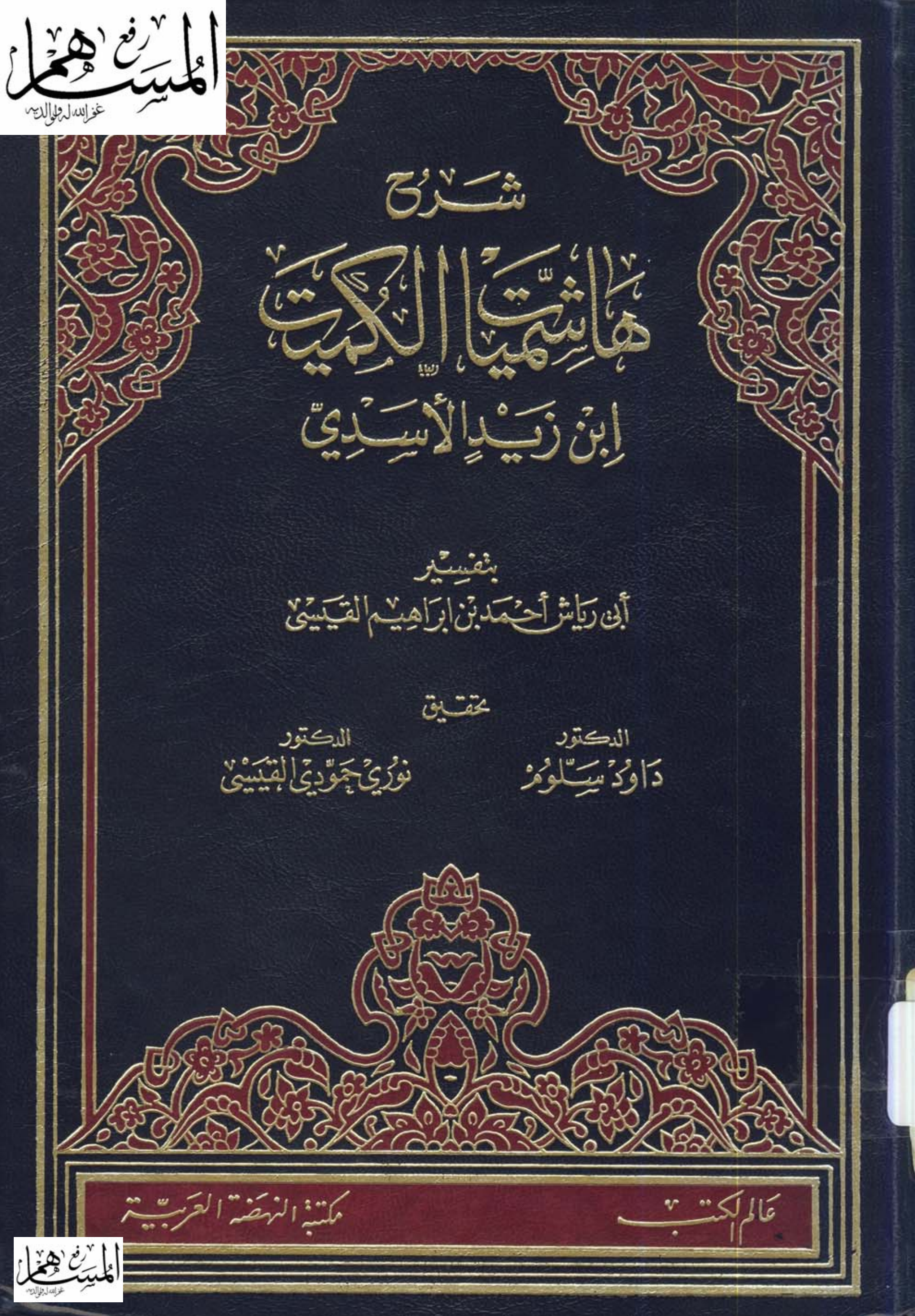

رفع
المسأهم
غفر الله له ولوالديه
شرح
هاشميات الكميت
ابن زيد الأسدي
بتفسير
أبي رياش أحمد بن ابراهيم القيسي
تحقيق
الدكتور
داود سلوم
الدكتور
نوري حمودي القيسي
عالم الكتب
مكتبة النهضة العربية

شرح هاشميات الكميت

ابن زيد الأسدي

بتفسير

أبي رياش أحمد بن ابراهيم القيسي

تحقيق

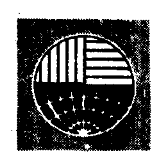
الدكتور
داود سلوم
الأستاذ في كلية الآداب
جامعة بغداد

الدكتور
نوري حمودي القيسي
استاذ في كلية الآداب - جامعة بغداد
رئيس معهد البحوث والدراسات العربية

عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية





بيروت ـ المزرعة بناية الايمان ـ الطابق الأول ـ ص . ب . ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ ـ ٣١٥١٤٢ ـ ٣١٣٨٥٩ ـ برقياً : نابعلبكي ـ تلكس : ٢٣٣٩٠

شرح

هاشميات الكميت

ابن زيد الأسدي

الطبعة الثانية

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

المقدّمة

بين يدي الهاشميات

من الطبعات الأولى لهاشميات الكميت طبعة هورفتز في ليدن ١٩٠٤، والموشاة بشرح ابي رياش احمد بن ابراهيم القيسي المتوفى في سنة ٣٣٩ للهجرة، وقد اعتمد المحقق عدداً من النسخ المتوافرة في اوروبا والشرق، ولقدم الطبعة واختلاف ما قيل بشأن النسخ المعتمدة وما عثر عليه من نسخ ولافتقارها الى الاضافة التي أصبحت مكملة للنسخة القديمة ولندرة الطبعة آثرنا اعادة طبع الكتاب بعد أن وفقنا الله سبحانه وتعالى الى العثور على نسخ تضاف الى النسخ المعتمدة. ففي دار الكتب وجدنا أربع نسخ من الشرح وعثرنا على ورقة واحدة من القصيدة العينية في المكتبة الظاهرية في دمشق ونسخة غير كاملة في مكتبة أمبروزيانا في ايطاليا.

وهنا أصبح من الضروري اعتماد نسخة هورفتز أصلاً وبقية النسخ التي لم يقف عليها للمقابلة والقراءة والتصحيح.. والغريب في المخطوطات أنها وقعت ضحية لتحريف بائن، وتشويه استحوذ على كثير من الكلمات وتسرب حتى عمَّ جميع النسخ وهنا يصبح المحقق في حيرة من الطريق الذي يسلكه للوقوف على النص الصحيح وتخليصه مما علق به أو حُرِّف فيه فكان أمامنا طريق اعتماد النسخة المطبوعة أصلاً والاشارة الى ما يمكن الاشارة اليه في الهامش ليقف الباحثون على وجوه التحريف أو اختلاف القراءة أما النسخ التي اعتمدناها فكانت على الوجه الآتي:

١ ـ نسخة دار الكتب أ. وهي مجموعة من النصوص تحمل رقم ١١٩٤ ـ أدب وكتب عليها تعليق يقول: مشترى من مسيو فنذيك، وأضيف في ٢٦ سبتمبر ١٨٩٣ وتحمل بعض

الأرقام وهي عمومية (٢٧٠٤٣) وخصوصية ١١٩٤ وعدد أوراق الهاشميات في هذا المخطوط ست وثلاثون ورقة ونسختها كاملة، ويمكن أن تكون من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري.

٢ ـ نسخة دار الكتاب ب. وهي مجموعة من النصوص تحمل رقم ١٤١ مجاميع، وكاتبها الشيخ أحمد الدلنجاوي ومالكها حسن أفندي وبيعت سنة ١١٥٧هـ ومجموع أوراقها تسع وثلاثون ورقة وهي نسخة ناقصة تقف عند البيت:

فإن كان هذا كافياً فهو عندنا وإني من غير اكتفاء لأوجل

ويمكن أن تكون من مخطوطات القرن التاسع الهجري أو أوائل القرن العاشر.

٣ ـ النسخة ظ. وهي ورقة واحدة تحمل رقم [٥١ ب] ق ٢٣٢٣ (الشعر: ٤) وتضم الورقة قصيدة: نفى عن عينك الأرق الهجوعا...

وتفضل بإرسالها الينا المحقق الدكتور عزّة حسن مشكوراً ويبدو أنها قطعة من الهاشميات وخطها قديم ربما يرجع الى القرن السابع الهجري.

٤ ـ النسخة ز. وهي مجموعة تحمل رقم ARABOC 176 وهي في مكتبة امبروزيانا (ميلانو) وتضم نص الهاشميات مجرداً من الشرح وضمن مجموع شعري وقد سقطت منها الهاشمية رقم (٣) و (٤) وتقع في احدى عشرة ورقة كبيرة، كتب فيها الهاشميات على عمودين وتتخلل بعض الأبيات شروح قليلة ويرجح أن تكون من مخطوطات القرن التاسع الهجري.

٥ ـ نص هورفتز ورمزنا اليه (نه) وهي الطبعة الأوروبية، وقد بذل المحقق جهداً محموداً في تحقيق النص، ولكنها لن تخلو من خطأ طباعي أو سهو فأشرنا اليه في الهامش.

وقد آثرنا إفراد كل بيت من الهاشميات مع شرحه برقم مستقل وأخذت كل هاشمية رقماً مستقلاً لتسهل متابعة الأبيات وتستكمل قراءتها وتصبح القصيدة الواحدة متكاملة في اطار الأبيات المتكاملة من حيث الشرح والمتصلة من حيث الغرض ووضعنا على يمين

الشرح وفي هامش الصفحة أرقام صفحات نسخة هورفتز برمز (هـ) لمن يرغب الرجوع الى الطبعة الأوروبية.

وألحقنا بالنص اربعة مستدركات وهي:

الأول: مستدرك ابيات الهاشميات التي ذكرتها المراجع العربية أو بعض النسخ المخطوطة ولم ترد في غالبية النسخ، فثبتناها كما وردت، وأعطيناها رقم البيت الذي وردت قبله أو بعده مع الرمز(أ) للبيت السابق والرمز (ب) للبيت اللاحق.

الثاني: تعليق على النسخة المكية التي لم نستطع تصويرها فاكتفينا بوصف الدكتور نوري حمودي القيسي لها عام ١٩٧٠ حين كان يعمل في السعودية ومقارنته لها على طبعة محمود الرافعي التجارية، ولما لم نفد منها في التحقيق بسبب ذلك تركنا التقرير عنها كما هو لمن اراد ان يعرف شيئاً عنها.

الثالث: نص كامل للنونية التي شرحها العالم الشيخ حمد الجاسر بعد ان اذن لنا مشكوراً وبعد ان كاتبه بخصوصها الدكتور داود سلوم لغرض تجميع شعر الكميت.

الرابع: مستدرك بعض ابيات من شعر الكميت بإذن جامع هذه الأبيات المحقق الأستاذ هلال ناجي وكاتبه بخصوصها الدكتور داود سلوم.

أما الشارح ابو رياش فهو محقق من علماء القرن الرابع الهجري ومن أفاضل اهل اللغة والنحو وقد أظهر قدرة عجيبة وعلماً جماً في شرح لغة النص ومعانيه.

وهو أبو رياش أحمد بن ابراهيم أو أحمد بن أبي هاشم القيسي او الشيباني او اليمامي وأخطأ السيوطي في اسمه وقال هو: «ابراهيم بن أبي هاشم أحمد الشيباني» وقد توفي سنة ٣٣٩ هـ[1].

لم نحاول في أصل النص تخريج أبيات الاستشهاد وهو ما اعتدنا عليه في كثير من النصوص لأننا وجدنا اختلافاً في بعضها وهذا يعني أن تبين الاختلافات

---

(١) راجع معجم الأدباء (ط. الرافعي) ٢/١٢٣ وبغية الوعاة للسيوطي (ط. أبو الفضل ابراهيم) ١/٩٠٠ القاهرة ١٢٨٤هـ/١٩٦٤ وأنباه الرواة للقطي تحقيق ابو الفضل ابراهيم ١/٢٥. القاهرة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠



مرة أخرى يثقل الهامش باختلافات أخرى يتيه في اوجهها القارىء فحرصنا على إبقاء اختلافات النسخ.

والشكر هنا واجب لجميع الذين اعانونا وغمرونا بأفضالهم ونسأل الله أن يكافئهم بالخير، ونخص منهم الأستاذ الدكتور المحقق حسين علي محفوظ الذي تفضّل وثبت اعمار النسخ وخطوطها وان كل ما قلناه هنا في هذه المقدمة عن عمر الخط هـو من علمه. ونشكر للدكتور رزوق فرج رزوق فضله اذ قابل معنا النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة مع النسخة الأوروبية لغرض استخدامها أصلاً للتحقيق. ونشكر للأستاذ الدكتور عزة حسن تفضله بإرسال الورقة المخطوطة والمحفوظة في المكتبة الظاهرية. ونشكر للشيخ حمد الجاسر فضله وكرمه في السماح بإخراج طبعة ثانية للقصيدة النونية مرفقة بشرح ابي رياش وبالاشارة في مقدمة النص الى أنها من تحقيقه، وللدكتور عبد الجبار المطلبي جهده في تصوير مخطوطات دار الكتب المصرية حين كان يعمل ملحقاً ثقافياً في القاهرة.

ونشكر للأستاذ هلال ناجي كرمه لإذنه بإعادة طبع الأبيات التي استدركها على شعر الكميت، وللأخ أبي محمد زكي حسين كاتب الطابعة والموظف في كلية الآداب ببغداد معاناته في كتابه الأصل المحقق على الآلة الكاتبة وهي معاناة لا يعرفها الا الذين يجربون هذا العمل. ونحن اذ نختم هذه المقدمة فإننا نريد أن نعتذر عن كل هفوة غير مقصودة قد يوقعنا فيها النسيان او الغفلة وإنما الأعمال بالنيات والكمال لرب العزّة وحده.

والله نسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع، وأن يبارك فيه خدمة للغة العربية، التي خلّدها القرآن العظيم فكانت بياناً للناس واساساً من أسس توحدهم وقناة من قنوات فكرهم وثقافتهم.

المحققان

بغداد ٢٧/ ٢/ ١٩٨٣



بسم الله الرحمن الرحيم[د] (1)

هذهِ الهاشمياتُ للكميتِ بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياشٍ أحمد بن ابراهيم القيسي رَحِمَهما الله رحمةً بَرةً(2) مراراً(3) آمين(4).

قالِ الكميتُ بنُ زيد بن الورد(5) بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبة بن خُنيس بن مُجالد(6) بن وُهَيْب بن عمرو(7) بن مالك بن سَعْد بن ثَعْلبة بن دُوْدَان بن أسد بن خُزيمة بن مُدرِكة بن الياس بن مُضر بن نِزار يمدحُ بني هاشم(8).

١ ـ مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامِ غَيْرِ ما صَبْوَةٍ ولا أَحْلَامِ

متيمٍ: مستعبدٍ، ومنه تَيْمُ الله، وفلان تَيَّمه الحبُّ: اي آستَعْبَدَه، يقول: ليس لصبوةٍ صَبًا ولا لطُروقِ(1) أحلامٍ ولا ادِّكـارِ غوان بل ذلك لهوى(2)

(١ هـ) بني هاشمٍ والاستكثارِ لمحبتِهم

(د) ـ (1) سقطت البسملة في أ، ز (2) في أ رحمه الابرار (3) مرارا: سقطت في أ.
(4) هذه الهاشميات... الى آمين سقطت في ب، ز، ويرد في ب فقط بدل ذلك بعد البسملة. «وصلى الله على محمد وآله وصحبه».
(5) سقط نسب الكميت في ب وفيها: «قال الكميت بن زيد رحمه الله تعالى يمدح بني هاشم عليهم السلام» (6) في ز: «مخالد» (7) سقطت «عمرو» في ز. (8) في أ: «جرهم».

(١/١) ـ (1) سقط: «الطروق» في ز (2) في أ، ب: «هوى».

٢ - طَـارِقَـاتٍ ولا ادِّكـار غـوان   واضحـاتِ[١] الخـدودِ كـالآرامِ

الطروقُ: لا يكونُ الا بالليل، والطارقُ: المُلِمُّ ليلا، وأصلُ الطرقِ: الضربُ[٢] والطوارقُ بالحصى: الضواربُ[٣] به، قالَ الشَّاعِرُ:

لعمرُكَ ما تَـدْري الطوارقُ بـالحَصَىٰ   ولا زَاجِرَاتُ الطيرِ ما اللَّهُ صانعُ

والغواني[٤]: النِّسَاءُ كُلُّهن غَوَانٍ، فَبَعْضُهنَّ غَنِيت[٥] بزوجِها، وبعضُهنَّ غَنِيت بِجَمَالِها[٦].

واضحاتِ الخدودِ: بيضُها.

والآرامُ: الظباءُ البيضُ، الواحدُ رِئْمٌ.

٣ - بل هَوَايَ الذي أُجِنُّ[١] وأُبدي   لِبَنِي هَـاشِمٍ فُـرُوْعِ الأَنَـامِ

أُجِنّ: أي[٢] أَسْتُرُ، والمِجَنُّ: التُرْس، والجَنِيْنُ: ما في بَطْنِ الحَامِلِ لأنَّه مُسْتَتِرٌ.

وأُبدي: أُظْهِرُ، والبَادِي: الظَّاهِرُ[٣].

والفُرُوْعُ: الأَعالِي وفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاَهُ.

والأَنامُ: الخَلْقُ.

٤ - لِلْقَـرِيبِينَ من نَـدَىً والبَعِيْـدِيْـ   ـنَ من الجَوْرِ في عُرَىٰ الأَحْكَامِ

واحدُ الأحكامِ: حُكْم، والأَحْكامُ: كُلُّ أَمْرٍ مُحْكَم.

٥ - والمُصِيْبِيْنَ بـابَ ما أَخْـطَأَ النَّـا   سُ ومُـرسِي قَـوَاعِـدِ الإِسْلاَمِ

مُرْسِّي: مُثْبِتٌ، يقال: أَرْسَيْتُ[١] الشَّيءَ فَرَسَا[٢] يَرْسُو.

والقواعدُ: العُمَدُ[٣]، الوَاحِدَةُ قَاْعِدَةُ.

(١/٢) - (١) في ز: «وأصحات» (٢) في أ «الضرب بالحصى» (٣) في أ «الصواب به» (٤) في أ «غواني» (٥) في ز «غنين» (٦) في أ: «بحالها»

(١/٣) - (١) في نه: «أحن» في أ: «آجن» (٢) سقطت (أي) في أ، ب (٣) في ز: «الظاهر».

(١/٥) - (١) في أ: «رسيت» وفي ب: «رست» وفي ز: «رسيت بالشيء». (٢) في ب: «مرسىٰ» (٣) في ز: «العهد».

٦ - (٢ هـ) والحُمَاةِ(١) الكُفَاةِ في الحَرْبِ ان   لَفَّ ضِرَاماً وَقُودُها(٢) بِضِرَامِ

الحُمَاةُ: جَمْعُ حَامٍ وهو الذَّابُّ عن الحُرَمِ الذي يَحْمِي ما يَحِقُّ عليهِ، ومِثْلُه حَامِي(٣) الحَقِيقَةِ وَحَامِي الذِّمَارِ(٤).

والكُفَاةُ: جَمْعُ كَافٍ.

والضِرَامُ: الوَقُودُ، والوَقُودُ: الحَطَبُ، والوقُودُ: النَّارُ. وأبو زيد يذكرُ(٥) وَقُود بِضَمِّ الواو، يقال(٦): أَضْرمتُ النَّارَ إِضْراماً: أَجَجْتُها(٧).

٧ - والغُيُوثِ الذينَ إِنْ أَمْحَلَ النَّا   سُ فَمَأْوَى حَوَاضِنِ الأَيْتَامِ

الغَيْثُ: الحَيَا(١).

وأَمْحَلَ النَّاسُ: أَجْدَبُوا، والمَحْلُ: الجَدْبُ والقَحطُ(٢)، والمُمْحِلُ: المُجْدِبُ(٣) والجَمْعُ مُحُولٌ(٤)، والزَّمَنُ المَاحِلُ: القَاحِطُ(٥).

يقولُ هُمْ غِيَاثُ(٦) الأَيْتَامِ في هَذَا الزَّمَانِ، والغَيْثُ: المَطَرُ.

قال: وَسُئِلَ ذُو الرُّمَّة عن المَطَرِ، فقال: غِثْنَا(٧) ما شِئْنَا.

٨ - والوُلَاةِ الكُفَاةِ لِلأَمْرِ ان طَرَّ   قَ يَتْناً بِمُجْهَضٍ أو تَمَامِ

اليَتْنُ(١): أن يَخْرُجَ من المَوْلُودِ مآخِيرُه(٢) من الرَحِم قَبْلَ مَقَادِيمِه، يَعْنِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ. واليَتْنُ من الكَلَام: المَقْلُوبُ المُعْوَجُّ.

والمُجْهَضُ: الذي أَلْقَتْهُ أُمُّه قَبْلَ تَمامِه، وهو الجَهِيضُ أيضاً.

وقوله: طَرَّقَ يَتْناً يقال: طَرَّقَتِ المرأةُ: اذا خَرَجَ شيءٌ من المَوْلُودِ وبَقِي منه شَيءٌ، ومنهُ: كالقَطَاةِ(٣) المُطَرِّقِ.

(١/٦) - (١) في أ: «الحمات» (٢) في ب، ز: «وقوده» (٣) في أ: «محامي» (٤) سقطت (الذمار) في أ. (٥) في ب: «ينكر» (٦) في أ: «ويقال» (٧) سقطت (أججتها) في أ، ز.

(١/٧) - (١) في ب: «الحيا والخصب» (٢) سقطت (والقحط) في أ (٣) في أ: «المحل: الجدب» (٤) في أ، ب، ز: «المحول» (٥) في أ: «القحط» وسقطت الكلمة في ب (٦) في ب: «غيوث» (٧) في أ، ب: «اغثنا»

(١/٨) - (١) في أ: «التين» (٢) في أ: «مآحيره» (٣) في ب: «الحطاة»

وعَضَّلَتِ المرأةُ: إذا نَشَبَ وَلَدُها وضاقَتْ[٤] بِهِ. وَعَضَّلَتِ الأرْضُ بِالجَيْشِ: إذا ضَاْقَتْ.

قال الشَّاعِرُ:

(إذا الأمْرُ[٥] اَعْضَلا)

أي: اشْتَدَّ وضَاْقَ[٦].

٩ - (٣ هـ) والأَسَاةِ الشُّفَاةِ للداءِ ذِي الرِّيْبَـ ـةِ والمُدْرِكِينَ بالأَوْغامِ

الأُساةُ: الأَطِبَّاءُ الوَاحِدُ آسٍ كما تَرَى، وَيُقَالُ: اَسَوْتُ الجُرحَ إذادَاوَيْتُه آسُوه[١] أَسْواً[٢].

وآسِيْتُ من أَسِيَ أَسَى[٣] من الحُزْنِ، والأَسوانُ: الحَزِيْنُ[٤].

وَقَوْلُهُ: الأَوْغَامُ: أي[٥] الأَوْتَارُ واحِدُها وَغْم، والأَوْتَارُ: جَمْعُ وِتْرٍ، والتِرَةُ: مِثْلُ الوِتْرِ يقالُ فُلاَنٌ مَوْتُورٌ في قَوْمِهِ: أي لم يَأْخُذْ طَائِلَةَ[٦] المَقْتُولِ، وَيُقَالُ وَتَرْتُ[٧] الرجلَ[٨] أتِرُهُ وأَوْتَرْتُ القوسَ.

١٠ - والرَّوَايَا التي بِهَا يَحمِلُ النَّا سُ وُسُوْقَ المُطَبَّعَاتِ العِظَامِ

الرَّوَايَا: الإِبِلُ التي يُحمَل عَلَيْهَا.

والرَّوَايَا من النَّاسِ: الذينَ يَحْمِلُونَ الحَمَالاتِ[١]، شَبَّهَهُم بالإِبِلِ، وقالَ حَاتم طيء:

عُدُّوا الرَّوَايَا ولا تَبْكُوا لِمَنْ قُتِلا

ويروى عُدُّوا الرَّوَابي، ويقال انه لَرَابِيةٌ[٢] من رَوَابِي قَوْمِهِ: أي شريفٌ من أشْرَافِهم.

= (٤) «وضاقت به.... اذا ضاقت» سقط في ب. (٥) في ب: «المرء» (٦) في أ: «ضاق واشتد».

(١/٩) - (١) في أ: «اسوة» (٢) «اسوا» سقط في أ (٣) في أ: «اسى اسا» وفي ز: «أساً أساً» (٤) في أ: «الحزن» (٥) في ب: «يعني» (٦) في ب: «طايلة» (٧) «وترت» سقط في ب (٨) في ز، نه: «الرمل» والصواب من أ.

(١/١٠) - (١) في ز: «الجمالات» (٢) في ز: «الرابية» =

والوسُوقُ: الأَحْمَالُ الواحدُ وَسْق[٣]، والمُطَبَّعَاتُ: المَمْلُوءاتُ يقالُ: نهرٌ مطبَّعٌ: أي مُمْتَلِئٌ. يقالُ: طَبَّعْتُ الإِناءَ: أي مَلأْتُه.

١١ - والبُخُورِ التي بها تُكْشَفُ الحِرَّ ةُ والـداءُ مـن غـلِيْـلِ الأُوَامِ

الحِرَّة: العَطَشُ، والحَرَارَةُ: أُوارُ[١] العَطَشِ، وإِبلٌ حَرارَى[٢] أي عِطاشٌ.
والغُلّة: أيضاً العَطَشُ، ومِثْلُه الغَلِيلُ[٣].
الأُوام[٤]: الحَرُّ من العَطَشِ.

١٢ - لكثيـرينَ طَيِّبيـنَ مـن النَّـا سِ وبَـرِّينَ صـادقيـنَ كِـرامِ

البرُّ والبارُّ واحد، وفلان بارٌّ بأهلهِ وبرٌّ بهم: أي يتعهدهم بنائله وفضله[١].

١٣ - (٤هـ) وَاضِحِيْ أَوْجُهٍ كَرِيْمِي[١] جُدُوْدٍ وَاْسِطِي نِسْبَةٍ لِهَام فَهَامِ

رَوَىٰ أبو رياش: «واضحي[٢] نسبة»، والوَاضِحُ: البَيِّنُ، والوَضَحُ: البَيَانُ، ومِنْهُ: وَضَحُ النَّهَارِ، يَعْنِي به ضَوءَه.
وَاْسِطِي نِسْبَةٍ: أي لا في العُلُوّ ولا في الدُّنوّ[٣] قَدْ تَوَسَّطَتِ النِّسْبَةُ[٤]. وَتَدَاْخَلَتْ كُلُّ نِسْبَةٍ شَرِيفَة[٥].
ويُقالُ: فُلانٌ هَاْمَةُ قَوْمِهِ: أي شَرِيفُهم[٦]، وَهُومن هَاْمِ القَوْمِ: أي مِنْ أشْرَافِهِمْ.
وقوله: فَهَامِ: الفاءُ عَطْفٌ على الهَامِ، والهَاْمُ: جَمْعُ هَاْمَةٍ، وَهَاْمَةُ الرَّجُلِ: أَعْلَىٰ الرَّأْسِ مِنْهُ، ويقالُ إنّ الهَاْمَةَ طَائِرٌ يَخْرُجُ[١] من الدِّمَاْغِ والهَاْمُ: أُنْثَىٰ البُوْمِ.
قال ذو الرُّمَّة: «يَدْعُو هَامَهُ البُوْمُ»

= (٣) سقط: «والوسوق».... وسق في ز.
(١/١١) - (١) في أ: «اوان» (٢) في أ: «حرارى» (٣) في ز: «العليل» (٤) في أ: «والآداء».
(١/١٢) - (١) «فضله» سقط في أ، ب، ز
(١/١٣) - (١) في أ، ب: «كرامي» وفي ز: «كريمي خدود» (٢) في ب: «واسطي» وفي ز: «نسبه واسطي» (٣) في ب: «الادنى» في ز «لاقى.... لاقى الادنى» (٤) «النسبة» سقط في ب. (٥) نسبة شريفة سقط في ب (٦) «اي شريفهم» سقط في ب، ز.
(١) في ز: «تخرج».

١٤ - للذُّرَىٰ[١] فالذُّرَىٰ من الحَسَبِ الثَّا ... قِبِ بَيْنَ القَمْقَامِ فالقَمْقَامِ

ذِرْوَةُ كلِّ شَيْءٍ: أعْلاَهُ.

والثَّاقِبُ: المُضِيءُ كما ثَقَبَت[٢] النَّارُ ويقال ثَقَبَت النَّارُ تَثْقُبُ[٣]: إذا أضاءَت، وأثْقَبْتُهَا أنا: إذَا أضأْتُها.

وقوله القَمْقَام: فإنَّه[٤] السَّيِّدُ، وهو البَحْرُ يشبه الرجلُ به والقَمْقَامُ: في غيرِ هذا المَوْضِعِ القُرَادُ.

١٥ - رَاجِحِي الوَزْنِ كَامِلِي العَدْلِ في ... السِيرةِ طَبِّين بالأُمورِ الجِسَامِ[١]

الطَّبُّ: الرفيق[٢] الحَاذِقُ، ويقالُ: فلانٌ طَبٌّ لَبٌّ وَطَبِيبٌ لَبِيبٌ وَيُقَالُ ما أطبَّ فُلاناً: أي ما أحْذَقَهُ بالأُمورِ[٣].

١٦ - (٥ هـ) فَضَلوا النَّاسَ في الحَدِيثِ حَديثاً ... وَقَدِيماً في أوَّلِ القُدَّامِ

القُدَّامُ: المُتَقَدِّمُ والقُدَّامُ في غيرِ هذا[١] المكان: المَلِكُ، وهو جَمْعُ قَادِمٍ أيضاً ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

«نَقيعةَ[٢] القُدَّامِ».

وتصغير قُدَّام: قُدَيْدِيمَة.

١٧ - مُسْتَفِيدِينَ مُتْلِفِينَ مَوَاهِيـ ... ـبَ مَطَاعِيْمَ غَيْرِ ما أبْرَامِ

أي يَسْتَفِيدُونَ ويُتْلِفُونَ: أي يُعْطُوْنَ النَّاسَ ما يَسْتَفِيدُونَ ويَهَبُوْنَ.

والبَرَمُ: الذي لا يَأْخُذُ مع القَوْمِ اللَّحْمَ في الميسر[١] ولا يدخل[٢] في قمارهم ولا يُهدِي حين يُهْدَىٰ اليه والجمع ابرام.

(١/١٤) - (١) في أ: «للذري» (٢) في أ، ب، ز: «ثقب» (٣) في أ، ز: «وثقب» (٤) في ب: «فإنه يعني السيد».

(١/١٥) - (١) في أ: «الحسام» وفي ب: «العظام». (٢) في ز، نه: «الرفيق» (٣) سقط: «بالامور» في ز.

(١/١٦) - (١) سقطت «هذا» في أ (٢) في ب: «بقيعة» وسقط شرح البيت في ز.

(١/١٧) - (١) في أ: «السير» (٢) في ب: «يدخل معهم»

=

واليَسَر والياسر: الذي يدخل في المَيْسِر[٣].

قال أبو ذُؤَيب[٤]:

يَسَر يُفِيضُ على[٥] القِدَاحِ وَيَصْدَعُ

١٨ - مُسْتَعفِّينَ مُفْضِلينَ مَسَامِيْـ ـحَ مراجِيحَ في الخَمِيسِ اللُّهَامِ

مَسَامِيْحَ: أَجْوَادٌ، وقال: ولا واحدَ للمراجيح.

والخَمِيْسُ: الجَيْشُ.

واللُّهَامُ: الذي يَلْتَهِمُ كلَّ شَيْءٍ أي يَبْتَلِعُه[١].

١٩ - ومَدَارِيْكَ لِلذُّحُولِ[١] مَتَارِيْـ ـكَ وإنْ أُحفِظُوا لعُوْرِ الكَلَامِ

مداريكَ الذُّحُولِ[٢]: أي يُدْرِكُونَها حتى لا يَفُوْتَهم ذَحْلٌ[٣] ولا يَتعذَّرَعليهم أَخْذُ الطَّائِلَةِ.

والذَّحْلُ[٤] واحد الذُّحُولِ[٥] وهي الأَحْقَادُ.

يقول: إن وَتَرَهُم إنْسَانٌ لم يُعْجِزْهُم ولم يَفُتْهم[٦]، فإن شَاءوا أَخَذُوا، وإن شَاءُوا تَرَكُوا.

وإنْ أُحفِظُوا: أي أُغْضِبُوا، والحَفِيْظَةُ[٧]: الغَضَبُ.

وَعُوْرُ الكَلَامِ: قَبِيحُه[٨] ومنه الكَلِمَةُ العَوْرَاءُ وهي واحدة العُوْرِ وكأنَّه أَعْوَرُ (٦ هـ). من الكَلَامِ قَبِيح[٩].

٢٠ - لا حُبَاهُم تُحَلُّ للمَنْطِقِ الشَّغْـ ـب ولا لِلِّطَامِ يومَ اللِّطَامِ

= (٣) في أ: «المسير» (٤) في ب: «ابو ذؤيب الهذلي» (٥) في أ: «علي» وسقط شرح البيت في ز.

(١/١٨) - (١) سقط شرح البيت في ز.

(١/١٩) - (١) في ب: «للدخول» في ز: «للدحول» (٢) في أ «الدحول» وفي ب: «الدخول».

(٣) في ب، ز «دخل» (٤) في ب، ز: «الدخل» (٥) في ب، ز: «الدخول» (٦) في أ: «لم يفتهم ولم يعجزهم». (٧) في ب: «الحفيظ» (٨) في أ: «قبحه».

(٩) في ز: «قبيح».

يصفُهم بالزَكَانة والرَّزانة[١] وانهم لا يَخِفُّون[٢] ولا يَطِيشُونَ ولا يَحُلّون حُبَاهم عند كُلِّ شَغْب وكلِّ أمرٍ ولكن يَثْبُتُون فيمن[٣] ثَبَتَ.

واللِّطَامُ: السِبَابُ، قال حاتم طيء:

وَلَاطَمْتَ[٤] اللئِيمَ المُلَطَّمَا

: أي شَاْتَمْته.

ويقالُ[٥] فرسٌ لَطِيْمٌ: إذا كان بياضٌ في وجهه مائلٌ[٦] الى أحدِ خدَّيهِ، كأنه لُطِمَ بالبَيَاضِ واللَّطِيْمُ: فَعِيْلٌ من اللَّطْمِ على معنى مَلْطُوم. واللَّطِيمَةُ[٧]: عِيْرُ الطِّيبِ، ويقال[٨]: سُوْقٌ يُبَاعُ فيه الطِّيبُ، وجَمْعُه[٩] اللَّطَائِمُ[١٠]، قال النَّابِغَةُ الذُبْيَانِيّ:

على ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جَدِيْدٍ سُيُورها ... يَطُوفُ بِهَا وَسْطَ اللَّطِيْمَةِ بَائِعُ

فدلّ على انَّها سُوْقٌ، وقال ذُو الرُّمَّة:

«لَطَائِمَ المِسْكِ يَحْوِيْهَا وَتُنْتَهَبُ».

٢١ - أَبْطَحِيِّيْنَ أَرْيَحِيِّيْنَ كالأنْـ ... ـجُمِ ذاتِ الرُّجُومِ والأَعْلَامِ

الأَرْيَحِيُّ: السَّخِيُّ الذي يَرْتَاحُ للمَعْرُوفِ، وقال الأَعْشَى:

أَرْيَحِيٌّ صَلْتٌ يَظَلُّ[١] لَهُ القَوْ ... مُ رُكُوداً[٢] قِيَامَهم[٣] للهِلَالِ

والرُّجُومُ: الكَوَاكِبُ التي يُرْجَم بِهَا.

والأَعْلَامُ: مِنها التي يُهْتَدىٰ بها. يقولُ هُمْ أَعْلَامٌ مِثْل الكَواكِبِ يُسْتَهْدَىٰ[٤] بهم.

(٢٠ / ١)-(١) في ب: «بالرزانةوالزكانة» (٢) في أ: «لا يحقون». (٣) في ب: «في من»
(٤) في أ: «ولاطمة» (٥) في ب: «يقال» (٦) في ب: «حائلا» (٧) في ب: «غير»
(٨) في ب: «يقال السوق الذي يباع فيه اللطيم». (٩) «وجمعه» سقط في ب.
(١٠) في ب: «لطايم». (١١) في أ: «مبناه حديد ستورها»، وسقط شرح البيت في ز.
(٢١ / ١) - (١) في أ، ب: «تظل» (٢) في أ: «ركودهم» (٣) سقطت «قيامهم» في أ (٤) في أ: «يستقى» وسقط شرح البيت في ز.

٢٢ ـ (٧ هـ) غَالِبِيِّينَ هاشِمِيِّينَ[١] في العِلْـ ـم رَبَوْا مِنْ عَطِيَّةِ العَلَّامِ

غَالِبِيِّينَ: يعني[٢] أَوْلَادَ غالب بن فِهْر بن مالك[٣].

وهاشِمِيِّينَ[٤]: أولادَ هاشم بن عبد مناف.

وَرَبَوْا: نشئوا من قولِك رَبَوْت في حِجْره ويقال: رَبَوْا: عظموا وكَبِروا[٥] من قولِك رَبَا[٦] السَّويق إذا كَثُر ونَمَى، والعَلَّام[٧]: اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٨].

٢٣ ـ وَمُصَفَّيْنَ في المَنَاسِبِ مَحْضِيْـ ـنَ خِضَمِّيْنَ كالقُرُوْمِ السَّوَامِي

مُصَفَّيْنَ من الدَّغَلِ والدَّنَسِ والشُّبَهِ[١].

والمَحْضُ: الخَالِصُ وهو اللَّبَنُ[٢] الذي ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ فلم يُمْزَجْ بماء وَخَلُصَ من القَذَى.

والخِضَمُّ: السَّخِيُّ المِعْطَاءُ[٣].

والقُرُومُ: الفُحُولُ الواحدُ قَرْمٌ.

والسَّوَامِي: الرَّافِعَةُ رُؤُوْسَها سَامِيَةً.

وقال أبو نَصْرٍ: الخِضَمُّ: الكَثِيرُ المَعْرُوفِ. ويقالُ فُلَانٌ يَخْضِمُ[١]: إذَا أَكَلَ الرَّطْبَ[٢] ويَقْضِمُ: إذَا أَكَل اليَابِسَ.

ويقال: في المَثَل: «اخْضِمُوا فإنا نَقْضِمُ» أي كلوا الرَّطْبَ فإنَّا نَأْكُلُ اليَابِسَ.

٢٤ ـ وإذا الحَرْبُ أَوْمَضَتْ بِسَنَا[١] البَرْ قِ وَسَارَ الهُمَامُ نَحْوَ الهُمَامِ

(١/٢٢) ـ (١) في أ: «هاسمين» (٢) سقطت «يعني» في أ. (٣) سقطت «بن مالك» في أ (٤) سقطت «هاشمين» في أ و«هاشميين اولاد» في ب (٥) في أ «كثروا» وفي ب «كبروا» (٦) في أ: «ربى» (٧) في ب: «هو العلام» (٨) في ب: «وتعالى» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٢٣) ـ (١) في ب: «رمي النسبة» (٢) في ب: «الكبر». (٣) في ب: «المعظم».

(١) في أ: «تخصم» (٢) في ب: «الرَّطب» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٢٤) ـ (١) في أ، ي: «لسنا» وفي ز: «بسنا الحرب»

أَوْمَضَتْ: أَبْرَقَتْ، والوَمِيضُ: لَمَعَانُ البَرْقِ، يُقَالُ: أومَضَ البَرْقُ يُوْمِضُ إيمَاضاً: إذا شَرِيَ[٢] في اللَّمَعَانِ.

والهُمَامُ: المَلِكُ وإنَّما سُمِّيَ هُمَامًا لبُعْدِ هِمَّتِه، والهُمَامُ[٣]: الأَسَدُ والسَّنَا: ضَوْءُ البَرْقِ وهو مَقْصُورٌ، والسَّنَا: نَبْتٌ أيضاً.

٢٥ ـ ورأيتُ الشريجَ[١] يَحْنِنَّ والنَّبْـ ـعَ بِمَكْسُورَةِ الظُّهَارِ اللُّؤَامِ

(٨ هـ). الشَرِيْجُ[٢]: قَضِيبٌ يُشَقّ ويُتَّخَذُ[٣] منه قَوْسَانِ وهو[٤] الفِلْقُ أيضاً والفَلِيقُ[٥] والفَرْعُ: قَضِيبٌ واحِدٌ لا يُشَقُّ.

وَيَحْنِنَّ: مِن الحَنِينِ.

والظُّهَارُ: أَجْوَدُ الرِّيْشِ.

واللُّؤَامُ: المُتَّفِقُ يكون[٦] البَطْنُ مع الظَّهْرِ والظَّهْرُ مع البَطْنِ.

واللُّغَابُ[٧]: يكون[٨] البَطْنُ مع البَطْنِ وهو أردأُ[٩] ما يكون وأنشد لبِشْر بن أبي خازم[١٠] الأسديّ:

فـإنِ الـوَائِـليَّ أَصَـابَ قَـلبـي بِسَهْمٍ لم يكن مُكْسَى لُغَابَا[١١]

٢٦ ـ فَهُمُ الأُسْدُ في الوَغَى لَا اللَّواتي بين خِيْسِ العَرِيْنِ[١] والآجَامِ[٢]

ويروى: «العرينِ ذي[٣] الآجَامِ».

= (٢) في أ،ب: «سرى» (٣) في هامش ب: «الهمّام»: «بفتح الهاء هو من جملة اسماء الاسد» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٢٥) ـ (١) في ب: «الشرح» (٢) في ب: «الشريح» (٣) في أ، ب: «فيتخذ» (٤) في أ: «وهي» (٥) في ب: «التفليق». (٦) في أ: «يكون بلون» وفي ب: «بلون الظهر مع البطن» وسقطت «يكون» (٧) في أ: «اللعاب» (٨) في ب: «بلون الظهر مع البطن» (٩) في أ: «اردي» (١٠) في أ: «بن حازم» وفي ب: «بن ابي حازم» (١١) في أ، ب: «لعابا» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٢٦) ـ (١) في أ: «العرنين» (٢) في أ: «لا الاجام» (٣) في ب: «ذوي» =

والوَغىٰ: الضَّجيْجُ في الحَرْبِ.

والخِيْسُ: المَوْضِعُ الذي لا[٤] يكون فيه الا[٥] السَّبُعُ.

والعَرِينُ: الأَجَمَةُ ولم يُسْمَع[٦] له بِجَمْعٍ.

يقول: هُمُ الأُسْدُ في الحَرْبِ لا أُسُوْدُ الغِيَاضِ.

٢٧ ـ أُسْدُ حَرْبٍ غُيوثُ جَدْبٍ بَهَالِيْـ ـلُ مَقَاوِيْلُ غَيْرُ ما أَفْدَامِ

يقول: إذا رَكِبُوا فهم كالأُسُوْدِ في الحَرْبِ، يُتَّقَوْنَ في الحَرْبِ جُرْأَةً واقداماً[١] وبَأْساً وإذا وَهَبُوا فهُم كَالْغَيْثِ عِنْدَ القَحْطِ والخِصْبِ عند المَحْلِ.

وَبَهَالِيلُ: جَمْعُ بُهْلُولٍ وهو الضَّحُوكُ.

وأَفدَامُ: جَمْعُ فَدْمٍ وهو الثَّقِيلُ الغَبِيُّ[٢].

يقول: هُمْ مَقَاوِيلُ[٣] لَيْسُوا[٤] بأَفْدَامٍ.

الأَصْمَعِيُّ: البُهْلُولُ: الطَيِّبُ النَّفْسِ، وأَنْشَدَ.

وغَارَةٍ كَحَفِيفِ الرِّيحِ زَعْزَعَهَا مِسْعَارُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولُ

ويقالُ: مَقاوِيْلُ: مُلُوْكٌ الواحِدُ مِقْوَلٌ.

(٩ هـ) والمِقْوَلُ: أيضاً الرَّجُلُ الـمُتَكَلِّمُ.

٢٨ ـ لا مَهَاذِيْرَ في النَّدِيّ مَكَاثِيْـ ـرَ ولا مُصْمَتِينَ بالإِفْحَامِ

مَهَاذِيرَ: جَمْعُ مِهْذَار وهو الكثيرُ الكَلَامِ.

والنَّدِيّ والنَّادِي: المَجْلِسُ يقول لَا يَتَكَلَّمُونَ في المَجْلِسِ ولا[١] يُصْمَتُونَ أي يُسْكَتُونَ.

= (٤) سقطت (لا) في ب (٥) سقطت (الا) في ب (٦) في ب: «يجمع» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٢٧) ـ (١) سقطت «اقداما» في أ. (٢) سقطت «الغبيُّ» في أ. (٣) في أ: «مقاويل: ملوك الواحد منهم مقول والمقول الرجل المتكلم» (٤) سقط «ليسوا . . . البهلول» في أ وسقط شرح البيت في ز.

(١/٢٨) ـ (١) في ب: «ولا ما تدل ولا يصمتون» وسقط شرح البيت في ز.

٢٩ ـ سَادةٍ ذَادةٍ عن الخُـرَّدِ البِيْـ ـضِ إذا اليَوْمُ كانَ كالأيَّامِ

سادَةٍ: جَمْعُ سَيِّدٍ.

وذادةٍ: جَمْعُ ذَائِدٍ، وهو الذي يَذُوْدُ وَيَحْمِي عَن أهله يقال: ذُدْتُ الشيءَ أي مَنْعْتُه، والذَّائِدُ: المانِعُ، والمَذُودُ: هو[1] المَمْنُوعُ، وقال الشَّاعِرُ:

«وبالذَائِد ازْدِحَامُ المَذُودِ»

والخُرَّدُ: الحِسَانُ[2] جمع خَرِيدةٍ.

وقوله: كان كالأيَّامِ: يعني في طُولهِ لأنَّهم في الحَرْبِ.

٣٠ ـ وَمَغَـايِيْـرَ عِنْـدَهُنَّ مَغَـاوِيْـ ـرَ مَسَـاعِيْـرَ لَيْلَةَ الإلْـجَـامِ

مَغَايِيْرَ: الواحِدُ منهم[1] مِغْيَارُ وهو الشَّدِيدُ الغَيْرَةِ، وَمَغَاوِيْرَ: واحِدُهم مِغْوَارٌ من الغَارَةِ، والأوَّلُ من الغَيْرةِ.

مَسَاعِيرُ للحَرْبِ: يُوْقِدُوْنَها الواحِدُ مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ، قال رُؤْبَةُ بن العَجَّاج:

أنْتَ ابنُ أقْوامٍ بَنَوْا مَحَامِدَا مِسْعَارُ حَرْبٍ يَقْرَعُ[2] الصَّنَادِدَا

وليلةَ الإلْجَامِ: لَيْلَةَ الحَرْبِ.

٣١ ـ لا مَعَازِيْلَ فِي الحُرُوبِ تَنَابِيْـ ـلَ ولا رَائِمِينَ بَـوَّ اهْتِضَـامِ

(١٠ هـ) المَعَازِيلُ الذيْنَ لا سِلَاحَ مَعَهُم الواحدُ مِعْزَالٌ، وَرَجُلٌ أعْزَلُ: لا سِلَاحَ معه وَفَرَسٌ أعزَلُ إذا مَالَ الذَنبُ نَاحِيَةً من صَلَوَيْهِ[1].

والأعْزَلُ[2]: كَوْكَبٌ يُمْطَرُ بِهِ.

والتَنَابِيْلُ: القِصَارُ الواحِدُ تِنْبَالٌ، قال جَرِيرُ:

«لِكُلِّ هَبَنْقَعٍ[3] تِنْبَالِ».

(١/٢٩) ـ (١) سقط «هو» في أ (٢) في أ: «الحسنات» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٣٠) ـ (١) سقط «الواحد منهم» في أ، وجاء بدلها: «جمع مغيار» (٢) في أ: «يفزع» وسقط «يقرع» في ز.

(١/٣١) ـ (١) في أ، ب: «صلوية» (٢) سقط «و» في ب (٣) في أ: «هنقع» =

هَبَنْقع[٤]: الذي يَقْعُدُ على أَطْرَافِ أصابِعِه يَسْأَلُ النَّاسَ.

والبَوُّ: جِلْدُ الفَصِيْلِ يُحْشَى[٥] تِبْناً إذا مَاتَ أو نُحِرَ لِكَيْ تَدِرّ[٦] امُّه عند الحِلاَبْ.

والاهْتِضَامُ: الظُّلْمُ والذُلُّ[٧]، يقالُ فُلانٌ مُهْتَضَمٌ: أي مَظْلُومٌ ذَلِيْلٌ والهَضْمُ: الذُّلُّ.

٣٢ ـ وَهُمُ الآخِـذُونَ من ثِقَـةِ الأَمْـ ـرِ بِتَقْوَاهُمُ عُرَىً لا آنْفِصَامِ[١]

٣٣ ـ والمُصِيبُـونَ والمُجِيْبُـونَ للدَّعْـ ـوَةِ والمُحْرِزُونَ خَصْلَ التَّـرامِي

الدَّعْوَةُ: دَعْوَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

والخَصْلُ: القَمْرُ، والخَصْلُ: ما كان قَرِيباً من القِرْطَاسِ، يقال: خَصَلْتُه أي قَمَرْتُه ونَضَلْتُه[١] إذا كان أكثر إصابةً منه، ويقال الخَصْل: البُلُوغُ الى مَوْضِعِ الرَّمْي.

٣٤ ـ ومُحِلُّوْنَ مُحْرِمُونَ مُقِرُّو نَ لِحِلٍّ قَرَارَةً[١] وحَرَامِ

لِحِلّ قَرَارَةً وَحَرَامِ: يعني[٢] في الحَجّ.

٣٥ ـ سَاسَةٌ لا كَمَنْ يَرَىٰ رِعْيَةَ النَّا سِ سَـوَاءً وَرِعْيَـةَ الأَنْـعَـامِ

٣٦ ـ لا كَعَبْـدِ المَلِيـكِ أو كَـوَلِيـدٍ أو سُلَيْمَـانَ بَعْـدُ أو كَهِشَـامِ

ساسة: أي يَسُوسُونَ النَّاسَ ويَتَعَهَّدُونَهُمْ لا يدَعُونَ النَّاس إِهْمَالاً.

(١١ هـ). وقوله: كمن يرى رعية الناس: يعني بني أُمية، والرِعْيَة: مصدر[١]

= (٤) في أ: «هنقع» (٥) في أ: «يحشى» (٦) في ب: «كي تقرَّ» (٧) في أ: «الذل والظلم» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٣٣) ـ (١) في أ، ب: «نضلته» (٢) في أ: «أي كنت» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٣٤) ـ (١) في أ: «قراره» (٢) في ب: «اي» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٣٦) ـ (١) سقط شرح البيت في ز.

٣٧ - رَأْيُـه فِيهِمُ كَـرَأيِ ذَوي الثُّلَّةِ في الثَّـائِجَـاتِ[١] جُنْـحَ الـظَّلَامِ

فيهم: يعني في النَّاسِ، كرأي صاحبِ الغَنَم.

والثَّائجات[٢]: الضأْن يقال: ثأجت ثؤاجاً[٣] وَيَعَرتْ يُعَاراً[٤]، واليُعَارُ[٥]: للمَعزِ والثؤَاج[٦]: للضأْن والأَطِيْطُ: للابِل قال[٧] الأَعْشَىٰ:

وَلَسْتَ ضَائِرها[٨] ما أَطَّتِ الإِبِلُ[٩]

: أي صاحت.

وَجُنْحَ الظَّلامِ[١٠]: أي عند الظلام[١١] اذا أظْلَمَ، وَجَنَحَ على الأرضِ والجُنُوْحُ: المَيْلُ، والجَانِحُ: المَائِلُ، ومنه: «وان جَنَحُوا لِلسَّلْمِ».

٣٨ - جَزُّ ذِي الصُّوفِ وٱنْتِقَاءُ[١] لذِي المُخَّةِ وٱنْعَق وَدَعْدَعاً بالبِهَامِ[٢].

يقال: اِنْقُ هذا العَظْمَ: أي خُذْ نِقْيَه.

وٱنْعَقْ: يأمُرُه[٣] أن يَنْعَقَ بها أي يَصِيْحَ بها.

ودَعْدَعاً: أي ازجُرْبها[٤]، والدَّعْدَعَةُ: زَجْرُ البَهَائِمِ خاصةً[٥].

والبِهَامُ: جَمْعُ بَهْم.

٣٩ - مَنْ يَمُتْ لا يَمُتْ فَقِيْداً ومن يَحْـ ـيَ فلا ذُو إلٍ ولا ذُو[١] ذِمَامِ

الإِلُّ: الحِلْفُ، والإِلُّ: العَهْدُ، والإِلُّ: الله عزَّ وجَلَّ ذِكرُه[٢] والإِلُّ: القَرَابَةُ وفي كونه القَرَابَةَ[٣] قال حسَّانُ بن ثابت:

(١/٣٧) - (١) في أ: «التايجات» وفي ز: «ذي الثلة» (٢) في أ: «التابجات» (٣) في أ: «ناحت نواحا» (٤) في أ: «ونفرت نفارا» وفي ب: «نعرت المعز نعارا» (٥) في أ، ب: «النعار» (٦) في أ: «النواح» (٧) في ب: «وقد قال» (٨) في ب: «صائرها» (٩) في أ: «ما اطب الابل» وباء الابل غير معجمة (١٠) سقطت «الظلام» في ب (١١) في ب: «عند الظلام: اي وقت الظلام» وسقط شرح البيت في ز

(١/٣٨) - (١) في أ: «وانتقا» (٢) في أ: «بالبهايم» (٣) في ب: «بامر» (٤) في أ: «ازجرها» (٥) سقطت في ب «خاصة... بهم». (٦) في أ: «والبهايم» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٣٩) - (١) في ز: «ذوا... ذوا» (٢) سقط في أ «ذكره» (٣) سقط في أ: «في كونه القرابة» (٤) في أ: «رال».

لَعَمْـرُكَ ان إلَّـكَ من قُـرَيْشٍ كألِّ السَّقْب من رَأْلِ[٤] النَّعَامِ

٤٠ ـ (١٢هـ) فَهُمُ الأَقْـرَبُونَ مِنْ كُـلِّ خَيْـرٍ وَهُمُ الأَبْعَدُونَ من كُلِّ ذَامِ

الذَأْمُ: هو العَيْبُ[١] يقال: ذِمْتُه أي عِبْتُه، وهو الذَامُ والذَّيْمُ والعَابُ والعَيْبُ، وأنْشَدَ:

«وَقَـدْ لا تَـعْـدَمُ الـحَـسْـنَـاءُ ذَامَـا»[٢]

: أي ذَمّاً وَعَيْباً وهو المَثَلُ[٣]: «لكلّ حسناء ذام»: أي ليست تخلو مع حُسنِها من عائبٍ يَطلُبُ لها عَيْباً حَسَداً منه[٤].

٤١ ـ وَهُمُ الأَرْأَفُوْنَ بالنَّاسِ في الرَّأْ فَـةِ والأَحْلَمُـونَ في الأَحْـلَامِ

والرَّأْفة[١]: الرَحْمَةُ ومنه[٢] الله رَؤُوفٌ بالعِبادِ: أي رَحِيْمٌ بهم، يقال: فلان ما كان رَؤُوْفاً، ولقد رَؤُفَ: مثل شَرُفَ وكَرُمَ[٣].

٤٢ ـ بَسَـطُوا أَيْـدِيَ النَّـوَالِ وكَفُّـوا أَيْـدِيَ البَغْيِ عَنْهُمُ والعُـرَامِ[١]

النَّوَالُ: العَطَاءُ، يقالُ: نَالَه[٢] ويَنُولُه ورجل نَالٌ مَالٌ[٣].

والعُرَامُ[٤]: الجَهْلُ، ورَجُلٌ عَارِمٌ: أي جَاهِلٌ.

وحَيَّة[٥] عَرْمَاء: مُنَقَّطَةٌ.

٤٣ ـ أَخَذُوا القَصْدَ وآسْتَقَامُوا[١] عَلِيْهِ حِـيْنَ مَـالَـتْ زَوامِـلُ الآثَـامِ

الزَوَامِلُ: التي يُحْمَلُ[٢] عَلَيْهَا الحَمُولَةُ من الإبل، وشَبَّه حَمَلَةَ الآثامِ بالزَوَامِلِ. والزِّمْلُ: الحِمْلُ.

(١/٤٠) ـ (١) في أ: «ذام: عيب» (٢) في أ: «اذاما» (٣) في ب: «وهو المثل السائر، يقال في المثل» (٤) في أ: سقط «حسدا منه» وسقط شرح البيت في ز

(١/٤١) ـ (١) سقط: «و» في ب (٢) في ب: «ان الله» (٣) سقط في ب «اكرم» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٤٢) ـ (١) في ز «الغرام» (٢) سقط في ب «و» (٣) في أ، ب: «مالاً» (٤) في أ، ب: «العرام والعرامة» (٥) سقط في أ، ب: «حية عرماء منقطة»، وسقط شرح البيت في ز.

(١/٤٣) ـ (١) في ب: «فاستقاموا» (٢) في ب: «تحمل» =

والزُّمَّيْلُ[٣]: الرَّجُلُ الضَّعِيْفُ الأحْمَقُ، وهو أيضاً: الزُّمَّالُ والزُّمَّيلَةُ ومنه قول أُمّ تأبَّطَ شرَّاً في ابنها:

لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ ضَروبٍ بالذَّيْل   كَمُقْرِبِ الخَيْلِ شَروبٍ[٤] للقَيْل

٤٤ ـ (١٣هـ) عِيَرَاتُ الفَعَالِ والحَسَبِ العَوْ   دِ[١] إليهم مَحْطُوطَةُ الأعْكَامِ

عِيَرَاتُ: جمع العِيْرِ[٢]، والعَوْدُ: من كلِّ شيءٍ: القديم.

ومثله العِدُّ[٣]: وهو الماءُ الكثيرُ القَدِيْمُ وقال رُؤْبَةُ:

لِـلعِـدِّ[٤] إذ خَـلْفَـهُ[٥] مـاءُ الـطَّرَق

والأعْكَامُ: الأعْدَالُ الواحِدُ: عِكْمٌ.

٤٥ ـ أُسْرَةُ الصَّادِقِ الحَدِيْثِ أبي القَا   سِمِ فَرْعِ القُدَامِسِ القُدَّامِ

أُسرةُ الرَّجُلِ: قَوْمُه ورَهْطُهُ.

وفَرْعُ القُدَامِسِ: الشُرُفُ[١] ورجل قُدْمُوْسٌ: أي شَرِيْفٌ، والقُدَّامُ: القَدِيْمُ، وفَرْعُ القُدامسِ: أعْلَى الشَّرَفِ.

٤٦ ـ خَيْـرِ حَيٍّ وَمَيِّتٍ من بَنِـي آ   دَمَ طُـرَّاً[١] مَـأْمُـومِهم والإمَـامِ

طُرّاً: جميعاً[٢] بضم الطاء والطَّر[٣]: القَطْعُ وهو نَبَات الشَّعرِ أيضاً ونَبَات الوَبَرِ[٤]، وقال الشَّاعِرُ[٥]:

مِنّا الذي هُوَ ما إنْ طَرَّ شَارِبُه   والعَـانِسونَ وَمِنَّـا المُرْدُ والشِّيْبُ

٤٧ ـ كَـانَ مَيْتـاً جِنَـازَةً خَيْـرُ مَيْتٍ   غَـيَّبَـتْـهُ حَـفَـائِـرُ الأقْـوَامِ

= (٣) في أ: «الزمل» (٤) في ب: «سروب» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٤٤) ـ (١) في ب: «القود». (٢) في ب: «العير» (٣) في ب: «العدّ» (٤) في ب: «للعَدّ» (٥) في أ: «اخلفه» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٤٥) ـ (١) في ب: «الشرف» (٢) في أ: «اهل» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٤٦) ـ (١) في ز: «مأموهم معا» (٢) في ب: «جمعاً» (٣) في ب: «والطر بالفتح» (٤) في ب: «بنات» (٥) في ب: «وكذلك قال» وسقط شرح البيت في ز.

يقال: مَيْت وَمَيِّت سَواء، ويقال: بل مَيْت يموتُ بَعْدُ وميّتٍ فاعل مثل قاضٍ[1]، وقال الشاعر وسوّى بينهما:

(١٤ هـ). لَيْسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إنَّـما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَـاءِ

٤٨ ـ وَجنِيْناً وَمُرْضِعاً[1] ساكِنَ المَهْـ ـدِ وَبَعْدَ الرَّضاعِ عِنْدَ الفِطَامِ

الجَنِيْنُ: ما في بَطْنِ أُمِّه لم يُولَد بعدُ وكلُّ[2] ما آسْتَتَرَ عنك فهو جَنِيْنٌ

ويقال للتُّرس: مِجَنّ لأنه يَسْتُرُكَ.

والجِنُّ سُمِّيَت بذلِكَ لاسْتِتَارِهم.

والجَنِيْنُ: القَبْرُ.

والجُنَّة: الدِّرْعُ.

والجِنَّة[3]: الجِنّ.

٤٩ . خَيْـرُ مُسْتَرْضَـعٍ وَخَيْرُ فَطِيْمٍ وَجَنِيْـنٍ أُقِـرَّ فـي الأَرْحَـامِ

٥٠ ـ وَغُـلَامـاً ونَـاشِئـاً ثم كَهْـلاً خَيْـرُ كَهْـلٍ وَنَـاشِىءٍ وغُـلَامِ

٥١ ـ أَنْقَذَ اللهُ شِلْوَنَا من شَفا النَّـ ـارِ بِهِ نِعْمَةً من المِنْعَامِ

شِلْوَنا: أَجْسَادَنا، والشِلْوُ: بقيّة النَّفسِ وجَمْعُه أشْلاءٌ.

وقوله به: أي بالنبي (ﷺ).

والمِنْعَام: الله عَزَّ وَجلّ ذِكرُه[1] أي هو كَثِيْرُ النِعَم، وهو مِفْعَالٌ مثل: مِعْطَارٌ وَمِنْفَاقٌ، أي كَثِيْرُ الإنْفَاقِ وكَثِيْرُ آسْتِعْمَالِ الطِيْبِ.

٥٢ ـ لَوْ فَدَى الحَيُّ مَيْتاً قُلْتُ نَفْسِي وَبَنِيَّ الـفِـدىٰ لِتِـلْكَ العِـظَامِ

(٤٧/١) ـ (١) في أ: «فاض» وسقط شرح البيت في ز.

(٤٨/١) ـ (١) في ز: «مرصعاً» (٢) في ب، نه: «كلما» سقط في أ: «والجنة: الجن».

(٥١/١) ـ (١) سقط: «ذكره» في أ، وسقط شرح البيت في ز.

٥٣ ـ طَيِّب الأَصْلِ طَيِّبِ العُودِ في البِنْـ ـيَـة والفَـرْعِ يَثْـرِبِيٌّ تِهَـامِي

أي هو شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الأَصْلِ والفَرْعِ[٢].

ويَثْرِب[٣]: مَدِيْنَةُ الرَّسُوْلِ صَلَّىٰ الله عليهِ وسَلَّمَ تَسْلِيْماً[٤] كَثِيْراً.

٥٤ ـ أَبْـطَحِيٌّ بِمَكَّـةَ آسْتَثْقَبَ اللّـ ـهُ ضِيَاءَ العَمَىٰ به[١] والظَّلَامِ

آسْتَثْقَبَ الله جَلَّ اسمُه[٢] بالنبيِّ ﷺ: أي أضاءَ وكَشَفَ العَمَىٰ عن الأُمَّةِ، يقالُ: أَثْقَبْتُ النَّارَ وثَقَّبْتُها[٣].

والثَّاقِبُ: المُضِيءُ، ومنهُ فُلانٌ في حَسَبٍ ثَاْقِبٍ وفلانٌ ثَاقِبُ العِلْمِ وثَاقِبُ الدِّرَايَةِ.

٥٥ ـ (١٥ هـ) وإلى يَثْـرِبَ التَّحَـوُّلَ عَنْهَـا لِمَقَامٍ عَنْ غَيْرِ دار مُقامِ

٥٦ ـ هِجْرَةٌ حُوِّلت من[١] الأَوْسِ والخَزْ رَجِ أَهْـلِ الفَسِيْلِ والآطَـامِ

ويروى: «هجرةً» بالنَّصْبِ على الحَاْلِ.

والفَسِيلُ: النَّخْلُ الصِّغَارُ والجَمْعُ الفُسْلَانُ.

والأَوْسُ والخَزْرَجُ: الأَنْصارُ، ويُسَمَّىٰ الذِئْبُ أُوَيْساً ولا جمع لهذا اللَّفْظِ.

والآطَاْمُ: الجَوَاسِقُ ويقال: أُطْمٌ وآطَامٌ: وهي الجِبَالُ.

٥٧ ـ غَيْرَ دُنْيَا مُحَالِفاً وآسْمَ صِدْقٍ بَـاقِيـاً مَجْـدُهُ بَقَـاءَ السِّـلَامِ

المُعَاهِدُ والمُحَالِفُ واحدٌ، والحِلْفُ: العَهْدُ.

والسِّلَامُ: الحِجَارَةُ الواحدةُ سَلِمَة، وقال الشاعر:

«يَـرْمِـي وَرَائي بِـآمْسَـهْـمِ وآمْـسَلِمَـهْ»

والمَجْدُ: الشَّرَفُ، والمَاجِدُ: الشَّرِيْفُ.

(١/٥٣) ـ (١) في أ: «تهام» (٢) في أ: «الفرع» في ب: «ويثرب هي المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام» (٤) سقط في أ: «تسليما كثيرا». وسقط شرح البيت في ز.

(١/٥٤) ـ (١) في ز: «العماية» (٢) في أ، ب: «ذكره» (٣) في ب: «اثقبتها واثقبها غيري»

(١/٥٦) ـ (١) في أ، ب، ز: «الى» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٥٧) ـ (١) في أ: «عر» (٢) في ز: «السلام» (٣) في ب: «بسهم» وسقط شرح البيت في ز.

٥٨ ـ ذُو الجَنَاحَيْنِ وآبْنُ هالةَ[١] مِنْهُم أَسَـدُ الله والكَمِيُّ المُحَـامِي

ذو الجَنَاحَينِ: يَعْني جَعْفَراً[٢] الطيار في[٣] الجِنان.

وابن هَالَةَ: يعني حَمْزَة بن عبد المطّلب، وأمّه هالة بنت وُهَيْب[٤] ابن عبد مَناف بن زهرة[٥] بن كلاب.

٥٩ ـ لا آبْنُ عَمٍّ يُرَىٰ كهذا[١] ولا عَـمٌّ كهَـذَاكَ[٢] سَيِّد الأَعْمَـامِ

ابن عَمّ: يعني جعفراً[٣] ولا عَمٌّ كَهَذَاكَ: يَعْني حَمْزَة بن عبد المُطَّلِب.

٦٠ ـ والـوَصِيُّ الـذي أَمَـالَ التَّجُـو بِيُّ بِـهِ عَرْشَ أُمَّـةٍ لانْهِـدَامِ[١]

التُّجُوبِيُّ: عبدُ الرحمن بن عمرو بن يحيى بن مُلْجَم لعنه[٢] الله، وهو[٣] قاتلُ أميرِ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب عليه السَّلامُ[٤].

وتَجُوبُ: بَطْنٌ من حِمْيَر وعِدَادُهم في مُراد.

(١٦ هـ). والعَرْشُ: السَّرِيْرُ، وكُل مُرْتَفعٍ عَرْشٌ

٦١ ـ كانَ أَهْلَ العَفَافِ والمَجْدِ والخَيْـ[١] ـرِ ونَـقْضِ الأُمُـورِ والإِبْـرَامِ

المَجْدُ: الشَّرَفُ، ورَجُلٌ ماجِدٌ: شَرِيْفٌ، وقَوْمٌ أَمْجادٌ: أي[٢] أَشْرَافٌ وقد مَجُد الرَّجلُ مِثْلُ شَرُف، وفي المَثَلِ[٣]: «في كـلِّ شَجَرٍ نـار واستَمْجَدَ المَرْخُ[٤] والعَفَارُ[٥]».

وقوله: نَقْضُ الأُمورِ: نَكْثُها كما يُنْقَضُ الحَبْلُ.

(١/٥٨) ـ (١) في نه: «الهالة» (٢) في ب: «جعفر» (٣) سقط في ب: «الطيّار» (٤) في أ، ب «أهيب» (٥) في أ، ب: «زهير» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٥٩) ـ (١) في ب: «هكذا» (٢) في ب: «بل كهذا» (٣) في ب: «جعفر رضي الله عنه» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٦٠) ـ (١) في أ: «لا انهدام» (٢) في أ: «الله تعالى» بدل لعنه الله. (٣) سقط في أ: «هو» (٤) في أ: «قاتل علي عليه السلام» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٦١) ـ (١) في ز «الحر» دون نقط (٢) سقط في أ: «أي اشراف» (٣) في أ: «مثل» (٤) في أ: «المرح» (٥) في ب: «الغفار» وسقط شرح البيت في ز.

والإِبْرامُ: إحكَامُ الفَتْلِ، يُقَالُ: أَبْرَمْتُ الفَتْلَ، وحَبْلٌ مُبْرَمٌ: أي مَفْتُوْلٌ وحَبْلٌ سَحِيْلٌ.

وَمُحَمْلَجٌ وَمُغارٌ، أي مَفْتُوْلٌ.

٦٢ - والوَصِيُّ الوَلِيُّ والفارِسُ المُعْـ ـلِمُ تَحْتَ العَجاجِ غَيْرُ الكَهامِ

والمُعْلِمُ: الذي يَجْعَلُ على نفسِه علامةً ليُعْرَفَ مَكَانُه.

والعَجَاجُ: الغُبَارُ، والعَجَاجَةُ: مِثْلُه.

والكَهامُ: الجَبَانُ والكَهَامُ: من الحَدِيْدِ: ما لا يَقْطَعُ، ورَجُلٌ كَهَامٌ وكَهَامَةٌ: إذا كانَ يَنْقَطِعُ وَيَكِلّ في المُحَاجَّةِ والخِطَابِ.

٦٣ - كَمْ لَـهُ ثم كَمْ لَهُ من قَتِيلٍ وَصَرِيْعٍ تَحْتَ السَّنَابِكِ دَامِي

السُنْبُكُ: مُقَدَّم الحَافِرِ ومؤَخَّرُهُ وجَمْعُه[1] السَّنَابِكُ.

دامٍ[2]: أي قد دَمِيَ[3] من الدَّمِ.

٦٤ - وَخَمِيْسٍ[1] يَلُفُّـهُ بِخَمِيْسٍ وفِئَامٍ حَـوَاهُ بَـعْـدَ فِئَـامِ

الخَمِيْسُ: الجَيْشُ ولا جَمْعَ[2] له من لَفْظِهِ.

والفِئَامُ: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ لا يكونُ من غَيْرِهم.

ويقال لجَمَاعَةِ الخَيْلِ: رَعِيْلٌ ومِقْنَبٌ، ولِجَمَاعةِ حَمِيْرِ[3] الوَحْشِ: عَانَةٌ، (١٧ هـ). ولجَمَاعَةِ[4] الظُّلْمَانُ: خَيْطٌ، ولجَمَاعَةِ الظِّبَاءِ والقَطَا: سِرْبٌ.

٦٥ - وَعَمِيْـدٍ مُتَـوَّجٍ حُـلَّ عَنْـهُ عُقَـدُ التَّاجِ بـالصَّنِيْعِ الحُسَامِ

العَمِيْدُ: السَّيِدُ الذي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ في المُلِمَّات، يُقالُ فلانٌ عَمِيْدُ قَوْمِهِ: إذا كانَ سَيِّدَهم.

(١/٦٢) - (١) في أ، ب: «المحاججة» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٦٣) - (١) في ب: «وجماعته» (٢) في أ: «دوامي» (٣) في أ: «دميت» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٦٤) - (١) في ز: «حميس» (٢) في ب: «واحد» (٣) في أ: «حمر» (٤) في ب: «الجماعة النعام» (٥) في ب: «ظلمان» (٦) سقط في ب: «خيط» وسقط شرح البيت في ز.

وقولُه: بالصَّنِيْعِ الحُسَامِ: فالصَّنِيْعُ: السَّيْفُ الجَيِّدُ العَمَلِ، والحُسَامُ: القَاطِعُ، ومنه حَسَمْتُ الشيءَ: إذا قَطَعْتُه، وفي المَثَلِ: «الكَيُّ للدَّاءِ[1] أَحْسَمُ» أي أَقْطعُ.

٦٦ ـ قَتَلوا يَوْمَ ذَاْكَ إذْ قَتَلُوهُ   حَكَمَاً لا كَغَابِرِ الحُكَّامِ

وَيُرْوىٰ: «لا كَسَائِرِ الحُكَّامِ» وقوله: كَغَابر: أي كَبَاقِيْ الحُكَّامِ، ومنه غَابِرُ الدُّهُوْرِ: أي بَاقِيْها، ويقال: غَبَرْتُ في مَوْضِعِ كَذَا حَوْلاً: أي بَقِيْتُ فيه[1].

٦٧ ـ رَاعِيَاً كَانَ مُسْجِحَاً فَفَقَدْنَا   هُ وَفَقْدُ المُسِيْمِ هُلْكُ السَّوَامِ

المُسْجِحُ: الرَّفِيْقُ السَّهْلُ[1]، ومِنْهُ فُلانٌ ذو خُلُقٍ سَجِيْحٍ[2]: أي لَيِّنٍ موطَّإٍ سَهْلٍ.

والمُسِيْمُ: هو الرَّاْعِي، ويُقَالُ: أَسَاْمَ إِبِلَه: أي أَرْسَلَها[3] تَسُوْمُ: أي تَرْعَىٰ[4] ويُسِيْمُها إسَامَةً والسَّوَامُ: ما رُعِي[5] من المالِ[6]، يقولُ: فَقْدُ الرَّاعِي هَلاكُ الإبِلِ السَّائِمَةِ: أي تَعِيثُ[7] فيها السِبَاعُ وَتَشْرُدُ[8]، يُرِيْدُ بِذَلك: الإمَامَ ورَعِيَّتَهُ.

٦٨ ـ نَالَنَا فَقْدُهُ وَنَالَ سِوَانَا   بِاجْتِدَاعٍ مِنَ الأُنُوفِ اصْطِلامِ

سِوَانَا: غَيْرَنا وهو مَقْصُورٌ إذا كَسَرْتَ السِيْنَ فإذا فَتَحْتَها مَدَدتها[1] وَهُنا لا يجُوْزُ إلا القَصْرُ.

٦/١) ـ (١) في أ: «الملم الدار احسم»، وسقط شرح البيت في ز.

٦/١) ـ (١) سقطت: «فيه» في أ، ب وسقط شرح البيت في ز.

٦/١) ـ (١) سقطت: «السهل» في ب (٢) في أ: «سجج» (٣) سقطت: «ارسلها» في ب (٤) سقط: «و» في ب (٥) في أ: «روعي» (٦) في ب: «الابل» (٧) في أ: «تعبث» (٨) في أ: «يسرد» وسقط شرح البيت في ز.

/١) ـ (١) فب أ: «مددت».

وَاصْطِلَامٍ[٢]: اسْتِيْعَابُ القَطْعِ وَاسْتِئْصَالُهُ.

(١٨ هـ): ويقالُ: جَدَعْتُ أنفَه: أي قَطَعْتُه، قَالَ عَدِيّ بن زيد

كَقَصِيْرٍ[٣] إذْ لم يَجِدْ غَيْرَ أنْ جَدَّ ... عَ أَشْـرَافَـه لِنُكْـرٍ قَـصِيْـرُ[٤]

٦٩ - وأُشِتَّتْ[١] بِنَـا مَصَـادِرُ شَتَّىٰ ... بَعْـدَ نَهْجِ السَّبِيـلِ ذِي الآرَامِ

أُشِتَّتْ: فُرِّقَتْ والتَشْتِيْتُ: التَفْرِيْقُ وشَتِيْتٌ: أي مُفَرَّق، يُقَالُ: شَتَّ هو وأَشَتَّه الله[٢].

والمَصَادِر: الطُّرُقُ عن المَاءِ في الرُجُوْعِ.

والنَّهجُ: الواضِحُ.

والآرامُ: الأَعْلامُ الوَاحِدُ أَرِم.

يقولُ[٣]: أُشِتَّتْ الطُّرقُ[٤] بَعْدَ أَنْ كَانَت واضِحَةً.

٧٠ - جَرَّدَ السَّيْفَ تَارَتَيْنِ من الدَّهْـ ... ـرِ على حِينِ دِرَّةٍ من صَـرَامِ

ويُروىٰ: «ضَرَامِ».

يقولُ: قَاْتَلَ المُشْرِكِيْنَ تَاْرَةً وَقَاْتَلَ[١] الخَوَاْرِجَ تَاْرَةً وَهُمُ الذِيْنَ أرادوا هُدَىٰ اللهِ فأَخْطَأُوه.

وقولُه: صَرَامِ مَعْدُوْلَةٌ عن صَارِمَةٍ مثل قَطَامِ وحَذَامِ.

قال النَّابغة الجعديّ:

«وَقَـدْ حَلَبَتْ[٢] صَـرَامِ لَكُمْ صَـرَاهَـا[٣]»

وصَرَامِ: يعني الحَرْبَ وهو الدَّاهِيَةُ والدِّرَةُ اللَّبَنُ.

= (٢) في أ، ب: «والاصطلام» (٣) في أ: «القيصر» (٤) في أ: «قيصر» وسقط شرح البيت في ز.

(٦٩/١) - (١) في أ: «فاشتت» (٢) في أ: «يقال شتته الله وشت هو» وسقطت كلمة الجلالة في ب (٣) سقطت «يقول» في ب (٤) في ب: «الطريق»، وسقط شرح البيت في ز.

(٧٠/١) - (١) في أ: «قال» (٢) في أ: «جلبت» (٣) في أ: «سراها» وسقط شرح البيت في ز.

٧١ - في مُرِيْدِيْنَ مُخْطِئِيْنَ هُدَىٰ اللّـ ـهِ وَمُسْتَقْسِمِيْنَ بالأَزْلَامِ

يَعْني الخَوارِجَ.

والأَزْلَامُ: القِدَاحُ، وكانتِ العَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا وتَقَامِرُ عَلَيْهَا الواحِدُ زُلْمٌ وهُوَ مِن قولِه تَعالَىٰ: ﴿إِنَّما الْخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾[1].

٧٢ - وَوَصِيُّ الوَصِيِّ ذِي الخُطَّةِ الفَصْـ[1] ـلِ وَمُرْدِي الخُصُوْمِ يَوْمَ الخِصَامِ

وَوَصِيُّ[2] الوَصِيِّ: يعني الحَسَنَ بن عليّ عليهما السَّلامُ.

والوصيُّ[3]: أميرُ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب[4] عليه السَّلامُ.

(١٩ هـ) والخُطَّةُ: الخَصْلَةُ التي تُفَرِّقُ بين الحَقِّ والبَاطِلِ.

وَمُرْدِي الخُصُوْمَ: أي يُرْمَىٰ به[5] الخُصُوْمُ فَيَقْطَعُهم وَيَفْلُجُ[6] عليهم، والمِرْدَاةُ: الحَجَرُ يُرْدَىٰ بِهِ: أي يُرْمي بِهِ.

٧٣ - وَقَتِيْلٌ بالطَّفِ غُودِرَ منهُ بَيْنَ غَوْغَاءِ[1] أُمَّةٍ وطَغَامِ

القَتِيْلُ: الحُسَيْنُ بن علي عليهما السلام.

والطَّفُ: شَاطِئُ الفُرَاتِ.

والطَغَامُ: السَّفِلَةُ من النَّاسِ، يُقَالُ: رَجُلٌ طَغَامٌ وطَغَامَةٌ وقَوْمٌ طَغَامَةٌ.

٧٤ - تَرْكَبُ الطَّيْرَ كالمَجَاسِدِ مِنْهُ مَعَ هَابٍ من التُّرَابِ هَيَامِ[1]

المَجَاسِدُ: الثِّيابُ المَصْبُوْغَةُ بالجِسَادِ، وهو الزَّعْفَرَانُ والواحد مِجْسَدٌ.

والهَابِي: السَّاكِنُ من التُرَابِ.

(١/٧١) - (١) في ب «من عمل الشيطان فاجتنبوه» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٧٢) - (١) في ز: «الفضل» (٢) سقط «و» في ب (٣) سقط: «والوصي.... السلام» في ب (٤) سقط: «علي بن ابي طالب» في أ (٥) سقط: «به» في أ، (٦) في أ،ب: «يفلح» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٧٣) - (١) في أ: «غوغاء» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٧٤) - (١) في أ، ب، ز «هبام»

=

والهَيَامُ[٢]: الكَثِيْرُ الذي لا يَتَمَاسَكُ.

٧٥ ـ وَتُطِيْلُ المُرَزَّءاتُ المَقَالِيْـ ـتُ عَلَيْهِ القُعُودَ بَعْدَ القِيَامِ

المُرَزَّءاتُ: اللاتِي رُزِئْنَ بأَوْلَادِهِنَّ: أي أُصِبْنَ بِهِم، الوَاحِدَةُ مُرَزَّأَةٌ.

والمَقَالِيْتُ: من النِّسَاءِ اللواتِي لا يَبْقَىٰ لَهُنَّ أَوْلَادٌ، الوَاحِدَةُ مِقْلَاتٌ[١]، وقال الشَّاعِرُ:

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِرَاخاً وأُمُّ الصَّقْرِ[٢] مِقْلاتٌ[٣] نَزُوْرُ[٤]

واصله[٥]: القَلْتُ وهو الهلاك.

ومنه الحديث: «إنَّ المُسَافِرَ ومَتَاعَه لَعَلىٰ[٦] قَلَتٍ إلا ما وَقَىٰ اللهُ».

ويقالُ: إنَّ المرأة المِقْلاتَ[٧] إذا طَافَتْ بِقَتِيْلٍ كَرِيْمٍ عَاشَ وَلَدُهَا، ومنه قَوْلُ بِشْر[٨]:

«يَقُلْنَ ألا يُلْقَىٰ علىٰ المرءِ مِئْزَرُ»

٧٦ ـ يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ عَلَيْهِ عُقْبَةُ السَّرْوِ ظَاهِراً والوَسَامِ

(٢٠ هـ) العُقْبَةُ: السِّيْمَاءُ والأَثَرُ يقالُ: إنَّ عَلَيْه عُقْبَةً من جَمالٍ وعُقْبَةً من سَرْوٍ وجَمْعُها[١] عُقَبٌ.

والوَسَامُ أي الحُسْنُ، ويقالُ إنَّه لَوَسِيْمٌ بَيِّنُ الوَسَامَةِ والوَسَامُ أي[٢] الحُسْنُ.

٧٧ ـ قَتَلَ الأَدْعِيَاءُ إذْ قَتَلُوهُ أَكْرَمَ الشَّارِبِيْنَ صَوْبَ الغَمَامِ

الأَدْعِيَاءُ: عُبَيْدُ الله بن زياد لَعَنَهُ الله.

= (٢) في أ، ب: «الهبام» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٧٥) ـ (١) في ب: «مقلاة» (٢) في أ: «القصر» (٣) في أ: «مقلاة». (٤) في نه: «تزور»

(٥) في ب: «واصله من ....» (٦): سقطت«لعلى» في ب. (٧) في أ، ب: «المقلاة»

(٨) في ب: «قول الشاعر» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٧٦) ـ (١) في ب: «وجماعتها» (٢) سقطت: «اي» في ب، وسقط شرح البيت في ز.

والصَّوْبُ: المَطَرُ يقالُ صَابَ المَطَرُ يَصُوْبُ عَلَيْه صَوْباً وَصَبيّاً.
والغَمَامُ: السَّحَابُ الأَبْيَضُ[1].

٧٨ ـ وَسَمِيُّ النَّبِيِّ بالشِّعْبِ ذي الخَيْـ ـفِ طَرِيدُ المُحِلِّ بالأَحْـرَامِ

سَمِيُّ النَّبِيِّ ﷺ: يعني مُحَمَّد بن الحنفيَّة رَضِيَ اللهُ[1] عنه.
والمُحِلُّ: الذي أَحَلَّ ما لا يَحِلُّ: يعني[2] عَبْدَ الله بنَ الزُّبير[3] أَحَلَّ القَتْلَ بمكَّةَ.

٧٩ ـ وأَبُو الفَضْلِ إنَّ ذِكْرَهُم الحُلْـ[1] ـوَ بِـفِيَّ الـشِّفَـاءُ لـلأَسْـقَـامِ

أبو الفَضْل: هو العبَّاسُ بنُ عبد المطَّلب سَلامُ اللهِ عليه عمُّ رَسُوْلِ الله ﷺ[2].

٨٠ ـ فِيْهُمْ كُنْتُ للبَعِيْدِ[1] ٱبْنَ عَمٍّ وَٱتَّهَمْتُ القَـرِيْـبَ أَيَّ ٱتِّهَـامِ

يعني: عَلْقَمَةَ الحَضْرَمِيّ[2] الذي ٱتَّهَمَه أيَّ ٱتِّهَام.

٨١ ـ صَدَقَ النَّاسَ في حُنَيْنَ بِضَرْبٍ شَـابَ منه مَفَـارِقُ القُمْقَـامِ

٨٢ ـ وَتَنَـاوَلْتُ من تَنَـاوَلَ بـالغِيـ ـبَةِ أَعْرَاضَهم وَقَـلَّ ٱكْتِتَامي[1]

الأَعْرَاضُ: جمعُ عِرْضٍ وهُمُ أَسْلَافُ الرَّجُلِ مَنْ مَضَى مِنْهم .ومَنْ بَقِي
ويقالُ: إنّ (٢١ هـ) عِرْضَ الرَّجُلِ نَفْسُه[2].

٨٣ ـ وَرَأَيْتُ الشَّرِيْفَ فِي أَعْيُنِ القَوْ مِ وَضِيْعاً وَقَلَّ مِنْـهُ ٱحْتِشَامِي

(١/٧٧) ـ (١) سقط شرح البيت في ز.
(١/٧٨) ـ (١) في ب: «الله تعالى» (٢) سقط: «يعني» في ب (٣) سقط «بن الزبير» في أ وسقط شرح البيت في ز.
(١/٧٩) ـ (١) في نه: «الحلو» بالضم (٢) سقط: «ابو الفضل... ﷺ» في ب وسقط شرح البيت في ز.
(١/٨٠) ـ (١) في ب: «للبعيدين» (٢) في أ: «علقمة\بن الحضرمي» وسقط شرح البيت في ز.
(١/٨٢) ـ (١) في ز: «اكتتام» (٢) سقط شرح البيت في ز.

ـ مُعْلِنـاً للمُعَـالِنيـن[1] مُسِـرّاً للمُسِـرِّيْنَ غَيْـرَ دَحْضِ المَقَـامِ

أي: أُعْلِنُ فيمن يُعْلِنُ وأَكْتُم فيمن يَكْتُم[2] يعني[3]: حُبَّهُم.

والدَّحْضُ: الزَّلِقُ ويقال: أَدْحَضَ اللّٰهُ حُجَّتَه، قالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ[4] وتَعَالَىٰ: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وَحِدْتُ[5] كما حَادَ[6] البَعِيْرُ عَنِ الدَحْضِ

٨ ـ مُبْدِياً صَفْحَتِي عَلَى المَرْقَبِ المُعْـ ـلَمِ بـالله قُوَّتِي واعْتِصَـامِـي

أَبْدَيْتُ: أي أَظْهَرْتُ، صَفْحَتِي: جَانِبِي.

والمَرْقَبُ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ يَقْعُدُ فِيْهِ الرَبِيئَةُ[1] يَرْبَأُ[2] للقَوْمِ يَنْفُضُ[3] لهم الطريق.

والرَّقِيْبُ: الحَافِظُ، والرِّقْبَةُ: الحِفْظُ[4] والمُرْتَقَبُ: المحفوظ.

والمُعْلَم: المَكَانُ المَعْرُوْفِ.

٨٦ ـ ما أُبَالِي إِذَا حَفِظْتُ أَبا القَا سِمِ[1] فِيهِمْ مَـلامَـةَ اللُّوَّامِ

٨٧ ـ مـا[1] أُبَالِي وَلَنْ أُبَالِي فِيْهِمْ أَبَـداً رَغْمَ سَاخِطِيْنَ رِغَـامِ

يقالُ: أَرْغَمَ اللهُ أنفَهُ أي أَلْصَقَهُ بالرَّغَامِ: وهو التُرَابُ الرَّقِيْقُ ويقالُ: لا أَفعَلُ ذَلك وإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ.

ويقالُ للتُرَابِ: التَّرْبَاءُ والتُّرْبَةُ.

(٨٤/أ) ـ (١) في أ: «للعالمين» (٢) في ب: «يكتم حبهم» (٣) سقطت: «يعني» في أ، ب (٤) سقطت: «تبارك» في ب (٥) في ب: «وجدت» (٦) في ب: «جاد» وسقط شرح البيت في ز.

(٨٥/أ) ـ (١) في أ: «البريد» (٢) في أ: «يرتاي للقوم» وسقطت في ب (٣) في أ: «بعض» في ب: «ينعص» (٤) في أ: «حفظه» وسقطت «الرقبة: الحفظ» في ب، وسقط شرح البيت في ز.

(٨٦/أ) ـ (١) في ز: «القسم».

(٨٧/أ) ـ (١) في أ، ب: «لا» وسقط شرح البيت في ز.

٨٨ ـ فَهُمُ شِيْعَتِي وَقِسْمِي من الأُمَّـ ـةِ حَسْبِي مِن سَائِرِ الأَقْسَامِ

القِسْمُ: النَّصِيْبُ مِثْلُ الشِرْبِ.

(٢٢ هـ) والقَسْمُ: مَصْدَرُ قَسَمْتُ الشَّيءَ قَسْماً نحو قَطَعْتُه قَطْعَاً[١]

٨٩ ـ إنْ أَمُتْ لا أَمُتْ وَنَفْسِي نَفْسَا نِ من الشَّكِّ في عَمَىً أو تَعامِي

٩٠ ـ عَادِلاً غَيْرَهم مِن النَّاسِ طُـ ـرّاً بِهِمُ لا هَمَامِ بي لا هَمَامِ

طُرّاً: أي جميعاً[١].

وقولُه: لا هَمَامِ بِي لا هَمَامِ: لا أَهُمُّ[٢] بشيء.

٩١ ـ لَمْ أَبِعْ دِينيَ المُسَاوِمَ بِالْوَكْـ ـسِ وَلاَ مُغْلِيَـاً مِـنَ السُّـوَّامِ

المُسَاوِمُ: المُغَالِي المُرْتَفِعُ في السَّوْمِ[١].

والإغْلاءُ[٢]: الارْتِفَاعُ في السَّوْمِ وغَيْرِه.

والـوَكْس[٣]: النُّقْصَانُ يقـال: وَكَسَ ومَكَسَ[٤] ويقال: بِعْت السِّلْعَـةَ بالوَكْسِ أي بالنُّقْصَانِ من رأسِ المَالِ وبالمَكْسُ أيضاً.

٩٢ ـ أَخْلَصَ الله لِيْ هوايَ فما أُغْرِ قُ نَـزْعَـاً ولا تَـطِيْشُ سِهَامِي

أَغْرَقَ في النَزْعِ: أي بَالَغَ ومَدَّ إلىٰ أَقْصَاهُ.

وطَاْشَ السَّهْمُ يَطِيْشُ طَيْشَاً: إذا عَدَل يَمِيْنَاً أو شِمَالاً ولم يَقْصِدْ.

وبَلَغَنا أَنَّ الكُمَيْتَ أَنْشَدَ مُحَمَّد[١] بن عليّ بن الحسين[٢] هذا الشِعْرَ فَلَمَّا آنْتَهىٰ إلى قوله: «فما أُغْرِقُ نَزْعَاً ولا تَطِيْشُ سِهَامِي» قال له محمّد بن عليّ:

(١/٨٨) ـ (١) سقط شرح البيت في ز.

(١/٨٩) ـ (١) في ز: «ان امت ونفسي نفسان».

(١/٩٠) ـ (١) في أ: «جمعاً» (٢) في ب: «القسم» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٩١) ـ (١) في ب: «في السوم، والسوم» (٢) سقطت «الاغلاء» في ب (٣) في أ: «الوكس هو...» (٤) في ب: «مكس ووكس» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٩٢) ـ (١) في أ: «الباقر» بدل محمد بن علي بن الحسين (٢) في أ، ب: «عليه السلام» =

مَنْ لَمْ يُغرِقْ[٣] النَّزْعَ لم يَبْلُغْ غَايَته بِسَهْمِه ولكن لو قلت[٤]: «فقد أُغْرِقُ نَزْعاً ولا تَطِيْشُ سِهَامِي».

٩٣ - وَلِهَتْ نَفْسِيَ الطَّرُوبُ إِلَيْهم   وَلَهاً حالَ دُوْنَ طَعْمِ الطَّعَامِ

وَلِهَتْ: آشْتَاقَتْ[١] من الوَلَهِ والوَالِهُ[٢]: الطَّرُوبُ[٣] المُسْتَخَفُّ.

والطَّرَبُ: خِفَّةٌ تَلْحَقُ الإنْسَانُ من الفَرَحِ والغَمِّ ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

(٢٣ هـ) وأَرَاْنِي[٤] طَرِبَاً في إِثْرِهم   طَرَبَ الوَالِهِ[٥] أو كالمُخْتَبَلْ

٩٤ - لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ   أَمْ يَحُولَنَّ دُوْنَ ذَاْكَ حِمَامي

يقالُ: حَاْلَ بيني وبينه يَحُوْلُ[١] حَوْلاً، وحَاْلَ الرَّجُلُ على ظَهْرِ الفَرَسِ إذا آسْتَوَىٰ عليهِ، وحَاْلَت النَّاقَةُ والنَّخْلَةُ تَحُول حِيَالاً[٢]، وحَاْلَ عن العَهْدِ حُؤُولاً[٣].

والحِمامُ: القَدَرُ[٥]، ويقالُ: حُمَّ له ذلك: أي قُدِر لَهُ.

٩٥ - إنْ تُشَيِّعْ بِي المُذَكَّرَةُ الوَجْـ   ـنَاءُ تَنْفِي لُغَامَهَا بِلُغَامِ

تُشَيِّعُ: تَعْدُو، والتَشْيِيعُ: السُّرْعَةُ في السَّيْرِ.

والمُذَكَّرَةُ: التي يُشْبِهُ خَلْقُها خَلْقَ الذُّكُوْرِ.

والوَجْنَاءُ: العَظِيْمَةُ الوَجْنَاتِ، ويقالُ: أُخِذَت من وَجِيْنِ الأَرْضِ: هو الصُّلْبُ.

واللُّغَامُ: الزَبَدُ[١].

---

(٣) في أ: «يعرف» (٤) في ب: «لو قلت عوض» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٩٣) - (١) سقطت «اشتاقت» وثبت مكانها «فعلت» في أ وفي ب: «اشتاقت فعلت» (٢) في ب: «الوله» (٣) في أ «الضروب» (٤) في أ، ب: «واذابي» (٥) في أ، ب: «الوالد» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٩٤) - (١) في نه: «وهولاً» (٢) في أ: «حوالا» (٣) في أ: «حولا» (٤) في أ: «المقدور» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٩٥) - (١) في أ: «أي الزبد».

٩٦ ـ عَنْتَـرِيْسٌ شِـمِلَّةٌ ذَاتُ لَـوْثٍ   هَـوْجَـلٌ مَيْلَعٌ[١] كَتُـومُ البُغَـامِ

عَنْتَرِيْسٌ: شَدِيْدَةٌ.

وشِمَلَّةٌ: خَفِيْفَةٌ.

ذاتُ لَوْثٍ: أي ذاتُ قُوَّةٍ، واللَوْثُ: القُوَّةُ.

وقـولهُ: مَيْلَعٌ[٢]: أي سَـرِيْعَةٌ ويقـالُ: مَلَعَتِ[٣] النَّاقـةُ تَمْلَعُ مَلْعَاً[٤] أَسْرَعَتْ.

وقولُه: كَتُوْمُ البُغَامِ أي لا تَرْغُو[٥] ولا تَضْجَرُ وإنما تَرْغُو من الضَّجَرِ والبُغَامُ: الصَّوْتُ ويقالُ: بَغَمت تَبْغَمُ[٦] بُغَاماً.

٩٧ ـ تَصِلُ السُّهْبَ بالسُّهُوبِ إلَيْهِمْ   وَصْـلَ خَـرْقَـاءَ رُمَّـةً في رِمَـامِ

السُّهْبُ: الفَلاَةُ الوَاسِعَةُ، والسُّهُوْبُ: جَمْعُ سُهْبٍ.

والخَرْقَاءُ: التي لا تُحْسِنُ العَمَلَ.

والرُّمَّةُ: القِطْعَةُ من الحَبْلِ تَبْقَى في الوَتِدِ وبه سُمِّي ذُو الرُّمَّةِ، ويقالَ سُمِّي بِهِ لأنَّه خَرَجَ عليه الشَّرَى[١] وجُعِل[٢] في عُنُقِه رُمَّةٌ ويقال سُمِّي[٣] بقولِه:

«أَشْـعَـثَ بـاقـي رُمَّـةِ الـتَـقْـلـيـدِ»

(٢٤ هـ) : يعني الوَتِدَ .

٩٨ ـ رَدَّهُنَّ الكَـلاَلُ حُدْبـاً حَـدَابِيْـ   ـرَ وَحَـدُّ الإِكَـامِ بَعْـدَ الإِكَـامِ

الكَلاَلُ والكَلاَلَةُ: التَّعَبُ والإِعْيَاءُ يقالُ: لقد كَلَّتِ النَّاقَةُ تَكِل كَلالاً، وكَلَّ السَّيْفُ يَكِلُ كُلُولاً، وكَلَّ بَصَرُه يكِلّ كِلّةً.

(٩٦/١) ـ (١) في ز: «ميلغ» (٢) في ز: «ميلغ» (٣) في ز: «ملغت» (٤) في ز: «تملغ ملغا» (٥) في ب: «تضعو» وفي ز: «تصغوا» (٦) في ز: «تبعم».

(٩٧/١) ـ (١) في أ: «السرى» (٢) في أ: «فجعل» (٣) في ب: «لقوله» وسقط شرح البيت في ز.

والحَدَابِيْرُ: المَهَازِيْلُ الوَاحِدُ حِدْبَارٌ، وقولُه: حُدْباً من الضُمُورِ[1] قد احْقَوْقَفَتْ.

والإِكَامُ: جمع أَكَمَةٍ وهي تَلٌّ لَمْ يَبْلُغْ أنْ يَكُوْنَ جَبلاً[2].

٩٩ - في حَراجِيْجَ[1] كالحِنِيِّ مَجاهِيْـ ـضَ يَخِذْنَ الوَجِيْفَ وَخْدَ النَّعَامِ

الحَراجِيْجُ[2]: الإبِلُ الطِوَالُ على وَجْهِ الأَرْضِ من الضُمُورِ الـواحِدُ حُرْجُوجٌ[3].

كالحِنِيِّ: أي كالقِسِيِّ أي: في انْحِنَائِها[4] واعْوِجَاجِها.

والمَجَاهِيْضُ: اللاتي[5] طَرَحْنَ سِخَالَهُنَّ[6] قَبْلَ التَمَامِ ويقال[7]: أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ فهي جَهِيْضٌ.

والوَلَدُ: جَهِيْضٌ.

والوَخْدُ[8]: ضَرْبٌ من السَّيْرِ، يقالُ: وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخِدُ[9] وَخْداً. ووَخَدَتْ تَخْدي[10] خَدْياً.

والوَجِيْفُ: السَّيْرُ الذي يكونُ بِسُرْعَةٍ.

١٠٠ - يَكْتَنِفْنَ[1] الجَهِيضَ[2] ذَا الرَّمَقِ المُعْـ ـجَلِ بَعْدَ الحَنِيْنِ بالإِرْزَامِ[3]

وفي نسخة: «يَكْتَنِفْنَ الوَجِيْفَ[4]».

يَكْتَنِفْنَ: أي يَعْطِفْنَ عليه مِن كُلِّ وَجْهٍ.

والجَهِيْضُ: السَّقْطُ[5] وأَصْلُه مَجْهُوْضٌ[6] فَرُدَّ مَفْعُوْلُ إلى فَعِيْلٍ.

(١/٩٨) - (١) في ب: «الضمر» (٢) في ب: «جبلا بل دونه» وسقط شرح البيت في ز.

(١/٩٩) - (١) في نه: «حراجيح» (٢) في ب: «خراجيج» (٣) في نه: «حرجوح» (٤) في أ: «اي انحنائها» (٥) في ب: «اللواتي» (٦) في ب: «سخالها» (٧) سقط «و» في ب (٨) في أ: «الوخذ» (٩) في أ: «تخذ» (١٠) في أ: «الخدي» (١١) في أ: «والوجيف سريع من السير» وسقط منه: «السير. . . .بسرعة»، وسقط الشرح في ز.

(١/١٠٠) - (١) في أ: «يكشفن» (٢) أ،ب،ز: «الوجيف» (٣) في أ «بالارزان» (٤) في ب: «الجهيض» (٥) سقط في أ: كلمة «السقط» (٦) في ب: «جهوض»

والرَّمَقُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ.

والإِرْزَامُ: الصَّوْتُ والرَّزْمُ: الضَمُّ، ومنه الرِزْمَةُ.

والمُرَازِمُ[٧]: البَعِيْرُ الذي يَأْكُلُ رَطْباً وَيَابِساً[٨] ومنه قولُ الرَّاعِي:

(٢٥ هـ) كُلي الحَمْضَ بَعْدَ المُقْحَمِينَ ورازِمِي إلى قَابِلٍ ثم اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلِ

ويروى[٩] «المُعْجِمِيْنَ[١٠]».

ويقال: رَزَمَ البَوْلَ: إذا قطعهُ.

١٠١ ـ مُنْكِرَاتٍ بأنْفُسٍ عَارِفَاتٍ بِعُيُونٍ هَوَامِلِ التَّسْجَامِ

يقولُ وَلَدُهَا الذي تُلْقِيْهِ تَعْرِفُه بأعْيُنِها وَتُنكِرُهُ بأنفُسِها لأنَّهُ غَيْرُ تَامٍ.

وَيُرْوَى: «هَوَامِعِ التَّسْجَامِ» وهو بِمَعْنَى هَوَامِلِ.

يقالُ: هَمَلَت العَيْنُ وهَتَلَتْ وهَتَنَتْ وهَمَعَتْ وذَرَفَتْ وسَجَمَتْ وهَطَلَتْ[١].

١٠٢ ـ ما أُبَالِي إذَا أُنِخْنَ[١] إلَيْهِم نَقَبَ الخُفِّ وَاعْتِرَاقِ السَّنَامِ

اعْتِرَاقِ السَّنَامِ: الذي لا يُبْقِي على العَظْمِ شَيْئاً[٢] من اللَّحْمِ.

يقال: اعْتَرَقْتُ العَظْمَ ويقالُ لذلك العَظْمُ عُراق أي أُكِلَ وذَهَبَ سَنَامُه ومنهُ يقالُ:

فَرَسٌ مَعْرُوقُ اللَّحْيَيْنِ: إذَا لم يَكُنْ عَلَيْهِ لَحْمٌ.

وقِيْلَ لأعْرَابِيّ: أيُّ الطَّعَامِ أَحَبُّ إلَيْكَ قالَ: ثَرِيْدَةٌ دَكْنَاءُ مِن الفُلفُلِ رَقْطَاءُ من الحِمَّصِ لَهَا جَنَاحَانِ من عُرَاقٍ[٣] أَضْرِبُ فيها ضَرْبَ اليَتِيْمِ الجَائِعِ عِنْدَ وَلِيِّ[٤] السَّوْءِ».

---

(٧) في أ، ب: «الرزام» (٨) سقط: «يابسا» في ب (٩) في أ: «ويرى»

(١٠) في أ، ب: «المقحمين» وسقط شرح البيت في ز.

(١/١٠١) ـ (١) سقط شرح البيت في ز.

(١/١٠٢) ـ (١) في ب: «نحن» (٢) في أ: «شيء» (٣) في أ: «عراقات» (٤) سقطت في أ: «والى» وفيها «السوء الجائع»، وسقط شرح البيت في ز.

١٠٣ - يَقْضِ زَوْرٌ هُنَاكَ حَقَّ مَزُوْرِيـ ـنَ وَيَحْبُ[١] السَّلَام أَهْلُ السَّلامِ

الزَوْرُ[٢] :الزَائِرُ، يُقالُ رَجُلٌ زَوْرٌ ورَجُلَانِ ورِجَالٌ وامرأةٌ ونِسَاءٌ زَوْرٌ مِثْل صَوْمٌ وعَدْلٌ وقال الشَّاعِرُ:

كَمَا تُمَشِّي الفَتَيَاتُ الزَّوْرُ

(٢٦ هـ)والزَّوْر عِظَامُ الصَّدْرِ[٣].

(١/١٠٣) - (١) في أ: «يحبوا» وسقط شرح البيت كله في أ. (٢) في ب: «الزور بفتح الزاي وهو الزائر» (٣) سقط: «والزور عظام الصدر»

(د)[1]

ـ ٢ ـ

١ ـ طَرِبْتُ وما شَوْقاً إلى البِيْضِ أَطْرَبُ وَلاَ لَعِباً مِنّي أذُو[1] الشَّيْبِ يَلْعَبُ ويروى[2]: «وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ».

والطَّرَبُ: اسْتِخْفَافُ القَلْبِ في حُزْنٍ أو[3] لَهْوٍ.

والبِيْضُ: النِّسَاءُ اللَّوَاتِي لَسْنَ بِسُودٍ نَقِيّات الألوان:

يقولُ: لم أَطْرَبْ شَوْقاً إلى البِيض ولا طَرِبْتُ لَعِباً وأنا ذُو شَيْبٍ ولَكِنّ طَرَبِي إلىٰ أَهْلِ الفَضَائِلِ.

وذو الشَّيْبِ: خَبَرٌ وليس باسْتِفْهَامٍ[4].

٢ ـ ولم يُلْهِنِي دارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ ولم يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ

قولهُ: ولم يُلْهِنِي يقال: أَلْهَاهُ يُلْهِيْهِ إِلْهَاءً ويقالُ لَهِيْتُ عنه أَلْهَىٰ لُهِيّاً. الكِسائي لَهَيْتُ ولَهَوْتُ وهو أَنْ تَدَعَ[1] الشَّيءَ وتَرْفُضَهُ[2].

يقول: لم يَتَطَرّبْني بَنَانٌ مُخَضَّبٌ لأنّي مُجْتَنِبُ اللَّهْوِ والنِّسَاءِ، قال الفَرَزْدَقُ:

إِلَيْنَا مِنَ القَصْرِ البَنَانُ المُخَضَّبُ

(د) ـ (١) في أ: «قال الكميت رحمه الله تعالى» وفي ب، ز: «وقال الكميت رحمه الله تعالى ورضي عنه».

(٢/١) ـ (١) في ب: «وذو» (٢) في ب، ز: «اذو» (٣) في أ: «و» (٤) في أ: «وخبر الاستفهام» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٢) ـ (١) في ز: «لا تلهني» (٢) في أ، ب: «يدع الشيء ويرفضه»

وأنشدَ:

تَمَّتْ ثَلاَثاً أو تَزِيدُ بَنَانَةً ... بالسَّيْر[٣] ظَاهِرُ عَجْسِها[٤] مَكْفُوفُ[٥]

فقال[٦] في واحد بَنَانٍ بَنَانة يقول هي ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ أوتَزِيْدُ بَنَانَةً أي إصْبَعًا[٧] والدليلُ على أنَّ البَنَانَ الإصْبَعُ قولُه في صِفَةِ قَوْس:

(٢٧ هـ) أَرْمِي عَلَيْها وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ ... وَهِيَ ثَلاثُ[٨] أذْرُعٍ وإصْبَعُ

ولم يقل «مُخَصَّبةٌ» رَدَّهُ على لَفْظِ البَنَانِ لأنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الوَاحِدِ.

٣ - وَلاَ أَنَا مِمَّنْ يَزْجرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ ... أَصاحَ غُرَابٌ أم تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

يقول لستُ[١] مِمَّن هَمُّه زَجْرُ الطَّير لأنِّي جَرَّبتُ الأُمُوْرَ ويقالُ صَاحَ الغُرَابُ ونَعَق ونَعَبَ فأما نَعَبَ[٢] فهو أنْ يَمُدَّ عُنْقَهُ للصَّوْتِ[٣] وكذلك الفَرَسُ يَنْعَبُ في عَدْوِه ويَمُدُّ عُنقَهُ[٤].

وتَعرَّضَ ثَعْلَبُ: أي أخذَ يَمِيْناً وشِمَالاً.

قال ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ يُخاطِبُ نَاقَتَه:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُوْمِي ... تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ لِلنُّجُومِ

هَذَا أَبُوْ القَاسِمِ فَاسْتَقِيْمِي

٤ - ولا السَّانِحَاتُ البَارِحَاتُ عَشِيَّةً ... أَمَرَّ سَلِيْمُ القَرْنِ أمْ مَرَّ أَعْضَبُ

السَّانِحُ الذي يَجِيءُ مِن يَسَارِكَ إلى يَمِيْنِكَ[١] ويُوْلِيْكَ مَيَامِنَه[٢].

---

(٣) في ب: «الشير» (٤) في أ: «عجها» (٥) في أ: «مكنوف» (٦) في ب: «وقال»
(٧) في ب: «اصبع» (٨) في أ: «ثلاثة» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣) - (١) في ب: «ما انا ممن» في ز: «يقول ممن» (٢) سقط: «فاما نعب» في ب وفي ز: «تعب... اما تعب» (٣) سقط «للصوت» في ب (٤) سقط: «وكذلك.... عنقه» في ب (٥) في ب: «يأخذ»

(٢/٤) - (١) في ب: «يمينك والبارح فيوليك» (٢) في أ: «فتوليك بميامنها».

وأهلُ الحِجازِ يَتشَاءَمُونَ بالسَّانِحِ . والبَوَارِحُ من الظِبَاءِ والطَّيْرِ وغَيْرِها ما تَجِيءُ[٣] من مَيامِنِكَ إلى مَياسِرِكَ[٤] فَتُولِيْكَ مَياسِرَها.

وأَهلُ نَجْدٍ يَتشاءَمُونَ بالبَوارِحِ[٥].

والنَّاطِحُ: ما يِسْتَقْبِلُكَ.

والقَعِيْدُ[٦]: ما يَجِيءُ من خَلْفِكَ.

ويقالُ: بَرَحَتْ بُرُوْحاً وسَنَحتْ[٧] سُنُوْحاً.

وقوله: «أمرٌ سَلِيْمُ الْقَرْنِ» الذي يُتَيمَّنُ به «أمْ مَرّ اعضبُ[٨]» الذي يُتَشاءَمُ بهِ.

والأَعضبُ[٩]: المَكْسُوْرُ أَحَدُ قَرْنَيْهِ[١٠].

٥ - (٢٨ هـ) وَلكِنْ إلىٰ أَهْلِ الفَضَائِلِ والنُّهَىٰ وَخَيْرِ بَنِيْ حَوَّاءَ والخَيْرُ يُطْلَبُ

يَقُوْلُ طَرَبِي الىٰ أَهْلِ الفَضَائِلِ والنُّهَىٰ وهُمْ بَنُو هَاشِم.

والنُّهَىٰ: العُقُوْلُ واحِدُها[١] نُهْيَةٌ ومِثْلُه[٢] حِجَاةٌ وحَصَاةٌ وأَضَاءَةٌ أي عَقْلٌ قال طرفة:

«حَصَاةٌ عَلَىٰ عَوْرَاتِه[٣] لَدَلِيْلُ»

وجَمْعُ حَجَاةٌ[٤] حَجَىٰ ومنه أُوْلُو الحَجَىٰ وأُوْلُو النُّهَىٰ.

٦ - إلى النَّفَرِ البيضِ الذِيْنَ بِحُبِّهِم إلىٰ اللهِ فِيْمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ

يَعْنِي بَنِي هَاشِم.

---

(٣) في أ، ب: «مما تجيء» (٤) [illegible] «إلى مياسرك» في ب. (٥) في أ: «البارح»

(٦) في أ، ب: «العقيد» (٧) في ب: «سنحت» (٨) في أ: «والأعضب» (٩) في أ: «الاعضب» وفي ب: «الأعضب هو» (١٠) في ب: «القرنين» وسقط شرح البيت في ز.

(٥/٢) - (١) في ب: «الواحدة» (٢) في أ: «مثل» (٣) في أ: «اعوداته» (٤) في ب: «حجاة» وسقط شرح البيت في ز.

أبو عمرو: النَّفَرُ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلى العَشَرةِ وإلى أكْثر.

والرَّهْطُ: مِن العَشْرة إلى أكثر.

والعُصْبَةُ: من العَشْرَةِ إلى الأرْبَعِيْنَ.

والعِذْفَةُ[1]: ما بَيْنَ العَشْرَةِ إلى الخَمْسِيْنَ وجَمْعُه عِذَفٌ[2].

ويقالُ: جاءَ فلانٌ[3] في عَيَنٍ أي في جَماعَةٍ وأنْشَدَ[4]:

إذَا[5] رَآنِي[6] خالياً أوْ في عَيَنْ يَعْرِفُنِي أطْرَقَ إطْرَاقَ[7] الطُّحَنْ

والطُّحَنُ دُوَيْبَّةٌ تحت الأرْض.

وقوله: «فِيْمَا نَابَنِي أتَقَرَّبُ» يُرِيْدُ الذِيْنَ بِحُبِّهِم والتَقَرُّبُ إلَيْهِم والمَيْلُ إلَيْهِم.

والقُرْبُ: الجَنْبُ والجَمْعُ أقْرابٌ[8].

والقَرَبُ: اللَّيْلَةُ التي يُصْبِحُ فِيْهَا على[9] الماءِ.

والقُرْبَانُ: مَصْدَرُ قَرِبْتُ منه قُرْبَاناً.

وسَيْفٌ مَقْرُوبٌ: أي مُعَدٌّ في قُرَابِهِ.

ويقال: أتَيْتُك قُرَابَةَ العِيْدِ أي قَرِيْباً منه.

٧ بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فإنَّنِي بِهِم ولَهُم أرْضَى مِرَاراً وأغْضَبُ

(٢٩ هـ) أي أغْضَبُ لَهُم وبِهِم أرْضَى وبَنِي هَاشِم عِبَارَة عن النَّفَرِ وهَاشِم آسْمُهُ عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قُصي واسمه زيد بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدْركة وآسْمُه عمرو بن

(٢/٦) - (١) في أ: «العدوفة» وفي ب: «الغدفة» (٢) في ب: «غدف» (٣) في ب: «فلان جاء»
(٤) في ب: «وانشد قول الشاعر» (٥) في أ: «اني» (٦) في أ: «اراني» (٧) في ب: «اطراف»
(٨) في ب: «والجمع اقراب» (٩) سقط «على» في ب، وسقط شرح البيت في ز.

إلياس بن مُضَر بن نِزار. وأُمُّ هَاشِم عاتكةُ بنتُ مُرة بن هِلال بن فَالِج[1] بن ذَكْوان بن ثَعْلَبة بن بُهثة[2] بن سُليم بن مَنْصُور وهي إِحْدَىٰ العَوَاتِك يقول: أَرْضَىٰ بِهِم في أَمْرِ دِيْني وأَغْضَبُ لَهُم إذَا عَابَهُم عَائِبُ.

٨ - خَفَضْتُ لَهُم مِنّي جَنَاحَيْ مَوَدَّةٍ إلى كَنَفٍ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

أي ليَّنتُ لَهُم جَانِبي وجَنَحْتُ[1] لَهُم بالمُودَّةِ والجَنَاح[2] أي أَحَدُ شِقَّيْهِ ويقالُ اليَد قال[3] المَرَّارُ[4]:

وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ ضَمَمْنَا جَنَاحَهُ بأسْمَرَ مَاضٍ من وَرَاءِ السَّنَوَّرِ[5]

أراد بجَنَاحِهِ[6] يدَه[7].

وقولُه: «إلى كَنَفٍ» أي مَعْ كَنَفٍ ويقالُ إنَّ الكَنَفَ: الصَّدْرُ وقالَ الاصْمَعِيّ هُوَ النَّاحِيةُ ومنه نَاقَةٌ كَنُوفُ أي تَبْرُكُ[8] في نَاحِيَةٍ من الإبِلِ ويُقَالُ كَنَفْتُ الرجلَ أي ضَمَمْتُه إليَّ ويقالُ أَكْنَفْتُهُ أَعَنْتُهُ.

وعِطْفَاهُ: نَاحِيَتَاهُ الوَاحِدُ عِطْفٌ[9].

٩ - وَكُنْتُ لَهُمْ من هَؤُلاكَ وهَؤُلا مِجَنّاً عَلَىٰ أَنّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

قولُه لهم[1] أي لِبَني هَاشِم.

من هَؤلا[2]: يعني[3] الحَرُوْرِيَة.

وهَؤلا: المُرْجِئَة فَمَنْ أَرادَ نَقِيْصَةَ بَنِي هَاشِم كُنْتُ مِجَنّاً أَقِيْهِم وأَذُبُّ (٣٠ هـ) عَنْهُم بِلِسَاني.

(٢/٧) - (١) في أ،ب: «فالح» (٢) في أ: «نهية» وفي ب: «بهيته» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨) - (١) في ب: «جنحت» (٢) في أ، ب: «والجناحان» (٣) في ب: «وقال» (٤) في أ: «المراد» (٥) في أ: «السور» (٦) في ب:«بجناحيه» (٧) في ب: «يديه» (٨) في أ:«ينزل» (٩) سقط «الواحد عطف» في ب وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٩) - (١) سقط: «قوله لهم» في ب (٢) في ب: «هؤلاءك» (٣) سقط يعني في أ، ب (٤) في ب: «كنت لهم».

والمِجَنُّ: التُرْسُ.

وأُقْصَبُ: أي أُشْتَمُ ويقالُ[٥] قَصَبْتُ الرَجُلَ أقْصِبُهُ قَصْباً وجَذَبْتُه أَجْذِبُه جَذْباً[٦] وهو مَقْصُوبٌ ومَجْذُوبٌ[٧] أي مَشْتُومٌ ومنه تَعَلَّلَ جادبه[٨] أيْ طَلَب عِلَّةً يَجْدُبُه[٩] بِها.

والقَصْبُ: القَطْعُ ومنه يقال قَصَبْتُ اللَّحْمَ والقَصَّاب مِنْهُ.

والقاصِبُ: الزَّامِرُ والجَمْع قُصَّابٌ قال الأَعْشَىٰ:

وَبَـرْبَـطُـنـا مُـعْـمِـلٌ صُـبْـحَـةً
والـمُـسْـمِـعَـاتُ بِـقُـصَّـابِـهـا[١٠]

وبعيرٌ[١١] قَاصِبٌ أي يَقْطَعُ الشُرْبَ فلا يَسْتَوْعِبُهُ.

١٠ ـ وأُرمىٰ وأرمي بالعَدَاوَةِ أَهْلَها   وإنّي لأوذَىٰ[١] فِيْهِم وأُؤَنَّبُ

أُرمىٰ بالعَدَاوةِ أي يَرْمُونَنِي بِها في مَيْلِي إلى بَني هَاشِم وأَرْمي[٢] أهلَها أي أَهْلَ العَدَاوة[٣].

وأؤَنَّبُ: أُوَبَّخُ[٤] والتَأْنِيْبُ التَوْبِيْخُ[٥] أَنَّبتَ[٦] الرجلَ أي ذَكَرْتَ مَساوِيَهُ.

١١ ـ فَمَا سَاءَني قَوْلُ امرىءٍ ذِي عَدَاوةٍ   بِعَوْراء فِيْهِم يَجْتَدِيْنِي فَيَجْدُبُ[١]

العَوراءُ الكَلِمَةُ القَبِيْحَةُ وعَوْرَاءُ[٢] الكَلَامِ قَبِيْحُه.

فيهم[٣]: أيْ في الصِنْفَيْنِ.

(٢/٩) ـ (٥) سقط «يقال» في ب (٦) في أ: «حدبته احدبه حدبا» وفي ب: «جذبته اجذبه جذبا» (٧) في ب: «مجذوب» (٨) في ب: «جادبه» (٩) في ب: «تجذبه» (١٠) في هـ: «والمسمعات بقصابها وبربطنا معمل صبحة» وفي ب: «ضجة» (١١) في أ: «وبمعنى» بدل بعير وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٠) ـ (١) في أ: «لا اوزي» (٢) في ب: «وارمي انا» (٣) في ب: «العداوة» واني لاوذي أي يؤذيني باغضهم، أي يوبخني ويلومني سقط: «واؤنب واوبخ» في ب (٥) في ب: «هو التوبيخ» (٦) في ب: «أنبتت» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١١) ـ (١) في أ: «فاحدب» وفي ب: «فاحذب» (٢) في أ، ب: «عور»

يجتدبني: أي يَجِيئُني[4] ويسأل[5] الجَدَاء وهي العَطِيَّةُ.

فَيَجْذُبُ[6]: أي يَعِيبُ[7].

(٣١ هـ) ويقالُ: أَعْوَرَ في كَلامِه إذا أَتَى قَبِيْحاً.

١٢ - فَقُلْ لِلذي في ظِلِّ عَمْيَاءَ جَوْنَةٍ   يَرَى الجَوْرَ عَدْلاً أَيْنَ لا أَيْنَ تَذْهَبُ[1]

العَمْيَاءُ الجَهَالَةُ والعَمَى الجَهْل.

وجَوْنَةٌ: أي سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لا يُهْتَدَى[2] بها إلى الرُّشْدِ ويقالُ العَمْيَاءُ الفِتْنَةُ أي لَيْسَ لَكَ مَذْهَبٌ.

١٣ - بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ[1]   تَرَى حُبَّهُم عاراً عَلَيَّ وتَحْسَبُ

يقولُ بأيِّ كِتَابٍ جاءَ من اللهِ تَعَالَىٰ أم سُنَّةٍ جَاءتْ عن[2] الرَّسُوْلِ[3] ﷺ تحسَبُ حبَّ[4] آلِ مُحَمَّدٍ عاراً وتحسَبُ تَسْتَيْقِنُ وحَسِبْتُ وظَنَنْتُ يكونانِ يَقِيْناً وَشَكّاً.

١٤ - أَأَسْلَمُ ما تَأْتِي بِهِ من عَدَاوَةٍ   وبُغْضٍ لَهُم لاَجَيْرِ بَلْ هو أَشْجَبُ

أَأَسْلَمُ من السَّلَامة يقولُ فأيّ[1] الأَمْرَيْنِ أَسْلَمُ[2] لكَ عَدَاوَتُهم أو بُغْضُهُم.

لاَجَيْرِ: حقّاً ويُقَالُ لاَجَيْرِ: أَجَلْ وأنشد:

متى تُفْشِي[3] يَمِيْنَكَ في مَعَدٍّ   يَقُلْ تَصْدِيْقَكَ العلماءُ جَيْرِ

---

(٣) سقط: «فيهم» في ب (٤) في أ: «يجي» وفي ب: «يجثني» وفي نه: «يجثني» (٥) في ب: «فيسأل» (٦) في ب: «فيجذب» (٧) في ب: «يعتب» (٨) سقط «و» في ب وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢) - (١) في ز: «أذهب» (٢) في أ: «لا يهدي» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٣) - (١) في أ: «سيرة» (٢) في ب: «من» (٣) في ز: «عن رسول الله» (٤) سقط «آل» في ز.

(٢/١٤) - (١) في ب: «باي». (٢) في أ: «تسلم». (٣) في أ: «تنسا». =

أَشْجَبُ[٤]: أَعْطَبُ وأَهْلِكُ يقال شَجَبَ يَشْجُبُ شَجَباً وأَشْجَبَه اللّٰهُ.
وَجَيْرِ: يَمِيْنٌ.

١٥ - (٣٢ هـ) سَتُقْرَعُ مِنْهَا سِنُّ[١] خَزْيَانَ نَادِمٍ
إِذَا اليَوْمُ ضَمَّ النَّاكِثِينَ العَصَبْصَبُ[٢]

منها: من العَدَاوَةِ وخزْيَانَ مُسْتَحِي يُقالُ خَزِي يَخْزَىٰ خَزَايَةً قال ذو الرُّمَّة:
خَزَايَةً[٣] أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ
من جَانِبِ الحَبْلِ[٤] مَخْلُوطاً بها الغَضَبُ

والنَّاكِثُوْنَ هُمُ النَّاقِضُوْنَ يقالُ نَكَثَ الحَبْلَ أي نَقَضَهُ يقولُ نَكَثُوا العَهْدَ وَرَجَعُوا عَنْهُ.
وَعَصَبْصَبُ: شَدِيْدٌ ويقالُ يَوْمُ القِيَامَةِ.
وَضَمَّ: جَمَعَ[٥].

١٦ - فَمَا لِيَ إلاّ آلَ أحمدَ شيعةٌ وَمَا لِيَ إلاّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ
أي لا أَتَوَلَّىٰ[١] غَيْرَهُم.
ومَشْعَبُ[٢] الحَقِّ: طَرِيْقُهُ ويقالُ شَعَبَ إذا ذَهَبَ وأَشْعَبَ إذا هَلَكَ وشَعُوبُ المنيّة ولا يُنَوَّن.
والشَّعِيْب[٣]: المزادةُ والقِربةُ والشَّعْبُ[٤] الصَّدْعُ.

=

(٤) في ب: «وأشجب» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٥) - (١) في ز: «سنا» (٢) في ز: «العصتصب» (٣) في نه: «خزاية» (٤) في ب: «الخيل»
(٥) سقط: «وضم جمع» في ب، وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٦) - (١) في ب: «اتوالى» (٢) في أ: «شعب» (٣) في ب: «الشعوب» (٤) في نه: «والشبع»
وسقط شرح البيت في ز.

١٧ - وَمَــنْ غَيْرَهُم أَرْضَىٰ لِنَفْسِيَ شِيْعَةً وَمَــنْ بَعْدَهُم لا مَنْ أُجِلُّ وأُرْجَبُ

يقولُ مَنْ أَرْضَىٰ غيرَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ شِيْعةً لِنَفْسِي ومن أُجِلُّ وأُرْجَبُ أي ليس بَعْدَهم أَحَدٌ أُعَظِّمُه أي أَهَابُ[١] أَنْ أَتَخَطّىٰ[٢] إلى غيرهم ويقال رَجَبْتُه أي هِبْتُه وَعَظَّمته ومنه سُمّي رَجَبُ لأَنَّهم كانوا يُعظِّمونه ويَتْرُكُوْنَ الغَزْوَ فيه فَيُسَمُّونه مُنْصِلَ الآلِ[٣]، قالَ الأَعْشَىٰ:

(٣٣ هـ) تَدَارَكَه[٤] في مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَما مَضَىٰ عَنْهُ دَأْدَاءٌ[٥] وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

وقال كُثَيِّـر: في يَرْجُبُ: أيْ يُعَظِّمُ[٦].

فيا عَزُّ إنّ واشٍ وَشَى بِيَ عِنْدَكُم فلا تَرْجُبِيْـهِ أَنْ تَقُولي لَـهُ مَهْلا

١٨ - أُرِيبُ رِجَـالاً منهم[١] وتُرِيبُني خَلائقُ مِمَّا أَحدَثُوا[٢] هُنَّ أَرْيَبُ

أَرَابَ[٣] الرَّجُلُ يُرِيبُ[٤] إِرَابَةً إذا أَتَىٰ بِرِيْبَةٍ وَرَابَ يُرِيبُ رِيْبَةً وَرَيْبًا إِذَا رأَيْتَ منه مُنْكَراً ويقالُ رَابَنِي وأَرَابَنِي بِمَعْنَى يقول هِيَ مِمَّا أَرِبْتُ فيه[٥] فما اسْتَرَابُوا مني.

١٩ - إِلَيْكُم ذَوِي آلِ النَّبِيّ تَطَلَّعَتْ نَــوَازِعُ من قَلْبِي ظِمـاءٌ وأَلْبَبُ

ذَوِي[١] آلِ النَّبِي ﷺ العُلَمَاءُ مِنْهُم وذَوُو[٢] الرَّأْي ويَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ قولُه دوي آلِ النَّبِي وَصْلاً للكَلَامِ كَمَا يقالُ هَذَا ذُو رجلٍ.

وَتَطَلَّعَتْ: أَشْرَفَتْ شَوْقاً.

(٢/١٧) - (١) في ب: «هان» (٢) في أ: «يخطى» (٣) في ب: «الاول». (٤) في أ: «تداركته»
(٥) في ب: «ذاداء» (٦) سقط: «في يرجب اي يعظم» في ب وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٨) - (١) في أ: «فيهم» (٢) في ب، ز: «حدثوهن» (٣) في أ: «اريب» (٤) سقط «يريب» في ب (٥) سقط «فيه» في أ وسقط شرح البيت في ز

(٢/١٩) - (١) في أ: «ذوا» وفي ب: «ذوو» (٢) في أ: «ذو» =

وَنوازِعُ: أيْ حَانَّة وكُلُّ حَانٍّ إلى وَطَنِه فهو نَازِعٌ إليه.

ظِمَاءٌ: عِطَاشٌ إلى مَحَبَّتِكم وَلِقَائِكم والعَرَبُ تَقُولُ عَطِشْتُ إلى لِقَائِك وَحَنَنْتُ.

وألُبُّ: جَمْعُ لُبّ في العَدَدِ القَلِيْلِ وهو العَقْلُ.

يقالُ[٣]: تَطَلَّعَتْ[٤] نوازِعُ قَلْبِي إلَيْكُم شَوْقاً وَحُبّاً كما يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ أيْ[٥] مَحَبَّتَه.

٢٠ - (٣٤ هـ) فـإنِّي عَن الأَمْرِ الـذي تَكْـرَهُـونَـهُ بِـقَـوْلي وَفِـعْـلِي مـا آسْـتَـطَعْتُ لأجْـنَـبُ

أي أَجْتَنِبُ[١] الأَمْرَ الذي تَكْرَهُونَه بالقَوْلِ والفِعْلِ.

ويقال: إنَّكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ لأَجْنَبُ أي مُعْتَزِل.

يقالُ رَجُلٌ جَانِبٌ وجُنُبٌ أي غَرِيْبٌ.

ويقالُ: جَنِيْبٌ أي غَرِيْبٌ، وقالَ مُعَاوِيَةُ بن أبي سفيان:

لَسْتُ لِهِنْـدٍ إنْ تَـمَّ حَجُّـهم وَلَـمْ أَزُرْهُـم زِيـارةَ الـجُـنُـبِ

أي[٢] الغَرِيْبُ وقال القُطَامِي:

فَسَلَّمْتُ والتَّسْلِيْمُ لَيْسَ يَسُـرُّهـا ولكِنَّـهُ مِنِّي عَلَى كُـلِّ جَـانِبِ

أي[٣] غريب.

٢١ - يُشِيْرُونَ بالأَيْـدِي إليَّ وَقَوْلُهُم أَلا خَابَ هَذَا والمُشِيْرُونَ أَخْيَبُ

= (٣) في ب: «يقول» (٤) في ب: «طلعت» (٥) في ب: «اي القى عليه محبته» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٢٠) - (١) في أ: «اجنب» (٢) في ب: «اي زيارة الغريب» (٣) في ب: «على كل جانب، أي غريب» وسقط شرح البيت في ز.

يقولُ الذين يُشِيْرُون[1] هُمْ أَخْيَبُ مِنّي لأنّي مُحِبٌّ وهم مُبْغِضُوْنَ.
والخَيْبَةُ: الخُسْرانُ[2].

٢٢ - فَطَائِفَةٌ قد أَكْفَرَتْنِي بِحُبِّكُم[1] وَطَائِفَةٌ[2] قالُوا مُسِيءٌ وَمُذْنِبُ

طَائِفَةٌ يُرِيْدُ مِن الحَرُوْرِيَّة.
وَطَائِفَةٌ: من المُرْجِئَةِ.

(٣٥ هـ) ويُرْوَىٰ: «أَنْفَرَتْنِي بِحُبِّهم» من[3] النَّافِرَةِ ونَفَّرتُ مثل أَنْفَرْتُ بمعنى واحد.

٢٣ - فما سَاءَنِي تَكْفِيْرُ هَاتِيْكَ مِنْهُمُ ولا عَيْبُ هَاتِيْكَ التي هِيَ أَعْيَبُ

ويُروىٰ: «فما سَاءَنِي تَنْفِيْرُ هَاتِيْكَ منهم».

وقولهُ: تَكْفِيْرُ هَاتِيْكَ يقولُ سَرَّني تَكْفِيْرُهم إيَّاي لأنّي علىٰ يَقِيْنٍ من الصَّوَابِ في حُبِّي لَهُم[1] وهَاتِيْكَ يَعْني[2] الحَرُوْرِيَّةَ ولا عيبَ هَاتِيْكَ يعني المُرْجِئَةَ[3]، أَعْيَبُ[4] أي أَكْثَرُ عَيْباً.

٢٤ - يُعَيِّبُونَنِي من خُبْثِهِم وَضَلاَلِهم على حُبِّكُم بَلْ يَسْخَرُون وأَعْجَبُ

(٢/٢١) - (١) في ب: «يشيرون الي بالخيبة» (٢) سقط: «الخسران» في ب وابدلت بـ «هي الخيبة والخسارة» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٢٢) - (١) في ز: «بحبهم» (٢) في أ: «وطائفة وطائفة» مكررة (٣) في ب: «اي من» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٢٣) - (١) سقط: «حبي» في ب وورد النص: «حبي لكم يا بني هاشم لقيامي بواجب حبكم» (٢) في ب: «يعني فرقة» (٣) في ب: «المرجئة» التي هي (٤) في ب: «اعيب: يعني التي هي اعظم عيبا على زعمهم» وسقط شرح البيت في ز.

يقالُ سَخِر يَسْخَر سُخْرية وسِخْرياً[1] وقال بعضُهم سَخْر وسَخَرٌ ومنه[2]:

إنّي أَتَتْني لِسَانٌ لا[3] لا أسرُّ بها   من عَلُ[4] لا عَجَبٌ فيها ولا سَخَرُ

والضَّلالُ الكُفْرُ في هذا المَوْضِعِ.

٢٥ ـ وقالوا تُرابِيٌّ هَوَاهُ ورأيُه   بذلك أُدْعَىٰ فِيهُمُ وأُلَقَّبُ

يريدُ الحَرُوْرِيَّةَ والمُرْجِئَة.

ويَعْني بقولِه[1]: تُرَابِيٌّ النِّسْبَةُ إلى حُبِّ عليّ رضي الله عنه لكُنْيَته بأَبِي تُرابٍ وذلك حَيْنَ نَفَضَ[2] النَّبيُّ ﷺ التُّرابَ عن ظَهْرِه فقال: «قُمْ يا أَبَا تُرَاب» (٣٦ هـ) فجعل ذلك بنو أُمَيَّةَ من حَسَدِهم[3] ذَمّاً له رَضِي الله عنه.

٢٦ ـ على ذلك إجْرِيّايَ فيكُمْ ضَرِيْبَتي   ولو جَمَعُوا[1] طُرّاً عليَّ وأَجْلَبُوا

يقولُ ذلك[2] الذي ذَكَرْتُ من المَيْلِ إلَيْهم والذَّبِ عنهم إجْرِيّايَ.

يقال: جَرَىٰ فلانٌ على إجْرِيًّا حَسَنَةٍ أي حالةٍ حَسَنَةٍ وطريقةٍ حَسَنَةٍ

وقوله[4]: ضَرِيْبَتِي أي طَبِيْعَتِي ومثله النَحِيْزَةُ[5] والشِمالُ وقال[6] الشاعر:

.... وَمَا لَوْمِي أَخِي من شِمَاليا

والنُّحاسُ مثله قال الراجزُ:

يا أيُّها السائلُ عن نُحَاسِيْ   قَصِّرَ مِقْيَاسُكَ عن مِقْيَاسِي

(٢/٢٤) ـ (١) سقط في ب: «سخريا» وسقط «سخرية» في ز (٢) في أ: «سخروا وسخروا منه» وفي ز «سخروا منه» وفي ب: «سخروا سخرا» (٣) في ب: «ما» (٤) في ب: «علو».

(٢/٢٥) ـ (١) سقط: «بقوله... وذلك» في ز وجاء: «يعني عليا عليه السلام حين...» (٢) في نه: «أنقض» (٣) سقط: «حسدهم» في أ في ز: «فجعله بني أمية دفا» وسقط الباقي

(٢/٢٦) ـ (١) في ز: «جمعوا» (٢) في ب: «ذاك».

(٢/٢٦) ـ (٤) في ب: «يقال» (٥) في ب: «البحيرة» والباء غير منقوطة (٦) سقط «و» في ب، وسقط شرح البيت في ز.

وقوله آجْلَبُوا أي أعانوا والإجْلَابُ العَوْنُ والمُجْلِبُ المُعِيْنُ.
وَطُرّاً: جَمِيْعاً.

٢٧ ـ وأحمِلُ أحْقَادَ الأقَارِبِ فِيْكُمُ وَيُنْصَبُ[١] لِيْ في الأبْعَدِيْنَ فَأنْصُبُ

يقولُ من حَقَدَ عَليَّ من أقَارِبي في المَيْلِ إلَيْكُم آحْتَمَلْتُ مِنْهُ حِقْدَه عليَّ في حُبِّكم[٢] وَعَرَكْتُ بِجَنْبي تَقَرُّباً إلى الله عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ نَاصَبَنِي من الأبْعَدِيْنَ في حُبّي لَكُم[٣] نَصَبْتُ له العَدَاوَةَ[٤].

٢٨ ـ (٣٧ هـ) بِخَاتِمِكُم غَصْباً تَجُوزُ[١] أُمُوْرُهُم فَلَمْ أرَ غَصْباً مِثْلَهُ يَتَغَصَّبُ

ويروى: «بخاتِمِكُم كُرْهاً... فلم أرَ كُرْهَا» يريد خَاتِمَ النَّبِيّ ﷺ وهو خَاتِمُ الخِلافَةِ.

يقولُ: بَخَاتِم بَنِي هَاشِمٍ تَجُوْزُ أمورُ بني أُمَيَّةَ في الرَّعِيْةِ فلم أرَ مِثْلَ هذا الغَصْبِ حين يُغْصَبُ على الخِلافةِ وأنتم أحَقُّ بِها[٢].

٢٩ ـ وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيْمَ آيَةً تَـأوَّلَـهَـا مِنَّـا تَـقِيٌّ وَمُـعْـرِبُ

لَكُم: لبَنِي[١] هَاشِم والآيةُ[٢] قولُه تَعالىٰ: ﴿لَا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أجْراً إلّا المَوَدَّةَ فِيْ القُرْبىٰ﴾.

(٢/٢٧) ـ (١) في أ: «تنصب» (٢) سقط: «حقده عليَّ في حبكم..» في أ (٣) في ب: «لكم عداوة» (٤) في ب: «العداوة ولا ابالي»، وسقط شرح البيت في ز.
(٢/٢٨) ـ (١) في ز: «تجور». (٢) سقط: «وانتم أحق بها» في ب وسقط شرح البيت في ز
(٢/٢٩) ـ (أ) ورد في أ بيت زائد مع شرحه وهو:
وبـدلـت الاشـرار بـعـد خـيـارهـا وجـد بـهـلا من امـة وهـي تـلـعـب
الاشرار: بنو امية، بعد خيارها: يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين كرم الله وجههم وبني هاشم عليهم السلام وجدُّبها: اي اريد بها الجد: وهو الحق، وهو خلال الهزل، اي جد بها في نقض آجالهم وهي تلعب. وورد في ز أيضاً.
(٢/٢٩) ـ (١) في ب: «اي بني» (٢) في أ: «ولاية»
=

قال إنَّمَا أَرَادَ احْفَظُونِي لِقَرَابَتِي مِنْكُم لأَنَّه ليسَ بَطْنٌ من قُرَيْشٍ إلا وقد وَلَدَهُ.

والمُعْرِبُ: المُبِيْنُ أي بَيّنَ الخُرُوْجَ مَعَهم يقالُ إنَّهُ لَعربيٌّ بَيّنُ العَرَابَةِ.

ورَوَىٰ أبو عَمْرو: «تَقِيٌّ وَمُعْزِبُ» بالزاي أي خَالٍ من الخَيْرِ[٣].

٣٠ - وَفِي غَيْـرِهَا آيـاً وآياً تَتَـابَعَتْ ... لكم نَصَبٌ فِيْهَا لِذِيْ الشَكِّ مُنْصِبُ

يريدُ[١] في غَيْرِ آلِ حَامِيْم آياتٌ كَثِيْرَةٌ قالَ اللّٰهُ تبارك[٢] وتَعالىٰ آسْمُه[٣]:
﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيْرًا﴾.
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وآتِ ذَا القُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾.

(٣٨ هـ) وقوله جَلَّ آسْمُه[٤]: ﴿فإن لله خُمُسَه[٥] ولِلْرَسُوْلِ وَلِذِي القُرْبَىٰ﴾.

وقَوْلُه: لَكُمْ نَصَبٌ مُنْصِبٌ أي[٦] مُتْعِبٌ لِلشَّاكِّ فِيْهَا لا يَقْدِرُ أن يَتَأَوَّلَ هَذِه الآيَاتِ في غَيْرِكُم.

٣١ - بِحَقِّكُمُ أَمْسَتْ قُـرَيْشٌ تَقُوْدُنـا ... وبِـالفَذِّ مِنْهـا والـرَّدِيْفَيْنِ نُـرْكَبُ

يَعْنِي بِحَقِّ هَاشِمٍ تَقُوْدُنَا بنو أُمَيَّةَ[١] وَتَسُوْسُ أُمُوْرَنا.

أيْ: غَصَبُوكُم عَلَى حَقِّكم فَصَارُوا إِلَىٰ الخِلافَةِ.

والفَذُّ: يُرِيْدُ الفَرْدَ وَيَعْنِي بالفَذّ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفيان والرَدِيْفَانِ وَلِيًّا عَهْدِه هَاهُنَا[٣] يَزِيْد بن معاوية ومُعَاوِيَة بن يزيد.

= (٣) في أ: «الخير يعني معزب» وفي ب: «الخير يعني معزبا» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣٠) - (١) في أ: «يقول» (٢) سقط: «تبارك و» في ب. (٣) سقط: «اسمه» في ب (٤) «اسمه: واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان» وفي أ: «فان الله» (٥) في نه: «خمسة»

(٦) في ب: «المعنى» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣١) - (١) في أ: «بني» (٢) سقط: «هاهنا» في ب (٣) سقط: «هاهنا» في ب =

يقول: نُؤْذَى وَنُرْكَبُ بالخَلِيْفَةِ وَبِوَلِيِّ عَهْدِه.
وَمِنْهَا[٤]: يُرِيْدُ من قُرَيْش.
يُقَالُ لأَحَدِ سِهَامِ المَيْسِرِ الفَذُّ.

٣٢ - إذا آتَضعُوْنَا كَارِهِيْنَ لِبَيْعَةٍ ... أَنَاخُوا لأُخْرَىٰ والأَزِمَّةُ تُجْذَبُ

آتَضعُونَا رَكِبُونا قَهْراً ونَحْنُ كَارِهُونَ لَهُ والاتِّضَاعُ أنْ يَأْخُذَ[١] بِرَأْسِ البَعِيْرِ فَيَمُدَّ عُنُقَهُ ويَضْرِبَ[٢] بِجِرَانِهِ الأرض[٣] ثم يَرْكَبُه على عُنُقِه.

يقولُ: إذَا فَعَلوا هَذَا بِنَا[٤] على كُرهٍ مِنَّا قَرَّبُوا إلى بَيْعَةٍ أُخْرَىٰ وأَنَاخُوا لَهَا بَعِيْراً آخَرَ وجَذَبُوا زِمَامَه حتى يَذِلَّ[٥] فَيُضْرَبُ للبَيْعَةِ والقَهْرِ علينا مَثَلاً مثل[٦] إنَاخَةِ البَعِيْرِ وجَذْبِه بالزِّمَامِ وهو يَأْبَىٰ ذَلِك فَنَحْنُ[٧] كَذَلك نَأْبَاهُ وَنَتَكَرَّهُه.

٣٣ - رُدَافَى[١] عَلَيْنَا[٢] لَمْ يُسِيْمُوا رَعِيَّةً ... وَهَمُّهُمُ[٣] أَنْ يَمْتَرُوْهَا فَيَحْلُبُوا

(٣٩ هـ) أيْ يَرْكَبُهَا واحدٌ بَعْدَ وَاْحِدٍ عَلَى كُرْهٍ مِنَّا يُبَايِعُوْنَ لَهُ وَلِوَلْدِه فَيَتَرَادَفُونَ عَلَيْنَا.

وقولُه[٤]: لم يُسِيْمُوا رَعِيَّةً أي لم يَرْعُوا وَلَمْ يَسُوسُوا أُمَّةً[٥] غَيْرَنَا.

يقالُ أَسَامَ المَاشِيَةَ يُسِيْمُ إِسَامَةً: إذَا رَعَاهَا.

وَهَمُّهُم: أي هَمّ بَنِي أُمَيَّةَ أن يَسْتَدِرّوا أي يُوَظِّفُوا[٦] على الرَعِيَّة الخراجَ والرِّشَا ظُلْماً فَيَحْتَلِبُوْنَ كَمَا تُسْتَدرُّ الناقةُ يُطْلَبُ منها الدِرَّةُ.

= (٤) سقط: «يزيد بن معاوية.... ومنها» في أ، ب، وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣٢) - (١) في أ، ب: «يمدّ» (٢) في ب: «يضع» (٣) في ب: «بالارض» (٤) في ب: «بنا هذا» (٥) في أ: «يزل» وفي ب: «نزل» (٦) في أ: «قبل» (٧) في نه: «فيحن» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣٣) - (١) في أ، ز: «ردافا» (٢) في ب: «عليها» (٣) في ز: «وهمّ هموا». (٤) سقط: «قوله» في ب (٥) في ب: «رعية» (٦) في أ: «يطرفوا» وفي ب: «يظوفوا» وسقط شرح البيت في ز.

٣٤ ـ لِيَنْتَجُوْهَا فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ[١] فَيَفْتَصِلُوا أَفْلَاءَها ثُمَّ يَرْبُبُوا[٢]

أيْ لِيَنْتَجُوا[٣] هَذه الأُخْرَىٰ ثُمَّ[٤] التي[٥] أَنَاخُوها فِتْنَةً بَعْدَ[٦] فِتْنَةٍ أي بَيْعَةً بَعْدَ بَيْعَةٍ.

فَيَفْتَصِلُوا[٧] أَفْلَاءَها[٨]: أَوْلَادَها بَعْدَ تَمامِ الرَضَاعِ ثم يُرِيْحُونَها[٩] وَيَربُّونَها لِبَيْعَةٍ وفِتْنَةٍ أُخْرَىٰ.

ثُمَّ يَرْبُبُوا[١٠]: يقالُ رَبَبْتُه أَرُبُّهُ رَبَاباً إِذَا غَذَيْتُه. أبو عمرو إذا شَدَدْتُه يقال رَبَبْتُه[١١] ورَبَّبْتُه ويروى: «ثم يُرِبْبُوا» يقال رَبَبْتُ[١٢] القومَ أي مَلَكْتُهم ويُقَالُ فَصَلْتُه عَنْ أُمِّه وَفَلَوْتُه بِمَعْنَى. قالت لَيْلى:

«أنْ يُـفَـارِقَ مُـفْـلِيَـاً»[١٣]

٣٥ ـ أَقَـارِبُنَـا الأَدْنُـوْنَ مِنْهُم لِعَلَّةٍ وَسَـاسَتُنَـا مِنْهُم ضِبَـاعٌ وأَذْؤُبُ

لِعَلَّة[١] لِأُمَّهاتٍ شَتَّىٰ وهُم لِرَجُلٍ واحِدٍ.

وأَذْؤُبُ: جَمْعُ ذِئْب.

مِنْهُم[٢]: مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ هُمْ لَنَا في العَدَاْوَةِ كَعَدَاْوَةِ بَنِي العَلَّاتِ.

يقولُ: سِيَاسَتُهم لَنَا كَسِيَاْسَةِ الذِّئَاْبِ أيْ يَعِيْثُونَ فِيْنَا

(٤٠ هـ) كَمَا تَعِيْثُ السِبَاعُ في البَهَائِم.

(٢/٣٤) ـ (١) في ب، ز: «فتية بعد فتية» (٢) في أ، ب، ز: «يركبوا» (٣) في ب: «لينتجوا»
(٤) في ب: «بعد» (٥) في ب: «الذي» (٦) في ب: «فتنة بعد اخرى بعد فتنة»
(٧) في ب: «فيفصلوا» (٨) في ب: «افلاءها أي» (٩) في ب: «يريحوها» (١٠) في ب: «يربوا» والباء غير معجمة (١١) في ب: «ربيته» (١٢) في ب: «ربيت»
(١٣) في أ، ب: «مفلساً» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣٥) ـ (١) سقط: «لعلة» في ب (٢) في ب: «اي بدل منهم» (٣) سقط: «من بني» في أ، وسقط شرح البيت في ز.

٣٦ ـ لَنَا قَائِدٌ مِنْهُم عَنِيْفٌ وسَائِقٌ يُقَحِّمُنَا تِلْكَ الجَرَاثِيْمَ مُتْعِبُ

القَائِدُ: يُرِيدُ بِهِ الخَلِيْفَةَ. مِنْهُم: مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ.

والعَنِيْفُ: الذي يُعْنُفُ بِهِم وَيَخْرَقُ.

والسائِقُ: عامِلُهم.

يُقَحِّمُنَا: يَحْمِلُنَا عَلَى القُحَمِ وهي الأمورُ الصَّعْبَةُ.

والجَرَاثِيْمُ: أُصُوْلُ الشَّجَرِ الوَاحِدَةُ جُرْثُوْمَةٌ.

مُتْعَبُ: من آتْعَبَهُم السَّائِقُ إذا جَشَّمَهم[١] مَا لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ.

٣٧ ـ وَقَالُوا وَرِثْنَاهَا أَبَانَا وأُمَّنَا وَمَا وَرَّثَتْهُم ذَاكَ أُمٌّ وَلَا أَبُ

يَعْنِي الخِلَافَةَ وكَذَّبَهم[١] فَقَالَ مَا وَرَّثَتْهُم ذَاكَ أُمُّهم ولا أَبُوْهُم.

وقَوْلُه: «ذَاكَ» يُرِيْدُ أَمْرَ الخِلَافَةِ.

يُقَالُ: وَرِثَ يَرِثُ وِرَاثَةً وإِرْثاً وكان أَصْلُه[٢] وِرْثاً[٣] فَقُلِبَتْ الواو أَلِفاً فَصَارَ إِرْثاً.

٣٨ ـ يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلاً[١] عَلَى النَّاسِ وَاجِباً سَفَاهاً وَحَقُّ الهَاشِمِيِّيْنَ أَوْجَبُ

٣٩ ـ وَلَكِنْ مَوَارِيْثُ آبْنِ آمِنَةَ الذِي بِهِ دَانَ شَرْقِيٌّ لَكُمْ وَمُغَرِّبُ

مَوَارِيْثُ جَمْعُ مِيْرَاثٍ وَمُوْرَثٍ[١] وإِرْثٍ وَتُرَاثٍ.

وآبْنُ آمِنَةَ: يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، آمنةُ أُمُّهُ بنتُ وَهْبِ بن عبد مَناف بن زُهرة ابن كِلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَي بن غَالب بن فِهر بن مالك بن النَضْر[٢] ابن كِنانة بن خُزيمة[٣] بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن

(٢/٣٦) ـ (١) في أ: «حلهم» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣٧) ـ (١) في ب: «فكفرهم» (٢) في ب: «اصل» (٣) في ب: «ارثا»، وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٣٨) ـ (١) في ب: «حقاً».

(٢/٣٩) ـ (١) في أ: «موارث» (٢) في أ «النصر» (٣) سقط: «خزيمة» في ب =

(٤١ هـ) عدنان(٤) وأمها برّة بنت عبد العُزّىٰ بن عبد الدار ابن قُصَيّ بن كِلاب ابن مُرّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَضْر بن كِنانة.

وقولُه: «بِهِ دَاْنَ»: أي أَطَاْعَ وذَلَّ.

والشَّرقيُّ والغَرْبيُّ: مَنْ نَزَلَ الشَّرْقَ والغَرْبَ يقالُ فُلَانٌ شَرَّقَ في البِلَاد وَغَرَّبَ(٥).

٤٠ ـ فِدَىً لَكَ مَوْرُوْثاً أَبِي وأَبُوْ أَبِيْ ... وَنَفْسِيْ. وَنَفْسِيْ بَعْدُ بِالنَّاسِ أَطْيَبُ

يُرِيْدُ النَّبِيَّ ﷺ مَوْرُوْثاً قَدْ وَرَّثُوْكَ وَنَصَبَ «مَوْرُوْثاً» على الحَاْلِ.

يقول: فَهَؤُلَاءِ الذِيْنَ ذَكَرْتُهم فَنَفْسِي بَعْدُ بالنَّاسِ أَطْيَبُ كَمَا قَاْلَ أَيْضاً:

نَفْسِي فِدَاءُ رَسُوْلِ اللهِ قُلَّ لَهُ ... مِنّي وَمِنْ بَعْـدِهِ أَدْنَىٰ لِتَقْلِيْـلِ

٤١ ـ بِكَ اجْتَمَعَتْ أَنْسَابُنَا بَعْدَ فُرْقَةٍ ... فَنَحْنُ بَنُو الإِسْلَامِ نُدْعَىٰ وَنُنْسَبُ

يقولُ ذَهَبَتْ التِرَاتُ التي(١) كَانُوا عَلَيْها في الجَاهِلِيَّةِ وائْتَلَفَتْ قُلُوْبُ النَّاسِ على الإِسْلَامِ بِكَ(٢).

٤٢ ـ حياتُك كانت مجدَنا وسناءنا(١) ... وموتُك جَدْعٌ للعَرانين مُرْعَبُ

«حياتُك»، يخاطب النبي ﷺ.

والمجدُ: الشرفُ والسَناء بالمد الرِفعة.

= (٤) سقط: «معد بن عدنان» في أ (٥) في ب: «غرّب . . . «وشرّق»، وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٤٠) ـ سقط شرح البيت في ز.

(٢/٤١) ـ (١) في أ: «الذين» (٢) سقط «بك» في ب وزاد: «فصارت كقلب واحد» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٤٢) ـ (١) في ز: «حياتك كانت مجدنا وسناؤنا» =

والجَذْعُ: قطعُ الأنف يقال جَدَعت أنفَه وأجدع الله أنفَ فلان ومثله كَشَمْتُ أنفه.

والعرانين: الواحد[٢] عِرنين وهو مَقْطَعُ الأنف.

وأوعبتُ: استأصلت والموعَب[٣] المستأصل.

٤٣ ـ وأنت أمينُ الله في الناسِ كلِّهم   علينا وفيما احتازَ شرقٌ ومغرِبُ

٤٤ (٤٢ هـ) ونستخلفُ الأمواتَ غيرَك كلُّهم   ونُعْتَبُ لو كنا على الحق نُعْتَبُ

ويروى وتُستخلف الأمواتُ غيرَك كلَهم أي يجعلون على كل من مات خَلَفاً يقوم مقامه يُوصِي إليه[٢] وهم يزعمون أنك لم توصِ بأمرِ الأمة عتبوا علينا فلو كنا نُعْتَبُ على الحق لعتبنا ولكنا نُعْتَب[٣] على غير الحق.

يقول: إذا مات غيرك وجدنا عنه[٤] خلفاً وأنت لا خَلَفَ لك في الدنيا يريد النبي ﷺ يقول نحن[٥] عاتبون لو كنا نُعْتَبُ على قوم أحياء يُراجعون وإنما نُعْتَبُ على الأموات.

٤٥ ـ وبُورِكْتَ مَوْلُوْداً وبُوْرِكْتَ نَاشِئاً[١]   وبُورِكْتَ عِنْدَ الشَّيْبِ إذْ أَنْتَ أشْيَبُ

٤٦ ـ وَبُوْرِكَ[١] قَبْرٌ أَنْتَ فِيْهِ وبُوْرِكَتْ   بِـهِ وَلَـهُ أَهْــلٌ لِـذَلِـكَ يَثْـرِبُ

يقول بوركت[٢] يثربُ وبه وبالقبرِ وهو أَهْلٌ لذلكَ.

ويَثْرِبُ: مدينةُ الرَّسولِ ﷺ وعلى[٣] أهلِ بيتِهِ الأَطْهَارِ الأَخْيَارِ[٤].

= (٢) في ب: «جمع» (٣) في أ: «المواعب» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٤٣) ـ (١) في أ: «اختاز» وفي ب: «اختار».

(٢/٤٤) ـ (١) في ب: «تستخلف» (٢) سقط: «يوصي اليه» في أ (٣) في أ: «تعتب» (٤) في أ: «منه» (٥) في ب: «نحن نحن» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٤٥) ـ في أ: «والداً» وفي حاشيتها: «ناشئاً».

(٢/٤٦) ـ (١) في ز «وبوركت» (٢) في أ، ب: «بورك» (٣) سقط: «وعلى اهل بيته» في ب وزاد: «وآل» (٤) سقط: «الاخيار» في أ وسقط شرح البيت في ز.

٤٧ ـ لَقَدْ غَيَّبُوا بِرّاً وصِدْقاً ونَائِلاً عَشِيَّةَ وَارَاكَ الصَّفِيْحُ المُنَصَّبُ

أي غَيّبوا بدَفْنِك بِرّاً وصِدْقاً.

والنَّائِلُ: العَطِيَّةُ يُقَالُ نالَه ورَجُلٌ نَائِلٌ وهو الذي يُنِيْلُ النَّاسَ بِمَعْرُوْفِه. أبو زيد: رجل[١] نَالٌ بالمعروف وما كانَ نالاً وقد نالَ ينالُ[٢] نائلاً ونَيْلاً، والصَّفِيْحُ: الحِجَارةُ العِرَاضُ على القَبْرِ.

والمُنَصَّبُ: المَنْصُوْبُ.

والصَّفِيْحُ: جمع صَفِيْحَة وَمُنَصَّبُ بِلاَ هَاْء لأنَّ لَفْظَه الواحدُ[٣].

ووارَاكَ[٤]: أي سَتَرَكَ.

٤٨ ـ (٤٣ هـ) يَقُوْلُوْنَ لَمْ يُوْرَثْ وَلَوْلا تُـرَاثُه لَقَدْ شَرِكَتْ فِيْهِ بَكِيْل وأرْحَبُ

تَقُوْلُ بَنِي أُمَيَّة لَيْسَتْ الخِلاَفَةُ من تُرَاثِ النَّبيِّ ﷺ وَلَوْلاَ أنَّها[١] وِرَاثَةٌ لكان لِبَكِيْل[٢] وأَرْحَب وَهُمَا حَيَّانِ من هَمْدان نَصِيْبٌ فِيْهَا.

وَلَقد[٣] لاَمُ القَسَم[٤] قَال آمْرُؤ القيس:

كَذَبْتِ لقد أُصْبِي[٥] على المَرْءِ عِرْسَهُ وأَمْنَعُ عِرْسِي أنْ يَزَنَّ[٦] بها الخَالي[٧]

٤٩ ـ وعَكٌّ ولَخْمٌ والسَّكُونُ وحِمْيَـرٌ وكِنْـدَةُ والحَيَّـانِ بَكْـرٌ وتَغْلِبُ

أي وشَرِكَتْ فيه عَكٌّ ولَخْمٌ وهذه القَبَائِلُ في الخِلافةِ لَولا إنَّها ميراثٌ.

قال[١] ابنُ الكَلْبِي: النَّسَابُونَ من مَعَدّ يَقُوْلُون عَكّ بن عدنان أخو مَعَدّ بن عدنان وَيحتجون ببيت العباس بن مرداس:

وَعَكُّ بنُ عدنانَ الذين تلقبوا[٢] بغَسَّانَ حتى طُرِّدُوا كُلَّ مَطْرَدِ

(٤٧/٣) ـ (١) في أ: «رحال» (٢) في ب: «ينال» (٣) في أ: «الواحد وتلك مشترك» (٤) سقط: «ووراك أي سترك» في أ.

(٤٨/٣) ـ (١) في ب: «آنا» (٢) في ب: «بكيل» (٣) في أ، ب: «ولقد لامه» (٤) في ب: «القاسم» (٥) في أ: «أضحى» (٦) في ب: «يردن» (٧) في أ: «الحال» وسقط شرح البيت في ز.

(٤٩/٣) ـ (١) سقط: «قال» في أ (٢) في ب: «تلقموا».

=

وأهلُ اليَمَنِ يقولونَ عَكُّ بن عُدْثان[٣] بن النضر بن عبد الله بن الأَزْد ويَحْتَجُّوْنَ[٤] بِتَلْبِيَتِهم في الحَجّ.

وكانت التَلْبِيَةُ: عَكٌّ إلَيْكَ عَانِيَهْ
عِبَادُك اليَمَانِيَه[٥]
كَمَا تَحُجُّ الثَّانِيَهْ

ولَخْم اسمه مالك بن عُفير[٦] بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن ادد[٧] وكندة وحمير[٨] ابنا سبأ بن يشجُب[٩] بن يعرُب بن قَحْطان بن الهَمَيْسَع بن تَيْمَن[١٠] بن نَبْت[١١] وبَكر وتَغلِب ابنا وائل بن قاسِط بن أَفْصَى بن دُعْمى (٤٤ هـ) بن جَديلة[١٢] بن أسد بن ربيعة بن نِزار.

٥٠ ـ وَلاَنْتَشَلَتْ[١] عِضْوَيْنِ[٢] مِنْهَا يُحَابِرٌ وكَانَ لِعَبْدِ القَيْسِ عِضْوٌ مُؤَرَّبُ

انْتَشَلَتْ: أَخَذَتْ[٣] منها نَصِيباً والإنْتِشَالَ: اسْتِخْرَاجُ اللَّحْم من القِدرِ بالمِنْشَالِ.

يقول: لولا تراثُه لنال[٤] يُحَابِر منها أيضاً ويُحَابِر بن مالك بن أُدد بن زيد وهو مُراد وإنما سُمِّي مُراداً لأنه أوّل من تَمَرَّدَ باليمن عبد[٥] القيس بن لُكيز ابن أفصى بن دُعمى بن جديلة.

ومُؤَرَّبُ: تَامٌّ.

يقولُ: لولا تراثُه لأَصَابَ عَبْدُ القَيْسِ عِضْوَاً تَامّاً[٦] لم يَنْقُص منه شَيء.

= (٣) في أ، ب: «عدنان» (٤) في ب: «وهم يحتجون» (٥) في ز: «الثمانية» (٦) في ب: «غفير» (٧) في ب: «اد» (٨) في أ: «كندة وحمير» وفي ب: «كندة بن حمير» (٩) في أ: «ابن سبأ بن يسجب» (١٠) في أ: «ستيمن» وفي ب: «تيمر» (١١) في أ: «ترتيب» وفي ب: «بنت» (١٢) في أ: «دحيلة»

(٢/٥٠) ـ (١) في ب: «لانتشرت» (٢) في ز: «عصوين» (٣) في ب: «اخذت عضوين منها اي اخذت..» (٤) في ب: «لنا» (٥) في أ، ب، ز «وعبد القيس» (٦) في أ، ز: «عضو تام».



يقولُ: عِضْوٌ وعُضْوٌ.

٥١ - وَلاَنْتَقَلَتْ[١] من خِنْدِفٍ في سِوَاهُمُ وَلاَقْتَدَحَتْ[٢] قَيْسٌ بِهَا ثم أَثْقَبُوا

يقولُ كانَت تَنْتَقِلُ من خِنْدِف في سِوَىٰ خِنْدِف.

واَقْتَدَحَتْ بها قَيْس[٣]: أي[٤] أَوْقَدَتْ بها[٥] ناراً.

والإِثْقَابُ[٦]: إشْعَالُ النَّارِ.

وخِنْدِف بنت حلوان بن عمران بن الحاف[٧] بن قضاعة بن مالك زوجة[٨] الياس بن مضر.

أَثْقَبُوا ناراً: أَوْرَوْها[٩] يقال ثَقَبَتِ النار وأَثْقَبْتُها.

٥٢ - وَمَا[١] كَانَتِ الأَنْصَارُ فِيْهَا أَذِلَّةً وَلاَ غُيَّباً عَنْها[٢] إِذَا النَّاسُ غُيَّبُ[٣]

يقولُ لولا تُرَاثُ النَّبِي ﷺ وأَنَّ أهلَ بيتِه أَحَقُّ بالخِلاَفَةِ وهم ورثتُه[٤] لكانَ من ذَكَرْتُ من القَبَائِل كُلّهم شُرَكَاء في الخِلافَةِ وكانت قريشٌ وغيرُها (٤٥ هـ) سواء في ذلك والأَنْصَارُ خاصة كان يكون لهم[٥] أوفرُ النَّصِيبِ لنُصْرَتِهِمْ رسول[٦] الله ﷺ إذا الناسُ[٧] غُيَّبُ[٨] عن طَلَبِ الخِلافَةِ والأمرِ ولكَانَت الأَنْصَارُ لا تَغِيبُ عنها لَوْلا تُراثُ النبي ﷺ.

ويقال: غَيَبٌ وغُيَّبٌ.

٥٣ - هُمُ شَهِدُوا بَدْراً وخَيْبَرَ بَعْدَهَا وَيَومَ حُنَيْنٍ والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

يقول: الأنصارُ شهدوا هذه الحروبَ وأثّروا فيها أثراً جميلاً[١].

(٢/٥١) - (١) في ب: «ولانتقلت» (٢) في ب: «ولا اقتدحت» (٣) في ب: «واقتدحت قيس منها» (٤) سقطت: «أي» في أ (٥) سقطت: «بها» في ب (٦) في نه: «ولاثقاب» (٨) في ب: «الحارث» (٧) في أ: «ابن زوجة» (٩) في ب: «اوروابها» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٥٢) - (١) في ب: «ولا» (٢) سقط: «عنها» في أ (٣) في ز: «غيبوا» (٤) في هـ: «ورثته» (٥): سقط: «لهم» في أ (٦) في ب: «لرسول» (٧) في أ: «اذ الناس» (٨) في ب: «غيّبوا» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٥٣) - (١) سقط شرح البيت في ز.

٥٤ - وَهُمْ رَئِموها[١] غيرَ ظَأْرٍ وأشْبَلُوا   عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ القَنَا وَتَحَدَّبُوا

أي رَئِموا[٢] دعوةَ رسولِ اللهِ ﷺ إلى الإسلامِ أي قَبِلُوها وعَطَفُوا[٣] عليها كما تَرْأَمُ[٤] الناقةُ ولدَها يقبلها.

غَيْرَ ظَأْر: أي قبلوا دَعوةَ الإسلام ولم يُكْرَهُوا على قَبُوْلِها.

وأشْبَلوا[٥]: أشْفقوا.

بأطرَافِ القَنا: أي قَاتَلُوا عليها طَائِعِيْنَ. وأطرافِ القنا: يريد الأَسِنَّةَ.

وتَحَدَّبُوا: أشْفَقُوا.

رَئِمُوا[٦]: يعني[٧] الأنصارَ قَبِلُوا الطاعة لم[٨] يَعْطِفوا[٩] ظالمين ولا كارهين لها[١٠].

والظَّأْرُ: العَطْفُ يقال ظأرتُ[١١] عليه وظأرتُه أنا على كذا[١٢] وكذا[١٣] أي عطفته أنا عليه هذا قول أبي عمرو.

٥٥ - فَإنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيّ سِوَاهُمُ   فَإنَّ ذَوِي القُرْبَى أَحَقُّ وأَقْرَبُ

ذَوُو[١] القُربىٰ بَنُو هَاشِم يَقُولُ فإنْ كانَتْ الخِلافةُ لم تَصْلُحْ في أحدٍ من العَرَبِ إلا في قريش لأن النبيَّ ﷺ من قريش فَقَد أَبَانَ[٢] النبيُّ ﷺ أن[٢م] علياً[٣] عليه السَّلام[٤] أحقُّ من قريش وسِوَاهُم[٥] يُرِيْدُ سِوى قُرَيْشٍ وقولُه[٦] فإنْ هي لم تَصْلُحْ يَعْني الخِلافَةَ[٧].

(٢/٥٤) - (١) في ب، ز: «رايموها» (٢) في أ، ب: «رايموا» (٣) في أ: «عطفوا» (٤) في ب: «ترام» (٥) في ب: «اشبلوا اي اشفقوا» (٦) في ب: «يريد بقوله رايمو» (٧) سقط «يعني» في ب (٨) في ب «ولم» (٩) في أ: «يعطفوها» (١٠) سقط «لها» في ب (١١) في ب «ظئرت» (١٢) في ب «كذا وطأت عليه» (١٣) سقط كذا في ب وسقط شرح البيت في ز

(٢/٥٥) - (١) في أ: «ذوا» (٢) في ب: «فقرابات» (٢) سقط: «ان» في أ: وفي ب: «على» (٣) في ب: «علي» (٤) سقط: «عليه السلام» في ب (٥) في ب «سوائهم» (٦) سقط «و» في ب (٧) في ب: «الخلافة وولايتها» وسقط شرح البيت في ز.

٥٦ ـ وإلّا فقُولُوا غَيْـرَها تتَعَـرَّفُوا[١] نَواصِيَها تَـرْدِي بِنَا وَهْيَ شُـزَّبُ

غَيْرَهَا: يريدُ[٢] هذه الكَلِمةَ أي الأئمةُ من قريش فإن زَعَمْتُم أنها تَصْلُحُ في غيرِ قريش تَتَعرَّفوا نواصيَ[٣] الخَيْلِ لأَنّكُم تُغْزَوْن[٤] إنْ آدّعَيْتُم بِها ولم يَذْكُرِ الخيلَ فقالَ نواصيَها ومثله كَثِيرٌ في الشِّعْرِ، قال طَرَفة:

على مِثْلِها أَمْضِي إذا قالَ صَاحِبي ألا لَيْتَنِي أَفْدِيْكَ مِنْهَا وأفتدي[٥].

وَترْدِي: من الرَدَيان والرَدْيُ ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ.

شُزَّبُ: ضَوامِرُ من طُوْلِ المِضْمَارِ وهو جَمْعُ شَازِبٍ ويُقالُ شُسَّبُ وشُزَّبُ فهي[٦] شاسِبٌ وشازِبٌ.

٥٧ ـ عَـلامَ إذَا زَارَ الزُّبَيْـرَ وَنَـافِعَـاً بِغَـارَتِنـا بَعْـدَ المَقَـانِبِ مِقْنَبُ

عَلامَ يريدُ: على ماذا زَارَ الزبيرَ[١] ونافعاً بغارتِنا مِقْنَبٌ منا لأَنّهما[٢] آدّعَيا[٣] الخِلافةَ والزبيرُ هو ابن الماحُوز[٤] الشَّاري رجلٌ من بني تَميم كان خَارِجيّاً واسمُ ماحوز[٥] يزيد بن مساحق[٦] بن زيد بن ضباب بن زبيد[٧] بن سليط بن يربوع قتله عَتّابُ[٨] بن ورقاءَ[٩] اليَرْبُوعِيّ على بابِ (٤٧ هـ) أَصْبَهان ودان عَتّابُ والياً عليها ونافعُ بن الأزرق كان خَارجيّاً.

وواحدُ المَقانِبِ مِقْنَب وهو جَماعةُ من الفُرْسَانِ.

قال أبو عمرو: والزُّبَيْرُ بن ماحُوز[١٠] التميميّ ونافعُ بن الأَزْرَقِ الحَنفِيّ من بني الدُول.

(٥٦/٢) ـ (١) في أ: «تتفرقوا» (٢) في أ: «يريد غير هذه» (٣) في أ: «نواضح» (٤) في أ: «تغرون وتحارون» (٥) في أ: «واقتدي» (٦) في أ: «وهي» وقد سقط شرح هذا البيت كله من النسخة ب، ز.

(٥٧/٢) ـ (١) سقط: «زار الزبير» وجاء بدلها «زرنا» (٢) في ب: «لانهم» (٣) في ب: «ادعوا» (٤) في أ: «الماخورو الشازي» وفي ب: «الماجور» (٥) في أ: «ماخور» وفي ب: «ماجور» (٦) في أ:«ساحوا» (٧) في أ «زيد» (٨) في أ: «غياث» (٩) في أ: «زرقاً» (١٠) في أ: «ماخور» وفي ب «ماجور»

والمِقْنَبُ: ألفُ فارسٍ إلى خمسينَ فارساً يريدُ زاره منا مَقَانِبُ[11].

ويروى: «عَلَامَ إذا زُرْنا[12] الزبيرَ ونَافِعَاً».

٥٨ ـ وَشَاطَ[1] عَلَىٰ أَرْمَاحِنا بادِّعَائِهَا وَتَحْـوِيْلِهـا عَنْكُم شَبِيْبُ وَقَعْنَبُ

وَشَاط[2]: هلَك وهُدِر دَمُه. قال الأعْشَى:

. . . . وَقَدْ يَشِيْطُ على أرْمَاحِنَـا البَطَلُ

يقول من يَملِك إذَا هلَك[3] شَبِيْبُ وَقَعْنَبُ لأنَّهُما هَلَكا وكَانـا آدَّعَيا الخِلافَةَ. وهو شبيبُ[4] بن يزيد بن نُعَيْم بن عمرو بن شَراحيل بن مُرَّة بن الهَمّامِ الخَارِجيّ على الحَاجِّ. وقَعْنَبُ منهم خارجيٌّ أيْضاً.

وقوله: «وتَحْوِيْلِها عنكم» أراد تَحْوِيْلَها عن قريش.

قال أبو عمرو: وَقَعْنَب رَجلٌ من بَنِي شَيْبَان[5]، آدَّعَيا الخِلافة.

٥٩ ـ نُقَتِّلُهم[1] جِيْلاً فَجِيْلاً نَرَاهُمُ[2] شَعَـائِـرَ قُـرْبـانٍ بِهِم يُتَقَـرَّبُ[3]

جِيْلاً فَجِيْلاً[4] جَيْشاً فَجَيْشاً وخَلْقاً بَعْدَ خَلْق.

والشَعَائِرُ: البُدْنُ التي تُهْدَىٰ إلى البَيْتِ تُشْعَر[5] بِسَهْمٍ أو حَدِيْدَةٍ وَوَاحِدَةُ الشَّعَائِر شَعِيْرة.

(٤٨ هـ) يقولُ: نَجْعَلُ قتلَ الخَوارِجِ قُرْبَةً إلى اللهِ[6] كما تُقَرَّبُ الشَّعَائرُ إلى اللهِ[7].

= (١١) في أ: «مقانيب» (١٢) في أ: «زار» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٥٨) ـ (١) في ز: «وشاظ» (٢) سقط: «و» في ب (٣) في أ: «هلكت» (٤) في ب: «وشبيب هو» (٥) في أ: «شينان» وسقط شرح البيت في ز

(٢/٥٩) ـ (١) في أ: «هتلهم» (٢) في أ: «تراهم» (٣) في ز: «يتقربوا» (٤) سقط: «فجيلا» في ب (٥) في أ: «بشعر» (٦) في ب: «يجعل» (٧) سقط: «كما تقرب الشعائر الى الله» في ب=

وقولُه: بِهِم: أي بالخوارج.

قال أبو عمرو: وقولُه جِيْلاً بَعْدَ جِيْل أي أُمَّةً بعد أُمَّةٍ وشَعَائِرُ ذَبَائِحُ.

٦٠ - لَعَلَّ عَزِيْزاً آمِناً سَوْفَ يُبْتَلَى[١] وَذَا سَلَبٍ منهم أنِيْقٍ سَيُسْلَبُ

أيْ لَعَلَّ عَزِيْزاً قد أَمِنَ الآفَاتِ عَنْدَ نَفْسِه سَوْفَ يُبْتَلى بِبَلِيَّةٍ وَلَعَلَّ رَجُلاً مِنْهُم ذا[٢] سَلَب أي لـه ما يُسْلَبُ وهـو مُعْجَبٌ بِنَفْسِـهِ وعِـزِّه وأمْنِـه[٣] سَيُسْلبُ[٤].

أنِيْقٌ: أي مُعْجَبٌ.

٦١ - إِذَا آنْتَجُوا[١] الحَرْبَ العَوَانَ حُوارَها وَحَنَّ شَرِيْجٌ بالمَنَايـا[٢] وَتَنْضُبُ

قولُه: إذَا أَنْتَجُوا الحَرْبَ العَوَانَ يُرِيْدُ إِظْهَارَ السِّلاحِ مِنْهَا وتَهْيِيْجَها وكَثْرَةَ القَتْلِ كَمَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ ما في بَطْنِها فَضَرَبَهُ[٣] مَثَلاً لِلْحَرْبِ.

يُقَالُ: آنْتجَتِ النَّاقَةُ إذا وَضَعَتْ وَلَيْسَ بقُرْبِها أَحَدٌ وَنَتَجها أَهْلُهَا وَنَتَجْتُها أنا إِذَا وَلِيتُ تَعَهُّدَها.

وقولهُ: شَرِيْجٌ وَتَنْضُبُ أَرَادَ القَوْسَ لِأَنَّها تُتَّخَذُ مِنْها والشَرِيْجُ أَنْ يُشقَّ العُوْدُ فَيُتَّخذ من كلِّ شِقَةٍ قَوْسٌ والمنايا السِّهَامُ لأنّ فِيْهَا المَوْتَ وَتَنْضُبُ: شَجَرَةٌ وَحَنَّ (حين) أَنْبَضُوا[٤] عنها فَرَمَوْا.

والعَوَانُ: التي حُوْرِبَ قَبْلَها مَرَّةً أُخْرَىٰ فهي أَشَدُّ وأَقْوَىٰ لأنَّها قد مَرَنَتْ. قال حَسَّن شَرِيْجٌ أي صَوَّتَتْ فِيْها القَوْسُ.

= وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٦٠)- (١) في أ: «تبتل» (٢) سقط «ذا» في ب (٣) في ب: «وامنه وقوله» (٤) سقط: «سيسلب» في ب وذكرها بعد «معجب» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٦١)- (١) في «انتجبوا» (٢) في أ: «للمنايا» (٣) في ب: «قصد به» (٤) في أ: «انتضوا» وسقط شرح البيت في ز.

٦٢ ـ (٤٩ هـ) فيا لكَ أمراً قَدْ أُشِتَّتْ أُمُـوْرُه وَدُنْيَا[١] أرىٰ أَسْبَابَها تَتَقَضَّبُ

قَوْله فيَالَكَ أَمْراً أي أَمْراً[٢] عَجِيْباً وَيَاْلَكَ من أَمْرٍ: عظَّمَ الأَمْرَ وتعجَّبَ منه[٣].

وأُشِتّت[٤] تَفَرَّقَتْ ويقالُ شَتَّتَ وأَشْتَتَ قال الطِرِمّاحُ بن حكيم:

شَتَّ[٥] شَعْبُ الحَيّ بَعْدَ ٱلْتِئَامِ وَشَجَـاكَ اليَـومَ رَبْـعُ المُقَـامْ

أيْ يَا لَكَ مِن أَمْرٍ مَا كَانَ أَعْجَبَ شَأْنَه وقد أُشِتَّتْ أُمورُها اليومَ ويا لَكَ من دُنيا أَرَىٰ[٦] أَسْبَابَها تَتَقَضَّبُ وَتَتَقَطَّعُ.

قال[٧] أبو عمرو: تَفرَّقَت أَسْبَابُها: أَحْبَالُها[٨] الواحِدُ سَبَبٌ.

وَتَتَقَضَّبُ: تَتَقطَّعُ والقَضْبُ القَطْعُ يقال قَضَبَه يَقْضُبُه وسيفٌ[٩] قَضَّابٌ.

قال[١٠]:

وَيَسِيبُ[١١] رِيْحُ المَوْتِ من تِلقائِهِم وَخَشَيْتُ وَقْـعَ مُهَنَّدٍ قَضَّابِ[١٢]

٦٣ ـ يَرُوْضُوْنَ دِيْنَ اللهِ[١] صَعْباً مُحَرَّما بأفواهِهم والرائِضُ الدينِ أَصْعَبُ

يَرُوْضُون[٢] دينَ اللهِ يُفَسِرونَه على ما يهوون يُسَهِّلون فيه ويُرَخِّصونَ[٣] مَا لَم يُرَخِّصْه[٤] اللهُ عزَّ وجَلَّ.

والمُحَرَّم[٥]: الصَعْبُ[٦] الذي لايُذَلَّلُ[٧] بالرُّكُوْبِ يُقَالُ بَعِيْرٌ مُحَرَّم[٨].

(٢/٦٢)ـ (١) في أ: «ودينا» (٢) سقط: «أي أمرا» في ب (٣) سقط «منه» في أ (٤) في ب: «واشتت أي تفرقت» (٥) في أ، ب: «شتت» (٦) في أ: «اي» (٧) سقط: «قال ابو عمرو... سبب» في أ (٨) في ب: «اي احبالها» (٩) في أ: «سيب» (١٠) سقط: «قال» في ب. (١١) في ب: «يشيب» (١٢) في ب: «قرضاب» وسقط شرح البيت في ز

(٢/٦٣)ـ (١) في ب: «الحق» (٢) في ب: «يرضونه» (٣) في أ: «يرحضون» (٤) في أ: «يرحض» (٥) في ب: «المخرم» (٦) في أ: «الصعب العصب» (٧) سقط: «لا» في أ (٨) في ب: «مخرم»

وفي المَثَل: «يَرْكَبُ الصَعْبَ من لَا ذَلولَ له» أي يَتَجَشَّمُ من الأمرِ ما لَا بُدَّ منه على مَشَقَّةٍ منه آضْطِرَاراً إليه.

ويقالُ: بَلْ يَرُوْضُونَ: يُذَلِّلُون بألْسِنَتِهم يقولُ الذين يَرُوْضُونَ أَصْعَبُ وأَحْوَجُ إلى الرِيَاضَةِ حتى يَرْجِعُوا إلى الحَقّ.

قال أبو عمرو: المُحَرَّم[٩] من الإبِلِ الذي لم يُرْكَبْ ومن[١٠] السِيَاطِ الذي لم يُضرَبُ بِهِ وقال الأَعْشَىٰ:

(٥٠ هـ) تَرَىٰ عَيْنَها صَغْوَاءَ في جَنْبِ مأقِها   تُرَاقِبُ[١١] كَفِّي والقَطِيْعَ المُحَرَّما[١٢]

٦٤ ـ إِذَا شَرَعُوا يَوْماً عَلَىٰ الغَيِّ فِتنةً   طَـرِيْقُهم فِيْهَا عَنِ الحِقِ أَنْكَبُ

شَرَعوا: أَظْهَرُوا.

ومنه قولُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ «شَرَعَ لَكُمْ مِن الدِيْنِ».

أيْ: أظْهَرَ.

وَرَدُّوا[١] السُنَّة التي شَرَعها النَّبِيُّ[٢] إذ[٣] قال: «الولدُ لِلفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ لا يَضُرُّه عُهْرُه» وادَّعَوا زِيَاداً وقولُهم في العُهْرِ إنَّه الزِنَا.

فَطَرِيقُهم[٤]: يعني[٥] السُنَّةَ التي سَنّوها مُنَكِّبَةٌ لسُنّةِ النَّبِيّ ﷺ جائرةً[٦] عن الطَرِيْقِ الوَاضِحِ والحقِّ البَيِّنِ.

وَانْكَبُ: مَائِلٌ والجَمْعُ نُكُبٌ.

٦٥ ـ رَضُوْا بِخِلَافِ المُهْتَدِيْنَ وَفِيْهُمُ   مُخَبَّأَةٌ أُخْـرَىٰ تُصَـانُ وَتُحْجَبُ

المُهْتَدِيْنَ يعني النَّبيَّ ﷺ وأهلَ بَيْتِه.

= (٩) في ب «المخرم» (١٠) سقط «و» في ب (١١) في ب: «تراكب» (١٢) في ب: «المخرقا» وسقط شرح البيت في ز.

(٦٤/٢)ـ (١) في ب: «ورده» (٢) سقط لفظ «النبي» في أ (٣) في ب: «الى ان» (٤) في ب: «وطريقهم» (٥) سقط: «يعني» في أ (٦) في نه: «حائرة» والتصويب عن أ، ب وسقط شرح البيت في ز.

مُخَبَّأَةٌ: خَصْلَةٌ قد خَبَّؤُها[1] عِنْدَهُم لا يُظْهِرُونَها.

وقالوا: المُخَبَّأَةُ: أنَّهم قالوا: الخَلِيْفَةُ أَفْضَلُ من الرَّسُولِ[2] حتى قامَ إلى هِشَام رجلٌ فقال يا أميرَ المؤمنينَ أَخَلِيفَتُك الذي خَلَّفْتَه في مَالِك وأَهْلِكَ هُوَ أَعْظَمُ قَدْراً عِنْدَكَ أَمْ رَسُوْلُكَ الذي تُرْسِلُه في حَاجَتِك قَالَ بَلْ خَلِيْفَتِي قَالَ فَأَنْتَ أعظمُ قَدْراً عِنْدَ اللهِ جلَّ ذِكْرُه.

وقال أبو عمرو: ومُخَبَّأَةٌ ضَلَالَةٌ يَكْتُمُونها عِنْدَهُم عن النَّاسِ.

٦٦ ـ وإن زَوَّجُوا أَمْرَيْنِ جَوْراً وبِدْعَةً　　أَنَاخُوا لأُخْرَىٰ ذاتِ وَدْقَيْن تُخْطَبُ

زَوَّجُوا جَمَعُوا[1] بَيْنَ الجَوْرِ والبِدْعَةِ.

وقوله: جَوْراً وبِدْعةً تفسيرٌ لقولهِ أَمْرَيْنِ.

ويقال: إنَّه ليزوِّجُ كلامَه وأمرَه وَيُزَاوِجُ[2].

وَيُرْوَىٰ: «أَطَافُوا لِأُخْرَىٰ» أي دَارُوا حَوْلَ بِدْعَةٍ أُخْرَىٰ ذاتِ وَدْقَيْنِ.

قال أبو عمرو: وإنَّها الحَيَّةُ　　وَوَدْقَاهَا جُحْرَاها[3] فَشَبَّه الدَّاهِيَةَ بِهَا

(٥١ هـ) يقول إنْ يَجْمَعُوا بين بِدْعَةٍ وجَوْرٍ الْتَمَسُوا أُخْرَىٰ لِيَضمُّوها إِلَيْهَا[3].

وَتُخْطَبُ: تُضَافُ[4] إلى غَيْرِها.

قال أبو عمرو: زَوَّجُوا جَمَعُوا أمراً إلى أمرٍ آخر[5] ذات ودقين.

٦٧ ـ أَلَجُّوا ولَجُّوا[1] في بعاد وَبِغْضَةٍ　　فَقَدْ نَشِبُوا في حَبْلِ غَيٍّ وأَنْشَبُوا

يقولُ لجُّوا[2] هُمْ وأَلجُّوا غيرَهم في تَبْغِيْضِ آلِ الرَّسُولِ ﷺ.

وبِعَادٍ: من المُبَاعَدَةِ والبِغْضَةِ.

(٢/٦٥)ـ (١) في نه: «خبؤوها» (٢) في ب: «الرسول ﷺ» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٦٦)ـ (١) في أ: «اجمعوا» (٢) في أ: «يراخ» (٣) في أ، ب: «حجراها» (٣) سقط «يقول ان يجمعوا. . . . اليها» في ب (٤) في أ: «يخطب يضاف» وفي ب: «تخطب. . . غيرها» تأخرت عن قوله: «قال ابو عمرو الخ. . .» (٥) سقط: «آخر» في ب.

(٢/٦٧)ـ (١) في ب: الحو ولحو» (٢) في ب: «لحو والحو»

وَنَشِبُوا: عَلِقوا في حَبْل غَيّ وآنْشَبُوا غيرَهم أي أَعْلَقُوا[٣].

٦٨ - تفـرَّقَتِ الدُّنْيـا بِهِم وتَعَرَّضَتْ   لَهُمْ بالنِّطَافِ الآجِنَاتِ فأُشْـرِبوا

ويروى[١] فأَشْرَبُوا أي تفرقتِ الدُّنْيا وتَعَرَّضَتْ لَهُم بالنِّطَافِ وهي المَاءُ الكَثِيْرُ والقَلِيْلُ جَمِيْعاً.

وَيُقَالُ: لِلْبَحْرِ نُطْفَةٌ.

والآجِنَاتُ: جَمْعُ آجِنٍ وهو المُتَغَيِّرُ يُقَالُ آجِنَ المَاءُ يأجُنُ ويأجَنُ أُجُوناً وأَجْناً.

وأُشْرِبُوا: أي سُقُوا[٢] يقال[٣] شَرِبْتُ أنا وأَشْرَبْتُ غيري ومن رَوَىٰ[٤] فأَشْرَبُوا أي كَذِبُوا ويقال أَشْرَبُوا خُلِطُوا بالحَرَام أي خَالطَ قلوبَهم حُبُّ الدُّنْيَا.

ومنه: قَوْلُه تَعَالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ﴾.

أي: حُبَّ العِجْلِ[٥].

وقولُهُ: بالنِّطَافِ الآجِنَاتِ أي بالمياهِ المُتغيرةِ ضَرَبه مَثَلاً للحَرَامِ.

يقولُ[٦]: آنْشَقَّتِ[٧] الدُّنْيَا عَلَيْهم بالمَأْكَلِ والمَشْرَبِ من غَيْرِ حِلِّه.

٦٩ - حَنَانَيْكَ رَبَّ النَّاسِ من أَنْ يَغُرَّني   كما غَرَّهم شُرْبُ الحَيَاةِ المُنَضِبُ

(٥٢ هـ) حَنَانَيْكَ: رَحْمَتَكَ أيْ أعوذُ برحمتِك من أن يَغُرَّني ما غَرَّهُم فيما آرْتَكَبُوه[١] من ظُلْمِ أَهْلِ البَيْتِ[٢] يعني بني أُمَيَّةَ.

والمُنَضَّب: الذاهِبُ وقوله حَنَانَيْكَ أي حَنَاناً حَنَاناً كَمَا يقولُ[٣] ضَرْباً ضَرْباً

= (٣) في ب: «اعلقوا غيرهم» وسقط شرح البيت في ز

(٢/٦٨)- (١) سقط «ويروى» في ب (٢) في ب: «كذبوا» (٣) في ب: «ويقال» (٤) سقط: «شربت... روى» في ب (٥) سقط «حب العجل» في أ (٦) سقط: «حب العجل... يقول» في ب (٧) في أ، ب: «انسقت» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٦٩)- (١) في أ: «أركبوه» (٢) في ب: «اهل البيت عليهم السلام» (٣) في ب: «تقول» =

تَكْرِيْراً فجَمعَها[٤] في لَفْظِ الإِيْجَازِ. وآرْتَفَعَ شُربُ بِيغُرَّنِي أرادَ من[٥] أن يَغُرَّنِي شُرْبُ الحَيَاةِ كما غَرَّهُم.

ويقال: نَضَبَ الماءُ ونَضَّب واحد مُخَفَّفاً ومُشَدَّداً.

٧٠ - إِذَا قِيلَ هَذا الحَقُّ لا مَيْلَ دُونَه فأَنْقَاضُهُم في الغَيِّ حَسْرَىٰ وَلُغَّبُ

ويروى: «فأَنْضَاؤُهم[١]» جمع نِضو نِقْضٌ وأَنْقَاضٌ ويقال نِضْوُ سَفَرٍ ونِقْضُ سَفَرٍ وبِلْوُ سَفَرٍ أيْ رِجْعُ[٢] سَفَرٍ.

ويقال: أَنْضَاهُ السَّفَرُ أي هَزَلَهُ.

والحَسْرَىٰ: جَمْعُ حَسِيْر[٣] بمعنى مَحْسُوْر وهو التَعِبُ.

وَلُغَّبُ: جَمْعُ لَاغِب وهو المَعْيِيّ[٤] يقولُ مَوْضِعُ إبِلِهم في البَاطِلِ دَائِماً فهي طِلْحٌ مَعْيِيَّةٌ[٥] ورفَعَ الحَقَ بهذا وهذا بالحَقِّ.

ويقالُ حَسَرَتْ إبِلُهم ولا يقالُ حُسِرَت[٦].

٧١ - وإِنْ عَرَضَتْ دُوْنَ الضَّلَالَةِ حَوْمَةٌ[١] أَخَاضُوا إِلَيْهَا[٢] طَائِعِيْنَ وأَوْثَبُوا

أَخَاضُوا إِلَيْهَا[٣] أي إلى الحَوْمَةِ وحَوْمةُ كلُّ شَيء مُعْظَمُه ومُجتمعُه.

ويقال: وَثَبَ هو وأَوْثَبَ غَيْرَه يقولُ هُمْ يَتْبَعُوْنَ الضَلَالَ والفِتْنَةَ فإِذَا عَرَضَتْ فتنةٌ أو ضَلَالٌ دَخَلُوا إِلَيْهَا.

وَعَرَضَتْ: ظَهَرَتْ[٤].

يريدُ: أَخَاضُوا إِلَيْها خَيْلَهم أي[٥] إلى الفِتْنَةِ وهم ضِعَافٌ في الحَقِّ فأَوْثَبُوا خَيْلَهُم طَائِعِيْنَ رَاضِيْنَ بِذَلِكَ.

= (٤) في ب: «فجمعها» (٥) سقط «من» في ب وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٧٠)- (١) في نه: «فأنضاءهم» (٢) في ب: «رجع منفرداً» (٣) سقط: «جمع حسير» في ب (٤) في أ، ب: «المعنى» (٥) في ب: «اي معيية» (٦) في أ: «حست... حسرت» وفي ب «حسرت» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٧١)- (١) سقط: «حومة» في ز (٢) سقط: «اليها» في ز (٣) سقط «اليها» في ب (٤) في ب: «ظهره» (٥) سقط «اي» في ب وسقط شرح البيت في ز.

٧٢ ـ (٥٣ هـ)وقد دَرَسُوا القُرْآنَ وٱفْتَلَجُوا[١] بِهِ   فَكُلُّهُمْ رَاضٍ بِهِ مُتَحَزِّبُ

يقولُ هُمْ دَرَسُوا القرآن وعَرَفُوا ما فيه.

وٱفْتَلَجُوا[٢] به: من الفَلَجِ[٣] أي ظَفِرُوا بما يُرِيْدُون فكلُّهم رَاضٍ بذلك وَمُتَحَزِّبٌ مُجْتَمِعٌ.

٧٣ ـ فَمِنْ أَيْنَ أَوْ أَنَّىٰ وكَيْفَ ضَلاَلُهم   هُدىً والْهَوَىٰ شَتَّىٰ بِهِم مُتَشَعِّبُ

يقولُ كَيْفَ ضَلاَلُهم هُدَى[١] والهَوَىٰ قد تَشَعَّبَ بِهِم وفَرَّقَهم على ما أَحَبُّوا وٱرْتَكَبُوا من الهَوَىٰ.

وشَتَّىٰ: مُتَفَرِّقَة وهُوَ مِن الشَّتَاتِ. والشَّتُّ: التَفَرُّقُ والشَّعْبُ مِثْلُه ومنه ظَبْيٌ أَشْعَبُ وظِبَاءٌ شُعْبٌ.

وقال الإِيَادِي:

نَبَّاجٌ[٢] من الشُعْبِ»

والضَلاَل[٣]: رُفِعَ[٤] بكيف[٥].

وهُدَىً: نُصِبَ على الحَالِ.

٧٤ ـ فَيَا مُوقداً نَاراً لغَيْرِكَ ضَوءُهـا   وَيَا حَاطِباً في غيرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ[١]

يا مُوقداً نَارَاً ضَرَبَهُ مَثَلاً.

يقول: تَتَعَصَّبُ لِمَن لا تَنْفَعُك العَصَبِيَّةُ له أي تَسْعَى[٢] في غيرِ انتفاعٍ منه[٣]

(٢/٧٢)- (١) في أ: «افتلحوا» (٢) في أ: «افتلحوا» (٣) في أ:«الفلح» وقد سقطشرح البيت في ز.

(٢/٧٣)- (١) في ب: «هذا» (٢) في أ: «يتاح» وفي ب: «نتاج» (٣) في أ: «والضلال وهدى نصب على الحال» وسقط: «بكيف» في أ (٤) سقط: «رفع» في ب (٥) في ب: «فكيف».

(٦) في ب: «وهذا» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٧٤)- (١) في ز: «خاطباً. . . يخطب» (٢) في ب: «أي تسعى، أي تسعى» (٣) سقط: «منه» في ب.

وتَحْتَقِبُ الإثمَ[٤] من غير مرزئةٍ[٥] ولا نَفْعٍ كالحَاطِبِ لِغَيْرِه.
ونَصَبَ مُوقِداً وحَاطِباً: لأَنهما نَكِرةٌ موصوفةٌ[٦] بالنارِ.
وضَوْءُها: رُفِعَ باللّام.
والمَعْنَىٰ: لغَيْرِكَ مَنْفَعَتُها وأرادَ بها نَارَ الحَرْبِ.
وقولُه: في غَيْرِ حبلِك تَحْطِبُ: «في»[٧] من صِلَةِ تَحْطِبُ.

٧٥ ـ ألمِ تَرَنِي من حُبِّ آلِ محمدٍ أروحُ وأَغْدُوا[١] خَائِفاً أَترَقّبُ[٢]

٧٦ ـ كَـأنّي جـانٍ مُحْـدِثٌ وكـأنَّمـا بِهِم يُتّقَىٰ[١] من خَشْيَةِ العُرّ أجْرَبُ
(٥٤ هـ)جَانٍ من الجِنَايةِ يَقُولُ كأنّي قد جَنَيْتُ ذنباً أو أحْدَثْتُ بِدعةً حتى أُجْتَنِبُ[٢] وأُقصَىٰ كأنّي[٣] أَجْرَبُ أُتَّقَىٰ بآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ.
والعُرُّ: الجَرَبُ يقولُ كَما يُتّقَى بَعِيْرٌ أجربُ بأتِقَاءِهم إيَّاي.
ورَفَعَ «أجْرَبُ»[٤] بِيَتَّقِي بهم: مِنْ صِلَةِ يُتَّقَىٰ.

٧٧ ـ عَلَىٰ أيّ جُرْمٍ أَمْ بأيَّـةِ سِيْرَةٍ أُعَنَّفُ في تَقْـرِيْـظِهِـم وَأُؤَنَّبُ
أُعَنَّفُ أُلامُ يقال: عَنَّفه تَعْنِيْفاً إذا عَذَلَه.
والتَقْرِيْظُ: مَدْحُ الرَجُلِ حَيّاً والثَّناءُ عليه يقال قَرَّظَه يقرِّظُه تَقْرِيْظاً.
والتّأْبِيْنُ مَدْحُ الرَجُلِ مَيْتاً.

(٢/٧٤)ـ (٤) في أ، ب: «بالاثم» (٥) سقط: «غير مرزئه» في أ وجاء بدله «ضرب به» (٦) في أ: «موصولة» (٧) في ب: «اي في غير صلة» وسقط شرح البيت في ز.
(٢/٧٥)ـ (١) في نه: «واغدوا» (٢) في ز: «اترقبوا» وسقط شرح البيت في ز.
(٢/٧٦)ـ (١) في ب: «اتقي» (٢) في ب: «اجنب» (٣) في ب: «وكأنني كأني» (٤) في ب: «الاجرب» وسقط شرح البيت في ز
(٢/٧٧)ـ (١) في نه: «التأنيب» وفي أ، ب: «التأبين» والتصويب منهما.

وأَعَنَفُ: أُؤَنَّبُ والتَّأْنِيبُ التَّوْبِيْخُ أي عَلَى أيِّ جُرْمٍ من آلِ مُحَمَّدٍ[٢] أُعَنَّفُ أم بِأَيَّةِ[٣] سِيْرَةٍ: أي جَوْرٍ سَاروا في[٤] النَّاسِ.

٧٨ ـ أُناس بِهِم عَزَّتْ قُرَيْشٌ فأَصْبَحُوا وفِيْهِم خِبَاءُ المَكْرُمَاتِ المُطَنَّبُ

ويروى «فأَصْبَحَتْ» يعني قريشاً.

فأَصْبَحُوا: يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ يَقُولُ عَزَّتْ قريشٌ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَفِيْهِم: يَعْنِي في بَنِي هَاشِم.

خِبَاءُ المَكْرُماتِ المُطَنَّبُ: المَمْدُوْدُ بالطُّنُبِ وهو حَبْلُ الخَيْمَةِ وَجَمْعُهُ أَطْنَابٌ.

وَيُرْوَى: وَفِيْهِم بِنَاءُ المَكْرُمَاتِ المُطَنَّبُ أي مَمْدُوْدٌ ولا يَزُوْلُ عَنْهُم أَبَداً[١].

٧٩ ـ مُصَفَّوْن في الأَحْسَابِ مَحْضُونَ نَجْرُهم هُمُ المَحْضُ مِنَّا والصَّرِيحُ المهذَّبُ

النَّجْرُ اللَّوْنُ والنَّجْرُ الأَصْلُ وكَذَلِكَ النِّجَارُ.

والمَحْضُ: الخَالِصُ وكَذَلِك الصَّرِيْحُ ومِنْهُ أبدى الصَّريحَ عن الرِّغْوة[١].

والمُهَذَّبُ: الذي لا خِلْط فيه نَقِيٌّ من المعائِب[٢].

ومنه قَوْلُهم: أيُّ الرجَال[٣] المُهَذَّبُ.

(٥٥ هـ) مُصَفَوْنَ: مُبَرَّأون من الدَّنَسِ.

والرَّفْعُ في النَّجْرِ: بِمَحْضُون أي مَحْضٌ نَجْرُهم.

٨٠ ـ خِضَمُّونَ[١] أَشْرَافٌ لَهَاميمُ سَادَةٌ مَطَاعِيْمُ أَيْسَارٌ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا

(٢/٧٧)ـ (٢) في ب: «محمد عليه الصلاة والسلام» (٣) في ب: «بأي» (٤) في أ: «ساوا في» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٧٨)ـ (١) سقط شرح البيت في ز.

(٢/٧٩)ـ (١) في أ، ب: «الدعوة» (٢) في ب: «العايب» (٣) في ب: «الرجل الرجل» (٤) سقط: «بمحضون» في ب (٥) سقط: «والرفع... نجرهم» في أ.

(٢/٨٠)ـ (١) في أ: «حضمون» =

خِضَمُّون: سَادَةٌ الواحِدُ خِضَمٌ. قال رُؤْبَة:

«فَـاَجْـتَـمَـعَ الـخِـضَـمُ والـخِـضَـمُ»

ولَهَاميمُ[٢] أيضاً السَّادَةُ الواحِدُ لُهْمُوْمٌ.

وأَجْدَبُوا: قَحَطُوا والجَدْبُ القَـحْـطُ والمُجْدِبُ المُقْحِطُ.

وقوله: أَيْسَارٌ أي يَضْرِبون بالقِدَاحِ الواحد يَسَرٌ.

ويروى: «إذا النَّاسُ جَنَّبُوا»[٣] أي إذا قَلَّتْ أَلبَانُهم[٤].

٨١ ـ إذَا ما المَرَاضِيْعُ الخِمَاصُ تأَوَّهَتْ[١] من البَرْدِ إذْ مِثْلاَنِ سَعْدٌ وَعَقْرَبُ

المَرَاضِيعُ جَمْعُ مُرْضِعٍ.

والخِمَاصُ: الجِيَاعُ والخُمْصُ الجُوْعُ.

وسَعْدٌ وعَقْرَبُ: نَجْمَانِ.

يقولُ: من شِدَّةِ البَرْدِ وكَلَبِ الزَّمَانِ صَارا سَواءً[٢] وإذا اَشْتَدَّ الزَّمانُ اَسْتَوىٰ السَعْدُ والنَحْسُ وذلك إذا صَارت الشَّمسُ في العَقْرَبِ فهو أَشَدُّ البَرْدِ.

٨٢ ـ وَحَارَدَتِ النُّكدُ الجِلاَدُ وَلَم يَكُنْ لعُقبـةِ قِـدْرِ المُسْتَعيرينَ مُعْقِبُ

ويروى «المُكْدُ الجِلادُ».

وحَارَدَتْ: قلَّتْ أَلْبَانُها من شِدَّةِ الزَّمانِ.

والنُّكْدُ: التي ماتَتْ أَوْلاَدُها، الواحِدة نَكْداءُ.

والجِلادُ: الشِدَادُ على البَرْدِ يقالُ نَاقةٌ جَلْدةٌ.

= (٢) في ب: «واللهاميم» (٣) في أ، ب: «خيبوا» (٤) في ب: «البان ابلهم» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨١)ـ (١) في أ: «توهمت» (٢) في أ: «سوىٰ» وفي ب: «أسوىٰ» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨٢)ـ (١) في ز: «حادرت».

والعُقْبَةُ: ما يَبْقَىٰ في القِدْرِ من الطَّبيخ[٢].

والمُعْقِبُ[٣]: المُصْدِرُ يقالُ أَعْقَبَ إعقاباً ومُعْقَباً أي لا يَرِدُونَ[٤] القِدْرَ (٥٦ هـ) إلا فارِغَةً لشِدَّةِ الزَّمانِ.

والمُكْدُ: جَمْعُ مَكُوْدٍ وَهْيَ النَّاقَةُ يَدُومُ لَبَنُها وإذا ذَهَبَ لَبَنُ المُكُوْدِ[٥] فَغَيْرُها أولىٰ[٦] بالذَهابِ.

٨٣ ـ وَبَاتَ وَلِيْدُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِباً   وكـاعِبُهم ذَاتُ العِفاوةِ[١] أَسْغَبُ

ويُرْوىٰ: «القَفَاْوَة».

وأسغَبُ طَيَّانُ: أي جَائِعٌ طاوٍ والسَّاغِبُ الجائِعُ والسَغَبُ الجُوْعُ.

والكَاعِبُ: المَرْأَة قد كَعُبَ[٢] ثَدْيَاها.

والقَفَاوةُ[٣]: الأَثَرَةُ والكَرامة.

يقال: آقْفَيتُه أي آثرتُه وآكْرَمْتُه.

وأسْغَبُ: أي أجوعُ وهذا في أشَدِّ ما يكونُ من الزَّمانِ لأَنَّهم يُؤْثِرُون أَوْلَادَهم على أَنْفُسِهم فإذا بَاتَ[٤] الصِّبْيَانُ[٥] كذلك فقد دَلَّ على شِدَّةِ الوقتِ.

٨٤ ـ إذَا نَشَأَتْ مِنْهُم بِأَرْضٍ سَحَابَةٌ
فَلَا النَّبْتُ مَحْظُورٌ[١] ولا البَرْقُ خُلَّبُ

أولُ ما يَنْشَأُ من السَّحَابِ النَشْءُ[٢] وهو سَحابٌ أَسْوَدُ يَنْشَأُ من أقطَارِ السَّمَاءِ.

وقولُه: مَحْظُورٌ أي مَمْنُوعٌ والحَظْرُ المَنْعُ.

(٢/٨٢)ـ (٢) سقط: «الطبيخ» في ب (٣) في أ: «الطبخ والمعقب الذي يترك في القدر»
(٤) في أ: «لايرون» (٥) في أ: «المكور» (٦) في أ: «اجدر» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨٣)ـ (١) في أ: «القفاوة» وهي رواية (٢) في ب: «تكعب» (٣) في ب: «والعفاوة القفـاوة»
(٤) في أ: «مات» (٥) في ب: «الصبي» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨٤)ـ (١) في ز: «مخطور» (٢) في أ: «النشق» وفي ب: «النشو» =

وقولُه: ولا البَرْقُ خُلَّبُ وهو[3] الذي لا مَطَرَ فيه يُرِيْدُ إذا وَعَدُوا لم يُخلِفُوا.

ومِنْهُم[4]: من بني هاشم.

٨٥ - إذا[1] آدْلَمَّستْ ظَلْمَاءُ أَمْرَيْنِ حِنْدِسٌ فَبَدْرٌ لَهُمْ فِيْهَا مُضِيءٌ وكَوْكَبُ

آدْلَمَّست اشتدَّت ظُلْمتُها.

والحِنْدِسُ: الظُّلْمَةُ وجَمْعُهُ الحَنَادِسُ[2].

(٥٧ هـ) يقولُ: إذَا أَشْكَلَ[3] على النَّاس أَمْرَانِ كانُوا هُدَاةً لَهُم وَيُرِيْدُ أَمْرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ من أمُورِ[4] الدِينِ فَبَنُو هَاشِمٍ فِيْهَا كالبَدْرِ في البَيَانِ.

٨٦ - وإنْ هَاجَ نَبْتُ العِلْمِ في النَّاسِ لم تَزَلْ لَهُم تَلْعَةٌ خَضْرَاءُ منهم ومِذْنَبُ[1]

هاجَ النَّبْتُ هَيْجَاً.

والتَلْعَةُ: مَجْرَى المَاءِ إلى الرِيَاضِ.

ومِذْنَبُ وذُنَابَةُ الوَادِي: وهيَ أَيْضَاً مَجْرَى المَاء والجَمْعُ مَذَانِبُ.

وقوله: لَهُم: أيْ للنَّاسِ ومِنْهم: من بَنِي هَاشِم.

ويروى: «منه» أي من العِلْمِ تَلْعةٌ خَضْراءُ كَثِيرَةُ النَّبْتِ وشَبَّه العِلْمَ بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ في هَذه المَوَاضِعِ وقولُه هَاجَ يُرِيْدُ به قِلَّةَ العِلْمِ.

٨٧ - لَهُم رُتَبٌ فَضْلٌ على النَّاسِ كلِّهم فَضَائِلُ يَسْتَعْلِي بِهَا المُتَرَتِّبُ

الرُّتَبُ جَمْعُ رُتْبَةٍ وهي المَنْزِلَةُ يَسْتَعْلِي بِهَا أي يَرْتَفِعُ بِهَا بالرُتَبِ.

= (٣) في ب: «وهو المطر الذي لا ماء فيه» (٤) في ب: «ومنهم أي..» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨٥)- (١) في أ: «اذ» (٢) سقط: «ادلمست... الحنادس» في أ، ب من اول الشرح وورد في آخره. (٣) في ب: «اشكل الامر» (٤) سقط «امور» في ب وجاء البيت في أ، ب، ز تاليا للبيت ٨٦ وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨٦)- (١) ورد تسلسله في أ، ب، برقم ٨٥ وسقط شرح البيت في ز.

والمُترتِبُ: صَاحِبُ الرُّتْبَةِ والتَرْتِيْبِ والتَّأْلِيْفِ.

يقولُ: ما أَفْضَلَ[1] رُتَبَهُم عِنْدَ اللهِ رُتْبَةً وإنما يَسْتَعْلِي من تَقَرَّبَ إلى الله بِحُبِّهم.

ويُرْوَىٰ: فَضْلاً علىٰ النَّاسِ والرَّفْعُ من نَعْتِ[2] الرُتَبِ.

٨٨ ـ مَسَامِيْحُ مِنْهُم قَـائِلُونَ وفَاعِـلٌ وسَبَّاقُ غَايَاتٍ إلىٰ الخَيْرِ مُسْهِبُ

مَسَامِيْحُ أَجْوَادٌ جَمْعُ مِسْمَحٍ.

يقول: إِذَا قَالُوا شَيْئاً فَعَلُوه أيْ لا يُخْلِفُون مَوَاعِيدَهُم.

ومُسْهِبٌ: جَوَادٌ، والمُسْهِبُ بالكَسْرِ الذي يَحْفِرُ فَيَقَعُ على الرَّمْلِ والمُسْهَبُ بالفتح الكَثِيْرُ الكَلام فهو مُسْهَبٌ والمُسْهِبُ بالكَسْرِ العَطِشُ[1] يقولُ يُصَدِقُ (٥٨ هـ) قولَه فِعْلُه

٨٩ ـ أُوْلاَكَ نَبِيُّ اللهِ مِنْهُم وجَعْفَـرٌ وَحَمْـزَةُ لَيْثُ الفَيْلَقَيْنِ المُجَـرَّبُ

يعني جَعْفَرَ بن أبي طَالِب الطَّيَار ذا الجَنَاحِيْنِ[1] وحَمْزَةَ بن عبد المطلب كان يقالُ[2] له أسدُ الله.

والفَيْلقُ: الجَيْشُ.

أُولاكَ: يعني المَسَامِيْحَ.

ويُقَالُ: الفَيْلَقُ: الكَتِيْبَةُ.

(٢/٨٧)ـ (١) في ب: «فضل» (٢) سقط «نعت» في ب وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨٨)ـ (١) في أ: «المعطش» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٨٩)ـ (١) سقط: «ذا الجناحين» في ب وابدلها بـ«في الجنان» (٢) سقط: «يقال» في ب وسقط شرح البيت في ز.

٩٠ ـ هُمُ مَا هُمُ وِتْراً وَشَفْعَاً لِقَوْمِهِم   لِفُقْدَانِهِم ما يُعْـذَرُ[١] المُتَحَوِّبُ

وِتْراً وَشَفْعَاً على الحَال.

وما يُعْذَرُ: صِلة[٢] وتكونُ الّلامُ مِن صِلةِ يُعْذَرُ.

والمُتَحَوِّبُ: البَاكِي من التحَوّب[٣] وهو البُكَاءُ.

والوِتْر: النبيُّ ﷺ (وجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ).

والشَفْعُ: عليٌّ بن أَبِي طَالب عليه السَّلامُ.

٩١ ـ قَتيلُ التَجُوبيِّ الذي ٱسْتَوْأَرَتْ بِهِ   يُسَاقُ به سَوْقاً عَنيفاً وَيُجْنَبُ[١]

قتيلُ التجوبيِّ عليُّ بن أَبِي طَالب عليه السَّلامُ[٢].

وتَجُوبُ: قَبِيْلَةٌ من حِمْيَر وَهُم في مُراد.

اسْتوأرتْ به: نَفَرَتْ بِه أي بِعَلِيِّ بن أبِي طالب[٣].

ويُرْوَىٰ: «اسْتَوْرَدَتْ به» يعني من أَجْلِه[٤] تُورَدُ إلى النَّارِ.

ويُرْوَىٰ: «يُساقُ بها» بِفِعْلَتِه[٥] وَبِها بالضَّرْبَةِ التي أُوْقِدَتِ النَّارِ من أَجْلِهَا وَيُجْنَبُ إلى جَنْبَةٍ[٦].

(٥٩ هـ) ٩٢ ـ مَحَاسِنُ من دُنيا ودِيْنٍ كـأنَّما   بِهَا حَلَقت[١] بالأَمْسِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

بِهَا أي بالمَحَاسِنِ. مُغْرِبُ: مُبْعِدُ.

يُقَالُ أَغْرَبَ يُغْرِبُ إغْرَاباً فَهُو مُغْرِبُ وأَغرَبَ[٢] فُلَانٌ في البِلادِ أي أَبْعَدَ وحَلَّقَ[٣] الطَّائِرُ في الجَوّ: إذا ٱرْتَفَعَ.

(٢/٩٠)ـ (١) في ز: «يعذ» (٢) في أ: «ماصلة». (٣) في أ، ب، ز: «النحيب».

(٢/٩١)ـ (١) في أ: «تجنب» (٢) في ب: «كرم الله وجهه» (٣) في ب: «عليه السلام» (٤) في أ: «مراحله» (٥) سقط: «بفعلته» في أ (٦) في أ: «حينه» وسقط الشرح في ز.

(٢/٩٢)ـ (١) في ز «حلفت» (٢) في ب: «غرب» (٣) في أ، ب «تحلق» وسقط شرح البيت في ز.

٩٣ ـ لَنِعْمَ طَبِيْبُ الدَّاءِ من أمرِ[١] أُمَّةٍ تَـواكَلَهـا ذُو الـطِّبِّ والمُـتَـطَبِّبُ

تَواكَلَها يُرِيْدُ وَكَلَها بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ.

وَهَذَا مَثَلٌ: يُرِيْدُ عليّ بن أبي طَالِبٍ عليه السَّلامُ وهو طَبِيْبُ الدَّاءِ أي العَالِمُ بالأُمُوْرِ.

والطِّبُّ: العَالِم. المُتَطَبِّبُ[٢] الذي يَطْلِبُ عِلْمَ الطِّبِّ.

٩٤ ـ وَنِعْمَ وليُّ الأمـرِ بَعْـدَ وَلِيـهِ وَمُنْتَجَـعُ التَقْوىٰ وِنِعْمَ المُؤَدِبُ

وَلِيُّ الأَمْرِ عَلِيُّ بن أبي طالب[١] بَعْدَ وَلِيِّهِ أي بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وأَصْلُ الانْتِجَاعِ: طَلَبُ الكَلاَءِ[٢].

ويقالُ: فُلانٌ يَنْتَجِعُ فُلاَناً أي يَطْلُبُ ما عِنْدَه والنُّجْعَةُ الانْتِجَاعُ ويُقالُ كَلاَءٌ ناجِعٌ.

٩٥ ـ سَقىٰ جُرَعَ الموتَ ابنَ عُثْمانَ بَعْدَما تَعَـاوَرَهَـا مِنْـهُ وَلِيْـدٌ وَمَـرْحَبُ

ابنُ عُثْمَان طَلْحَةُ بن أبي طَلْحَة بن عَبْد العُزّىٰ بن عُثْمَان بن عَبْد الدَّارين قُصَيّ قَتَلَهُ عليُّ رضي الله عنه[١] يوم أُحُد وَمَعَهُ لِوَاءُ[٢] المُشْرِكِيْنَ[٣].

وقَتَلَ عُتْبَةَ بن رَبِيْعَةَ وَمَرْحَباً[٤] اليَهُوْدِيَّ والوَلِيْدَ بن عُتْبَةَ.

تَعَاوَرَها[٥]: الهَاءُ رَاجِعَةٌ إلىٰ الجُرَعِ ومنه الهَاء رَاجِعَةٌ إلى عَلِيّ بن أبي طَالِبَ. رَضِيَ الله عنه[٦] لأن وَلِيْدَاً وَمَرْحَباً أَرادا[٧] قَتْلَهُ.

(٢/٩٣)ـ (١) في أ: «بعد» (٢) في أ: «المتطيب» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٩٤)ـ (١) في ب: «كرم الله وجهه» (٢) في أ: «الكلام» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/٩٥)ـ (١) في أ: «عليه السلام» (٢) في أ: «اول» (٣) سقط «المشركين» في أ.

(٤) في ب: «مرحب» (٥) في ب: «وتعاورها» (٦) في ب «كرم الله وجهه» (٧) في أ: «اراد» وسقط شرح البيت في ز.

٩٦ ـ (٦٠ هـ) وَشَيْبَةَ قد أثوىٰ بِبَدْرٍ يَنُوشُه غُدافٌ مِن الشُّهْبِ القَشَاعِمِ أهْدَبُ

يعني شَيْبَةَ بن رَبِيْعَةَ بنِ عَبْد شَمْس.

والأَهْدَبُ: الكَثِيْرُ الرِّيْشِ.

وَيَنُوشُه: يَتناولُه والتَنَاوُشُ التَنَاولُ.

قالَ اللّٰهُ تَعَالىٰ: ﴿وأنّى لَهُم التَنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيْد﴾.

وقالَ الرَاجِزُ:

باتتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً من عَلاَ نَـوْشاً بـه تَقْطَعُ[1] أَجْـوَازَ الفَلاَ

والقَشْعَمُ الكَبِيْرُ من النِّسُوْرِ والنَّسْرُ إذا كَبُر آبْيَضَّ.

وَغُدَافُ[2]: أَرَادَ نَسراً قد آسْوَدَّ.

وأغْدَفَ الّليلُ: أَسْبَلَ ظُلْمَته.

والغُدَافُ: نَوْعٌ من الغِرْبَانِ أَسْوَدُ.

٩٧ ـ لَـهُ عُـوَّدٌ لاَ رَأْفَـةً يَكْتَنِفْنَـهُ ولا شَفَقَـاً مِنْهـا خَـوَامِعُ تَعْتُبُ

لَهُ: يَعْني شيبةَ.

عُوَّدٌ: جَمْعُ عائِد يَعُدْنَ[1] أي يأْكُلْنَ لَحْمَهُ.

والخَوَامِعُ: الضِبَاعُ لأنَّها تَخْمَعُ في مِشْيَتِها.

وتَعْتُبُ: تَضْلَعُ.

يقولُ: يَزُرْنَه لَيَأْكُلْنَهُ لاَ لِرَأْفَةٍ مِنْهُنَّ[2] ولا لِشَفَقَةِ[3] عَلَيْهِ[4].

(٩٦/٢)ـ (١) في أ: «يقطع» (٢) سقط «و» في ب وسقط شرح البيت في ز

(٩٧/٢)ـ (١) في ب: «يعتدنه» (٢) في ب: «منهن به» (٣) في ب: «شفقة» (٤) في ب: «عليه بل لا يأكل لحمه» وسقط شرح البيت في ز.

٩٨ ـ لَهُ سُتْرتا بَسْطٍ فَكَفٌّ بِهَذِهِ   يُكَفُّ وبِالأُخْرىٰ العَوالِي تُخَضَّبُ

لَهُ: أي لعليّ بن أبي طَالِبَ رَضِيَ الله عَنْهُ.

والعَالِيَةُ من الرُمْحِ: دُوْنَ السِّنَانِ بِذِرَاعٍ والجَمْعُ العَوالِي وَقَوْلُه بهذِهِ يُكَفُّ لا يُقْتَلُ.

٩٩ ـ وفي حَسَنٍ كَانَتْ مَصادِقُ لاسْمِهِ   رِئَابُ لِصَدْعَيْهِ المُهَيْمنُ يَرْأَبُ[١]

قولُه: مَصَادِقُ كَانَتْ فِيْهِ ما يُصَدِّقُ آسْمَه من الفِعَالِ الحَسَنةِ لأنَّ آسْمَه حَسَنٌ.

(٦١ هـ) وَيَرْأَبُ[٢]: من الرَأْبِ يقالُ رَأَيْتُ القِدْرَ إذا شَعَبْته أَرْأَبُه رَأْباً إذا أَصْلَحْتُه.

وَرِئَابُ[٣]: هو حَسَنٌ رَفعَهُ على الاسْتِئْنَافِ.

١٠٠ ـ وَحَزْمٌ[١] وجودٌ فِي عَفَافٍ وَنَائِلٍ   إلىٰ مَنْصِبٍ مَا مِثْلُه كَانَ مَنْصِبُ

يقالُ أنَّه في مَنْصِبِ صِدْقٍ وفي نِصَاب صِدْقٍ وفي مَحْتِدِ[٢] صِدْقٍ وبُؤبُؤ صِدْقٍ وضِئضيء صِدْقٍ وتُرْس صِدْقٍ وهو من صُيَّابَةِ[٣] القَوْمِ أي من خِيَارِهم.

وإلىٰ[٤]: بِمَعْنى مَعَ.

١٠١ ـ وَمِنْ أَكْبَرِ الأَحْدَاثِ كَانَتْ مُصِيْبَةً   عَلَيْنا قَتِيلُ الأَدْعِيَاءِ المُلَحَّبُ

القَتِيْلُ هو الحُسَيْنُ بن عَليّ[١] عليهما السَّلامُ.

(٢/٩٨)ـ (١) سقط شرح البيت في ز.

(٢/٩٩)ـ (١) في أ، «ميراب» وفي ز: «مراب» (٢) في أ: «مارب» (٣) في أ: «رياب» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٠٠)ـ (١) في أ: «وجزم» (٢) في أ، ب: «محبة» (٣) في أ: «صيابة» مع حذف نقطتي الياء ونقطة الباء (٤) في ب: «في قوله الى منصب» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٠١)ـ (١) في ب: «علي بن أبي طالب رضوان الله عليه» =

وأَرَادَ بالأَدْعِيَاءِ: عُبَيْدَ الله بنَ زيادٍ.
والمُلَحَّبُ: المُقطَّعُ بالسُّيُوْفِ.
قَتِيْلُ: رُفِعَ بكَاْنَ وَمُصِيْبَةً خَبَرُه وأُنِّثَ كانت لِتَأْنِيْثِ المُصِيْبَةِ.
ويقالُ: لَحَّبْتُهُ بالسَّيْفِ قَطَعْتُه.

١٠٢ - قَتِيْلٌ بِجَنْبِ الطَّفِ مِن آلِ هَاشمٍ فَيَا لكَ لَحْماً لَيْسَ عَنْهُ مُذَبِبِ[١]

١٠٣ - وَمُنْعَفِرُ الخدَّيْنِ مِن آلِ هَاشِمٍ إلا حَبَّـذا ذَاكَ الجبينُ المُتَـرَّبُ
العَفْرُ الترابُ والأَعْفَر الذي يُشْبِهُ لونُه لَوْنَ التُّرَابِ يقالُ غَزالٌ أَعْفَرُ وظَبيةٌ عَفْرَاءُ[١].

١٠٤ - قتيلٌ كأَنَّ الوُلَّهَ النُّكْدَ[١] حَوْلَه يَـطُفْنَ بِهِ شُمَّ العَـرَانِيْنِ رَبْـرَبُ
الوُلَّهُ جَمْعُ وَالِه وهو[٢] الحَزِيْنُ والوَلَهُ الحُزْنُ والوَلْهَاءُ الحَزِيْنَةُ.
(٦٢ هـ) والنُّكْدُ: جَمْعُ نَكُود وَهِي التي لا يَعِيْشُ لَهَا ولدٌ وإذا طَاْفَتْ[٣] بِسَيِّدٍ عاشَ ولدُها.
والرَبْرَبُ: جَمَاعةٌ من البَقِر[٤]. وشُمَّ: نُصِبَ على المَدْحِ. وَرَبْرَبُ رُفِعَ خَبَرُ كَأَنَّ.

١٠٥ - وَلَنْ أَعْزِلَ العبَّاسَ صِنْوَ نَبِيِّنَا وصِنْـوَانُـهُ مِمَّنْ أُعُـدُّ وأَنْـدُبُ

= (٢) في أ: «عليهما السلام ورضوان الله» (٣) في ب: «اي قطعته» وسقط شرح البيت في ز.
(٢/١٠٢) - (١) في أ: «مذيّب» وفي ز: «مذنّب»
(٢/١٠٣) - (١) في ب: «عفراء اي لونها كلون العفر» وسقط شرح البيت في ز.
(٢/١٠٤) - (١) في ب: «العفر» (٢) في أ: «وآله» (٣) في أ، ب: «ظعن»
(٤) في ب: «بقر الوحش» وسقط شرح البيت في ز.

الصِنْوُ المِثْلُ وصِنْوَانِ مِثْلانِ وجَمْعٌ وٱثْنَانِ وَوَاحِدٌ وأَصْلُه من النَّخلةِ الوَاحِدَةِ لها ثَلاثُ نَخْلاَتٍ وصَنْوَان وصِنْوَان بِفَتْحِ[1] الصَّادِ أَوْ كَسْرِهَا واحِدٌ.

وأَندُبُ[2]: من النُدْبَةِ[3] أي ٱذْكُرُه وٱدْعُوهُ. وممن: من صلة[4].

١٠٦ ـ وَلاَ ٱبْنَيْهِ عَبْدَ اللهِ والفَضْلَ إنَّني جَنِيْبٌ بِحُبِّ الهَاشِمِيِّينَ مُصْحِبُ

يعني ابْنَيْ العَبَّاس يَعْنِي لاَ أَعْزِل عَنْهم وَجَنِيْبٌ يَتْبَعُ يقولُ[1] جَنَبْتُهُ فَهُوَ جَنِيْبٌ وَمُصْحَبٌ وَمُنْقَادٌ[2].

ويقال: عَرَفَ وأَصْحَبَ وٱنْقَادَ.

والجَانِبُ: الغَرِيْبُ والجُنُبُ[3] أيضاً الغَرِيْبُ[4].

١٠٧ ـ وَلاَ صَاحِبَ الخَيْفِ[1] الطَرِيْدَ مُحَمَّداً ولو أُكْثِرَ الإِيْعَادُ لِيْ والتَرَهُّبُ

الطَرِيْدُ يَعْنِي[2] مُحَمَّدَ بن الحَنَفِيَّة رَحِمَهُ اللهُ[3].

ومن النَّاسِ من يقولُ إِنَّهُ دَخَلَ شِعْبَ رَضْوَىٰ مع أَصْحَابِه فَلَمْ يُعْرَفْ له خَبَرٌ بَعْدَ ذلك وفيه يَقُوْلُ كُثَيِّرٌ:

تَغَيَّبَ لا يُـرَىٰ فِيْهِم سِنِيْنَـاً بِـرَضْوَىٰ عِنْـدَهُ عَسَـلٌ وَمَـاءُ

والإِيْعَادُ من الوَعِيْدِ والتَهَدُّدِ.

(٦٣ هـ) تقول[4]: وَعَدْتُه خَيْراً وأَوْعَدْتُه شَرّاً.

١٠٨ ـ مَضَوْا سَلَفاً لا بُدَّ أَنَّ مَصِيْرَنا إِلَيْهِم فَغَـادٍ نَحْـوَهُمْ مُتَـأَوِّبُ

سَلَفاً أي مَاتُوا وٱنْقَرَضُوا. إِلَيْهِم أي إلى السَلَفِ.

(٢/١٠٥) ـ (١) في ب: «بكسر الصاد وفتحها» (٢) في ب: «واعد» (٣) في أ: «الندابة»
(٤) في ب: «صلته» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٠٦) ـ (١) في أ، ب: «يقال» (٢) سقط «و» في ب. (٣) في ب: «جنبته» (٤) في أ: «الغريب جنبة يبـ...» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٠٧) ـ (١) في ز: «الختف» (٢) في ب: «هو» (٣) في ب: «رضي الله عنه»
(٤) في ب: «يقال» وسقط شرح البيت في ز.

فَغَادٍ: من الغُدُوِ.

والمتأوِّبُ: الرَّاجِعُ عِنْدَ اللَّيْلِ.

ويقالُ: آبَ إليه أي رَجَعَ إليهِ.

قالَ الحُطَيْئَةُ:

إذَا قُلْتُ إنّي آئِبُ أهْلَ بَلْدَةٍ وَضَعْتُ بِها عَنْهُ الحَوِيَّةَ بالهَجْرِ[1]

١٠٩ ـ كَذَاكَ المَنَايَا لَا وَضِيْعاً رَأَيْتُها[1] تَخَطَّىٰ ولا ذَا هَيْبَـةٍ تَتَهَيَّبُ

يقولُ إنَّ المَنَايَا لا تَدَعُ وَضِيْعاً ولا شَرِيْفَاً أي تَأْتِي عَلَى النَّاسِ كلِّهم لا تُغَادِرُ أَحَداً عَزَّ أَوْ ذَلَّ.

١١٠ ـ وقد غَادَروا فِيْنَا مَصَابِيْحَ أَنْجُماً لنا ثِقَـةً أَيَّـانَ نَخْشَىٰ وَنَرْهَبُ

ويروى: «ثقةٌ» بالضم.

وقوله: مصابيحَ يعني أولادَهم عليهم السلام.

أَيَّانَ: أي حين نَخْشَىٰ وَنَرْهَبُ من الرَهْبَة والخوف أي هم ثِقَتُنا عند الخَوفِ وغياثُنا عندَ الفَقْرِ والاخْتِلالِ[1].

١١١ ـ أولئكَ[1] إن شِطَّتْ بِهِم غُربةُ النَّوىٰ أمانيُّ نَفْسي والهَوَىٰ حيثُ يَسْقَبُوا[2]

شَطَّتْ بعُدَت تَشُطُّ تبعد، قال عمر بن أبي ربيعة:

تَـشُطُّ غـداً دارُ جِيـرانِـنـا وَلـلـدارُ بـعــدَ غـدٍ أبْـعَـدُ

(٢/١٠٨) ـ (١) في أ: «الجهر» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٠٩) ـ (١) في ز: «رأيته» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١١٠) ـ (١) سقط شرح البيت في ز.

(٢/١١١) ـ (١) في نه: «اولائك» (٢) في ب: «تسقب» وفي ز: «يسقب» =

والنَّوىٰ البُعد، والنِّية[3] في السَفَر حيث ينوون[4] أن[5] يأتوه.

والغُرْبَة: البعيدة والغَرْبُ السَّهمُ الذي لا يُعرفُ راميه.

ويروى: «يَسْقُب» يدنو[6] ويَصْقُبُ بالصاد يقول إذا بعدوا تمنيت أن (٦٤ هـ) أراهم وإذا قربوا رضيت بهم دون[7] الناس كلهم.

١١٢ ـ فَهَلْ تُبْلِغنّيهم على نأي[1] دارِهم نَعَمْ بِبَلاغِ اللهِ وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ[2]

النَّأيُ البُعدُ والنائي البعيد والشَّاطِنُ أيضاً البعيد والناصِبُ البعيد أيضاً.

والوَجْنَاء: من النُّوق العظيمةُ الوَجَنات ويقال أيضاً الصُلْبة الشديدة، كأَنَّها تُشبه[3] الأرضَ. الوجين[4] وهو الصُلْبُ.

وذِعْلِبُ[5]: سريعة.

وَجْنَاء رفع بتبلغنيهم ونعم اعتراضٌ بالجوابِ والباء[6] في ببلاغِ من صلة تُبَلِّغُ أي هل تبلغنيهم ببلاغِ اللهِ تَعَالَىٰ.

١١٣ ـ مُذَكَّرَةٌ لا يَحْمِلُ السوطَ رَبُّها ولأياً مِنَ الإشفاقِ ما يَتَعَصَّبُ

مُذَكَّرة تُشبه الذُّكور في خَلْقها وبِنْيَتِها.

وقوله: لا يحملُ السوطَ رَبُّها لأنه لا يحتاج إليه لا[1] تحوجه إلى الضَّرب والتحريكِ لأنها سريعةٌ.

ولأياً: أي بُطْأً[2]، واللأْي البُطءُ[3].

= (٣) في أ، ب: «التيه» (٤) في أ: «سون» وسقطت نقطتا الياء وفي ب: «ينون»

(٥) سقطت: «ان» في أ (٦) في أ: «تدنو» (٧) سقطت: «دون» في أ وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١١٢) ـ (١) في أ: «بعد» (٢) في ب: «دعلب» وفي ز «دغلب» (٣) في ب: «خشبة»

(٤) في أ: «الوجيز» (٥) في ب: «دعلب» (٦) في أ «الباقي» بدل «الباء في» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١١٣) ـ (١) في ب: «لانهالا ..»(٢) في أ: «ولا يأمن ان يطيا» (٣) في ب: «الابطاء» =

وَيتَعَصَّبُ: يَتعَمَّمُ والعِصَابَةُ العِمَامَةُ يعني من حِدَّتِها ونَشَاطِها ومِثْلُه قولُ ذي الرُّمة:

تــطيــر[٤] إذا مسَّ العِمــامــةَ بــاليَــدِ[٥]

أي من الاشفاقِ على نفسِه ما يَتَعَصَّبُ خوفاً من أن ترميَه.

١١٤ ـ كأنَّ ابنَ آوىٰ مُوْثَقٌ تحتَ زَوْرِها يُظَفِّرُها طَوْراً وَطَوْراً يُنَيِّبُ

الزَوْرُ اللَبان وهو الصَّدْرُ وعِظامُه يقول كأنَّها من نشاطِها وسرعتِها يَخْدِشُها ابنُ آوىٰ وَيُنَيِّبُ بالنَّابِ ومثلُه قول عنترة:

(٦٥ هـ) هِرٌّ جَنِيْبٌ كلما عَطَفَتْ[١] له أهوىٰ إليها باليدينِ وبالفمِ

١١٥ ـ إذا ما آحْزَأَلَّتْ[١] في المناخ تلفتتْ[٢] بِمَرْعُوبَتَيْ هَوْجَاءَ والقلبُ أرْعَبُ

إحْزَأَلَّتْ ارتفعت وتجافت عن الأرض مثل التخوية[٣].

بِمَرْعُوْبَتَيْ[٤]: بأُذْنَيْ نَاقَة.

وهوجاءُ: تَنْفُرُ[٥] من كلِّ شيءٍ لحِدّتِها وهوجاءُ تأنيث أهوجَ وهو المسلوسُ[٦] الذاهبُ العقلِ والقلبِ.

أَرْعَبُ: يُرِيْدُ قلبُها أرعبُ[٧] من أُذْنيها يَصِفُها بالذَّكاءِ والخِفَّة.

١١٦ ـ إذا آنْبَعَثَتْ من مَبْرَكٍ غادرتْ به ذوابلَ صُهْباً لم يَدْنُهنَّ[١] مَشْرَبُ

= (٤) في ب: «يطير» (٥) في ب: «واليه»

(٢/١١٤) ـ (١) في ب: «انعطفت» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١١٥) ـ (١) في ب: «اخزألت» (٢) في أ، ز: «تلففت» (٣) في أ: «السحوبه» وفي ب: «التجوبه» وسقطت في أ نقاط الحروف المعجمة وفي ب سقطت نقطتا الياء.

(٤) في ب: اي بمرعوبتي (٥) في ب: «أي تنفر» (٦) في ب: «السلوس»

(٧) سقطت «ارعب» في أ وسقط شرح البيت في ز

(٢/١١٦) ـ (١) في أ: «يديهن» =

الذوابل[٢] أراد البَعْرَ أي[٣] قد ذَبُلت[٤] لطُوْلِ العَهْدِ بالأكلِ والشَرْبِ.
وقولهُ: لم يَدِنْهُنّ[٥] أي لم يَبُلّهن يقال وَدَنْتُ النَّعْلَ في الماءِ فأنا أَدِنُها وَدْناً.
وقيل: لابنةِ الخُسّ[٦]: «احذي لنا من الصَّخْر نعلاً» فقالت: «دِنوه لي» أي بلُّوه.
غادرت[٧]: خلّفت[٨] بَعْراً والمُغادِر التارِك والمَغْدور المتروك.

١١٧ ـ إذا آعصَوْصَبَتْ في أَيْنُقٍ فكأنَّما بِزَجْرَةِ أخرىٰ في سِواهُنَّ تُضْرَبُ

اعصوصبت اجتمعت[١] يقول إذا زُجِرَ غيرُها فكأنَّما هي تُضْرَبُ بزجرِ غيرِها وهي تَخِدُ[٢] وَتُسْرِعُ من زَجْرِ غيرِها.
وأينقٍ: جَمْعُ نوق على غير القِياس[٣] وقوله في أينقٍ أي مع أينقٍ.
والباء: في قوله بزجرةٍ من[٤] صلة تُضْرَبُ وفي من صلة أخرىٰ.

١١٨ ـ تَرَىٰ المَرْوَ والكَذَّان[١] يَرْفَضُّ تَحْتَها كما آرْفَضَّ قَيْضُ الأفْرُخِ المُتَقَوِّبُ

المرو الخشن[٢] من الحِجارة والكُذَّان[٣] الرَّخوُ منها[٤].
يَرْفضُّ: يَتَفَرَّقُ.
(٦٦ هـ) والقَيْضُ: قِشْرُ البَيْضَةِ الأعْلَىٰ.
والقُوْبُ: الفَرْخُ. وقال[٥]:

«كما بَرِئَتْ قَائِبَةٌ[٦] من قُوْبِ»

= (٢) في ب: «يريد» (٣) سقط «اي» في ب (٤) في أ: «خلطت» (٥) في أ: «يذيهن»
(٦) في أ، ب، ز: «الحسين» (٧) في ز: «غادرة» (٨) في أ: «حلقت» وفي ب: «خلفت به».
(٢/١١٧) ـ (١) في أ: «اجمعت» (٢) في أ: «تحد» وفي ب: «تحود» (٣) في ب: «قياس»
(٤) سقط: «من» في ب وسقط شرح البيت في ز.
(٢/١١٨) ـ (١) في أ، ب: «الكذّان» (٢) في ب: «الحسن» (٣) في أ، ب: «الكذّان»
(٤) في ب: «منه» (٥) في جميع النسخ «وانشد» (٦) في أ: «قابيه» =

وهذا مَثَلٌ والمُتَقوِّبُ أصْلُه المُتَقشِّرُ ومنه قولُ ذي الرُّمة:

تَقَوَّبَ عن غربانِ[7] أوراكِها[8] الخَطْرُ

ومنه القُوباء .

١١٩ - تُرَدِدُ بالنَّابَيْنِ بَعْدَ حَنِيْنِها صَرِيْفاً كما رَدَّ الأغانيَ أَخْطَبُ

صَرِيْفاً صَوْتاً من أنيابِها يَحُكُّ بَعْضُها بَعْضاً كأنه صوتُ الأَخْطَبِ وهو الصُرَدُ.

والأغاني[1]: جمع أغنية[2].

يقولُ: تَصْرِفُ بها بعد ما تَحِنُّ إلى أوطانِها.

والحنينُ: أشدُّ الشَّوقِ وأحرقُه[3].

١٢٠ - إذَا قَطَعَتْ أجوازَ بِيْدٍ كأنَّما بأَعلامِها نَوْحُ المَآلِي المُسَلِّبُ

الأَجْوازُ الأوساطُ الواحد جَوْزٌ.

والبِيْدُ: الصحارىٰ جَمْعُ بيداءَ.

والنَّوحُ: جَماعة من النساء يَنُحْنَ والنَّوْحُ الصَّوْتُ.

قالَ: أبو عمرو بن[1] الجصاص[2] وحماد يقولان نَوْحُ للنساء اللاتي يَنُحْنَ ولم[3] أسمع أحداً من العرب يقول نَوْحُ.

والمآلي: جمع مِئلاة[4] وهي[5] الخِرقة[6] التي تشيربها[7] النائحةُ إذا ناحت.

والمُسَلِّبُ: التي تلبس السواد وأراد مآلي نوح فقلَّبه. المُسَلِّبُ عليهن السلب وهي ثيابُ المُصِيْبَة قال لبيد بنُ أبي ربيعة:

= (٧) في أ: «عريان» (٨) في أ: «ادراكها» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١١٩) - (١) سقط: «و» في ب (٢) في أ: «غانيه» (٣) في ب: «والحرقة» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢٠) - (١) في نه: «ابن» (٢) في ب: «الخصاص» (٣) في ب: «قال ابو عمرو ولم اسمع...». (٤) في ب: «ملاءة». (٥) سقط: «هي الخرقة» في أ.

(٦) في ب: «الحذوة» (٧) في أ: «تستر بها» =

(٦٧ هـ) في السَلَبِ السُود[٨] وفي الأَمْسَاحِ[٩]

١٢١ ـ تَعَرَّضَ قُفٌّ[١] بَعْدَ قُفٍّ يَقُودُها إلى سَبْسَبٍ مِنْهَا دَياميمُ سَبْسَبُ

القُفُّ ما غَلُظَ من الأرضِ وجمعُه قِفافٌ.

يقولُ: يَقُودُها سَبْسَبٌ إلى سَبْسَبٍ.

والدَياميمُ: الفَلَواتُ الواحدةُ دَيْمُومَة.

والسَبْسَبُ ما استوى منها.

تَعَرَّضَ: جواب إذا قطعتْ يقول إذا قطعتْ أجوازَ بِيْدٍ تَعَرَّضَ قُفٌّ فسارت فيه ولم تَهَبْه وَسَبْسَب وبَسْبَس وجمعها سَباسِب وبسابس.

١٢٢ ـ إذَا أنْفَذَتْ أَحْضَانَ نَجْدٍ رمىً[١] بها أَخَاشِبَ شُمّاً من تِهَامَةَ أَخْشَبُ

أحضانُ جمع حُضْن وهو أسفل الجَبَل وجانبه وحَضَن بتحريك الضاد اسم جبل.

وفي المَثَلِ: «أنْجد مَنْ رَأَىٰ حَضَنا» أي صَار إلى نَجْد من رآه.

وأَخَاشِبُ: جمع أَخْشَب وهي الجِبال الغِلاظ وكل جبل أَخْشَب.

والشُّمُّ: الطِوال الواحد أَشَمّ.

وأخْشَبُ: رفع بقوله رمى بها.

١٢٣ ـ كَتُومٌ إذا ضَجَّ المَطِيّ كأَنَّما تَكَـرَّمُ عن أخلاقِهِنَّ وَتَـرْغَبُ

كَتُومٌ أي لا تَرْغُو أي لا تَضْجَر فَتَرْغُو.

= (٨) في أ: «الاسود» (٩) في أ: «المصباح»، وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢١) ـ (١) في ب، ز: «قفا» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢٢) ـ (١) في ز: «رما» وسقط شرح البيت في ز.

ومثله: قول الشَّماخِ بن ضِرار:

جُماليَّةٌ لو[1] يَجْعَلُ السيفُ عَرْضَها ... على حدِّهِ لاستكبرتْ[2] أن تَضَوَّرا

والمَطيَّةُ سميت مَطِيَّة لأنها يُمْطَى بها في السَّير أي يُمَدّ[3] بها.

وقوله: أخْلاقِهِنّ أي أخلاقِ النُّوقِ.

١٢٤ - من الأرْحَبِيَّاتِ العِتَاقِ كأنَّها ... شَبُوبُ صِوارٍ[1] فَوْقَ عَلياءَ[2] قَرْهَبُ

الارحبياتَ منسوب[3] الى أرْحَب[4] وهو فَحْل معروفٌ.

(٦٨ هـ) والعِتَاقُ: الكِرَامُ

والشَّبُوبُ: والشَّبَبُ الثور المُسِنّ يقال أشَبَّ يُشِبُّ فهو مُشِبٌّ قالَ أبو ذويب:

شَبَبٌ أفْزَته الكِلابُ مُرَوَّعُ

وقولهُ: فوقَ علياءَ لأنَها أشدُّ استواءً من المُنْخَفَضِ فهو أشدُّ لعَدْوِه ويقال أنه أعظمُ لخَلْقِه[5].

١٢٥ - لِيَاحٌ كأنْ بالأتْحَمِيَّةِ مُشْبَعٌ ... إزاراً وفي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ

اللِّياح الثَّورُ الأبيضُ يقال لِياح ولَياح مُشْبَع قد أُشْبِع إزاراً أي ثَوْباً لبياضِه.

والأتْحَمِيَّة: ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ.

والقُبْطِيَّة: ثَوبٌ أبْيَض.

قال زُهَيْرٌ:

كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

(٢/١٢٣) - (١) في ب: «ان» (٢) في ب: «لاستكثرت» (٣) في أ: «تمد» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢٤) - (١) في ز: «ضوار» (٢) في ز: «علباء» (٣) في ب: «منسوبة» (٤) في هامش ب جاء ما يلي: «قوله: «ارحب» فحل سهو منه. وانما ارحب لقب رجل من العرب اسمع مرّة بن الدعام بن صعب بن درمان وكان في ابله منحل جيد، وكانت ابله جياد فنسب اليه. كاتبه احمد الدلنجاوي» (٥) في أ: «خلمه» وسقط شرح البيت في ز.

مُتَجَلْبِبٌ من الجِلْبَابِ وهو القميصُ يُريدُ أن قوائِمَه مُوَشَّاةٌ وجسدَه[1] أبيضُ.

١٢٦ - وَتَحْسِبُه ذَا بُرْقِـعٍ وكـأنَّـه ... بـأسمـالِ جَيْشَـانيَّـةٍ مُتَنَـقِّبُ

أي تَحْسِبُ الثَّورَ ذا بُرْقُعٍ.

والأَسْمَالُ: الخُلقان الواحد سَمَل[1].

وقولُهُ: جَيْشَانيَّةٍ ثيابٌ[2] حمرٌ في بياضٍ ويقال برودٌ سودٌ.

يقولُ: إذا نظرت إليه رأيتَه كأنه في عَصْبِ اليمن يريد أن رأسَه فيه سوادٌ وخَصَّ الخُلقان لأنها مُتنقِبةٌ بها[3].

(٦٩ هـ) ١٢٧ - تَضَيَّفه[1] تحت الألاءةِ مَوْهِناً ... بظلماءَ فيها الرَّعْدُ والبَرْقُ[2] صَيِّبُ

تَضَيَّفَهُ[3]: جاءه ضَيْفاً[4].

والألاءَةُ: شجرة[5] تأْوِيها الثيرانُ لبَردِ ظلّهـا[6] في الصَّيْفِ ولتوقي المَطَرَ في الشِّتَاءِ.

مَوْهِناً: بَعْدَ عَتَمَة وكذلك وَهْناً.

ويقالُ: مَضَىٰ من اللَّيْلِ وَهْنٌ[7] وَمَوْهِنٌ وهَزِيْعٌ ورَوْبَةٌ[8] وهَوِيٌّ أي قِطعة[9].

وصيّبٌ: صَائِبٌ.

بظَلماءَ: بليلةٍ مظلمةٍ.

وصيّبٌ: مرتفع بتضيّفه[10].

(٢/١٢٥) - (١) في أ: «وجسد» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢٦) - (١) في ب: «سمل» (٢) في ب: «اي ثياب» (٣) سقط «بها» في ب وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢٧) - (١) في ب، ز: «تصيفه» (٢) في أ: «البرق والرعد» (٣) في ب: «تصيفه» (٤) في ب: «صيفا» (٥) في ب: «شجر» (٦) في أ، ب: «ظله» (٧) سقط: «و» في ب (٨) في أ، ب: «روية» (٩) في أ: «قطعه» (١٠) في ب: «بتصيفه» =

والصَّيِّبُ[11]: المَطَرُ.

وبظَلْمَاءَ: من صِفةِ تضيِّفهُ[12].

١٢٨ ـ مُلِثٌّ مُرِبٌّ[1] يَحْفِشُ[2] الأُكْمَ وَدْقُه   شآبيبُ منها وادقاتٌ وَهَيْدَبُ

مُلِثٌ يعني المطرَ أي دائِمٌ[3] يُقالُ أَلَثَّ[4] بمكانٍ[5] كَذا أي أقامَ.

وَيَحْفِشُ[6]: يَسِيْلُ.

وَدْقُهُ: مَطَرُهُ يقال وَدَقَتِ السَّمَاءُ تَدِقُ وَدْقاً وَوَادِقَاتٌ صَابَّاتٌ[7].

وشآبيبُ: ما تَقَدَّمَ مِنْهُ.

والهَيْدبُ[8]: المُتَدانِي من السَّحابِ مُشْتَقٌّ من هُدْبِ الثَّوبِ والأُكْمُ دونَ الجبالِ[9].

والوَدْقُ رُفِعَ بِيَحْفِشُ[10] ثم بيّنَ المَطَرَ فقال هُنَّ[11] شآبيبُ وَادِقَاتٌ دَانِيَاتٌ وَهَيْدَبُ سَحابٌ مُتَدَلٍّ.

١٢٩ ـ كأنَّ المَطَافيلَ المواليهَ وَسْطَه   يُجَاوبهنَّ الخَيْزُرَانُ المُثَقَّبُ

المَطَافِيْلُ التي مَعَها أَوْلادُها الوَاحِدَةُ مُطْفِلٍ.

والمَوَالِيْهُ: التي تَشْتَاقُ إلى أَوْلَادِها لأنَّها تُنْحَر[1] والوَلَهُ الحُزنُ ويقال وَلِهتْ تَلِه[2].

وقوله[3]: الخَيْزُرَان أَرَادَ المَزَامِيْرَ شَبَّه صَوْتَ الرَّعْدِ بحَنِيْنِ الإِبلِ وفيه مَزاميرُ ومِثْلُه قول عَدِيّ بن زَيْد:

=

(١١) في أ، ب: «صيب» (١٢) في ب: «يصيفه».

(٢/١٢٨) - (١) في أ: «مرت» (٢) في أ، ب: «يخفش» (٣) في ب: «الدائم» (٤) في أ: «لث» (٥) في ب: «بالمكان» (٦) في أ، ب «يخفش» (٧) في ب: «صبابات» (٨) في أ: «الهدب» (٩) في أ: «الجبل» (١٠) في أ، ب: «بيخفش» (١١) سقط «هن» في أ وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٢٩) - (١) في ب: «سحر» (٢) سقط «تله» في ب (٣) سقط «و» في ب (٤) في أ: «مرامير» =

وَسْطُه كاليَراعِ أو سُرُجِ المِـجْـ ـدل[٥] حيناً يَخْبُو وحيناً يُنِيرُ[٦]

(٧٠ هـ) واليَراع القَصَبَةُ للزَمْرِ

١٣٠ ـ يُكالِيءُ من ظلماءَ دَيْجُورِ حِنْدِسٍ إذا سَارَ فيها غَيْهَبٌ حَلَّ غَيْهَبُ[١]

يُكالِيءُ يحافظُ ومنه قولُ ابن هَرْمَة:

«إنَّ سُليمى واللهُ يَكْلأُها»

أي[٢]: يَحْفَظُها.

ويقال ليلةٌ دَيْجُورٌ ومظلمةٌ وحِنْدِسٌ بمعنى.

وسَارَ فيها: أي في اللَّيْلَةِ.

وَغَيْهَبٌ: أَسْوَدُ.

يُكالِيءُ: حتى ينقضيَ وتطلعَ الشَّمسُ.

إذَا سَارَ: أي إذا ذهب غَيْهَبٌ جاء غَيْهَبٌ لطولِ اللَّيلِ.

١٣١ ـ فَبَاكَرَهُ[١] والشَّمسُ لم يَبْدُ قَرْنُها بأُحْدانِه[٢] المُسْتَوْلِغاتِ المُكَلِّبُ

بَاكَرَه يعني المُكَلِّبَ صاحب الكلاب صائد.

بأُحْدَانِه[٣]: أي واحدٍ بعد واحد[٤].

والمُسْتَوْلِغَات: التي[٥] عُوِّدت[٦] أن تَلِغَ الدماءَ يقال وَلَغ ولوغاً، وأَولغه صاحبُه[٧].

=

(٥) في أ: «المجد» (٦) في أ «تنير» وفي ب: «منير» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٣٠) ـ (١) في ز: «عيهب»: «عيهب». (٢) في ب: «أي الله...»

(٢/١٣١) ـ (١) في ز: «فباكرة» (٢) في ب: «باخدانه». (٣) في ب: «باخدانه» (٤) في أ، ب: «بعد واحد، لم يعد قربها اي لم يظهر يعني بعد الفجر قبل طلوع الشمس»

(٥) في ب: «يعني التي» (٦) في ب: «غودرت» (٧) في أ: «ولغ ولغا اذا اولغه صاحبه» وسقط شرح البيت في ز.

١٣٢ ـ مَجَازِيْعَ في فقر[١] مَسَارِيفَ في غِنى سوابحَ تَطْفو تارةً ثم تَرْسُبُ

يقول أنهم مجازيعُ إذا لم يكن عندَهم شيءٌ فإذا أصابوا شيئاً أَسْرفوا في أَكْلِه.

تَطْفُو: ترتفع[٢] كأنها لا تَعْدو على الأرض.

وتَرْسُبُ تثبت، والرَاسِب الثابت.

١٣٣ ـ (٧١ هـ) فَكَان آدّراكاً وآعتراكاً كأنَّه على دُبُرٍ يَحْمِيهِ غَيْرانُ مُؤْأَبُ

الاعتراكُ: الازدحامُ.

وقوله: على دُبُرٍ أي يَحْمي أَدْبَار القوم.

مُؤْأَبُ: مُخزى من الإِبَة[١] وهو الإستحياء يقال أَوْأَبَهُ قال ذو الرمة:

إذا المَرَئِيُّ[٢] شَبَّ[٣] له بَنَاتٌ[٤] عَصَبْن[٥] بِرأسِهِ إبَةً وَعَارا

١٣٤ ـ يَذُوْدُ بِسَحْماويه من ضَارِياتِها مَدَاقيعَ[١] لم يَغْثَثْ عَلَيْهِنَّ مَكْسَبُ

يَذُوْدُ يَمْنَعُ والذِّيادُ المَنْعُ.

بِسَحْماويه[٢]: بِقَرْنَيْهِ أي يَذُوْدُ عن نفسه بِقَرْنَيْهِ.

والضارياتُ: الكلابُ والذُّكَرُ منهن ضِرْو[٣] والأنثى ضِرْوة[٤] والواحدُ ضَارٍ.

والمَدَاقيع[٥]: الذين يَرْضَون بالدُونِ من الشيء[٦].

يَغْثَثْ[٧]: يَصِيْرُ غَثّاً ويقال لم يَفْسَد أَغَثَّ[٨] الجُرْحُ إذا آنفَسَدَ والغَثِيْثَة ما يَخْرُجُ من الدَّمِ والقَيْحِ من الجُرْحِ.

(٢/١٣٢) ـ (١) في أ، ز: «قفر» (٢) في ب: «أي ترتفع» وسقط شرح البيت في ز

(٢/١٣٣) ـ (١) في أ: «الابه» وفي ب: «الايبة» (٢) في أ: «ابلا» وفي ب «اثلراي» (٣) في أ: «سب» (٤) في أ: «نباب» (٥) في أ: «عصين» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٣٤) ـ (١) في أ: «مداميع» (٢) في ب: «أي فقرنيه». (٣) في أ: «سرب» (٤) في أ: «سرب» (٥) أ، ب: «مدافيع» (٦) سقط: «من الشيء» في ب. (٧) سقط «يغثث» في ب.
(٨) في ب: «ومنه قيل» اغث وسقط شرح البيت في ز.

١٣٥ - فَرَابٍ وَكَابٍ[١] خَرَّ للوَجْهِ فَوْقَه   جَدِيَّهُ[٢] أَوْدَاجٍ على النَّحْرِ تَشْخُبُ

رابٍ مـن الـرَّبْـو أي أصابَه الرَّبُو وهو البُهْرُ.

وكابٍ: ساقطٍ لوجههِ يقال كَبَا الفَرَسُ يَكْبُو كَبْوَةً ويقال لكلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ وَلِكلِّ جَوَاد كَبْوَةٌ[٣].

وقولُه: جَدِيَّةُ[٤] أَوْدَاجٍ أي طريقةُ الدَّمِ وَجَمْعُه جَدَايا[٥].

وَتَشْخُبُ: تَسِيْلُ.

١٣٦ -وَوَلَّى بِإجْرِّيا وِلافٍ كأنَّه[١]   عـلى الشـرف الأَعْـلَىٰ يُسَـاطُ وَيُكْلَبُ

إجْرِّيا من الجَرْي.

وِلَافٍ: من الوِلَاف وهو[٢] المؤالفة والشَرَفُ ما علا.

وَيُسَاطُ: يُضربُ[٣] بالسَّوطِ.

(٧٢ هـ) وَيُكْلَبُ: من الكُلَّابِ أي يُحَسّ به فيطير[٤].

١٣٧ - أذلك لا بَلْ تَيكَ غِبَّ وَجِيْفِهَا   إذا ما أَكَلَّ الصَّـارِخُونَ وأَنْقَبُـوا

أذلك الثَّورُ أم تلك الناقة.

غِبّ[٢] وَجِيْفِها: أي بعدَ سيرِها والوَجِيْفُ سَيْرٌ سَرِيْعٌ.

والصَّارخونَ: الذين يَصِيْحُونَ على دوابِّهم إذا كَلَّت إبِلُهم وَتَعِبَتْ.

وَأَكَلَّ: من الكَلالِ وهو التَعَبُ والجُهْدُ.

وأَنْقَبُوا: من الحَفاء يقال نَقِبَ[٣] الخُفّ يَنْقَبُ[٤] نَقَباً إذا حَفِي.

(٢/١٣٥) - (١) في ب: «فكاب» (٢) في ب: «حدية» (٣) في أ: «لكل نبرة كبوة» وفي ب: «لكل كبوة نبوة» (٤) في ب: «حدية» (٥) في ب: «حدايا» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٣٦) - (١) في أ: «كأنما» (٢) في ب: «وهي» (٣) في ب: «أي يضرب» (٤) في أ: «يجرّ حتى يطير» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٣٧) - (٢) في أ: «عبّ» (٣) في ب: «نقبت» (٤) في ب: «تنقب» وسقط شرح البيت في ز.

١٣٨ ـ كأن حَصَىٰ المَعْزَاءِ بينَ فُروجِها نَوَىٰ الرَضْخِ يَلْقَىٰ المُصْعِدَ المُتَصَوِّبُ

المَعْزَاءُ أرض فيها حَصَىٰ صِغارٌ بين فروجها أي خِلال قَوائِمها.

والرَضْخُ: الدَّقُ والراضِخُ الذي يَدُقُّ النَّوىٰ والمِرْضَخةُ[١] المِدَقَّةُ يَصِفُ تَطَايُرَ الحَصَىٰ بين قوائِمها كأنه تَطَايُرُ النَّوىٰ عند[٢] الدَّقِ[٣].

والمُصْعِدُ: الذي فوق.

والمُتَصَوِّبُ: الذي أسفل لأنها تَدُقُّ بين اثنين[٤].

١٣٩ ـ عِرَضْنَةُ ليلٍ في العِرَضْنَاتِ جُنَّحَا أمامَ رِجَالٍ خَلْفَ تِيْـكَ وأَرْكُبُ

العِرَضْنَةُ ضَرْبٌ من السَّيرِ في آعتراضٍ وَنَشَاطٍ وعِرَضْنَات جماعة.

وَجُنَّحاً[١]: مُيَّلاً[٢] في السَير والجَانِحُ المائِلُ.

وأَرْكُبُ: جَمْعُ رَكْبٍ في أدنىٰ العَددِ.

١٤٠ ـ إذا ما قَضَتْ مِن أهلِ يَثْرِبَ مَوْعِداً فَمَكَّـةَ من أوطَـانِهـا والمُحَصَّبُ

يعني: نَاقَتَه.

(٧٣ هـ) وَيَثْرِبُ: مدينةُ الرَّسولِ[١] ﷺ تَسْلِيْماً كثيراً طَيِّباً مُباركاً فيه[٢].

(٢/١٣٨) ـ (١) في ب: «الرضحة» (٢) سقط «عند» في ب (٣) سقط: «يصف . . . . الدق» في أ (٤) في أ: «اسن» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٣٩) ـ (١) في ب: «جنحات» (٢) في ب: «ميلات» وسقط شرح البيت في ز.

(٢/١٤٠) ـ (١) في ب: «النبي» (٢) سقط: «وسلم . . . . . فيه» في ب وجاء مكانه: «وشرَّف وكرَّم.
تمت القصيدة متنا وشرحا» وسقط شرح البيت في ز.

(د)[1]

— ٣ —

١ - أَنَّىٰ وَمِنْ أَيْـنَ آبَـكَ الـطَّرَبُ مِنْ حَيْثُ لا صَبْـوَةٌ ولا رِيَـبُ

أَنَّىٰ بمعنى كَيْفَ.

يقولُ: من أينَ الطَّرَبُ أتاكَ وَغَشِيَكَ.

وآبَكَ: أَتَاكَ لَيْلاً والآئِبُ الرَّاجِعُ باللَّيلِ والأَوْبَةُ الرُّجُوعُ.

يقول: إنَّما طَرَبُك إلى[1] بني هاشمٍ لا صبوةٌ في صِبًا ولا رِيَبُ أي لا رِيْبَة.

والطَّرَبُ: الخِفَّةُ من حُزْنٍ وَفَرَحٍ جَميعاً.

ومن[2] حيثُ: جَوابُ الاستفهامِ.

٢ - لا مِنْ طِـلابِ المُحَجَّبَـاتِ إذا ألقىٰ دُوْنَ المَعَـاصِـرِ الحُجُبُ

يقول هذا الذي غَشِيك[1] لا من طِلابِ المُحَجَّبَاتِ ولا من حُمولٍ غَدَت[2].

والمُعْصِرُ: التي[3] دَنا[4] حَيْضُها وأنشد:

جَـارِيَـةٌ بِـسَـفَـوان دَارُهَـا قد أَعْصَرَتْ أو قد دَنَا[5] إعْصَارُهَا

يَنْحَـلُّ من غُلمَتِها[6] إزارُهَـا تَمْشِي الهُوَيْنا جائِلاً خِمارُهَا

(د) - (١) في ب: «وقال الكميت بن زيد رحمه الله تعالى ورضي عنه». وسقطت القصيدة متنا وشرحا في ز.

(١/٣) - (١) في أ: «الى» (٢) في ب: «وقوله من حيث»

(٢/٣) - (١) في ب: «بك» (٢) في ب: «عدت» (٣) في ب: «هي التي» (٤) في ب: «دنى»
(٥) في ب: «دنى» (٦) في ب: «علتها».

والحُجُبُ جمع حِجَاب.

والمَعاصرُ: جمع مُعْصِر.

٣ ـ ولا حُمولٍ غَدَتْ ولا دِمَنٍ مَرَّ لها من بَعْدِ حِقْبَةٍ حِقَبُ

الدِمَنُ آثارُ الرَمَادِ وما سُوِّد والواحدةُ دِمْنَة والدِمْنَةُ أيضاً الحِقْدُ والجمع دِمَنٌ في غير هذا الموضع يقالُ في قلبِه عليه دِمْنَةٌ.

والحِقَبُ: جمع حِقْبَةٍ وهي السَّنَةُ.

(٧٤ هـ) يقول: لم تَتَطَرّبني[١] حُمولٌ غَدَتْ مُفارِقةً لي ولا دِمَنٌ وَقَفْتُ[٢] بها أتَذَكَّرُ فيها أهلَها[٣].

٤ ـ ولم تَهِجْنِي[١] الظُؤارُ في المَنْزِل[٢] القَفْرِ بُروكاً وما لَهَا رُكَبُ

الظُؤارُ الأثافي الواحدُ[٣] ظِئْرٌ[٤] مُشَبَّهة بالناقة تَرْأَمُ ولدَ غيرِها فكأنَّ[٥] الأثافِي تَرْأَمُ بعضُها بعضاً وما للأثافي رُكَبٌ أي أرْجُل.

٥ ـ جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الـ أقرنِ[١] لا رِجْعَةٌ ولا جَلَبُ

قوله مُعَطَّفَاتٌ على الأورق أي على الرَماد في لونِه سوادٌ وبياضٌ.

وقوله: لا رِجْعَةٌ أي[٢] لا تُرَدُّ[٣] إلى البيتِ تُشترى.

ولا جَلَبُ: أي[٤] تُجْلَبُ من الباديةِ إلى السُوقِ.

وجُرْدٌ: جمع أجْرَد[٥] لا وَبَر عليها ولا شَعْر.

وجِلادٌ: أقوياء على البَرْدِ والحَرِّ شِدَادٌ يعني الأثافي كأنَّها عُطِفَتْ على الرَماد كغيرِها من النُوقِ.

(٣/٣) ـ (١) في أ: «تطربني» وفي ب: «يطربني» (٢) في ب: «دمنه قد» (٣) سقط: «اهلها» في أ.

(٣/٤) ـ (١) في أ: «يهجني» (٢) في ب: «الملل» (٣) في ب: «واحدها» (٤) في ب: «ظائر» (٥) في ب: «فكان»

(٣/٥) ـ (١) في أ، ب: «الاورق» (٢) سقطت: «أي» في ب، (٣) في ب: «لا يرد» (٤) في ب: «ابل» (٥) في أ: «جراداً».

أبو عمرو: الرِجْعَة أن يأتيَ الرجل بإبِله إلى السُّوقِ فيبيعَها ويشتريَ مكانَها يقول إن هذه الأثافيَ لم تُرْجَع كهذِه الإبل.

٦ - ولا مَخَاضٌ ولا عِشارُ مَطَا فيلُ ولا قُرَّحٌ ولا سُلُبُ

أبو عمرو يقالُ للناقةِ أولَ ما تَحْمِلُ قَارِحٌ ثم خِلْفَة ثم مَخَاض وهي خِلْفة ثم عُشَراء.

والسُلُبُ: جمع سَلُوب وهي التي تُلقي ولدَها ولا تَرْأَم فإن رَئِمَتْ ولدَها أو غيرَه فهي صَعُود وجمعها صُعُد ومنه: لا آتيك[١] ما حَنَّتِ الصُعُدُ.

(٧٥ هـ) والمَريّ: التي تَدُرّ[٢] على يدِ الراعي وغيرِه ليس لها ولد وإنما قيل لها مَرِي لأنه يَمْرِيها[٣] بيدِه.

والمَطَافِيْلُ: ذوات الأَطْفَال.

٧ - أُنِخْنَ أُدْمَاً فَصِرْنَ دُهْمَاً وما غَيَّرَهُنَّ الهِنَاءُ والجَرَبُ

أُنِخْنَ يعني الأثافي أُدْماً بيضاً.

والأدماءُ: السوداء[١] من كلِّ شيء إلا من الإبلِ والظِباء[٢].

قال الراعي:

«وأَدْمَاءَ مِن سِرِّ المَهَارى نَجِيْبَةٍ»

أي بَيْضاء.

وما غَيَّرَهُنَّ الهِنَاء[٣]: أي لم تَجْرَب فَتُطْلىٰ بالقَطِرانِ لأنها ليست بإبِلٍ.

ويقال: هَنَأْتُ البعير أَهْنُوه[٤].

ومنه قولُ الخَنْساء[٥]:

(٣/٦) - (١) في نه: «لأآتيك» والتصويب من ب (٢) في ب: «لا تدر» (٣) في ب: «يمتريها».

(٣/٧) - (١) في أ: «السواد» (٢) في ب: «الظباء» (٣) في ب: «الهناءوالجرب»(٤) في أ: «اهونه» (٥) في ب: «خنساء»

يَضَعُ الهِنَاء مَوَاضِعَ النُّقَبِ
دَهْماً سُوداً مِنَ النَّارِ

٨ ـ كانتْ مَطَايَا المُضَمَّناتِ من الـ جُوعِ دواءَ العِيَال أن سَغِبُوا[١]

مطايا يعني الأثافي.

والمُضَمَّنات: القُدُور ضُمِّنَت اللّحومَ وغيرها.

ودواءَ العيال: أي طعامَهم وسَغِبُوا جاعوا والجُوعُ[٢] السَغَبُ.

٩ ـ ولا شَجِيْجٌ أقامَ في دِمْنَةِ الـ مَنْزِلِ لا نَاكِحٌ ولا عَزَبٌ[١]

ولا شَجِيْجٌ يعني الوَتِدَ سُمِّي[٢] شَجِيْجاً لأنّه يُضْرَبُ بالفِهْرِ رَأسُه.

أقام في دِمْنَةِ المنزلِ: لأنَّهم رَحَلوا عنه وَتَركُوه لا نَاْكِحٌ ولا عَزَبٌ مَثَل أي هي على حالةٍ واحدة.

(٧٦ هـ) يقولُ: لم يَسْتَخِفَّني طَرَبٌ لهذهِ الأشياءِ التي ذَكَرْتُها.

١٠ ـ أَشْعَثُ ذو لِمَّةٍ تخطّأه الـ[١] دُهْنِ غَنْيَاً وَمَا لَه نَشَبُ

أَشْعَثُ يعني الوَتِدَ أي قد شَعِثَ[٢] رأسُه من الدَّقِ وكَثْرَةِ[٣] ما يُضْرَبُ غِنى عما في أيدي النَّاسِ.

وَمَا له نَشَبُ: أي مال والنَّشَبُ المالُ والوَفْرُ والرِيَاشُ المال[٤].

واللِّمَةُ: الشَعْر شَبّه تَشَظّي رَاسِه بالشَعْر المُشَعَّثِ الذي قد طال عَهْدُه بالدُّهْنِ.

١١ ـ قَلَّدُه كالوِشَاحِ جَالَ[١] على الـ كَاعِبِ من مُنْهجَاتِه الطُنُبُ

(٣/٨) ـ (١) في ب: «شبعوا» (٢) في ب: «ويقال الجوع....»

(٣/٩) ـ (١) في أ: «غرب» (٢) سقط: «سمي» في ب (٣) في أ، ب: «التي عنا ذكرها».

(٣/١٠) ـ (١) في ب: «الدهر» (٢) في ب: «شقت» (٣) سقط: «و» في ب (٤) سقط: «والوفر والرياش المال» في أ، ب.

(٣/١١) ـ (١) في نه: «جالِ».

=

قَلَّدَهُ يعني الوَتِدَ.

كالوِشَاح: يعني الرُمَّة التي عليه.

والمُنْهجات[٢]: الخُلْقان يقال نَهَجَ الثَّوبُ وأَنْهَجَ وسَمَل وأَسْمَل وخَلَقَ الثَّوبُ وأخْلَقَ ومَحَّ وأَمَحَّ[٣] وشَبَّه الرُمَّة التي عليه بالوِشاح على الكَاعِب وهي التي قد كَعَبَ ثدياها وناهَزَت البُلوغ.

والطُنُبُ: حَبْل الخَيْمة وجماعتُه[٤] الأَطْنَاب.

ومُنْهجاتُه: الهاء الثانية تَرْجِع على الطُنُبِ أي قلَّده الطُنُبُ حَبْلاً.

١٢ - ولا كَمِدْرَىٰ الصَنَاع أُلقِي فـ ـي الدِمْنَة لامُصْفَحٌ ولا خَشِبُ

المِدْرَىٰ الذي يُحَلّ[١] به نَبْتُ[٢] الشَعْر والجمع المَدارىٰ وقال الحُطَيئةُ:

تُفَرِّقُ بالمِدْرَىٰ أثِيثاً نَباتُه على واضِح الذِفْرىٰ[٣] أسِيلَ المُقَلَّدِ

الصَناع المرأةُ الحاذقةُ بالشيء والرجلُ صَنَعٌ.

والمُصْفَح[٤]: العريض.

والخَشِبُ: الذي لم يعملْ عملاً جيداً يعني الخِلال[٥].

والدِمنةُ: آثارُ القومِ وما سوّدوا أي ولم[٦] يَهجني خِلال[٧] كمِدرى (٧٧ هـ)الصَناع شبهه بالمدرى.

١٣ - ولا دَوَادٍ[١] أذلَّ منهن لـ ـوِلْدَة ما جَرَّروا وما[٢] سَحَبوا

= (٢) في ب: «المنهجان» (٣) في أ: «ورمح وارمح» (٤) في ب: «وجماعة».

(٣/١٢) - (١) في أ: «نخل» (٢) في أ: «بيت» (٣) في أ: «الدويّ» (٤) في ب: «المصقح»
(٥) في ب: «الحلال» (٦) سقط: «و» في ب (٧) في ب: «حلال».

(٣/١٣) - (١) في ب: «ذواد» (٢) ب: «ولا» =

الدوادي[٣] آثارُ أراجيحِ الصِبيان وذلك أنه يُكنس[٤] الحصى[٥] حتى تبدو الأرضُ ويجرّ[٦] بعضُهم بعضاً[٧] في لَعِبهم الواحدة دَوْدَاةٌ.

وما: رفع بأذلَّ منهن لِلوِلْدَة.

جرّها[٨]: سحبها[٩].

١٤ - مَا لِيَ فِي الدَّارِ بعدَ ساكِنِها ولو تَذَكَّرْتُ أهلَها أرَبُ

الأرَبُ الحاجةُ والأُرْبَةُ العُقْدَةُ والإربة العقل[١].

قال اللّهُ عزَّ[٢] وجلَّ ذكرُه: ﴿غَيْرَ[٣] أُولِي الإِرْبَةِ من الرِجالِ﴾.

والإِرْبُ: الفَضْلُ.

١٥ - لَا الدَّارُ رَدَّتْ جَوابَ سَائِلَها ولا بَكَتْ أَهْلَها إذا[١] اغْتَرَبُوا

يقول لا نُطْقَ للدارِ فيكلمُها سائلٌ ولا إذا رَحَلَ عنها[٢] أهلُها بَكَتْهم كما يفعلُ المُفارِقُ والمعنى أن الوقوفَ على الدِيارِ باطلٌ.

١٦ - أَهْلَانِ للدَّارِ مِنْهُم الأَنَسُ الظَّا عِنُ[١] مِنْهُم باكٍ ومُكْتَئِبُ

الأَنَسُ الحيُّ المقيم.

والظَّاعِنُ: الراحلُ يقال ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً إذا ٱرْتَحَلَ.

والمُكْتَئِبُ: الحَزِيْنُ والكَآبَةُ من الحُزْنِ وَبَيَّنَ عن الأهلينَ فقال باكٍ ومُكْتَئِبُ[٢].

= (٣) في ب: «الذواد» (٤) في ب: «يكنس اثار» (٥) في أ: «الحمى» (٦) في أ: «يجر» بدون نقط. (٧) في أ: «... بعضا في بعضهم بعضا» (٨) في ب: «حرّها»

(٩) سقط: «و» في ب.

(٣/١٤) - (١) سقط: «والاربة العقل» في أ (٢) سقط: «عزَّ و...» في ب (٣) سقط: «غير» في أ.

(٣/١٥) - (١) في ب: «اذ» (٢) في ب: «منها»

(٣/١٦) - (١) في ب: «الظاعن الانس» (٢) سقط: «و» في أ

١٧ ـ والـوَحْشُ بَعْدَ الأَنِيْسِ قَـاطِنَةٌ لِكُـلِّ دَارٍ من أَهْـلِهَـا عُقَبُ
(٧٨ هـ)يقولُ قد رَحَلَ عن هذِهِ الدارِ أهلُها وَمَضَوْافخلّفتهم[١] فيهاالوحوشُ[٢] قاطنةٌ ساكنةٌ.

والقَاطِنُ: المُقِيْمُ.

وَعُقَبُ: أي يَعْقِبُها الوحشُ وقيلَ: يذهبُ قومٌ ويجيءُ نومٌ.

١٨ ـ لَا هَؤلاءِ اَجْتَـوَتْ ولا نَكِرتْ وَلَا عَـلَـىٰ هَـؤُلاكَ تَـنْـتَـحِـبُ
اجتوتْ كَرِهَتْ والاجتواءُ الكُرْهُ.

يقال: نَكِرَتْ وأَنْكَرَتْ.

وَتَنْتَحِبُ: تبكي من النَّحِيْبِ وهو البُكاءُ.

لا هؤلاءِ: يعني الوحوش[١].

وهؤلاءك: يعني أهلَها من الأَنيسِ لم تبكِ عليهم.

١٩ ـ يَـا بَـاكِيَ التَلْعَـةِ القِفَـارِ وَلَـمْ تَبْـكِ عَلَيْـكَ التِـلَاعُ والـرَحَبُ
التَلْعَةُ ما ارتفعَ من مَجاري الماءِ وتِلاعُ جمعُ تَلْعة وهي الربْوة من الأرضِ.
والرَحْبُ والرَحَبَةُ: المكانُ الواسعُ ومنه رَحَبَةُ المَسْجِد ويقال رَحَبَةٌ ورَحَبٌ.

٢٠ ـ أَبْرِحْ بِمَنْ كُلِّفَ الديارَ[١] وما تَـزْعُمُ فِيْـهِ الشَّـوَاحِـجُ النُعُبُ
أَبْرِحْ أَعْظِمْ.

ومنه قول الأعشى[٢]:

أَبْـرَحْـتِ رَبّـاً وأَبْـرَحْـتِ جَـارا

(٣/١٧) ـ (١) في أ: «فخلفهم» (٢) في ب: «الوحش».

(٣/١٨) ـ (١) في ب: «يعني الوحش لا هؤلاء»

(٣/٢٠) ـ (١) في أ: «ابرح من. . . الدار» (٢) في أ، ب «فابرحت»

والشَّوَاحِجُ: الغِرْبانُ الواحد شَاحِجٌ[٣] ويقال شَحَجَ[٤] وَنَعَبَ وَنَعَقَ.

قال الأُموي: «ما أبرحَ هذا أي ما أَعْجَبَهُ ويقال لقد لَقِيتُ منه البَرْحَ[٥] والبَرَحين أي الدواهي.

٢١ ـ والأَظْبِيَ[١] البَارِحَاتِ هَلْ كَانَ في الـ أَقرُنِ مِنْهـا أَمْ لَمْ يَكُنْ عَضَبُ

أي أَبْرَحُ من كُلَفَ الديارَ والأظبى[٢] البارِحات.

والبَارِحُ: الذي يَجِيءُ من مَيَامِنِكَ إلى مَياسِرِكَ وَيُوْلِيك مَيَاسِرَه[٣] (٧٩ هـ) وأهلُ نَـجْـد[٤] يتشاءمون بالبَارِحِ.

والسَانِحُ: الذي يَجِيءُ من[٥] مَيَاسِرِكَ إلى مَيَامِنِكَ فيوليك ميامِنَه[٦] وَيُتيمن[٧] بالسَانِحِ.

وروى الأمويُّ: الأَقرُنُ بضم الراء وأبو عمرو بفتحها.

والأَقرُنُ: جماعة القَرْن مثل كَلْب وأَكْلُب.

والأَعْضَبُ: الذي لا قَرْنَ له والعَضَب الاسم يريد من كُلَفِ الديارَ والأظبى[٨] يزجرُها هلْ كانَ فيها[٩] ما[١٠] يتشاءمُ به أَمْ لا وأرادَ هل كانَ فيكِ فكَنى.

ومثله: «حَتَّىٰ إِذَا كُنتُم فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ».

أي: بِكُم فَكَنَىٰ عنهم.

٢٢ ـ هـذا ثَنائي على الـدِيارِ وقـد تـأخـذُ مني الـدِيـارُ والنَّسَبُ

النَّسَبُ يريد النَّسيبَ بها يقال نَسَبَ بها[١] ينسَب[٢] نَسَباً[٣].

---

(٣) سقط: «الواحد شاحج» في ب (٤) سقط: «ويقال شحج» في أ (٥) في ب: «البراح».

(٣/٢١) ـ (١) في ب: «والاظب» (٢) في ب: «الاظباء» (٣) في أ، ب «وتوليك مياسرها».

(٤) في أ: «النجد» (٥) سقط: «من» في أ (٦) في ب: «فتوليك ميامنها» (٧) في أ: «تيامن» (٨) في ب: «الاظباء» (٩) سقط: «فيها» في ب (١٠) في ب: «فيما».

(٣/٢٢) ـ (١) سقط: «بها» في أ (٢) في نه: «بنسب» والتصويب من أ، ب (٣) سقط: «نسبا» في أ (٤) في أ، ب: «الشعر»

تأخذُ مني: أي كنت أهواها.

ويقال: النَّسيبُ جمع نَسَبَة وهي ما يَنْسِبُ بها الشاعر[٤].

٢٣ ـ وأطلُبُ الشَّأْوَ من نوازعِ اللَّـ[١] ـهوِ وألقى الصِبا فَنَصْطَحِبُ

الشَّأْوُ السَبَقُ.

والنَّوازِع: التي تَنْزِعُ إلى اللَّهْوِ وترتاحُ إليه.

٢٤ ـ وأسْتَبِي الكَاعِبَ العَقِيلَةَ إذ أَسْهُمي الصائِباتُ والصُيُبُ[١]

ويروى الصائِدات والصُيُبُ[٢].

أسْتَبِي: أذهبُ بعقلِها من السَبْي.

والعقيلةُ: الكَرِيْمَةُ على أَهْلِها.

ومنه قول طَرَفَةَ بن العَبْد:

(٨٠ هـ) عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ[٣]

وجمعُها عَقائِلُ.

وواحد الصُيُب صَيوب وصَائِب.

وأسهمهُ: يعني[٤] عينيه يقول إذا رَمَيْتُهنَّ بطَرفي أَجِبْنَ وَصْلي ومِلْنَ إليَّ يعني في شبابي.

تقول: صاب[٥] السَّهْمُ يصوبُ وأصابَ يُصِيْبُ لغتان.

٢٥ ـ وأشغَلُ الفارغاتِ من أعْيُنِ الـ ـبِيْضِ وَيَسْلُبْنني وأستَلِبُ

الفارغاتُ اللواتي[١] لا أزواجَ لهنَّ.

(٣/٢٣) ـ (١) في أ: «للهو».

(٣/٢٤) ـ (١) في أ: «الصبب» (٢) في أ: «الصبب» (٣) في أ: «الندد» (٤) في أ، ب: «يريد»

(٥) في أ، ب: «اصاب»

(٣/٢٥) ـ (١) في أ: «اللائي» =

من أعْيُنِ البِيضِ : أي من النساءِ الحِسانِ.
ويقال: هذا الشيْءُ من أعْيُنِ المَتاع وأعْيُنِ السُّوقِ أي من خِيَارِه.
قال الأمويُّ: أشغلهن أي لا يُرِدْنَ غيري.
والبِيْضُ: النِساءُ الكرائم[٣].

٢٦ ـ إذْ لِـمَّـتي جَثْـلَةٌ أُكَـفِّـئُـهـا[١] يُضْحِـكُ مني الغَـوانِيُ العَجَبُ

إذ لِمَّتي من صلة أَشْغَلُ يريد أَشْغَلُهنَّ في شَبابي ولِمَّتي هي الشَعْر.
وجَثْلَةٌ: أي كَثيرة يقال شعر جَثْل[٢] ووَحْف[٣].
أُكَفِئُها[٤]: أُقَلِّبها وأُمَيِّلها فإذا رأتها الغواني أعجبتهُنّ وضَحِكْنَ من حُسْنِها.
والغَوَاني: النِّساءُ اللاتي غَنِيْنَ بحُسْنِهُنَّ عن الزِينةِ[٥] الواحدةُ غانيةٌ.

٢٧ ـ فـاسْتَبْدَلَتْ بـالسـوادِ أبيضَ لا يَكْتُمـه بـالخِضـاب مُخْتَضِبُ

فاسْتَبْدَلت يعني اللِّمة صارت بيضاءَ بعد ما[١] كانت سوداءَ أي ليس ينفعُه الخِضَابُ لأن البياضَ قد اشتَعَل فيها وشاعَ فما[٢] يَكْتُمُ الخِضابُ هذه[٣] الحالةَ[٤].

٢٨ ـ (٨١ هـ) وَصِـرْتُ عَمَّ الفَتـاةِ تَتْئِبُ الـ ـكَاعِبُ من رُؤ يتي وأَتْئِبُ

أي كَبِرتُ والنساءُ[١] يدعونني العَمَّ بآسمِ الشيخِ.
تَتْئِبُ: تَسْتَحِي.
والإِبَة[٢]: الحَيَاء وأَتْئِبُ أنا منهن لأني شيخٌ مُسِنٌّ والحَيَاءُ هو التُّؤَبَة[٣].

= (٢) في أ: «عين» وفي ب: «من عين» (٣) في أ: «الكرام»
(٣/٢٦) ـ (١) في ب: «اكفؤوها» (٢) في ب: «جثل اي كثير» (٣) في ب: «ووجف» (٥) في أ: «يمنن بحسنها عن الدنيا».
(٣/٢٧) ـ (١) في أ: «بعد ان كانت» (٢) في أ: «شاع فيها» (٣) في أ: «ما هذه» (٤) في أ، ب: «حاله»
(٣/٢٨) ـ (١) في ب: «فالنساء» (٢) في ب: «الآبه» بدون نقط (٣) في ب: «التوبة» دون نقط الباء

٢٩ ـ يَحْسُبْنَ لي في السنينِ خمسينَ تَكْـ ـبِيْـرِي والأربعيـنَ أَحْـتَـسِـبُ

أي يَزْعُمْنَ لي خمسينَ سنةً وأنا ابنُ الأربعين في حسابي أي يَزِدْنَ في سني عَشْراً.

٣٠ ـ مُنْـطَوِياتٍ كمـا ٱنْطَوَيْتُ وقـد يُقْبَضُ بعـد انبِسَـاطِـه السَّبَبُ

منطوياتٍ عني كما انقبضتُ وقد يُقْبَضُ[1] بعد انبساطِه السَّبَبُ أي الحَبْل[2].

قال الأموي: يقولُ ولا مُنْقَبِضات[3] يقربنني[4] كما انطويتُ عنهن لا أنْبَسِطُ إليهن.

٣١ ـ فَاعْتَتَبَ الشوقُ من فؤادي والـ ـشِعْـرُ إلى مـن إليـهِ مُـعْـتَـتَبُ

ٱعْتَتَبَ أي انصرفَ ويقال اعتبَ فلانٌ إلى فلانٍ إذا مضى إليه.

والمُعْتَتَبُ: المذهبُ.

قال الأمويّ: ذهب إلى من إليه مذهب[1].

قال خالد: ٱعْتَتَبَ ما بقي[2].

قال[3] الأصْمَعِي: ٱعْتَتَبَ رَجَعَ[4]

قال الحُطَيْئَةُ:

«وخـافَ الـجَـوْرَ فـاعْـتَـتَـبَـا»

أي: رَجَعَ لما رأى غِلَظاً وجفاءً[5] من الكلام.

٣٢ ـ إلى السِراجِ المنيرِ أحمـدَ لا تَـعْـدِلُني[1] رَغْبَـةٌ ولا رَهَـبُ

(٨٢ هـ) يقول ٱعْتَتَبَ الشَّوقُ والشِعْرُ إلى السِراج المنيرِ يعني النَّبي ﷺ.

(٣/٣٠) ـ (١) في أ: «قبض» (٢) في أ: «الجبل» (٣) في أ: «متقبضات» (٤) غير واضحة الرسم.

(٣/٣١) ـ (١) في أ: «يترهب» (٢) في أ: «مايعي» (٣) في ب: «وقال» (٤) في أ: «ارجع» (٥) في أ: «خفاء»

(٣/٣٢) ـ (١) في أ: «تعذلني»

=

لا تَعْذُلُني[٢]: لا تَصْرِفُني[٣] عنه رغبة[٤] في مالٍ ولا رَهْبَةٌ منه وموضع لا تَعْذِلُني[٥] حال.

٣٣ ـ عَنْهُ إلى غَيْرِهِ وَلَوْ رَفَعَ الـ ـنَّاسُ إليَّ العيونَ وآرْتَقَبُوا

قولُه رَفَعَ النَّاسُ إليَّ العيونَ أي أوْعَدُوني.

٣٤ ـ وَقِيْلَ أَفْرَطْتَ[١] بل[٢] قَصَدْتُ ولو عَنَّفَنِي القَائِلونَ أو ثَلَبُوا

عنفني لامني[٣].

وثَلَبُوا: عابوا[٤] يقال ثَلَبَ[٥] يَثْلِبُ ثَلْباً[٦].

أفرطت[٧]: زِدْتَ[٨] في مَحَبَّتِهم.

٣٥ ـ إليكَ يا خيرَ مَنْ تَضَمَّنَتِ الـ أرضُ وإنْ عابَ قوليَ العَيَبُ

يعني به الرسول[١] ﷺ وقد عِيْبَ عليه ما قال[٢] في البيتِ والذي[٣] يليه ردٌّ على قولِه إلى السِّرَاجِ.

٣٦ ـ لَجَّ بتفضِيلِكَ اللسانُ ولو أكْثِرَ فيك الضَجَاجُ واللَّجَبُ

الضَّجَاجُ والضَّجِيْجُ واحد وهو الجَلَبَةُ وقوله اللَجَبُ وهو الصوتُ وأظنُّه من المَقْلوبِ جَلَبَ وَلَجَبَ مثل جَذَبَ وجَبَذَ.

٣٧ ـ أنتَ المُصَفَّى المُهَذَّبُ المَحْضُ في الـ نِّسْبَةِ إنْ نَصَّ قَوْمَكَ النَّسَبُ

المُهَذَّبُ: النَّقِيُّ من العيوب.

= (٢) في ب: «يعدلني» (٣) في ب: «يصرفني» (٤) سقط: «رغبة» في ب (٥) في ب: «لا يعدلني»

(٣/٣٤)ـ (١) في نه: «افرطت» وفي أ: «اخطرت» (٢) في أ: «أو» (٣) في ب: «أي لامني» (٤) في ب: «أي عابوا» (٥) في ب: «أي عاب» (٦) في ب: «أي عاب» (٧) في ب: «وافرطب» (٨) في ب: أي «زدت».

(٣/٣٥)ـ (١) في ب: «النبي» (٢) في ب: «قيل» (٣) في ب: «وفي الذي»

ونَصَّ: بيَّنَ ورفع ومنه المَنَصَّةُ ويقال نَصَصْتُ الحديثَ إلى فلان أي رفعتَه إليه.

(٨٣ هـ) والمَحْضُ: الخَالِصُ.

٣٨ - أكْـرَمُ عِيـدَانِنَـا وأطْيَبُهـا عُـوْدُكَ عُوْدُ النُضـارِ لا الغَـرَبُ

النُضَارُ أكرمُ العِيدان وأصلَبُها وهو الأثْلُ وهو خيرُ الخَشَب ولا تُتخذُ الأقداحُ الرقاقُ إلا منه لا يَحْتمِلُ أن يَرِقَّ غيرُه فلذلك فَضَّلُوه على غيرِه[1] والغَرَب[2] خوَّار[3] رَخْوٌ لا نَفْعَ فيه.

٣٩ - ما بَيْنَ حَـوَّاءَ إنْ نُسِبْتَ إلى آمِنَـةَ آعْتَـمَّ نَبْتُـكَ الهَـدَبُ

آمنةُ بنت وهب بن أُهيب بن عبد مَناف بن زُهرة والدةُ النَّبي ﷺ.

وآعْتَمَّ طال وكَثُفَ.

والهَدَبُ: الكثيرُ الوَرِق والغصونِ ليس بالمُتَجَرِّد.

والمعنى: آعْتَمَّ[1] نَبْتُك ما بين حواءَ إلى آمنةَ وموضعُ ما نَصْبٌ على الظَرْفيَّة[2].

٤٠ - قَرْناً فقَرْناً تَنَاسَخُوك لَكَ الـ ـفِضَّةُ[1] منها بَيْضَـاءُ والـذَّهَبُ

بيضاءُ خالصة لم يُخْلَطْ بشيء ولا شابَه[2] ما يُفْسِدُه.

٤١ - حتى عَلا بَيْتُكَ المُهَـذَّبُ من خِنْـدِفَ عَلْيَـاءَ تَحْتَهـا العَـرَبُ

ويروى بَيْتَك[1].

والعَلْياءُ: ارتفاعُ أيْ أنْتَ فَوْقَ العَرَبِ كُلِّها.

(٣/٣٧) - (١) في أ: «المنقى»

(٣/٣٨) - (١) سقط: «على غيره» في أ (٢) سقط: «لا الغرب» في أ، ب (٣) في أ: «حوار».

(٣/٣٩) - (١) في أ: «اعتم من» (٢) في ب: «الصفة» وزاد بعدها «اي صار نبتك طائلاً بينهما».

(٣/٤٠) - (١) في أ: «لكالفضة» (٢) في ب: «يشبه».

(٣/٤١) - (١) سقط: «ويروى بيتك» في ب

بيته: يعني البطحاء تحتها أي العلياء.

٤٢ ـ (٨٤ هـ) يَنْشَقُّ عن حَدِّها الأتِيُّ[١] كَمَا شُقَّتْ مَآلِي المَآتِمِ[٢] القُشُبُ

قال الأمويّ عن حَدِّها الأتِيُّ يريد حَدَّ[٣] العلياء.

وحَدُّه: يريد حدَّ البيتِ.

والأتِيُّ: السَّيْلُ لعزِّه وارتفاعِه وهو مَثَل.

والأتِيُّ: السيلُ الغريبُ يأتي من بلدٍ إلى بلدٍ ومنه رَجُل أتاوي أي غريب.

والمَآلِي: جَمْعُ مِئْلاةٍ[٤] وهي خِرْقَةٌ تُمْسِكُها النَّائِحةُ إذا ناحَتْ تُشِيْرُ بها.

والقُشُبُ: الجُدُدُ الواحدُ قَشِيْبٌ وجعله قَشِيْباً لأن علياءه في مكانٍ نقي فالسَّيْلُ فيه أبيضُ.

والمعنى: أنه إذا أتىٰ على بيتِك[٥] تَفَرَّقَ[٦] يميناً وشمالاً.

٤٣ ـ والسَّابِقُ الصَّادِقُ المُوَفَّقُ وال خاتِمُ لـلأنبيـاءِ إذ[١] ذَهَبُـوا

من[٢] قال خاتِمُ الأنبياءِ فهو الذي خُتِمَ به الأنبياءُ ومن قال خاتَمُ فهو جَمالُ الأنبياءِ[٣]، يقال فُلانٌ خاتَمُ قومِه أي أحْسَنَهم[٤].

٤٤ ـ والحَـاشِرُ الآخِـرُ المُصَدِّقُ للـ أولِ فِيْمَـا تَـنَـاسُـخَ الكُـتُبُ

الحاشِرُ أراد الحديثَ الذي رُوي عنه ﷺ أنه قال لي خمسةُ أسماءٍ أنا مُحَمَّدٌ وأحْمَدُ والماحِي والحَاشِرُ والعَاقِبُ.

(٣/٤٢) ـ (١) في أ: «اللاتي» (٢) في أ: «المآتم» (٣) في ب: «جدَّ» (٤) في أ: «ميلاة»
(٥) في أ: «اذا علا السيل بيتك» (٦) في ب: «تفوق في الجو».

(٣/٤٣) ـ (١) في أ: «ان» (٢) سقط: «قال» في أ (٣) في أ: «للأنبياء» (٤) في ب: «احسنهم واجملهم».

وقولهُ: المُصَدِّق للأول يقول أنه[1] صدَّقَ موسىٰ عليه السلام.

الأُمويّ[2]: الحَاشِرُ آخِرِ الأُمم يَحْشُرُهم ويتبعهم ويصدِّقُ من كان قَبْلَه من الأنبياءِ[3] فيما تَنَاسَخَ الكُتُبُ أي هذه صِفَتُه في كُتُبِ الأنبياء صلواتُ الله[4] عليهم أجمعين.

٤٥ ـ والرَاكِبُ الطَالِبُ المُسَخَّرةُ الـ رِّيْـحُ لـه نـاصِـرَيْنِ والـرُعُـبُ

(٨٥ هـ) يقول سُخِّرَت الريحُ للنَّبيِّ ﷺ أربعينَ يوماً ومنه الخَبَرُ أُيِّدْتُ بالرِّيحِ.

والرُّعْبُ: وهو الخَوْفُ تقول ٱرتاعَ الرَّجُلُ إذا فَزِعَ.

والرُّوع: القلبُ والرِّيْعُ الطريق.

والرَّاكِبُ: الذي[1] يجيءُ يومَ القيامةِ راكباً.

والطَّالِبُ[2]: الشَّافِعُ[3].

والمُسَخَّرَةُ: الريح، يعني يومَ الأحزابِ.

ومنه قوله تعالى[4]: **﴿وَقَذَفَ في قُلُوْبِهم الرُّعْبَ﴾**.

يومَئذٍ: قال عليه السلام أُيِّدْتُ بالصَبَا وأُهْلِكَت عادٌ بالدَبُورِ.

٤٦ ـ والطَّيِّبُونَ المُسَوَّمُونَ أُولو[1] الـ أجْنِحَـةِ المُـدْرِكُـونَ مـا طَلَبُـوا

يعني المَلائِكَةَ عليهم السَّلامُ.

وأرادَ قَوْلَه جَلَّ وَعَزَّ: **﴿يُمْدِدْكُم رَبُّكم بِخَمْسَةِ آلافٍ من المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾** وهم: المُعْلِمُوْنَ على أنْفُسِهم بِعَلَامَةٍ ومنه الخَيْلُ[3] المُسَوَّمة وذلك إنَّ

(٣/٤٤) ـ (١) سقط: «انه» في أ (٢) في ب: «قال الاموي» (٣) سقط: «من الانبياء» في ب (٤) في ب: «صلوات الله البر الرحيم وسلامه عليهم».

(٣/٤٥) ـ (١) سقط: «الذي» في أ وزاد فيه: «اي يجيء ﷺ راكباً» (٢) سقط: «الطالب» في ب (٣) في أ: «السافع». (٤) سقط: «وقوله تعالى» في أ.

(٣/٤٦) ـ (١) في أ: «اولى» (٢) سقط: «يمددكم ربكم» في أ (٣) في نه: «الخيل»

المَلائِكَةَ سُخِّرُوا للنَّبيّ ﷺ حتّى قَاتَلُوا مَعَهُ.

٤٧ ـ مُبَشِّـراً مُنْـذِراً ضيـاءَ[١] بـه ‌ ‌ ‌ ‌ أَنْكَـرَ فيـنـا الـدُّوار والنُّـصُبُ

ويرى مبشّرٌ مُنْذِرٌ.

والدُّوارُ: آسْمُ صَنْمٍ أو حَجَرٍ يَدُوْرُوْنَ حَوْلَه شِبّه بالبَيْتِ يقالُ دُوارٌ وأُدْوِرَةٌ.

والنُصُبُ: أَرادَ حِجارةً تُنْصَبُ كذلك يُطِيفون[٢] بها ونَصَبَ مُبَشِّراً حالاً من النَّبيّ ﷺ.

٤٨ ـ مِنْ بَعْدِ إِذْ[١] نَحْنُ عَاكِفُوْنَ لَهَا ‌ ‌ ‌ ‌ بـالعَتْـرِ تِلْكَ المَنـاسِـكُ الخَيَبُ

العاكِفُ المُقِيْمُ على الأمرِ والمُعْتَكِفُ[٢] مِثْلُهُ.

(٨٦ هـ) والعَتِيْرَةُ: الذَّبِيْحَةُ والعَتْرُ الذَبْحُ[٣] بفتح العَيْن قال الحَارِثُ بن حِلّزَة[٤]:

كمـا تُعْتَرُ[٥] عن حَجْـرَةِ الرَّبيضِ الظِبَـاءُ

يريدُ بعدَ[٦] الوقتِ وكانوا يَذْبَحُونَ العَتِيْرَة في رَجَبِ للأَصْنَامِ.

وقال خَيَبُ: أي لا منفعةَ فيها يقول[٧] خاب ما عُمِل فيها.

والمَناسِكُ: آثارٌ من دمٍ وغيرِه الواحدُ[٨] مَنْسِكُ[٩].

٤٩ ـ وَمِلَّةُ الزاعمينَ عيسىٰ ابنم[١] اللّـ ‌ ‌ ‌ ‌ ـه ومـا صَـوَّروا ومـا صَلَبُـوا

أي أنكرت المِلَّةُ وما صَوَّروا أي كَذَبوا وما صَلَبُوا قالوا عيسى قد صُلِبَ والزَّعْمُ الكَذِبُ[٢] والزَّعيم[٣] الكَفِيْلُ ومنه الخبر: الزَّعيمُ غارِمٌ وزَعِيْمُ القوم خَطِيْبُهم.

(٣/٤٧) ـ (١) في نه: «ضياء» (٢) في أ: «يطوفون».

(٣/٤٨) ـ (١) في أ: «اذا» (٢) في أ: «المعتكف المعتكف» (٣) سقط «والعتر الذبح» في ب (٤) في أ: «حلوة» (٥) في أ: «يعتر». (٦) سقط: «بعد» في ب (٧) في ب: «يقال» (٨) في ب: «الواحد منها» (٩) في ب: «مسك وهي الذبيحة».

(٣/٤٩) ـ (١) في أ، ب: «ابن ما الله» (٢) في ب: «كذب» (٣) في ب: «والزعيم ايضا» =

ومِلّةُ: رَفْعُ نَسَق على النَّصب يريد أُنكر فينا الدَّوارُ والنُصُبُ.

ومِلّةُ الزاعمين وما صَوَّروا: يعني عيسى صوروه في البِيْعة وَصَلَبُوا من نَقْش[٤] الصُّلبان في هَياكِلِهم.

٥٠ ـ مُهَاجِراً سَائِراً[١] وقد شَالَتِ الحَرْبُ لِقَاحَاً لِغُبْرِهَا الكُثَبُ

ويروى: مهاجرٌ سائرٌ.

وشَالَتِ الحربُ: ارتفعت.

ولِقَاحَاً: مصدر لقحت الناقة تلقح لقاحاً.

ولغُبرِها[٢]: يعني غبر[٣] اللِقاح وهو[٤] بَقية اللَّبَنِ في الضَّرْعِ والجمع أغبار[٥] قال الحارثُ بن حِلِّزة[٦]:

لا تَكْسَعِ الشَّولَ بأغْبَارِها إنك لا تَدْري من النَّاتِجُ

والكُثْبَةُ: اللَّبَنُ نِصْفُ القَدَح أو ثُلُثُه وجمعها الكُثُبُ[٧] ولَقِحَت (٨٧ هـ) مثل أي كما تَشُول الناقة بذَنَبِها إذا لَقِحَت وامتنعت من الفحل يُضْرَبُ مثلاً لشدةِ الحربِ وقد شالت[٨] في حال يقول تَحْلِبُ هذه الحربُ دماً.

٥١ ـ مَبْسُوْرَةً شَارِفاً مُصَرَّمَةً مَحْلُوبُها الصَّابُ حِيْنَ تُحْتَلَبُ

مَبْسُورةً: مقهورةً والاسم المَبْسُور وهو أن يَضْرِبَ الفَحْلُ الناقةَ[١] على غيرِ ضَبَعَة[٢] أي يُكرِهُها.

وَمُصَرَّمَة: قد انقطعَ خِلْفُها من الصَّرَّة[٣] وربما كَوَوْا الخِلْفَ.

والصَّابُ[٤] والسَلَعُ: شَجَرٌ يَقْتُلُ سَمُّه[٥].

= (٤) في أ: «نفس».

(٣/٥٠) ـ (١) في ب: «سائلا» (٢) في ب: «لغيرها» (٣) في ب: «غير» (٤) في أ: «وهي» (٥) في ب: «اغيار» (٦) في أ: «حلوة» (٧) في أ: «الكثيب» (٨) في أ: «شال».

(٣/٥١) ـ (١) في ب: «على الناقة» (٢) في أ: «صنعة» (٣) في ب: «الصرّ» (٤) سقط: «و» في ب (٥) في أ، ب: «سم يقتل».

والشَّارِفُ: المُسِنُّ الهَرِمُ وجمعه شُرُفٌ.

٥٢ - في مَـرِنٍ ينتهي إلى مَـرِنٍ عنـه آنْصِرَافـاً والحَالُ يَنْقَلِبُ[١]

في مَرِنٍ أي في حَالٍ يُرِيد الحربَ تقول العَرَبُ والله لأَفْعَلَنَّ بكَ كذا وكذا فَيُجِيْبُه صاحبُه أو مَرِناً[٢] ما أخرىٰ[٣] أي أو نرى[٤] غير ذلك أو[٥] تجيء حال إلى مَرِنٍ غيرها أي حال أخرى.

وَيُروى: يَنْبَغِي إلى مَرِنٍ.

٥٣ - في طَلَقٍ مِيْحَ للأَوْسِ والخَزْرَجِ مـا لا تَـضَـمَّـنُ الـقُـلُـبُ

في طَلَق أي في وجه والطَلَق قبل أن يَرِدَ الماءَ بيوم.

والقَرَبُ: الليلة التي يُصبِّحُ[١] فيها الماء من غَدَاتِها.

والأَوْسُ والخَزْرَجُ: من الأنْصَارِ.

ومِيْحَ: جُمِعَ كما يجمعُ المَائِحُ الماءَ[٢] في الدَلْوِ يقول من وَجه أُسقي (٨٨ هـ). للأوس والخَزْرَجِ ما لا يمكن أن يخرجَ من الآبار

٥٤ - مَجْـدُ حَيَـاةٍ وَمَجْـدُ آخـرةٍ سَجْـلانِ لا يَنْزَحَـان ما شَـرِبُوا

المجدُ الشَرَفُ والسَجلان[١] الواحد سَجْل أي دَلْو فيها ماء[٢] وَيَنْزحان: يَنْضِبَان[٣].

وَمَجْدُ: رُفِعَ بما لم يُسَمّ فاعِلُه أي مِيْحَ مَجْدُ وسَجْلانِ ترجمة عن[٤] المجدين.

والسَجْل: النَّصيب.

(٣/٥٢) - (١) في أ: «تنقلب» (٢) في ب: «أو مرن» (٣) في أ، ب: «ما اجرى» (٤) في أ: «ترى» (٥) في ب: «و».

(٣/٥٣) - (١) في ب: «يجيء» (٢) سقط: «الماء» في ب

(٣/٥٤) - (١) سقط: «السجلان» في ب (٢) سقط: «ماء» في ب (٣) في ب: «ينصبان» (٤) في =

وما: في موضعِ نَصْبٍ على الوقتِ أي لا يَنْزَحانِ[٥] أبداً.

٥٥ ـ وآسمٌ هو المستفادُ لا النَبَزُ الـ كـاذبُ مَنْ قـالَـهُ ولا اللَّقَبُ

النَبْزُ أن يُدعىٰ[١] الرَّجُلُ بِلَقَبٍ دون آسمِه الذي سُمِّيَ به.

قال اللّٰهُ تعالى[٢]: ﴿ولا تَنابَزوا بالأَلْقَابِ﴾.

وقَوْله: آسمٌ: يريد الأنصارَ وهو فائدةٌ من اللهِ تَعَالىٰ لا وِراثةٌ عن[٣] آبائِهم.

ومن: رُفِعَ بكاذِبٍ[٤] وكاذِبٌ رُفِعَ بمن قاله.

واللَّقَبُ: نَسَقٌ على النبَزِ.

٥٦ ـ لا من تِلادٍ[١] ولا تُراثِ أبٍ إلا عـطاءَ الـذي لـه غَضِبُـوا

التِلادُ والتَلِيدُ والتَالِدُ واحد وهو المالُ القديمُ.

والطَّارِفُ والطَّرِيفُ والمِطْرَفُ: المالُ الحديثُ الذي يَكْتَسِبُه الرَّجُلُ حديثاً.

٥٧ ـ يا صاحبَ الحَوْضِ يَوْمَ لا شِرْبَ للـ ـوَارِدِ إلا مـا كـان يَضْـطَرِبُ

الوِرْدُ الماءُ بعينه.

والوِرْدُ: القومُ الذين يَردونَ الماءَ.

(٨٩ هـ) والوِرْدُ: العِطاشُ.

ومنهُ: «إلى جهنمَ وِرْدًا».

ويضطربُ: يجمع يقال اضْرِبْ في سِقائِك أي إجمعْ.

٥٨ ـ نَفْسِي فَدَتْ أعْظُماً تَضَمَّنَها قَبْـرُكَ فيـه العَفَـافُ والحَسَبُ

٥٩ ـ أجرُك عندي من الأَوَدِّ لقُرباك سَـجِيّـاتُ نَـفْـسِـيَ الـوُظُـبُ

= ب: «عن» (٥) في ب: «لا يبرحان».

(٣/٥٥) ـ (١) في أ: «يدعي» (٢) في أ: «تعالى تبارك» (٣) في أ: «من» (٤) سقط: «بكاذب» واصبحت العبارة: «ومن رفع وكاذب»

(٣/٥٦) ـ (١) في ب: «سلاف».

الوُظُبُ: الدائمةُ والمُواظِبُ[1] الدائم ومنه المُواظبة على الشيء مثل المُثابرة عليه.

والسَجِيَّاتُ: الطبائعُ الواحدةُ سَجِيَّةٌ.

يقال: رَجُلٌ وِدٌّ[2] ورجال أُوِدٌّ إذا كانوا يَودّونك.

ذهبَ إلى قولِه تعالىٰ: ﴿لا أسألُكم عليه أجْراً إلا المَودّةَ في القُرْبَىٰ﴾.

يقول: أجْرُكَ أن أودَّك في قرابَتِكَ.

والوُظُبُ: نَعْتُ السَجِيَّاتِ ويقال سجايا أيضاً.

٦٠ - في عُقَدٍ من هَواي[1] مُحْكَمَةٍ ظُوهِرَ منها العِنَاجُ والكَرَبُ

ظُوْهِرَ شيءٌ بعد شيءٍ.

والكَرَبُ: العِقْدُ الذي على العراقي[2] والعِناجُ إذا كان الدَلو[3] غَرْباً أُخِذَ حَبْلٌ فشُدَّ في أسفلِه ثم شُدَّ بالعِنَاجِ ثم شُدَّ إلى الحَبْلِ فإذا انقطعت الأَوْذامُ[4] بقي مشدوداً بالعِناجِ وهو حَبْلٌ أو خَيْطٌ والعِراقي الصَّلِيْبُ الذي على الدَلْوِ وَيُضْرَبُ ذلك مَثَلاً في أحكامِ الأَمْرِ ومنه قولُ الحُطَيْئة:

قَوْمٌ إذا عَقَدوا عَقْداً لِجَارِهم شَدّوا العِنَاجَ وَشَدّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

يقولُ في إحْكَامٍ من مُوَدَّتي وعَقْدي أي حُبِّي لهم وَثِيْقٌ لا يُحَلّ سَرِيْعاً.

٦١ - (٩٠ هـ)واصلةٍ آخِراً بأوّلِـها[1] تَنَخَّلُوا صَفْوَها وما خَشَبُوا

تَنَخَّلُوا اختاروا ومنه سُمِيّ الرجل مُتَنَخِّلاً[2] يقول هم يُجيدون[3] عَمَلَ[4]

(٣/٥٩) - (١) في أ: «الوظب» وفي ب: «الواظب» (٢) في أ: «ودود».

(٣/٦٠) - (١) في أ: «هواك» (٢) في أ: «العراق» (٣) في ب: «الولد» (٤) في ب: «الاودام»

(٥) في أ، ب: «ينحل».

(٣/٦١) - (١) في أ: «اولا بآخرها» (٢) في ب: «منخلا» (٣) في ب: «يجدون»

(٤) في أ: «علم»

الشيء أي قد أخذوا صَفْوَ مَوَدَّتي ولم يُخْلَطُوا بشيء، واصلة: نعتٌ لِعَقْدِ.
يقول: كلَّ يومٍ يزيدُ[٥] عَقْداً وإحْكَاماً.

وما خَشَبُوا: عملوه[٦] جيداً[٧] أي هم بِخِلافِ ذلك إذا[٨] أرادوا[٩] الشيءَ أجادوا عَمَله وأحْكَمُوه[١٠].

٦٢ ـ قَوْمٌ إذا آمْلَوْلَحَ الرِجَالُ على أفـواهِ من ذاقَ طَعْمَهُم عَـذُبـوا
آمْلَوْلَحَ أي صار مِلْحاً لا يُشْرَبُ ضَرَبَهُ مَثَلاً.

٦٣ ـ إن نَـزَلُـوا فـالغُيُـوْثُ بَـاكِـرَةٌ والأُسْـدُ أُسْدُ العَـرِينِ إن رَكِبُوا
العَرِينُ الأَجَمَةُ ويقال للأَجَمَةِ[١] الخِدْرُ والخِيْسُ[٢] والعِرِّيْسَةُ.
أي: هم في السِلم يُقْرون الضَّيْفَ فيقومون مَقَامَ الغَيْثِ للنَّاسِ باكرةً لم تتأخرْ[٣] عنهم فهم أكْثَرُ المنافعِ[٤] وإذا كانوا في حَرْبٍ دفعوا عن الحَرِيْمِ ومنعوا الضَّيْمَ كالأُسْدِ[٥] تَحْمِي عن الخِيْسِ[٦] بِهِمَّتِها[٧].

٦٤ ـ لَا هُمْ مَفَارِيحُ عنـد نَـوْبَتِهم ولا مَجَـازِيْـعُ إنْ هُمُ نُـكِبُـوا
النَوْبَةُ الدَّوْلَة يعني المَلِكُ والسُّلْطَانُ.
ولا هُمْ مَجَازِيعُ إن نُكِبُوا: أي[١] أُصِيْبُوا وأُدِيْلَ عليهم[٢].
(٩١ هـ) وهذا مِثْلُ قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿لِكَيْلا تأسَوْا على ما فَاتَكم ولا تَفْرَحُوا بما آتاكم﴾.

= (٥) في أ: «يريد» (٦) في ب: «ما عملوه» (٧) في أ: «وحبذا» وفي ب: «وحيدا»
(٨) في ب: «واذا» (٩) في أ: «اراد شيئاً» (١٠) سقط: «واحكموه» في أ وجاء في ب: «فاحكموه».

(٣/٦٣) ـ (١) في ب: «الاجمة» (٢) في أ: «الخيس» (٣) في ب: «يتأخر» (٤) في ب: «للمنافع»
(٥) في ب: «كالاسد في العرين» (٦) في ب: «الخيس» (٧) في نه: «بهمتها» دون تشديد، وسقطت «بهمتها» في أ.

(٣/٦٤) ـ (١) في ب: «أي ان» (٢) في ب: «عليهم الغير».

٦٥ ـ هَيْنُونَ لَيْنُونَ في بُيُوتِهِم[1] سِنْخُ التُّقى والفَضائِلُ الرُّتُبُ

ويروى في خلائِقِهم ويقال هَيِنٌ لَيِنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ بمعنى، قال الهُذَلِيّ:

ولكِنَّهُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ كَعالِيَةِ الرُّمْحِ عَرْدٌ نَساهُ[2]

والسِنْخُ[3] الأَصْلُ[4] والجَمْعُ أَسْناخٌ.

والرُّتُبُ: القَيِّمَةُ.

والراتِبُ: الثَّابِتُ.

وموضع «في»: حال أي في بيوتهم التُّقى والرُّتُبُ[5].

٦٦ ـ والطَّيِّبُونَ المُبَرَّؤُونَ من الـ آفَةِ والمُنْجِبُونَ والنُّجُبُ

مُنْجِبُونَ يَلِدُوْنَ النُّجَباءَ وَهُمْ في أنفسِهِمْ نُجُبٌ يريد أَنْجَبَ[1] أباؤُهُم بهم. نُجُبٌ: جمع نَجِيْب.

٦٧ ـ والسَّالِمُونَ المُطَهَّرُونَ من الـ عَيْبِ ورأسُ الرُّؤوسِ لا الذَنَبُ

رَأْسُ القَوْمِ: رَئِيْسُهم.

مُطَهَّرُونَ: من المَعَايِبِ والدَنَسِ.

كما قال الله عزَّ وَجلَّ: ﴿إنما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عنكمُ الرِجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكم تَطْهِيْرًا﴾.

٦٨ ـ زُهْرٌ أَصِحَّاءُ لا حَدِيْثُهم واهٍ ولا في قَدِيْمِهم عَطَبُ

زُهْرٌ بِيْضٌ الواحدُ أَزْهَرُ.

والوَاهِي: الضَّعِيْفُ.

وقديمُهم: أَوَّلُهم.

(٣/٦٥) ـ (١) في أ: «فضائلهم» (٢) في ب: «سناه» وسقط: «عردسناه» في أ
(٣) في أ: «الاسنخ» (٤) في أ: «الاصيل» (٥) في هـ: الرتب.

(٣/٦٦) ـ (١) سقط: «انجب» من ب.

وقولهُ: عَطَبُ أي فَسَادٌ.

يقولُ: أولُهم[1] وآخرُهم واحدٌ في الكَرَمِ والشَّجَاعَةِ.

٦٩ ـ والعَارِفو الحَقَّ للمُدِّلِ[1] به والمُسْتَقِلُّو كثيرِ ما وَهَبُوا

٧٠ ـ (٩٢ هـ) والمُحْرِزو السَّبْقَ في مَوَاطِنَ لا نجْـ ـعَلُ غاياتِ أهلِها القَصَبُ

القَصَبُ: قَصَبُ الرِهانِ يقول ذلك في الدِّينِ أي سَبْقِهِم في الدِّينِ لا في سَبْقِ الخَيْلِ.

٧١ ـ والكَاشِفُو المُفْظِعِ[1] المُهِمِّ إذا الـ ـتَفَّ[2] بِتَصْدِيْرِ أهْلِهَا الحَقَبُ

المُفْظِعُ[3]: العَظِيْمُ.

والتَّصْدِيْرُ: الحَبْلُ المُؤَخَّرُ.

والحِيالُ[4]: حَبْلٌ يُشَدُّ من الحَقَبِ إلى البِطَانِ لئلا يَتَقَدَّمَ وَيَتَأَخَرَ[5] فإذا صار التَّصْدِيْرُ إلى الحَقَبِ فذلك أَشَدُّ الأَمْرِ.

أي: يَكْشِفُونَ الأمرَ[6] في أشدِّ ما يكون.

٧٢ ـ وآسْتَقْبَ الشَّرُّ من مَقَادِحِه وكانَ في ظَهْرِ آلةٍ[1] حَدَبُ

ويروى «وآسْتَوْرَى الشَّرُّ».

ويروى: «في ظهرِ آلِهِ حَدَبُ[2]» وهو أجود يعني آلَ الشَّرِّ[3].

والآلُ[4]: الشَّخْصُ وهو شَخْصُ الشَّرِّ.

وَحَدَبٌ: آنْحِدَابٌ[5].

(٣/٦٨) ـ (١) سقط: «وآحرسم» في ب.

(٣/٦٩) ـ (١) في أ: «للمدلل».

(٣/٧١) ـ (١) في ب: «المفضع» (٢) في أ: «التفت». (٣) في ب: «المفضع» (٤) في أ: «الجدال» وفي ب: «والحوال». (٥) في ب: «ولا يتأخر» (٦) في ب: «الامر المهم»

(٣/٧٢) ـ (١) في أ: «حاله» (٢) في أ: «جدب» (٣) سقط: «يعني آل الشر» في ب (٤) في ب: «الاول» (٥) في أ: «بحداب» دون نقط الاول.

يقولُ: إذا لم تَسْتقِمِ الأمُورُ أقاموا مَيْلَها.

٧٣ ـ وكان كالأزْوَقِ[١] الأكَسُّ من الـ ـنَّجْدَةِ والكَرْبُ بَعْدَهُ الكَرَبُ

الأروقُ[٢]: الطويلُ الأسنانِ والجَمْعُ رُوْقٌ[٣].

قال المُفضَّلُ النُّكْرِيُّ:

«يَوْمَ كُسٌّ القَوْمِ رُوْقٌ»

والأكَسُّ: القَصِيْرُ الأسْنَانِ والجَمْعُ كُسٌّ.

والنَّجْدَةُ: النُّصْرَةُ يقال اسْتَنْجَدْتُه[٤] وأنْجَدَني[٥] أي أعَانني. ويقال رَجُلٌ نَجِدٌ ونَجْدٌ ونَجِيْدٌ من النَّجْدَةِ ورجل مَنْجُودٌ أي مَكْرُوْبٌ وقد نُجِدَ.

قال: والنَجَدُ العِرْقُ قال النَّابغةُ:

«بعد الأيْنِ والنَّجَدِ[٦]»

والأيْنُ: التعَبُ.

٧٤ ـ (٩٣ هـ) فَهُمْ هُنَاكَ الأُسَاةُ للدَّاءِ ذِي الرِّ يْبَةِ والرائِبُونَ ما شَعَبُوا

الأُسَاةُ الأطِبَّاءُ[١] الواحدُ آس.

والرَائِبُونَ: الشَّاعِبُونَ[٢] يقال رَأبْتُ القَدَحَ أي شَعَبْتُهُ.

والداءُ[٣] ذو[٤] الرِّيْبَةِ: الذي لا يُدْرَىٰ كيفَ عِلاجُهُ وهذا مَثَلٌ[٥].

الأُمويُّ: والمُرابون[٦] ما شَعَبُوا ورجل مِرْأبٌ مُصْلِحٌ للأشياءِ.

٧٥ ـ لا شُهَدٌ للخَنَا وَمَنْطِقُه ولا عنِ الحِلْمِ والنُّهَىٰ غَيَبُ

ويروىٰ «لا شُهُدٌ» والخَنَا[١]: الكلامُ القَبِيحُ.

(٣/٧٣) ـ (١) في أ: «الاورق» (٢) في أ: «الاورق» (٣) في أ: «روق» (٤) في ب: «استنجدني»
(٥) في ب: «فانجدته» (٦) في ب: «والنجد والنجدة».

(٣/٧٤) ـ (١) في أ: «الظبا» (٢) في أ: «الساعيون» (٣) في أ: «الداوي» (٤) سقط: «ذو» في أ
(٥) في ب: «مثل ضربه» (٦) في هـ «المرأبون».

والنُّهىٰ: جَمْعُ نُهْيَة وهي العَقْلُ.

وغَيَبُ[2]: جمعُ غائِب.

٧٦ ـ بَرُّون سَرُّون في خلائِقِهم حِلفُ التُّقىٰ والثَّناءُ والرَّغَبُ

ويروىٰ: «في خلائِقهم من خير[1] مأتى أتاهم الأدب».

يعني: النَّبيَّ ﷺ.

ويقالُ رجل بَرٌّ سَرٌّ، بارُّون سارُّون جمع.

٧٧ ـ لَمْ يَأْخُذوا الأَمْرَ مِن مَجاهَلَةٍ ولا انْتِحالاً من حَيْثُ يُجْتَلَبُ[1]

٧٨ ـ خِيارَ ما يَجْتَوْنَ فيهِ إذْ الـ ـجانُونَ في ذِي أكُفِّهم أرِبُوا

أرِبُوا: كاسُوا وَضَنُّوا بما في أيْدِيهِم.

وقيل أرِبُوا من الدَهاءِ وقال قَيْسُ بن الخَطِيْم[1]:

أَرِبْتُ بِدَفْعِ[2] الحَرْبِ[3] لما رَأَيْتُها علىٰ الدفعِ لا تَزْدادُ غَيْرَ تَقارُبِ

وقولهُ خِيَارَ ما يجتنون فيه أي فيما اجتنوا.

(٩٤ هـ) يقول لا يأخذون الخِيَار ويَدَعُون الرُذَالَ.

٧٩ ـ وَلَمْ يُقَلْ بَعْدَ زَلَّةٍ لَهُمُ كُرُّوا المَعاذِيْرَ إنما حَسِبُوا

كُرُّوا المَعَاذِيرَ أي لم يُخْطِئوا فيكِرّوا العُذْرَ إنما[1] حَسِبوا أي[2] ظَنُّوا أي لم يُقَلْ زِلُّوا فاعْتَذِرُوا أي يَأْتُونَ بالحَقِّ[3].

٨٠ ـ والوَازِعُونَ المُقَرَّبُونَ من الـ أَمْرِ وأهلُ الشِغَابِ أن شُغِبُوا

(٣/٧٥) ـ (١) سقط: «و» في ب (٢) في أ: «والغيب»

(٣/٧٦) ـ (١) في أ: «غير».

(٣/٧٧) ـ (١) في أ: «يحتلب»

(٣/٧٨) ـ (١) في نه: «الخظيم» وفي أ، ب: «الحطيم» (٢) في ب: «يدقع» (٣) في أ: «الشر».

(٣/٧٩) ـ (١) في أ: «بما» (٢) سقط: «أي» في ب (٣) سقط: «بـ» في ب.

الوازِعُونَ الكَافُّون النَّاسَ عن المُنْكَرِ يُقال وَزَعَه[1] وأنا أَزَعُه.

ومنه قولُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لا بُدَّ للنَّاسِ من وَزَعَةٍ».

أي: مَنْ يَكُفُّهم.

والمُقَرَّبون من النَّاسِ: أي لا يُبْعِدُون عنهم.

وروى الأمويُّ: «والوادِعون والمُقَرَّبُون[2]».

وَيُقالُ: سَيْرٌ وادِعٌ: أي لَيِّنٌ.

٨١ ـ لا يُصْـدِرُون الأُمُـورَ مُبْهَلَةً   ولا يُضِيْعُـونَ دَرَّ مـا حَلَبُـوا

مُبْهَلَةً: مُهْمَلَةً.

ومنه قولُ الأَعْرَابيّة لزَوجِها: «وأتَيْتُكَ بَاهِلَةً غيرَ ذاتِ صِرار[1]».

والمعنى: أنهم لا يُضِيْعُونَ الفَيءَ بل يَضَعُونَه في مَوَاضِعِه.

والدَرُّ: اللَّبَنُ.

ويقالُ: فُلان[2] أصدَر الأُمورَ مَصَادِرَها أي أَحْكَمَها.

٨٢ ـ إنْ أَصْدَرُوا الأَمْرَ أَصْدَرُوه مَعاً   أو أَوْرَدُوا أَبْلَغُـوه مـا قَـرَبُـوا

يقولُ إنَّهم حكماءُ يُورِدُونَ في مواضعَ الوِردِ ويُصْدِرُونَ في مَوَاضِـعِ الصَّدَرِ.

وقَرَبُوا: طَلَبوا وهو من قَرَبِ الماءِ وهو القَرَبُ والطَلَقُ.

قولهُ: أَصْدَرُوه مَعاً أي مُجْتَمِعاً لا مُتَفَرِّقاً من حِكْمَتِهم ما قَرَبُوا من ليلةِ القَرَبِ.

(٣/٨٠) ـ (١) في ب: «وزعت» (٢) سقط: «و» في ب (٣) في أ: «ويروى»

(٣/٨١) ـ (١) في أ: «ضرار» (٢) سقط: «فلان» في ب

٨٣ ـ(٩٥ هـ)نَبْعَتُهم في النُّضارِ[1]وَاسِطَةٌ أحْرَزَها العِيْصُ عِيْصُها الأَشِبُ

النُّضَارُ الأَثْلُ وهو أَجْوَدُ الخَشَبِ في الخَرْطِ.

ومنه:

«عُـوْدُكَ عُـوْدُ الـنُّـضَـارِ لا الـغَـرَبُ»

والعِيْصُ[2]: الشَجَرُ المُلْتَفُّ[3].

والأَشِبُ: مِثْلُه واسِطَةٌ بين الشَّجَرِ فهو أرْوَى وأَغَضُّ والنَّبْعَةُ والشَجَرَةُ[4] يريدُ أن أَصْلَهم أَكْرَمُ الأُصُوْلِ.

٨٤ ـ أَخْرَجَ قِدْحَيْهم المُفِيْضُونَ للمَجْدِ أَمَامَ الـقِـداحِ إن ضَـرَبُـوا

المُفِيْضُ الذي يَضْرِبُ بالقِدَاحِ.

يقال: أَفَاضَ بالأَرْبَةِ[1] يُفيْضُ إِفَاضَةً.

والمَجْدُ: الشَّرَفُ.

وقِدْحَيْهم: يعني الرَّقِيْبَ له ثلاثةُ أَنْصِبَاء فأَحْرزوا المجدَ كلَّهُ.

وأمام القِداح: أي أَنَّهم فائِزُونَ.

٨٥ ـ فَـازُوا بِـهِ لا مُشَـارَكِيْنَ كَمَـا أَحْـرَزَ صَفْـوَ النِّهَـابِ مُنْتَهِبُ

فازُوا به أي بالمَجْدِ كَما أحرزَ أميرَ الجيشِ صَفْوَ الغَنَائِمِ.

٨٦ ـ إِذْ دُوْنَـه للمُـرَشَّحِين ذوي الـ ـغُـلَّةِ مِـمَّـنْ يَـرُومُـه لَـغَـبُ

المُرَشَّحُونَ المُرَبَّوْنَ والتَرْشِيْحُ التَّرْبِيَةُ.

وذوو[1] الغُلَّة[2]: أي لا يكونون[3] تَهَيَّئوا لِذَلِكَ أو لا يكونُ عندَهم سِلاحٌ ولا هَيْئَةٌ.

(٣/٨٣) ـ (١) في أ: «النظار» (٢) في أ: «الغيض» (٣) في أ: «المتلف» (٤) سقط: «و» في أ، ب.

(٣/٨٤) ـ (١) في نه: «بالربابة» والتصويب من أ، وسقط البيت ٣/٨٤ وشرحه من ب.

(٣/٨٦) ـ (١) في أ: «وذوا» (٢) في نه: «لغلة» وفي ب: «الغله» بدون تاء (٣) في نه: «لا يكونوا».

وَيَرُومُه: يَطْلُبُه دونَ المَجْد.
الأمويُّ: المُرَشَّحُون أراد الصِغَارَ.

٨٧ ـ صَعَّدَهم في كَؤُودِهِ[١] الرَبْوَ[٢] تَوْ هِيْنُ قُوىً والسُّعَاةُ لا الـوُثَّبُ

كَؤُودُه[٣]: شِدَّتُه.
والتَوْهِيْنُ: الذي صَعَّدَهم.
والقُوىٰ: جَمْعُ قُوَّة.
والسُّعَاةُ: الذين يَسْعَوْنَ على أرجلِهم ولا يَثِبُون[٤] الواحدُ ساعٍ
(٩٦ هـ)وقُوىٰ[٥] الحَبْلِ طَاقَاتُه[٦].
وقوله: صَعَّدَهم شَقَّ عليهم أي علىٰ بني أمية.
والرَبْوُ: الارتفاعُ.
والتَوْهِيْنُ: الضَّعْفُ.
وكَؤُوده[٧]: كَؤُود المَجْدِ أي جَشَّمَهم[٨] الرَبْوُ لأنهم راموا أن يُدْرِكُوا مَجْدَ بني هاشمٍ فلم يَقْدِروا عليه فَشَقَّ عليهم ذلك وَصَعُبَ مَطْلَبُه.

٨٨[١] ـ وأدْرَكُوا[٢] دُوْنَه أَحَاظِيَ[٣] في حيثُ مَدَىٰ الوابطينَ[٤] إذْ لَغَبوا

أدْرَكُوا يعني بني أُمَيَّة دونَ مجدِ بني هاشم.
والهاء: تعودُ على المَجْدِ.

(٣/٨٧) ـ (١) في ب: «كؤودة» (٢) في أ: «الربوة» (٣) في أ، ب: «كؤودة» (٤) في أ، ب: «يثبتون» (٥) في ب: «اقوى» (٦) في ب: «طاعاتهم» (٧) في ب: «كؤود» (٨) في ب: «حشمهم».

(٣/٨٨) ـ (١) البيت ٨٨ كان تسلسله في أ (٩٠) والبيت ٨٩ تسلسله فيها (٨٨) والبيت ٩٠ تسلسله (٨٩)
(٢) في أ، ب: «فادركوا» (٣) في أ: «احاطي» (٤) سقط «الوابطين» في ب.

أَحَاظِي: قد فازَ بها بنو هاشم في حيثُ أَدْرَكُوا في حَيْثُ غايةُ الوَابِطِينَ[٥] وهم الضُّعَفَاءُ الواحد وأَبِطٌ[٦] وهو الضَّعِيْفُ.

ولَغِبُوا: أَعْيَوْا يقال لَغِبَ الرَجُلُ يَلْغَبُ لَغَباً ولُغُوباً ويقال يَلْغَبُ مثل يُشْجَبُ[٧].

وقال[٨] الأمويّ: أَدْرَكُوا دونَ حُظُوظٍ لبني هاشمٍ في لُغوبٍ من بني أُمَيَّةَ وَضَعْف.

٨٩ - يا خيرَ من ذَلَّتِ المَطِيُّ لهُ أَنْتم فُروعُ العِضَاهِ[١] لا الشُّذَبُ

ويروى: «المَطِيُّ لَهُمْ». الفُروعُ: الأعالي.

والشُّذَبُ: القُشُورُ.

والعِضَاهُ[٢]: جمع عِضَة[٣] وهي شَجَرةٌ مَشُوكَةٌ.

يقول[٤]: أنتمُ شُجْعَانٌ[٥] تَغْشَوْنَ الحروبَ في كَرّاتِها.

٩٠ - أَنْتُمْ من الحَرْبِ في كَرَائِمِها بحيثُ يُلْفَى من الرَحَى القُطُبُ

أي: تكونونَ من الحَرْبِ كالقُطُبِ من الرَحَى.

والقُطُبُ: الحديدةُ التي تدورُ عليها الرَحَى.

(٩٧ هـ) ويقال: رَحَىً وأَرْحَاء وقَفَا[١] وأَقْفَاء[٢] ولا يقال أَرْحِيَة ولا أَقْفِيَةَ.

والرَحَى: أراد مُعْظَمَ الحربِ وحيثُ يَسْتَدْيِرُون ويَجُولون[٣].

٩١ - إذا بَدَتْ بَعْدَ كَاعِبٍ رَؤُدٍ شَمْطَاءَ مِنها اللِّحَاءُ والصَخَبُ

نَصَبَ شَمْطَاءَ على الحالِ وبدتْ يعني الحربَ.

(٣/٨٨) - (٥) في أ، ب: «الوابطين» (٦) في أ: «أبظ» وفي ب: «وابظي» (٧) في أ: «تسخت»، وفي ب: «شخب» (٨) سقط «و» في ب.

(٣/٨٩) - (١) في ب: «العضاة» (٢) في ب: «العضاة» (٣) في ب: «عضه» (٤) في ب: «يقال» (٥) في ب: «شجعا».

(٣/٩٠) - (١) في ب: «قفي» (٢) في ب: «اقفى» (٣) في نه: «يحولون»

ورَؤُدٍ: ناعِمةٍ.

واللِّحاءُ[1]: الشَّتْمُ والمُلاحَاةُ.

يقول[2]: إذا بَدَتِ الحَرْبُ وهي تُشَبَّه في أولها بالعَروسِ الشابةِ لتَزَيُّنِها وفي آخرِها بالعجوزِ من تَفَنُّجِها[3] بالاسْتِكْثار من القَتْلِ. واللِّحَاءُ[4] والصَخَبُ واحد ومثله كَذِباً وَمَيْناً.

واللِّحاءُ[5]: قِشْرُ العَصا[6].

ومنه: «بين العَصا ولحائِها»[7].

والكاعِبُ: التي قد تكعَّب ثَدياها[8].

٩٢ ـ مَحْلُوْقَةَ الرأسِ لا تَجَرَّدُ بالـ حُسْنِ ولا بـالحَياء[1] تـأتَتِبُ[2]

تَأْتَتِبُ[2] تفتعل من الإِتْبِ[3] وهو القَمِيْصُ الرقيقُ أي لا تلبسُ[4] إتْباً[5] من الحَياء.

٩٣ ـ واحْتَضَرَ المُوقِدُونَ إذ عَزَلَ الـ وَاغِلُ[1] منها النِفَـارُ والـزَّبَبُ

الوَاغِلُ الضَّعيفُ وهو الدَّاخِلُ على القومِ وهم[2] يَشْربون ولم يُدْعَ لضَعْفِه.

والنِّفارُ: عَزْلُ الوَاغِلِ[3].

والزَّبَبُ: النُّفُورُ يقال زَبَّ يَزَبُّ زَبَّاً ولا يكون الأَزَبُّ إلا نَفُوراً[4].

والأَزَبُّ: الكَثيرُ شعرِ الأَشْفَارِ والحَوَاجِبِ والأُذنين[5].

(٣/٩١) ـ (١) في أ: «اللحا» (٢) في أ: «فقول» (٣) في أ: «نفحتها» وفي ب: «تفتحها» (٤) في أ: «اللحا» (٥) في أ: «اللحا» (٦) في ب: «العضا» (٧) في ب: «العضا» (٨) سقط: «والكاعب... ثدياها» في أ، ب.

(٣/٩٢) ـ (١) في أ: «بالحيا» (٢) في أ: «تأتيب»، وفي ب: «تتثب» (٢) في أ: «تأتيب» (٣) في ب: «الايب» (٤) في أ: «يلبس» (٥) في أ: «اتياً»، وفي ب: «ايباً».

(٣/٩٣) ـ (١) في ب: «الواعل» (٢) سقط: «وهم» في أ، ب (٣) في نه: «الواغل» بالفتح (٤) في ب: «نفور» (٥) سقط: «الاذنين» في ب

٩٤ - قِدْرَيْنِ لم يَقْتَدِحْ وَقُودَهما بالمَرْخِ تَحْتَ العَفَارِ مُنْتَصِبُ

أي واحتضَر[١] المُوقدون قِدْرَيْنِ.

والعَفَارُ والمَرْخُ: شَجَران فيهما النارُ فإذا قَدَحَ أحدُهم أخذ عودَ مَرْخٍ (٩٨ هـ) فَفَرَضَ[٢] فيه فُرْضَة[٣] أي جَعَلَ فيه جُحْرَة ثم أخَذَ عُوداً من عَفار[٤] فأخَذَ رأسَ العُودِ فأدخله الفُرضة[٥] ثم قَدَحَ.

فقال: هاتانِ القِدرانِ لم يُقْدَحْ لهما بذلك المَرْخِ والعَفَارِ وذلك أنهما يُوريان سَريعاً.

وفي المثلِ: «في كلِّ عودٍ نار[٦] وآسْتَمْجِدِ المَرْخَ والعَفَار»[٧].

منتصِبٌ[٨]: يعني ناصِبَ القِدرين أي قِدْرُ هؤلاءِ وقِدْرُ هؤلاءِ[٩].

يقولُ: هما قِدْرَا حَرْبٍ لا قِدْرَا طَبِيْخ.

٩٥ - لا بالجِعَالَيْنِ يُنْزَلانِ ولا بالشَّيْحِ يُذْكِي سَنَاهما اللَّهَبُ

الجِعَالُ الخِرْقَة[١] التي يُنْزَلُ بها القِدر[٢].

وَيُذْكِي: يُشْعِلُ.

والسَّنَا: مقصوراً[٣] الضَّوْءُ وفي الشَّرَفِ السَّنَاءُ[٤] ممدود.

واللَّهَبُ: النَّارُ.

قال ذو الرُّمة:

«كَأَنَّهُ حينَ يَعْلو عَاقِراً لَهَبُ»

يعني: الثَّوْرَ[٥].

(٣/٩٤) - (١) في ب: «واختصر» (٢) في أ: «قرض» (٣) في أ: «قرضة» (٤) في ب: «غفار»
(٥) في أ: «القرضة» (٦) في نه: «نار» بالسكون (٧) في ب: «الغفار»
(٨) في ب: «ومنتصب» (٩) سقط: «وقدر هؤلاء».

(٣/٩٥) - (١) في أ: «الخزفة» (٢) في أ: «القدر ولكادها» (٣) في أ، ب: «مقصور»
(٤) في أ: «السنا» (٥) سقط: «يعني الثور» في أ.

٩٦ - في إرَتَيْ[١] فَيْلَقَيْنِ بَيْنَهُمَا من غَيْرِ نَارِ القَوَابِسِ الشُّهُبُ

الإرَةُ الحُفْرَةُ التي تُوْقَدُ فيها النَّارُ.

وَفَيْلقَانِ[٢]: كتِيْبَتَانِ.

والقَوَابِسُ: التي تَقْتَبِسُ النَّارَ.

ويعني بذلك: الحَرْبَ يقول هي مَوْضِعُ نار لا كَهَذِه النَّارِ التي تُوَقَدُ.

وَشُهُبٌ: جَمْعُ شِهَاب.

٩٧ - وفي السِّنِيْنَ الغُيُوثُ بَاكِرَةً إذْ لا يُدِرُّ العَصُوبَ مُعْتَصِبُ

يقولُ هُمْ في الحُرُوبِ كما وَصَفْتُ وفي السِّنينَ الممحلةِ[١] الغيوثُ.

والعَصُوبُ: النَّاقَةُ التي لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ فَخْذِهَا لسوءِ[٢] خُلقِها والمُعْتَصِبُ الفَاعِلُ.

أي: يَجُودونَ في مِثْلِ هذا الزَّمانِ يقول إذا لم يكن زَرْعٌ ولا نَبْتٌ (٩٩ هـ) ولا لَبَنٌ ولا جَوادٌ .

٩٨ - أبْرَقَ للمُسْنِتِيْنَ عِنْدَكُمُ بالجَوْدِ فيها النِّهاءُ والعُشُبُ

المُسْنِتُونَ: المُجدبون يقال أسْنَتَ الرَّجُلُ إذا قَحِطَ وإنما قالوا مُسْنِتٌ لأنهم شَبَّهوا[١] الهاء في السَّنَة بهاءٍ لا تُعَلّ[٢] إذ كانت ثالثة فكأنَّها من نَفْسِ الحُروف.

والجَوْدُ: هو المَطَرُ يقال جَادتِ السَّماءُ تَجُود جَوْداً.

والنِّهاء: الغُدْرَانُ واحدها نَهْي ونِهْي[٣].

وأبْرَقَ الغَيْثُ: أي أضَاءَ.

(٣/٩٦) - (١) في أ: «ارتي» (٢) سقط: «و» في أ.

(٣/٩٧) - (١) في ب: «المجدبة» (٢) في ب: «السوء».

(٣/٩٨) - (١) في ب: «شبهوا السماء الهاء» (٢) في أ: «لا نصل» دون نقط، وفي ب: «لا يصل»
(٣) في أ: «ونها».

قال الراجزُ:

بَـرْقُ الـحَـيَـا لـيس كَـبَـرْقِ الـخُـلَّـبِ

والخُلَّبُ: البَرْقُ الذي لا مَطَرَ معه.

والعُشْبُ الكَلَاء.

٩٩ ـ هَلْ تُبَلِّغَنِّيكُمْ المُذَكَّرةُ الوَجْنَاءُ والـسَّـيْـرُ مـنـي الـدَّأَبُ

المُذَكَّرَةُ: النَّاقَةُ التي تُشْبِه الذَّكَرَ خَلْقاً وعِظَماً.

والوَجْنَاءُ: العَظِيمةُ الوَجَناتُ وقيل بل هو من[1] وَجِيْنِ الأَرضِ الصُّلْب منها.

والدَّأَبُ: السُّرْعَة يقال: دَأَب دَأَباً ودُؤ وباً[2] وهو السَّيْرُ الدَّائِمُ السَّرِيعُ.

١٠٠ ـ هَوْجَاءُ كالفَحْلِ هَوْجَلٌ سُرُحٌ[1] تَنْشَقُّ[2] عَنْها الهَوَاجِـرُ الـنُّؤُبُ

هَوْجَاءُ: فيها هَوَجٌ من نَشَاطِها.

والهَوْجَلُ: السَّريعة.

والسُرُحُ: التي[3] تَعْطِيْكَ[4] ما عندها عَفْوَاً.

والنُّؤُب: التي يَجيء حَرُّها من كلِّ وَجْه.

والهَوَاجِرُ: جمع[5] هَاجِرةٍ وهي وقتُ انتصافِ النَّهار.

والنُّؤب: من صفةِ الهَواجِرِ[6].

١٠١ ـ إذا الإِكَامُ إكْتَسَت مـآلِيَهـا وكـان زَعْمَ اللوامعِ الكَـذِبُ

الإِكَامُ: الجِبالُ الصِّغَارُ الواحدةُ أَكَمَة.

(٩٩ /٣) ـ (١) سقطت: «من» في أ (٢) في أ: «دابا ودوبا»

(٣/١٠٠) ـ (١) في أ: «سرج» (٢) في أ: «ينشق» (٣) سقط: «التي» في أ (٤) في أ: «يعطيك»

(٥) في أ: «حمع» (٦) سقط: «والنؤب من صفة الهواجر» في ب.

(٣/١٠١) ـ (١) في أ: «اكتسبت» =

(١٠٠ هـ) والمآلي: جمع مِئْلاة[٢] خِرقة[٣] تُمسكها النائِحَة تُشير[٤] بها وهو يعني بذلك السَّرَابَ.

واللوامعُ: اللاتي[٥] يَلْمَعْنَ بالسَّرابِ وهذه اللَّوامعُ في شـدَّةِ الحَرّ[٧] الكُذُبَ يَحْسَبُها الرَّجُلُ ماءً فَيكذِبُه ظَنُّه[٨].

١٠٢ - بِمُضْمَحِـلٍ مُؤَمِـلٍ خـادِعٍ لأَرْكُبٍ[١] عَمَّـا تَضَمَّنَ القِـرَبُ

يعني[٢]: السَّرَابَ يقول يَخدَعُ الرَّكْبَ عن فضولِ أسقيتهم حتى يَصُبّوها ويُسْرِفُوا في شُرْبِها فيظنون أنهم قد وَرَدُوا الماءَ.

وقوله عما تَضَمَّنَ القِرَبُ: يعني الماءَ.

١٠٣ - لم يَقْتَعِـدْهـا المُعَجِّلونَ ولم يَمْسَحْ مَطَاهـا الوُسُـوقُ والقَتَبُ

ويروى: «يمسخ[١]».

والمُعَجِّلون: الذين معهم الإعْجَالة وهي اللَّبَنُ إلى أهاليهم أي كَريمة لم تُرْكَبْ.

يقول: هل تُبلغنيكم[٢] المُذَكَّرةُ الوَجْنَاءُ التي لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ أي لم يَجْعَلُوها قُعْدَةً[٣].

ولم يَمْسَح مَطَاها: أي لم يُدْبِر ظَهْرُها.

والمَطَا: الظَّهْرُ يقال مَسَحَ[٤] يَمْسَحُ.

والوُسُوق: جماعة وَسْق وهي الأَعْدَالُ.

= (٢) في أ: «ميلاه» (٣) في أ: «خرقة» بالفتح (٤) في أ: «يشير» (٥) في ب: «اللواتي» (٧) العبارة في أ: «وهذه في شدة الحر رغم اللوامع» (٨) سقط: «ظنه» في أ ولكن في ب جاء: «ظنه بذلك».

(٣/١٠٢) - (١) في ب: «بالمضمحل المؤمل الخادع للاركب» (٢) في ب: «يعني بالمضمحل».

(٣/١٠٣) - (١) في أ: «يمسح» (٢) في أ: «يبلغنكم» (٣) في أ: «فقده» (٤) سقط: «مسخ» في أ.

١٠٤ ـ كأَنَّها النَّاشِطُ المُولَّـعَ ذُو الـ عِينَــة من وحشٍ لِينَــةَ الشَّبَبُ

النَّاشِطُ: الثَّوْرُ الذي يَخْرُجُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

والمُولَّعُ[2]: الذي به تَوْلِيْعٌ من سَوادٍ وَبَياضٍ.

وذو العِيْنَة: يقال[3] ثورٌ أَعْيَنُ بين العِيْنَة والعَيَنُ إذا كان واسعَ العين.

والشَّبَبُ: الذي تَمَّت أسنانُه يقال ثَوْرٌ مُشِبٌّ وشَبَبٌ.

(١٠١ هـ) ولِيْنَة: اسم مكان وشَبَّه النَّاقَةَ بهذا الثَّوْرِ.

١٠٥ ـ هاجَتْ له[1] الحَرْجَفُ البَلِيْلُ بِصُرَّ ادٍ جَهَـامٍ والحـاصِبُ الحَصِبُ

الحَرْجَفُ: الرِّيْحُ الباردةُ.

والبَلِيْلُ: التي فيها ندىً[2].

ومنه قولُ أبي ذؤيب[3]:

«وهـاجَـتْـهُ بَـلِيْــلٌ زَعْـزَعُ»

والصُرَّادُ[3]: سَحَابٌ رقيقٌ باردٌ[4] وهو جَمْعٌ وواحدٌ.

والجَهَامُ: السَّحَاب الذي هَرَاق[5] ماءه[6].

والحَاصِبُ: الثَّلْجُ والبَرَدُ.

ويقال: الذي فيه حَصَى[7] من شدة ضَرْبِهِ للوجوه يعني الثَّلْجَ.

١٠٦ ـ ثَوْبَاهُ منـه الصَّقِيْعُ تَلْحَفُـه[1] والتُـرْبُ من سَافِيَـائِه[2] التَـرِبُ

يعني: ثَوْبى[3] الثَّور منه من[4] الثَّلْجِ. والصَّقِيْعُ، والجَليدُ، والضريبُ: واحد والسَّافياءُ[5]: ما تَسْفِي الريح[6].

(٣/١٠٤) ـ (١) في ب: «المولغ» (٢) في ب: «المولغ» (٣) في أ: «يعني ثورا».

(٣/١٠٥) ـ (١) في أ: «به» (٢) في أ: «ندا» (٣) في أ: «دويب» (٣) في ب: «الصرا»
(٤) في ب: «بارد رقيق» (٥) في أ: «هراء» (٦) في أ: «وماءه»
(٧) في أ: «حصا».

(٣/١٠٦) ـ (١) في ب: «تلفحه» (٢) في أ: «سفياته» وفي ب: «سافياته» في أ، ب: «ثوبا»
(٤) في ب: «اي من» (٥) في أ، ب: «والسافيات» (٦) في ب: «الرياح» =

والتَرِبُ: ذو التُرْبِ ويقال للتُرْبِ الثَرىٰ[7] والأَثْلَبُ والدِّقْعَمُ[8] والتَوْرَبُ[9].

وَتَلْحَفُه: حال من الحَرْجَفُ.

والتُرْبُ[10]: نَسَقٌ على ما تَلْحَفُه[11] أي الحَرْجَفُ من فوقِه والتُرْبُ من تحتِه.

ويقال[12]: لَحَفَ يَلْحَفُ وأَلْحَفَ في السَّوَاءِ[13].

١٠٧ - في كِنِّ أَرْطَاتِه يَلُوذُ بِهـا ضَيْفاً قِـرَاهُ السُّهَـادُ والـوَصَبُ

ويروىٰ: «النَّصَبُ».

يقول: يَسْتَكِنُّ[1] بالأَرْطأة وهي شجرةٌ فهو يَتَوقَّىٰ المطرَ بها[2] والبَرْدَ.

وقولهُ: السُّهَادُ والنَّصَبُ أي لا يَنام من المَطَرِ.

١٠٨ - لَيْلَك ذا لَيْلَك الطَّوِيلَ كَمَا عَـالجَ تَبْـرِيْـحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ

قال: باتَ الثَّورُ لَيْلَه الطَّوِيْلَ على هذهِ الحالةِ كأنَّه قال الزمْ لَيْلَك الطَّويلَ كما[1] عالجَ وَلَزِمَه حتى بَدَا الصُّبْحُ فاكْتَفَىٰ بقولِه حتى بَدَا.

ومِثْلُه قولُه تَعالى ذِكْرُه[2]: ﴿أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ[3] فَانْفَلَقَ﴾.

(١٠٢ هـ) أي[4] فَضَرَبَه[5] فَانْفَلَقَ.

قال أبو عمرو يُخَاطِبُ[6] الثورَ: أي يلوذُ بها الليلَ كُلَّهُ.

= (٧) في ب: «البرىٰ» (٨) في أ: «الاتلب» (٩) في أ: «التورب» (١٠) سقط: «الترب» في ب. (١١) في ب: «يلحفه» (١٢) سقط «و» في أ (١٣) في أ: «السوى»

(٣/١٠٧) - (١) في أ، ب: «يستكن» (٢) في أ، ب: «به».

(٣/١٠٨) - (١) سقط: «كما» في ب (٢) سقط: «ذكره» في ب. (٣) في ب: «الحجر» (٤) سقط: «أي» في ب. (٥) في ب: «فضرب به» (٦) في أ: «يخاطب نفسه». =

والتَّبرِيحُ: ما بُرّح به وعُبّر به[7].

والشَّجِبُ: الهَالِكُ وَشبُّه المغلولَ[8] الذي مَنعه[9] ثِقَلُ غُلِّه[10] من النَّوم به[11].

١٠٩ ـ حتى بَدَا حَاجِبٌ من الشَّمْسِ والـ حَاجِبِ منها الشَّرْقِيّ مُحْتَجِبُ

حَاجِبُ الشَّمسِ: ناحيةٌ منها.

قال أعرابي[1] لآخرَ وهما يأكلانِ رَغِيْفاً: «كل من حَواجِبِه».

قال قيسُ بن الخَطِيم[2]:

تَبَدَّتْ لنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وضَنَّتْ بِحَاجِبِ

مُحْتَجِبُ: أي في اللَّيْلِ.

١١٠ ـ ثُمَّ غَدَا يَنْفُضُ الجَلِيدَ كَمَا ساقَط عنه الهَشِيْمَ مُحْتَطِبُ

غَدَا الثَّوْرُ يَنْفُضُ عن نفسِه الجليدَ الذي قد سَقَطَ عليه طولَ لَيْلِه.

والهَشِيْمُ: ما يَبِسَ من الشَّجَرِ والوَرَقِ.

ومُحْتَطِبٌ: أي يأخذُ الحَطَبَ.

١١١ ـ فآسْتَلْحَمَتْهُ الضِراءُ في هَبْوَةِ النَـ ـقْعِ بِجِدٍّ كأنَّهُ اللَّعِبُ

آسْتَلْحَمَتْهُ: الهاء للثَّورِ أي أحاطَتْ بِهِ الكِلابُ.

يقال: فَارِسٌ مُسْتَلْحَمٌ إن[1] أحاطَتْ به الفُرْسَانُ من كلِّ وجهٍ.

والضِراءُ: الكلابُ[2]، الذَّكَرُ ضِرْوٌ[3] والأنثى ضِرْوَةٌ[4].

والهَبْوَةُ[5]: الغُبارُ الرقيقُ والنَّقْعُ[6]: الغُبار الكَثِيْفُ.

= (٧) في ب: «عبر به» دون نقط الباء فيهما. (٨) في ب: «والاشبه المعلول» (٩) في أ: «معه» وفي ب: «به» (١٠) في أ: «غلبة» وفي ب: «علة».

(٣/١٠٩) ـ (١) في أ: «الاعرابي» (٢) في أ: «الحطيم».

(٣/١١١) ـ (١) في ب: «اذا» (٢) في أ: «الكلاب، يعني عدوها وطلبها» (٣) في ب: «ضر» (٤) في ب: «ضروة» (٥) في أ: «الهبوة: الدقيق». (٦) في أ: «النقع: الغبار الكثيف».

(١٠٣ هـ) بِجِدٍّ : أي بِجِدٍّ من الكِلابِ يعني عَدْوَها وَطَلَبَها .

١١٢ - فَجَالَ في رَوْعَةِ الفُجَاءَةِ مُثْـ ـنَوْنِي عِطْفٍ والقَلْبُ مُنْتَخَبُ

أي جالَ الثَّورُ عندما فَجَأَتْهُ الكِلابُ أي جَالَ مُثْنَوْنِي عِطْف غيرَ مُبالٍ بالكلاب قد ثَنَى عِطْفَه. والقلبُ منتخبٌ: أي ذاهبٌ مُسْتَلَبٌ ويقال: أتانا فلانٌ ثاني عِطفه: إذا أتاك[١] مستكبراً.

يقول: كأنَّ الثَّورَ قد فَزِعَ من أوّلِه لما فَجَأته[٢] الكِلابُ ثم لم يبالِ ومَضَىٰ[٣].

١١٣ - ثم ٱرْعَوَىٰ حين أَفْـرَخَ[١] الرَّوع فاسـ
ـتَـخْـرَجَ مـنـه الـحَـفِـيْـظَةَ الـغَـضَـبُ

ٱرْعَوَىٰ[٢]: أي رَجَعَ إلى نفسِه وخزِي من الفِرارِ حين أَفرخَ[٣] رَوْعُه أي ذَهَبَ رَوْعُه وخوفُه وعَلِمَ من أي شيءٍ هو.

والحَفِيْظَةُ: المُحَافَظَةُ على ما يَجِبُ عليه حمايتُه يقال قد أحْفَظَني أي أغْضَبَني. والحَفِيْظَةُ الغَضَبُ فاستخرج: نَسَقٌ على ٱرعوىٰ[٤] وهو أجودُ من أن يكون نَسَقاً على أَفْرَخ[٥].

١١٤ - فَرَدَّها بالصَّريعِ ذي الرَّمَقِ الـ ـكَـارِبِ يَـدْمَىٰ حَشَـاه والقُـرُبُ

أي ردَّ الثَّورُ الكِلابَ لما حَمَلَ عليها صَرَعَ كلباً فتركه بآخرِ رَمَقٍ.

والكَارِبُ: الذي قد دنا[١] من الموتِ ويقال كَرَبَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ أي دَنَتْ.

(٣/١١٢) - (١) في أ: «اي اتانا» (٢) في أ: «فجاته» (٣) في أ، ب: «ومضت».

(٣/١١٣) - (١) في أ: «افرج» (٢) في أ: «وارعوى» (٣) في أ: «افرج» (٤) في أ: «ارعوى» (٥) في أ: «افرج».

(٣/١١٤) - (١) في ب: «دنى»

وحَشَاه: يعني حَشَا الكَلْبِ.

والقُرُبُ: الجَنْبُ[٢] وهما قُرُبان[٣] والأقْرَابُ الجَمْعُ.

يَدْمَى[٤]: حالٌ من الصَّرِيْعِ.

١١٥ ـ وَنَالَ منها الشَّوَى نَوَافِذُ كالـ ـخَاصِفِ أوْهَى نِعَالَـهُ النَقَبُ

الشَّوَى[١]: الأَطْرَافُ.

ونَوَافِذُ: يعني طَعَنَاتٍ طَعَنَها الثَّورُ الكِلابَ.

وأوْهَى: أضْعَفَ والوَهْيُ الضَّعْفُ.

والنَّقَبُ: الحَفَاء[٢].

(١٠٤ هـ) والخَاصِفُ: الذي يَخْصِفُ نَعْلَهُ.

والنَقَبُ: أنْ يُنْقَب[٣] النَّعْلُ شَبَّهَ طَعْنَ الثَّورِ الكلابَ بِقَرْنِه[٤] بالمِخْصَفِ[٥] في نَعْلٍ[٦].

ابو عمرو[٧]: يَنْصِبُ نوافذَ، يُجعل[٨] الشَّوَى موضعَ رفعٍ لأن ما نَالك فقد نِلْتَه.

والمعنى: نَال[٩] منها الثَّوْرُ نوافذَ[١٠] في موضع الشَّوَى: وهي الأَطْرَافُ.

١١٦ ـ فَتِلْكَ لا ذَاكَ وهي بالمُحْرِمِ الشَّـ ـاحِبِ[١] في مُحْرِمِيْنَ قد شَحَبُوا[٢]

ويروى كذلك[٣] ماتِيْكَ[٤] أي كذلك الثَّورُ[٥] ماتِيْكَ[٦] الناقة وما صلة.

= (٢) في أ: «الحنب» (٣) في أ، ب: «قربا» (٤) في أ: «تدمي».

(٣/١١٥) ـ (١) في أ: «الشوا» (٢) في ب: «الخف» (٣) في ب: «ينتقب» وفي نه: «ينقب» (٤) سقط: «بقرنه» في ب (٥) في أ: «يخصف» وفي ب: «مخصف» (٦) في ب: «نقل» (٧) في أ: «قال ابو عمرو» (٨) في أ، ب: «بجعل» (٩) سقط: «منها» في ب (١٠) في أ: «نوافد».

(٣/١١٦) ـ (١) في ب: «الشاحب» (٢) في ب: «شجبوا» (٣): في ب: «كذاك» (٤) في ب: «هاتيك» (٥) في ب: «أي بدل ما» (٦) في ب: «هاتيك» =

ويروى[٧]: في المُحْرِمِيْنَ ما شحَبُوا

والشَّاحِبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ والمُحْرِمُ شَاحِبٌ

وهي بالمُحْرِمِ[٨]: في موضع حال يريد وهي المُحْرِمُ[٩]

وفي المُحْرِمِيْنَ: من صلة[١٠] المُحْرِمِ.

١١٧ - تَحْمِلُ كِيْرَانَهم على الأَيْنِ والـ ـفَتْرَةِ منها الأَيانِقُ الشُّزُبُ

كِيْرانَهم: رِحَالَهم[١] الواحدُ كُوْرٌ

والأَيْنُ: الإعياءُ[٢].

والأَيانِقُ: جمع أَيْنَق

والشُّزُبُ. الضَّوَامِرُ الواحد شازِب

١١٨ - إنْ قِيْلَ قِيْلُوا فَفَوْقَ[١] أَرْحُلِها او عَرِّسُوا[٢] فالذَّمِيْلُ والخَبَبُ

قِيْلوا: من القَيْلُولَة.

وَعَرِّسُوا[٣]: من التَّعْرِيسِ وهو النُّزُولُ في السَّحَرِ.

والذَّميلُ والخَبَبُ: ضَرْبَانِ من السَّيْرِ.

يقول: لا مَقِيْلَ لهم ولا تَعْرِيْسَ

والمَقِيْلُ: نِصْفُ النَّهَارِ

والتَّعْرِيْسُ: في السَّحَرِ.

يقال[٤] عَرَسَ القَوْمُ السَّفْرُ

١١٩ - لا يَتَدَاوَىٰ بِنَزْلَةٍ منهمُ الـ ـمُدْنَفُ من هَيْضَةِ الكَرَىٰ الوَصِبُ

= (٧) في أ: «وتردي» (٨) سقط: «في موضع حال يريد وهي المحرم» في ب (٩) في أ: «المحرم سايرة» (١٠) في ب: «صفة».

(٣/١١٧) - (١) في ب: «أي رحالهم» (٢) في أ: «الاعيا».

(٣/١١٨) - (١) في نه: «ففوق» (٢) في هـ، ب: «عرِّسوا» (٣) في ب: «عرَّسوا» (٤) في أ: «ويقال».

(١٠٥هـ) المُدْنَفُ: العَلِيْلُ وأرادَ بِهِ العَلِيْلَ[١] من السُّهَادِ وَتَرْكِ النَّوْمِ وهَيْضَةُ الكَرَىٰ: شِدَّتُه[٢]

يقال: كَرِي يِكْرَىٰ كرىً.

والكَرَىٰ[٣] ايضا: دِقَّةُ السَّاقِ يقال رجل أكْرَىٰ وامرأة كَرْوَاء[٤] والكَرَىٰ:[٥] طائرٌ ومنه:

أطْرِقْ كَرَىٰ[٦] أطْرِقْ كَرَىٰ[٧] إنَّ النَعَامَ في القُرَىٰ[٨]

يقول لا تَنْزِلُ فَتَنَامَ فيكونُ النَّوْمُ دواءً[٩].

١٢٠ - الا لِخَمْسٍ هي المُنِيْخَةُ بالـ أرْكُبِ حَيْثُ تُتْكَـأُ[١] الجُلَبُ

يقولُ لا يَنْزِلُونَ الا للصَّلواتِ الخَمْسِ والجُلَبُ: مواضِعُ السُّجُودِ والواحدة الجُلْبَةُ[٢].

يقال: جَلَبَ الجُرْحُ وأَجْلَبَ اي عَلَتْهُ الجُلْبَةُ وهي القِشْرَةُ التي تعلو[٣] الجُرْحَ للإندِمَالِ[٤].

١٢١ - كأنَّهُنَّ المُعَجِّلاتِ الى الـ أفْـرُخِ[١] بالمُـدْلَهِمَّـةِ العُصَبُ

المُعْجِّلاتُ: القَطَا

والمُدْلَهِمَّةُ[٢]: الليلةُ[٣] والمُدْلَهِمُ السَوَادُ

والعُصَبُ والزُّمَرُ: الجَماعاتُ

(٣/١١٩) - (١) في أ: «عليل» (٢) في ب: «شدته»، «والكرى النوم»

(٣) في أ: «يكري كري والكري» (٤) في أ، ب: «كروىٰ» (٥) في أ: و«والكروي»

(٦) في أ: «كرا» (٧) في أ: «كري» (٨) في أ: «القري» (٩) في ب: «ذراء».

(٣/١٢٠) - (١) في أ، ب: «تتكي» (٢) في أ: «الحلبه» وفي ب: «جلبة» (٣) في أ: «تعلو البرء»

وفي ب: «تعلو البرء للاندمال بعد الشدة» (٤) سقط: «الجرح للاندمال» في ب.

(٣/١٢١) - (١) في ب: «الافراخ» (٢) سقط: «و» في ب (٣) في ب: «الليالي».

ويقال لجَماعةِ القَطا سِرْبٌ وشَبَّه النُّوقَ بالقَطا في السُّرعةِ وقيل لهن مُعَجِّلاتٌ لأنَّهُنَّ يُعَجِّلْنَ الى الفِرَاخِ.

١٢٢ - يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُوْرِ أَسْقِيَةً لغَيْـرِهُنَّ العِصَـامُ والخُـرَبُ

العِصَامُ: الحَبْلُ الذي تُحْمَلُ[١] به القِرْبَةُ.

والخِرَبُ: جَمْعُ خُرْبَة وهي العُرْوَةُ.

وأسقيةٌ: جَمْعُ سِقَاء.

والعِصَامُ: الحَبْلُ الذي تُعْصَمُ[٢] به القِرْبَةُ أي تُمْسَكُ بِهِ

وأسقيةٌ: يعني حواصلَ القطَا شَبَّهها بالأَسْقِية

(١٠٦ هـ) والخِفَاءُ: الكِساء الذي يُغَطَّى بِهِ رأسُ القِرْبَةِ وقال أَوْسُ بن حَجَر:

وَخرَّكَمَا خرَّ الخِفَاءُ[٥] المُجَدَّلُ

١٢٣ - لم يَجْشَمِ الخالِقاتُ فَرْيَتَها ولم يَغِضْ مِنْ نِطَافِها السَّرِبُ

يَجْشَمُ[١]: يتكلَّفُ[٢] جَشِم[٣] فلان اليك يَجْشَمُ جَشْماً اذا تَكَلَّفَ ذلك.

والخَالِقَاتُ: المُقَدِّرَاتُ وهنَّ[٤] الخَارِزَاتُ.

قال[٥] زهير:

ولأَنتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْضُ الـ قَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي

يَخْلُقُ[٦]: يُقَدِّرُ[٧].

وَفِرْيَتها: خَرْزَها.

(٣/١٢٢) - (١) في أ: «يحمل» (٢) في أ: «يعتصم» (٣) في أ: «الحفا» (٤) في أ: «حجر»
(٥) في أ، ب: «الحفا»

(٣/١٢٣) - (١) في ب: «تجسم» (٢) في ب: «تتكلف» (٣) في ب: «يقال جسم»
(٤) في أ: «وهي» (٥) في أ: «وقال» (٦) في أ: «تخلف» (٧) في أ: «تقدر» =

ولم يَغِضْ[8]: أي لم يَنْقُصْ[9] ويقال غاضَ الماءُ يَغِيْضُ غَيْضاً.

والنِّطَافُ: الماءُ قليلا[10] كانَ أو كثيراً.

والسَّربُ: الماءُ الذي بينَ البِئْرِ والحَوْضِ.

١٢٤ ـ الى تَوْأمٍ كأنَّها قَـرَدُ الـ ـعِهْنِ بِبَيْدَاءَ لَأُمِّها الـزُّغَـبُ

الى:[1] من[2] صلةِ يَحْمِلْنَ

وَتْوَأمٍ: اثنين اثنين شَبَّه فِرَاخَها بالتَّوْأمِ من الإنسانِ وَتَوْأم فراخ يَعْني فِراخ القَطَا شَبَّهها بِقَرَدِ الصُّوْفِ ما يجمع منه ولَأُمُّها دروعها[3] الواحدة[4] لَأُمة يقول دِرْعُها زَغَبُها.

١٢٥ ـ لم يَطْعَنِ الرِّيْشُ في مَطَاعِنِهِ مِنْها ولم يَنْتَعِشْ بها القَصَبُ

يريدُ: قَصَبَ الرِّيْشِ يقول لم يَشْتَدّ بَعْدُ وكُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ فهو قَصَبٌ.

يَنْتَعِشُ:[1]: يَشْتَدُّ[2]

١٢٦ ـ مُتَخِذَاتٍ من الخَراشِيِّ كالـ ـحِلْيَةِ منها السُّمُوْطُ والحُقُبُ

الخَراشِيِّ: قُشُوْرُ البَيْضِ الواحد خِرشاءُ

(١٠٧هـ) وقوله: السُّمُوطُ فانها جمع سِمْطٍ وهو خَيْطٌ يُنْظَمُ[1] فيه الخَرَزُ.

والحُقُبُ: جمع حِقَاب وهو خَيْطٌ يُشَدُّ على الحَقْوِ.

والغِرقِيءُ[2] والخِرشَاءُ: واحد[3] والغَلِيْظُ من القِشْرِ[4] القَيْضُ والرَّقِيْقُ الغِرْقِيءُ.

= (8) في أ: «يغيض» (9) في أ: «ينقض» (10) في ب: «القليل او الكثير».

(٣/١٢٤) - (1) في أ: «الي» (2) سقط: «من» في ب (3) في أ: «درعها» (4) في أ: «الواحد».

(٣/١٢٥) - (1) في ب: «ينتعش أي انتعش جسمه» (2) في ب: «أي اشتد»

(٣/١٢٦) - (1) سقط: «ينظم» في ب (2) في أ: «والغرقي» وفي ب: «والغرقا»

(3) سقط: «واحد» في ب (4) في ب: «قشر البيض» (5) في أ: «الغرقي» وفي ب: «الغرقا».

١٢٧ ـ مِثْلُ الكُلا غير انَّ أَرْؤُسَها تَهْتَزُّ فيها السُّمُوْمُ والشُّعَبُ[١]

يعني : الفراخَ .

والسُّمُومُ: جمع سَمّ وهي الاعينُ والآذانُ والمَناخِرُ وكُلُّ ثُقْبٍ فهو سَمٌّ وَسُمٌّ[٢] وكذلك السُّمُّ القاتل سَمٌّ وسُمٌّ

والشُّعَبُ: المَناخِرُ وهي القِطَعُ المُتَّصِلَةُ مثل شُعَبِ الرَّأْسِ اتِّصَالاً وانْفِصَالاً[٣].

١٢٨ ـ لا شَاكِرَاتٍ اذا غَنِيْنَ ولا : في فَقْرِهِنَّ الجَفَاءُ مُرْتَـأَبُ

غَنِيْنَ: اسْتَغْنَيْنَ

مُرْتَأَبُ: يقول فَقْرُهُنَّ لا يُرْتَأَبُ ولا يُشْعَبُ يعني الفِرَاخَ

١٢٩ ـ أُولاكَ لا هؤلا اذا آنْتُحِضَ النَّـ ـيُّ وشُـدَّ السِنَـافُ والـلَّبَبُ

آنْتُحِضَ: النَّيُّ: ذَهَبَ الشَّحْمُ والنَّيُّ: الشَّحْمُ ومنه ناقةٌ ناوِيةٌ ونوقٌ نِواءٌ[١] والنَّيّ[٢]: اللَّحْمُ، قال الشاعر:

كُمَيْتٌ كَمَاءِ النَّيّءِ لَيْسَت بِخَمْطَةٍ[٣] ولا خَلَّةٍ يكْوي[٤] الشُّروبَ[٥] شِهابُها

والسِنَافُ: البِطَانُ

واللَّبَبُ: الصَّدْرُ.

أولاك: يعني الإبِلَ

وهؤلا : القَطَا

١٣٠ ـ يُوْغِلْنَ بالأركُبِ العِجَال وَيُعْـ ـتِبْنَ بِدُوْنِ السِّياطِ ان عُتِبُوا

(٣/١٢٧) ـ (١) في ب: «العشب» (٢) سقط: «و» في أ (٣) سقط: «اتصالا وانفصالا» في أ.

(٣/١٢٩) ـ (١) في أ: «نوا» (٢) سقط: «و» في أ (٣) في أ: «بحطمة»

(٤) في ب: «يروي» (٥) في أ: يروي اول العجز هكذا: «ولا حمله سلوى السروب» ولم ينقط اول الكلمة الثانية.

يُوْغِلْنَ: يَذْهَبْنَ في الأرضِ[1] من السُّرعةِ يقول لا يُحْوِجْنَ الى السَّوْطِ[2] (١٠٨هـ) يُضْرَبْنَ به.

وقوله يُعْتَبْنَ[3]: اي يَرْجِعْنَ يقال اعتبكَ الدَّهْرُ اي رَجَعَ لكَ كما تُحِبّ.

١٣١ - شُعْثٌ مَدَالِيْجُ قد تَغَوَّلت الـ ارضُ بهم فالقِفَافُ فالكُثُبُ

تَغَوَّلَتْ: تَلَوَّنَتْ ومنه سُمِّيَت[1] الغِيْلَانُ لتلونهنَّ

فالقِفافُ[2]: جمع قُفّ وهو ما غَلُظَ من الارض

والكُثُبُ: جمعُ كَثِيْب وهو الحَبْلُ من الرَّمْلِ

١٣٢ - تَرْفعهُم تارة وَتَخْفِضُهم اذا طَفَوا فَوْقَ آلِها رَسَبُوا

طَفَوا: عَلَوْا. الطَّافي: العالي

والآلُ: السَّرَابُ في آخر النَّهارِ لانه يَؤُول اي يَرْجِعُ.

والآلُ: الشَّخْصُ والآلُ: جمع آلة[1] وهي[2] الشَّخْصُ والآل الاهل ومنه قول النَّابغةِ الجَعْديِّ:

نَجْلٍ فَيَّاضٍ ومن آل سَبَل[3]

وَرَسَبُوا: ثَبَتُوا[4]

والرَّاسِبُ: الثَّابِتُ.

١٣٣ - الى مَزُورِيْنَ في زِيارتِهم نَيْلُ التُّقَى[1] واسْتُتِمَّتِ الحِسَبُ

(٣/١٣٠) - (١) في أ: «الاض» (٢) في أ: «سوط» (٣) في أ: «يعتين»

(٣/١٣١) - (١) في ب: «سمي» (٢): في أ، ب: «والقفاف» (٣) في نه: «الحبل»

(٣/١٣٢) - (١) في ب: «اله» (٢) في ب: «وهو»(٣) في أ:«سمل مناص ومن آل سل» دون نقط.

(٤) في أ: «اثبتوا»

(٣/١٣٣) - (١) في أ: «النقي» =

الحِسَبُ: جمع حِسْبَة وهي الأَجْرُ

ومنه قولُهم: «عند اللهِ يَحْتَسِبُه».

(١٠٩هـ) الى: من صلةِ يُوْغِلْنَ الى مَزُورِيْنَ[٢].

= (٢) سقط شرح البيت كله في ب، وجاء بعد آخر بيت ما يلي: «في تمت القصيدة متنا وشرحا والحمد لله على ما اعان من فضله».

ـ ٤ ـ

وقال الكميتُ ايضا(د) (١)

١ ـ ألا هَلْ عَمٍّ في رَأْيِه مُتَأمِلُ وَهَلْ مُدْبِرٌ بَعْدَ الإسَاءَةِ مُقْبِلُ

يقولُ هَلْ مَنْ يَجْهَلُ في رأيِه مُتأمِل أي ينظر وهل الذي تَركَ الحقَّ يَرْجِعُ اليه.

يُقالُ: قد عَمِي يَعْمَىٰ[١] عَمًى[٢] فهو عَمٍ اذا جَهِل

ومنه قول زهير:

وأعلمُ عِلْمَ اليومِ والامسِ قبله[٣] ولكنني عن علمِ ما في غدٍ عَمِي

أي جاهلٌ

وقوله: ألَا: تنبيهٌ للمنادىٰ وما يجيءُ بعده آسْتئنافٌ ومثلهُ في الاستفهامِ ألا هل قام زيد ولو قلت هل قام زيد لكان تاماً وقال الشاعر:

ألَا: هَلْ هَاجَكَ الأَظْعَا نُ إذْ جَاوَزْنَ مُصْطَحِبَا[٤]

والعربُ لا تكتفي بها جواباً حتى[٥] تجيءَ بِلا ونَعَم فيقولون ألا لا وألا نَعَم وقال عُروةُ بنحِزام:[٦]

الا حَبَّذا من حُبِّ عَفْرَاءَ مُلْتَقىٰ نَعَمْ وألْا لَا حيثُ يَلْتَقِيَانِ

(١١٠هـ) ويقال: أعمىٰ[٧] العين بالالف وعَمِي[٨] القلبِ بلا الف وهذا الصحيحُ لديهم.

(د) ـ (١) في أ: «قال الكميت رحمه الله تعالى» وفي ب: «... بن زيد الأسدي رحمه الله تعالى ورضي عنه» وسقط: «ايضاً» في ب وسقطت القصيدة متنا وشرحا في ز.

(٤/١) ـ (١) في أ: «يعني» (٢) في أ: «عما» (٣) سقط صدر البيت في أ (٤) في أ: «مصطحبا» (٥) سقط: «حتى» في أ(٦) في أ: «خرام» (٧) في أ: «اعما» (٨) في ب: «واعمي القلب بالياء».

٢ ـ وهَلْ امةٌ مُسْتيقظونَ لِرشْدِهِم فيكشِفُ عنه النَّعْسَةَ المُتزَمِّلُ

مستيقظونَ[١] لدينهم فينتبهوا[٢] لأَمْرِ دينِهم فيفتحُ عينيه من نَوْمِه.

والمُتَزَمِّلُ: الذي قد تَزَمَّلَ بثيابِهِ.

النَّائمُ[٣] والنَّعْسَةُ: النَّوْمَةُ.

فيكشِفُ: جوابُ هل، أي كأَنَّ الأُمَّةَ تنامُ[٤] لسكونِهم[٥] وإقرارِهم على جَوْرِ بني أُمَيَّةَ.

والمُتزَمِّلُ: المُلْتَفُّ بثيابِه.

٣ ـ فَقَدْ طَالَ هذا النَّوْمُ وآسْتَخْرَجَ الكَرَىٰ مَسَاوِيَهم لو أَنَّ ذا المَيْلِ يَعْدِلُ

الكَرىٰ: النَّوْمُ والكاري: النَّائم.

والمساوىء: واحدتُها مَساءَةٌ (وقال غيرُ ابي عَمْرٍو أَسْوَاءٌ جمع على غير لفظِ واحدٍ) كما قِيْلَ الخَيْلُ تَجْري على مَساويها.

وقولهُ: لو أنَّ ذا المَيْلِ يَعْدِلُ اي لو أنَّ من جَارَ عَدَلَ

يقول: قد طالَ تَغْمِيضُهم فاسْتَخْرَجَ ذلك عُيوبَهم اي أَظْهرَ مساوِيَهم

ويروىٰ: « لو ان ذا المَيْلَ» بالفتحِ والكَسْرِ اراد هذا المَيْلُ ومن اراد به هِشَاماً وهو ذو المَيْلِ.

والمَيْلُ: الجَوْرُ والمَيْلُ في القَضَاءِ.

٤ ـ وَعَطَّلَتِ الأَحْكَامُ حتى كأَنَّنا على مِلَّةٍ غيرِ التي[١] نَتَنَحَّلُ

المِلَّةُ: الدينُ

(٤/٢) ـ (١) في نه: «مستيقطون» (٢) في نه: «فينتهبوا» في أ: «فينتهون» (٣) سقط: «و» في أ

(٤) في ب: «ينامون» (٥) في أ: «بسكوتهم» وفي ب: «سكونهم»

(٤/٣) ـ (١) في ب: «ان كان» (٢) في ب: «واستخرج».

(٤/٤) ـ (١) في ب: «الذي».

ومنه: «مِلَّةَ أَبِيكم ابراهيمَ»

وقوله: غيرِ التي نَتَنَحَّلُ اي كأنَّا على غير مِلّةِ الاسلامِ لما قد بُدِّلَتِ الاحكامُ والسُّنَنُ.

٥ ـ كـلامُ النَّبِيِّينَ الهُـدَاةِ كَـلاَمُنـا وأفعـالَ اهلِ الجـاهليَّـةِ نَفْعَـلُ

(١١١هـ) يقول: كلامُنا كلامُ الانبياءِ عليهم السَّلامُ وأَفْعَالُنا مثل افعالِ الجاهليةِ[١] يعني[٢] بني مروانَ يتكلمون[٣] بالحقِّ وَيَأْمُرون[٤] به ويفعلونَ خِلافَ ذلك.

٦ ـ رَضِيْنَـا بدُنيـا لا نُـرِيْـدُ فِـرَاقَهـا على أَنَّـا فيهـا نَمُـوْتُ وَنُقْتَـلُ

يقول: نحنُ راضونَ[١] بالدُّنيا كأَنَّها تَقِيْنَا ما نخافُه من المَوْتِ والقتلِ أيْ نُحِبُّها وَنَعْلَمُ أَنَّا سَنَمُوتُ وَنُقْتَلُ[٢].

٧ ـ وَنحنُ بهـا المُسْتَمْسِكونَ[١] كـأَنَّهـا لنـا جُنَّـةٌ ممـا نَخَـافُ وَمَعْقِـلُ

الجُنَّةُ ما يَجُنُّكَ وَيَسترُكَ ومهما يُسْتُرُ عنك فهو جَنِيْنٌ، ومنه[٢] جُنَّ فلانٌ في قبرهِ وقيل للمولودِ قَبْلَ ان يَخْرُجَ من بطنِ أُمِّهِ جَنينٌ

والتُرْسُ: جُنَّةُ الرَّجُلِ

والمَعْقِـلُ: الحِرزُ يقـول نحن نموتُ بهـذِه الدُّنيـا ونُقْتَلُ ونحنُ بهـا مُسْتَمْسِكونَ كأَنَّها لنا حِصْنٌ او مَلْجَأٌ نتخلصُ به مما يُرادُ بنا.

٨ ـ أَرَانَـا على حُبِّ الحَياةِ وطُـوْلِها يُجَدُّ بِنا في كـلِّ يَوْمٍ وَنهزِل

(٤/٥) ـ (١) في أ: «الجاهلية ولا نفعل» (٢) في أ: «تعني» (٣) سقط «يتكلمون» في ب (٤) في ب: «ويأمروا».

(٤/٦) ـ (١) في أ: «رضينا» (٢) في أ: «نقتل ويروى ننقل».

(٤/٧) ـ (١) في أ: «مستمسكون» (٢) في نه: «وما» والتصويب من أ. (٣) في أ: «مستمسك مستمسكون».

الجدُّ[1]: في مَعْنَى الحَقِّ يقول نُحِبُّ أنْ تطولَ حياتُنا ونحنُ كلَّ يومٍ نَقْرُبُ الى آجالِنا.

والجِدُّ: ضِدُّ الهَزْلِ يقالُ جَدَّ في الأمْرِ وأَجَدَّ.

وهَـزَلَ يَهْزِلُ: اذا لَعِبَ

يقولُ: نحن غافلونَ عَمَّا اليه مَصِيْرُنا ونحن نَلْعَبُ.

(١١٢هـ) ٩ ـ نُعَـالِجُ مُـرْمَقًّامن العَيْشِ فَـانِياً　　له حَارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبءَ أَجْزَلُ

والمُرْمَقُّ: الرقيق[1] يقال اِرْمَقَّ الشيءُ يَرْمَقُّ وارْمَاقَّ يَرْمَاقُّ اِرْمِقَاقاً اذا قَلَّ ما عندَهُ وهو من الرَمَقِ وهو ما اقام النَّفْسَ

يقول: نُعَالِجُ عَيْشَاً قد رَقَّ شِبْهَ[2] جِلْدٍ قد دُبِغَ فهو يَخْلُقُ سَريعا فكذلك هذا العَيْشُ يَفْنَىٰ[3] عاجِلاً.

وقوله: حارِكٌ أَجْزَلُ[4] يعني العَيْشَ

والأَجْزَلُ :المُقَطَّعُ[5]الكَتِفَيْنِ والمَنْكِبَيْنِ وهو الجَزَلُ

يقول: نحنُ في عيشٍ خَسِيْسٍ ضعيفٍ لا نَقْدِرُ انْ نَحْمِلَ عليه

والحَارِكُ: مَوْصِلُ[6] العُنُقِ في الصُّلْبِ

والعِبءُ: الثَّقِيْلُ يقولُ نحنُ في دهرٍ فاسدٍ ذَهَبَ خيرُه وَبقِي شَرُّهُ فنحن نُداويه[7] كهذهِ الحَالِئَةِ[8].

١٠ ـ كَحَالِئَةٍ عن كُوْعِها وهي تَبْتَغِي　　صَلاحَ أَدِيْمٍ ضَيَّعَتْهُ وتَعْمُلُ

الحَالِئَةُ: المرأةُ التي تَضَعُ[2] الاديمَ على يدها وتأخذُ ما عليهِ من الوَسَخِ

يقالُ: حَلأْتُ الأَدِيْمَ فانا أَحْلأُهُ حَلأً.

(٤/٨) ـ (١) في أ: «الحق».

(٤/٩) ـ (١) في أ: «الرفيق» (٢) في أ: «شبيه». (٣) في ب: «يعني» (٤) سقط: «اجزل» في أ.

(٥) في ب: «المقطع من» (٦) في ب: «مفصل» (٧) في ب: «بواديه» (٨) في ب: «الحال».

(٤/١٠) ـ (١) في أ: «كحالية» (٢) في أ، ب: «تصبغ»

وتغْمُلُ: تَبُلُّ الاديم ثـم تلفّه ليتمَعّطَ شعرُه فتتركهُ حتىٰ يَفْسَدَ

يقولُ: هي تُرِيدُ اصلاحَه بعدما افسدتهُ

وقال: التِحْلِيءُ[3] قُشورُ الأَدِيم والبَيْض

وَتَغْمُلُ: وهو أن يُؤْخَذَ الجِلْدُ حينَ يُسْلَخُ وهو رَطْب[4] فيُلَفُّ ثم يُدْخَلُ في ماءٍ وطينٍ ثم يَخْرُجُ أحْمَرَ فذلكَ هو المَغْمُوْلُ.

قال: والكُوْعُ طَرَفُ عَظْم الزَّنْدِ مما يلي الإِبْهامَ[5].

والكَرْسُوعَ: طُرَفُ عَظْم الزَّنْدِ مما يلي الخِنْصَر[6] يقول نحنُ كهذِه المرأةِ التي تَبتغي[7] صلاحَ هذا[8] الاديمِ كذلك نَبتغي صلاحَ امرِنا بعد ما أَفْسَدْناهُ

(١١٣هـ) وقوله: كَحَالِئَةٍ الكاف من صلة نُعَالِجُ

والمِحْلأَةُ: الحَدِيذةُ التي يُقْشَرُ بها الأَدِيْمُ.

١١ - فَأَصْبَحَ باقِي عَيْشِنَا وكأَنَّه لواصِفِه هِدْمُ الخِبَاءِ المُرَعْبَلُ

الهِدْمُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ والجَمْعُ أَهْدَامٌ

وقوله: المُرَعْبَلُ أي المُقَطَّعُ المُشَقَّقُ يقال رَعْبَلْتُ الثَّوْبَ وَشَبْرَقْتُـه[1] وَقَدَدْتُه إذا خَرَقْتُه.

وثَوْبٌ رَعَابِيْل: اي مُخَزَّقٌ وامرأةٌ رِعْبِلٌ[2] تُخَرِّقُ[3] ثَوبهَا من حُمْقِها.

قال ابو النَّجْمِ:

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلاحِي[4] رَعْبَلُ

يقولُ قد اصبح عَيْشُنَا مثلَ هذا الخِباءِ الخَلَق المُقَطَّع فالشَّمْسُ تَدْخُلُ فيه

---

(٣) في أ: «اليحلي» وفي ب: «المتحلي» (٤) في أ: «يرطب» (٥) في ب: «الخنصر»

(٦) سقط: «والكرسوع طرف عظم الزند مما يلي الخنصر» في ب. (٧) في أ: «بنتبغي»

(٨) سقط: «هذا» في ب.

(٤/١١) - (١) في أ: «شققته» (٢) في أ: «رعبيل» وفي ب: «رعبل» (٣) في ب: «اي تخرق»

(٤) في أ: «فلي حي» وفي ب: «بل حي»

فلا يُسْتَظَلُّ بِظِلِهِ وكذلك نحنُ ليس علينا ظِلٌّ اذا أَصْلَحْنا جانباً دَخَلَ من جانبٍ آخر[٥].

ويقال: ثَوْبٌ هِدْمٌ وثياب[٦] أَهْدَامٌ وقد تَهَدَّمَ الثَّوْبُ اذا خَلِقَ.

١٢ ـ اذا حِيْصَ[١] منه جَانِبٌ راعَ جانِبٌ بِفَتْقَيْنِ يَضْحَىٰ[٢] فيهما المُتَظَلِّلُ

حِيْصَ[٣]: خِيْطَ يقال حِصْتُ احيصُ حِياصةً[٤] أي خِياطَة وحُصْتُ احوص[٥] حَوْصاً[٦] اذا خِطْتُه.

وراعَ: أَفْزَعَ اذا خِيط[٧] منه جانبٌ[٨] تَخرَّقَ جانبٌ آخر.

يَضْحَىٰ: يَظْهرُ[٩] للشَّمس يعني[١٠] على هذا[١١] المُتَظَلِّل الذي يسْتَتِرُ من الشَّمْسِ ومنه قوله تعالى: «وانَّك[١٢] لا تظمأُ فيها ولا تضْحَىٰ»[١٣].

وانما اَرَادَ بذلك مَثَلاً.

(١١٤هـ) وراعَ[١٤] ايضا: رَجَعَ ويقال يَضْحَىٰ يبرز[١٥] منه ومنه: ضَواحِي البَصْرة ما بَرَزَ مِنْها الى البَادِية وقوله بِفَتْقَيْنِ من جانِبَيْهِ.

يقول: كلما قَدَرْنَا ان نُصْلِحَ شيئاً من دَهرِنا فَسَدَ لِكَثْرَةِ فسادِه وتَفاقُمِه

ويقال: ضَحِيَ يَضْحَىٰ اذا اصابتْه الشَّمْسُ وأَضْحَىٰ يُضْحِي اذا صار وقتُ الضَّحْوَةِ من النَّهارِ.

١٣ ـ فَتِلْكَ امورُ النَّاسِ أَضْحَتْ كأَنَّها أُمورُ مُضِيعٍ آثَرَ النَّومَ بُهَّلُ

يقولُ امورُ النَّاسِ مَهْمَلَةٌ منتشرةٌ لا مُدَبِّرَ لها كالأِبِلِ المُهْمَلةِ التي لا قَيِّمَ لها ولا راعي يَحْفَظُها.

(٤/١١) ـ (٥) سقط: «آخر» في ب (٦) في ب: «اثواب»

(٤/١٢) ـ (١) في ب: «خيص» (٢) في أ: «يضحى» (٣) في ب: «اذا خيص أي..»

(٤) في ب: «خصت اخيص خاصة» (٥) في أ: «لصوص» (٦) في ب: «خصت اخوص خوصا» (٧) في ب: «خطت» (٨) في ب: «جانباً»

(٩) في ب: «تظهر» (١٠) سقط: «يعني» في ب (١١) سقط: «على» في أ

(١٢) في ب: «وانك» (١٣) سقطت الآية: «انك... تضحى» في أ.

والبُهَّلُ: جمعُ باهِل وهي التي لا صِرارَ عليها من الإِبِلِ فَلَبنُها مباحٌ وانما يعني هِشامَ بن عبد الملك آثرَ الدَعَةَ على النَّظرِ في دينهِ وأمر رعيته كما آثر هذا[1] المُضَيّعُ تضييعَ[2] ابلِه وغنمِه باهمالِها.

وبُهَّلٌ: من نعتِ الأمورِ.

١٤ - تَمَقَّقَ أَخْلافَ[1] المعيشةِ منهم رِضَاعاً وأَخْلافُ المَعِيْشَةِ حُفَّلُ

المُتَمَقِّقُ[1]: الذي يَرْضِعُ[2] مرةً بعد مرةٍ وهو شَبْعَانُ يقول يمتليءُ جوفُه ولا تمتليءُ[3] عينُه[4].

وَتَمَقَّقَ: يعني المُضَيّعُ.

والحُفَّلُ[5]: الممتلئةُ[6] لبناً.

يقولُ: قد إِسْتَرْخَت أَخْلافُ المعيشةِ من طولِ ما رَضِعُوها[7] وكانت حُفَّلاً أي ممتلئةً.

يقول: النَّاسُ خيرُها القليل[8].

قال[9] الأمويّ: تَمَقَّقَ يعني الامةَ رِضَاعاً اي لا يَحْتَلِبُها من لُؤمِه بل يَمُصُّها مَصاً لِلُؤمِه ومنه بخيلٌ راضِعٌ.

والتَمَقُّقُ: اسوأُ[10] الرِضَاع وأقلُّه

(١١٥هـ) ويقال: تَمَقَّقَ عيشَه أي يُقَلِّلُه ويُقَتِّرُ على نفسِهِ

١٥ - مُصِيّبٌ على الأَعْوَادِ يومَ رُكوبِها لِما قالَ فيها مُخْطِيءٌ حينَ يَنْزِلُ

(٤/١٣) - (١) في أ: «بهذا» (٢) في ب: «على تضييع ان....»

(٤/١٤) - (١) في ب: «احلاف» (٢) في أ: «يرضعها» (٣) في ب، نه: «يمتلى»
(٤) في أ: «عنبه» (٥) في أ: «الحفَل» يعني الممتلئة (٦) في أ: «امتلأ» في ب: «الممتلىء»
(٧) في أ: «تضعوها» (٨) في أ: «بالقليل» (٩) سقط: «قال» في أ (١٠) في ب: «اسوى»

يقول: هو مُصِيْبٌ فيما يقولُ اذا كان[1] على المِنْبَرِ واذا نَزَلَ خالفَ فِعْلُهُ ما تكلم[2] يعني هِشاماً.

والأَعْوادُ: ارادَ بِها[3] المِنْبَرَ

ويروى: «يوم ركوبه» واللام في لِمَا من صِلة مُصِيْب

وفيها: يريدُ في الخُطْبَةِ فكَنَىٰ عنها.

ويقال: فيها بمعنى عليها اي على المِنْبَرِ[4].

١٦ - يُشَبِّهُها الأَشْبَاهَ وهي نَصِيْبُه   له مَشْرَبٌ منها حَرامٌ ومَأْكَلُ

ويروى: «وهي تُصِيبُه» ايضا يشبه الدُّنيا وما فيها بالاشياءِ اي يَضْرِبُ[1] الامثالَ[2] للدنيا في خُطْبَتِه يَعِظُ النَّاسَ وهو احقُّ بالوَعْظِ لانه يأكلُ ويشربُ حَرَاماً في خِلافَتِهِ يُضَيِّعُ أُمورَ النَّاسِ[3]

وقولُه: وهي نَصِيْبُه يعني[4] الدنيا

وتُصِيْبُه: يعني الخطبة [علىٰ الرواية الثانية]

١٧ - فيا سَاسَتَا هاتوا لنا من جوابِكم   ففيكم لعَمْري ذو افانينَ مِقْوَلُ

اراد ساسة الناس يعني القيام بأمورهم وهذا على جهة الهزء[1] بهم.

وأفانينَ: أي[2] ضُروب الكلامِ. الواحدُ فنٌّ وفُنون وأفنانويجمع[3] أفْنان على[4] أُفانين.

والمِقْوَلُ: اللِّسانُ[5] المُتَكَلِّمُ البَلِيْغُ.

(٤/١٥) - (١) في أ: «علا» (٢) في ب: «تكلم به» (٣) سقط: «بها» في أ (٤) سقط: «أي على المنبر» في ب.

(٤/١٦) - (١) سقط: «يضرب» في ب وفي أ ورد: «يضرب بها» (٢) في ب: «الامثال لها أي للدنيا» (٣) في أ: «ولا يضع امور الناس مواضعها» بدل: «يضيع... الناس» (٤) في ب: «يريد» (٥) في ب: «يريد».

(٤/١٧) - (١) في أ: «الهزء به بهم» وفي ب: «الهداية لهم» (٢) سقط: «اي» أ (٣) في أ: «وجمع» (٤) سقط: «على» في أ.

وأراد: يا سَاسَتاه[٦] فحذف الهاء يقول للأُمراء اجيبوا عما نسأُلكم (١١٦ هـ) هاتوا ما عندكم من الجَوَابِ .

١٨ ـ أأَهْلُ كتابٍ نحنُ فيه وانتمُ على الحقِّ نَقْضِي بالكتابِ وَنَعْدِلُ

يقول يا ساسةَ[١] النَّاسِ بغيرِ حقٍ كيف صِرْتُم أحقَّ بهذا الأمرِ[٢] ونحن وأنتُم فيه على سَوَاء[٣].

ونقضي[٤]: حال

أي: في قضائِنا[٥].

١٩ ـ فكيفَ ومِنْ أنَّىٰ وإذْ نحنُ خِلْفَةٌ فَرِيقانِ شَتَّىٰ تَسْمَنُوْنَ ونَهْزِلُ

يقولُ[١]: نحن مُخْتَلِفُون

وفريقانِ لَوْنانِ اي انتمُ في الرَّفاهيةِ والدِّعَةِ ونحن في الشَّقَاءِ والجُوْعِ اي كيف صِرْتُم[٢] احقَّ بذلِك منا ومن أيْنَ لكم هذا الفَضْلُ[٣].

وشَتَّىٰ: مُتَفَرِّقٌ ومنه تَشَتَّتَ الأَمْرُ اذا تَفَرَّقَ وشَتَّىٰ ترجمة عن قولِه فريقانِ

وإذْ[٤] نحنُ خِلْفَةٌ: حال

٢٠ ـ لَنَا وتِلاعُ الارضِ حُوٌّ مَرِيْعَةٌ سَنَامٌ امالَتْهُ الخَطَائِطُ أَمْيَلُ

يقول لنا سَنامٌ أَمْيَلُ أي مَهْزُول قد مالَ من هُزَالِه.

وقوله حُوٌّ مَرِيعَةٌ اي خَصِيْبَة

والحُوُّ: التي[١] تَضرِب[٢] خُضْرَتُها[٣] الى السَّوادِ من شِدَّةِ[٤] الرِّي.

(٤/١٧) ـ (٥) في أ: «اللسن» واظنه الصواب (٦) في ب: «ياستاه»

(٤/١٨) ـ (١) سقط: «يا ساسة الناس بغير حق » في أ (٢) في أ: «بهذا الامر أحق» (٣) في أ: «السواد» (٤) في أ: «ويقضي» (٥) في أ، ب: «او في حال قضائنا» بدل: «حال، اي في قضائنا».

(٤/١٩) ـ (١) في أ: «خلفة: يقول. . . » (٢) في أ: «صحرتم» (٣) في أ: «الفعل» (٤) سقط: «و» في ب.

(٤/٢٠) ـ (١) في أ: «الذي» (٢) في أ: «يضرب» (٣): في ب: «بخضرتها» (٤) في أ: «سدة»

وقوله: خَطَائِطُ جمع خَطِيْطَة: ارضٌ لم تُمْطَر بين أرضيْنِ مَمْطُورتيْنِ كأنَّها أخطأها الغَيْثُ.

والمعنى: إنَّا[٥] نَرْعَىٰ حيثُ لا مَرْعَىٰ

والتِّلاعُ: مَجَاري الماءِ الى الوَادي

يقولُ: فأيُّ عَدْلٍ هذا[٦]؟

٢١ ـ ام الوَحْيُ مَنْبُوذٌ وراءَ ظُهُورِنا فَيَحْكُمُ فينا المَرْزُبانُ المُرَفَّلُ

يقول: نحنُ[١] مُشْرِكُون قد نَبَذْنا كتابَ اللهِ تعالىٰ[٢] وراءَ ظهورنا فيحْكُم فينا المَرْزُبانُ المُرَفَّلُ اي المُسَوَّدُ

(١١٧ هـ) والرَّفْلُ في[٣] الثِّياب: ان يَجُرَّها.

قال ذو الرُّمة:

اذا نحنُ رَفَّلْنا امرءاً[٤] سادَ قومَه وان لم يكن من قبلُ ذلك يُذْكَرُ

رفلناه: سَوَّدناه[٥] جَعَلناه سَيِّداً

يقول: انحنُ[٦] اهلُ كتابٍ ام لا كتابَ لنا.

والوَحْيُ: الكتابُ[٧] يريدُ القرآنَ.

مَنْبُوذٌ: مَرْمِيٌّ

والمَرْزُبانُ: المَلكُ الفارسيُّ يُريدُ هِشاماً.

٢٢ ـ لنا رَاعِيَا سَوْءٍ مُضِيْعَانِ منهما ابو جَعْدَةَ العَادي وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ

راعيا سَوْءٍ: يعني[١] هِشاماً وخالدَ بن عبدالله القَسْريّ وكان على العراق.

---

(٥) سقط: «انا» في أ (٦) في ب: «هذا الذي» تزعمون عدلا؟

(٤/٢١) ـ (١) في أ، ب: «أنحن» (٢) في أ: «جل ذكره» (٣) سقط: «في» في أ

(٤) في أ: «امراء» وفي ب: «امروء» (٥) في أ: «سودنا» (٦) في ب: «نحن»

(٧) سقط: «الكتاب» في ب.

(٤/٢٢) ـ (١) في أ: «يريد» =

وابو جَعْدَة: يعني الذئبَ شَبَّه به هِشاماً لجَوْرِه.

وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص:

هي الخَمْرُ[٢] يَكْنُونَها بالطِّلا كما الذِئبُ يُكْنَى أبا جَعْدَة[٣]

والعَرْفَاءُ: الضَّبُع لها عُرْفٌ ويُريدُ بها خالداً القَسرِيَّ[٤] لفسادِه وسُمِّيَتْ عَرْفَاءُ لِنَتْنِها[٥] يقال عَرْفٌ طَيِّبَةٌ وخَبِيْثَةٌ

والجَيْأَلُ: [٦] الكبيرُ[٧] شَبَّه هِشاماً بالذِئبِ وخالداً بالضَّبُعِ.

وقوله مُضِيْعَانِ: أي للرَعِيَّةِ والدِّينِ.

٢٣ ـ أَتَتْ غَنَماً ضَاعَتْ وغابَ[١] رُعَاؤُها[٢] لها فُرْعُلٌ فيها شَرِيْكٌ وفُرْعُلُ[٣]

أَتَتْ يعني[٤] الضَّبُعَ غَنَماً لا راعي لها ولا مانعَ يمنعُها[٥] فَعَاثَتْ فيها

والفُرْعُلُ: ولد الضبع والانثى فُرعلة شَبَّه النَّاسَ بلا إمامٍ بالغنمِ التي لا راعيَ لها فضاعتْ وعاثَتْ فيها[٦] السِّبَاعُ

(١١٨هـ) وفيها: أي في الغَنَمِ اي شارَكَهم أولادُهم في دمائنا.

٢٤ ـ أَتَصْلُحُ دُنيانَا جميعاً ودِيْنُنا على ما بِهِ ضَاعَ السَّوَامُ المُؤَبَّلُ

ويروى: «أَتُصْلَحُ[١] دنيانا جميعاً ودِيننا».

وقولُهُ[٢]: السَّوامُ المُؤَبَّلُ يعني ما رُعِي من المال

يقال: سَامتِ الماشِيَةُ تَسُومُ سَوْماً.

والمُسِيْمُ: الراعي

ومنه قوله ايضاً: وهُلْكُ المُسِيْمِ هُلْكُ السَّوَام

= (٢) في أ: «للخمر» (٣) في هـ: «جعده» (٤) سقط: «القسرى» في أ (٥) في أ: «لنتنه»
(٦) في أ: «الجيل» وفي ب: «لجيَّل» (٧) في ب: «الكثير».

(٤/٢٣) ـ (١) في أ: «عاث» (٢) في نه: «رعاءها» (٣) في أ: «فرعل» (٤) في أ: «هذه»
(٥) سقط: «يمنعها» في أ (٦) في ب: «نيها الذياب و...»

(٤/٢٤) ـ (١) في أ: «أنصلح» (٢) سقط «و» في أ =

المُؤَبَّلُ: الكثيرُ[٣] يقول اتصلحُ الدنيا والدين على جورِكم وفسادِكم وعلى ما ضاع السَّوام أي على الراعي الرَدِيّ[٤] الذي ضاع به السَّوامُ اراد دينَنا ودنيانا جميعا فقدَّمَ للتوكيدِ[٥] ومِثْلُه قول عَلْقَمة:

من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيْبُ[٦]

٢٥ ـ ولو وُلِيَ الهُوْجُ الثَّوائِجُ بالذي وُلِيْنا به ما دَعْدَعَ المُتَرَخِّلُ[١]

يقول ولو وُلِيَتْ الغَنَمُ بِمِثْلِ[٢] ما وُلِينا به لم[٣] يَبْقَ منها شيء اي ذَهَبَتْ كلُّها.

والثَّوائِجُ: الضَّأْنُ يقال ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثُؤَاجاً وانشدَ:

اذا ثَأَجُوا[٤] كثُؤَاج الغَنَمْ

ما دَعْدَعَ: ما زجَرَ الراعي أي لم يكُنْ له غَنَمٌ يَزْجُرُها.

والمُترَخِّلُ[٥]: صاحبُ الرُّخَالِ، الواحدة رِخْلٌ ومِثْلُه ظِئْرٌ وظُؤَارٌ وَرُبَّي وَرُبَابٌ[٦].

قال ابو عَمْرو الشَّيْبَانِيّ: ما سَمِعت فَصِيْحاً قَطُّ قال رَخْلَةً بمعنى رِخْلَة وهو الحَمَل[٧].

(١١٩ هـ) يقول: لو أَنَّ الرَّاعِيَ وَلِي غَنَمَهُ بمثل ما يَلُونَنَا به لهَلَكَت غَنَمُه وذَهَبَتْ

٢٦ ـ بُرِيْنَا كَبَرْي القِدْحِ أَوْهَنَ مَتْنَهُ من القَوْمِ لا شَارٍ ولا مُتَنَبِّلُ

بُرِيْنا: قُطِعْنَا كما يُقْطَعُ القِدْحُ وَيُبْرَى

= (٣) في أ: «اكثير». (٤) سقط: «الرديّ» في أ، ب (٥) في أ، ب: «التوكيد»
(٦) سقط الشطر كله في أ.

(٤/٢٥) ـ (١) في ب: «المترحل» (٢) في أ: «بما» (٣) في أ: «لم ولم» (٤) في أ: «ثاخوا»
(٥) في ب: «المترحل» (٦) في نه: «ربي» وفي ب: «ودثا ودءيات» بدل ربي وربات
(٧) في ب: «رحلة»

قوله[١]: أَوْهَنَ مَتْنَه اي أَضْعَفَهُ

والشَّاري: البَائِعُ

والمُتَنَبِّلُ[٢]: صاحِبُ النَّبْلِ

ولا: بمعنى غير. واذا وَلِي[٣] نَحْتَ[٤] القِدَاحِ غير حاذِقٍ به أَدَقَّهُ وأَفْسَدَهُ.

والقِدْحُ مالم يكن عليه نَصْلٌ

ومِن: صلة أَوْهَن.

الأُمويّ: الشاري: المُصْلِحُ يقال شَراه[٥] بمعنى أَصْلَحَهُ.

٢٧ - وِلَايَةَ سِلَّغْدٍ[١] أَلَفَّ كأَنَّه   من الرَّهَقِ المُخْلوطِ بالنُّوْكِ أَثْوَلُ

السِلَّغْدُ: الذِئْبُ قال الرَّاجِزُ

وَيلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا[٣] قد وَلَدَتْ سِلَّغْدَا[٤]

والالَفُّ: الأَحْمَقُ

والرَّهَقُ: الخُبْثُ وهو هنا الفُسْقُ

يقال فيه رَهَقٌ أي ركوب ما لا خيرَ فيه والمُرْهَقُ الذي قد يُؤْتَى ويُغْشَى[٥] وهو[٦] مَدْحٌ اي تُغْشَى نارُه[٧] ويُطْلَبُ فَضْلُهُ

والأَثْوَلُ: المَجْنُونُ[٨]

والنُّوْكُ: الحُمْقُ[٩] ورجل أَنْوَكُ

والسِلَّغْدُ: الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ[١٠].

(٤/٢٦) - (١) في أ: «وقوله» (٢) سقط «و» في أ (٣) في نه: «ولي» (٤) في ب: «تحت»
(٥) في ب: «شاره».

(٤/٢٧) - (١) في أ: «السلغدي» (٢) في أ: «السلغدي» (٣) في أ: «سعدى»
(٤) في أ: «سلغدى» (٥) في أ: «يغشى ويوتى» وفي ب: «يؤتى ويغشى ناره»
(٦) سقط: «وهو مدح» في ب (٧) سقط: «أي تغشى ناره» في ب (٨) في أ: «المحنتون»
(٩) في أ: «الاحق» (١٠) في نه: «المضطرب». =

ويقال: سِلَّغْدُ خفيفٌ[11] ايضا.

ويقال: اصل السِلَّغْدِ الذي لم يَنْصَح[12] ثم جُعِل لكلّ فاسِدٍ[13]

٢٨ ـ هو الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فينا شَجاعةً   وفِيْمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

(١٢٠ هـ) الأَضْبَطُ: الشَّدِيْدُ يعني الأَسَدَ يقول هو علينا كالأَسِدِ وعلى اعدائِه كالهِجَفِّ: وهو الظَّلِيْمُ

والأَضْبَطُ: هو الذي يَعْمَلُ بِكِلْتَا يديه

والهَوَّاس: الذي يَجِيءُ ويَذْهَبُ باللَّيْلِ يقول هو على اهل دولتِه أَسَدٌ جائر وعلى اعدائِه نَعامة من ضَعْفِه.

٢٩ ـ كأَنَّ كِتَابَ اللهِ يُعْنَىٰ بأَمْرِهِ   وبالنَّهي فِيْهِ الكَوْدَنِيُّ المُرَكَّلُ

يُعنى[1] بأَمْرِهِ: اي بالأَمْرِ فيه وبالنَّهْي

والكَوْدَنِيُّ: البَلِيْدُ كأَنَّه كَوْدَنٌ أي بِرْذَوْنٌ شَبَّهَهُ في تَثاقِله[2] بالبِرْذَوْنِ

والمُرَكَّلَ: الذي يَضْرِبه رَاكِبُه بِرِجْلِه في مَرَاكِلِه[3] يَسْتَحِثُّهُ من بُطْئِهِ.

٣٠ ـ أَلَمْ يَتَدَبَّرْ آيةً[1] فَتَدُلَّه[2]   علىٰ تَرْكِ ما يأتي ام[3] القَلْبُ مُقْفَلُ

ويروى: «راية»[4]

يقال[5]: آية وآي ورايةٌ وراي وحَاجةٌ وحاج قال ابو وَجْزَة[6]:

وحاجةٍ غيرِ مزجاةٍ من الحَاجِ

والحَاج[7]: القاصِد للشَّيءِ

والأَلفُ واللاَّمُ في القَلْب: بدل من هاءِ ذاهبة[8] اراد ام قَلْبُه مُقْفَلٌ[9].

= (١١) في أ: «خفيفا» (١٢) في ب: «ينضج» (١٣) في ب: «حاسد»

(٤/٢٩) ـ (١) سقط: «يعني» في أ (٢) في أ: «تناقله» (٣) سقط: «في مراكله» في أ.

(٤/٣٠) ـ (١) في أ: «رأيه» (٢) في أ: «فيدلّه» (٣) في أ: «أو» (٤) في أ: «آية» وفي ب: «انه»

(٥) في ب: «قال» (٦) في أ: «وحرة» وفي ب: «وجرة» (٧) في ب: «والحاج ايضا»

(٨) سقط: «ذاهبة» في أ (٩) في أ: «مغفل».

٣١ ـ فَتلك وِلاةُ السَوْءِ قد طالَ ملكُهم[١]   فحَتَّامَ حَتَّام[٢] العَناءُ المُطَوَّ

وُلاةُ السَوْءِ: يعني الملوكَ في مِلكهم وسلطانِهم

وحَتَّامَ[٣]: بمعنى[٤] الى[٥] متى

(١٢١ ـ) والمُطَوَّلُ: الطويل

٣٢ ـ رَضُوا بِفِعَالِ السَوْءِ في اهلِ دينِهم   فقد أَيْتَمُوا طَوْراً[١] عِدَاءً[٢] وأَثْكَلُو

فِعْل[٣] السَوْءِ: الظُّلْمُ

والعِدَاء: المُوالاة بين الشَّيئين

قال امرؤُ[٤] القيس:

فَعَادَىٰ عِدَاءً بينَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ

اي وَالىٰ طَعْنَ هذِه وهذِه

ويروىٰ: «طَوْراً عَدَاء» والعَدَاء بفتح العين الظُّلم يريد به ايتموا الصِّبيانَ وأثْكَلُوا الأُمَّهَاتِ بقتل الحُسين وزيدِ بن عليّ رضي الله عنهم[٥].

٣٣ ـ كَما رَضِيْتْ بُخْلاً وسُوْءَ وِلايَةٍ   بِكَلْبَتِها في أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ

حَوْمَلُ: كانت[١] امرأةً وكانت لها كَلْبَةٌ تَحْرِسُها اذا أظْلَمَت وكانت تُجِيْعُها فضَرَبَتْها العَرَبُ مَثَلاً يقولُ نحن كَذلك مثل هذهِ[٢] الكلبةِ نَحْرُسُكم وتُسِيئُون[٣] الينا كما فَعَلَتْ حَوْمَلُ بِكَلْبَتِها.

٣٤ ـ نُباحاً اذا ما اللَّيْلُ أَظْلَمَ دُوْنَها   وَضَرْباً وَتَجْوِيْعاً خَبَالٌ مُخَبَّلُ

(٤/٣١) ـ (١) في أ: «مكثهم» (٢) في ب: «حتى م حتى م» (٣) في أ: «حتى م» في ب: «حتام حتام»
(٤) في ب: «يعني بمعنى» (٥) سقط: «الى» في ب.

(٤/٣٢) ـ (١) في أ: «طورى» (٢) في أ: «عداىء» (٣) في أ، ب: «فعال» (٤) في ب: «امرء» (٥) سقط: «رضي الله عنهم» في أ وجاء فيها: «صلوات الله على جدهم وعليهم اجمعين».

(٤/٣٣) ـ (١) في ب: «حومل امرأة كانت فيمن سلف من الدهر» (٢) في أ: «تلك»
(٣) في هـ، ب: «تسئون» وفي أ: «تسودون».

نُباحاً عَنْها ودُوْنَها ثم قال بعدَ ذلك[1] خَبال مُخَبَّلُ أي فَسادٌ مُفْسِدٌ

والنُباحُ: النَّبْحُ

يقول: كانت تَجُورُ على كَلْبَتِها كجَوْرِكَ علينا

٣٥ - وما ضَرَبَ الأَمْثالَ في الجَوْرِ قَبْلَنا لأَجْوَرَ من حُكَّامِنا المُتَمَثِّلُ

يقول ما ضَرَبَ[1] مَثَلاً مُتَمَثِّلٌ في الجَوْرِ[2] لأجورَ من[3] حُكّامِنا ومعنى يَضْرِبُ يقولُ

(١٢٢ هـ) مثلاً يريد وما ضَرَبَ المُتَمَثِّلُ مَثلاً[4] لا جورَ من حكّامنا.

٣٦ - هُمُ خَوَّفُوْنَا بالعَمَىٰ هُوَّةَ الرَدَىٰ كما شَبَّ نارُ الحَالِفِيْنَ المُهَوِّلُ

العَمَىٰ: الجَهْلُ يقولُ يُخَوِّفونا بِجَهْلِهم القَتْلَ

والردىٰ: الهَلاكُ

وشَبَّ: أَوْقَدَ

والمُهَوِّلُ: هو المُسْتَحْلِفُ وكانوا في الجَاهِلِيَّة اذا أرادوا ان يَحْلِّفُوا رَجُلاً اوقدوا ناراً والقوا فيها مِلْحاً وقالوا ان حَلَفْتَ كاذباً لم يأتِ عليك الحَوْلُ ولك مالٌ واراد نارَ القُربان

يقول: خَوَّفُونا بأنْ جَعَلونا عُمياً وهَوَّلُوا علينا بالمَوَاعِظِ الكاذبةِ[3] وهم العُمْي[4].

٣٧ - لَهُم كُلَّ عَامٍ بِدْعَةٌ يُحْدِثُونَها أَزَلُّوا بها أَتْبَاعَهم ثم أَوْحَلُوا[1]

أَزَلُّوا: من الزَّلَلِ

(٤/٣٤) - (١) سقط «بعد ذلك» في أ.

(٤/٣٥) - (١) في أ: «ما ضرب، ما قال...» (٢) في ب: «في جور» (٣) في ب: «اجوره» (٤) سقط: «مثلا» في أ.

(٤/٣٦) - (١) في ب: «المستخلف» (٢) في ب: «يخوفوننا بنار» (٣) في ب: «الكاذبة، أي تزجرهم» (٤) في هـ: «العمي»

(٤/٣٧) - (١) في ب: «اوجلوا»

وأَوْحَلُوا[٢]: من الوَحْلِ[١] يقال وَحِلَ[٤] الرَّجُلُ يَوْحَلُ[٥].

٣٨ ـ وَعَيْبٌ[١] لأَهْلِ الدِيْنِ بَعْدَ ثَبَاتِه الى مُحْدَثَاتٍ ليس عنها التَنَقُّلُ

وعَيْبٌ: نَسَقٌ على بِدْعة اي يَعِيْبُونَ اهلَ الدِّين بثباتِهم على دينِهم

وقولهُ: الى مُحْدَثَاتٍ أي مع مُحْدَثَاتٍ ورَفَعَ التَنَقُّلَ بِلَيْسَ

وعنها: المُحْدَثَات

ويروى: «عنه» أي عن الدين

يقول: التَنَقُّلُ[٢] عَيْبٌ لأَهْلِ الدينِ ان يَتَنقَّلُوا[٣] عن دينِهم الى مُحْدَثَاتٍ ليس الدينُ منها.

ومنها: خَبَرُ لَيْسَ.

٣٩ ـ كَمَا ٱبْتَدَعَ الرُّهْبَانُ ما لَمْ يَجِيءْ بِهِ كِتَابٌ ولا وَحْيٌ من اللّهِ مُنْزَلُ

(١٢٣هـ) ان قال قَائِلٌ كيف شَبَّه[١] الكُمَيْتُ بِدْعَة الرُّهْبَانِ بِبِدْعَةِ بني أمية وبِدْعَةَ الرُّهْبَانِ مَحْمُوْدَةٌ وَبِدْعَةُ بني امية مَذْمُوْمَةٌ قيل له اراد[٢] البِدْعَةَ فقط لانهم غَيَّروا ما أَمَرَ[٣] اللّهُ به وَبَدَلُوهُ وَحَوَّلُوا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ.

٤٠ ـ تَحِلُّ دِماءُ المسلمينَ لَدَيْهُم وَيَحْرُمُ طَلْعُ النَّخْلَةِ المُتَهَدِّلُ

كان رجلٌ من الأزارِقةِ يَمْشي بين النَّخْلِ فأصابَ تمرةً فأكلها فلامه صاحبهُ فقال بأي شيءٍ تَسْتَحِلُ هذا ثُمَّ لقي اللائِمُ رجلاً فَقَتَله فقال[١] آكلُ التمرةِ انا اكلتُ تَمْرَةً فلُمْتَني عليها فبأي شيء ٱسْتَحْلَلْتَ قَتْلَ الرَّجُلِ

والمُتَهَدِّلُ: المُتَدَلِّي

---

(٢) في ب: «اوجلوا» (٣) في ب: «الوجل» (٤) في ب: «وجل» (٥) في ب: «يوجل فهو وجل»

(٤/٣٨) ـ (١) سقط «و» في ب (٢) في أ: «النقل» (٣) في أ: «تتنقلوا»

(٤/٣٩) ـ (١) سقط: «شبه» في أ (٢) في ب: «اراد بالبدعة البدعة» (٣) في أ: «امرهم»

(٤/٤٠) ـ (١) في ب: «فقال له»

ويقال: إنَّهم لا يَدَعُونَ أحداً يَمْشِي بين نَخْلِه وَيَمَسُّه حتى يُؤَدِي خَراجَه فان هو مَسَّه قبل ذلك[٢] قُتِلَ.

٤١ ـ وأَظْمَاؤنا[١] الأَعْشَارُ فيها لَدِيْهُم وَمَرْتَعُنا[٢] فيهم أَلاءٌ وحَرْمَلُ

الأَظْمَاءُ: جمع ظِمءٍ[٣] وهو ما بين الشَّرْبَيْن[٤] اولها الرِفْه[٥] وهو ان تَشْرَبَ[٦] متى شاءت[٧] والغِبّ ان تَشْرَبَ[٨] يوماً وتَدَع[٩] يوماً وليس في[١٠] الأَظْمَاءِ ثِلْثُ والرِبْعُ ان تَتْرُك[١١] ثلاثة[١٢] ايام وتَشْرَبَ[١٣] في اليوم الرابعِ

ويقال: رَجل ظَمْآنُ بَيِّنُ الظَّماء[١٤].

والأَعْشَارُ: جمع عِشْر وهو ان تَرِدَ[١٥] الماءَ بعد عَشْرَة ايام

وأَلاءٌ وحَرْمَلٌ: شَجَرَتان تَعافُهما[١٦] الماشِيَةُ الواحدة أَلاءةٌ[١٧]

قال:[١٨] ابو عمرو وهو[١٩] جيد للبواسيرِ مُجَرَّبٌ

(١٢٤ هـ) وَحَرْمَلٌ: شَجَر أي وأَظَماؤنا فيهم[٢٠] آخِر[٢١] الأَظْمَاءِ ومَرْتَعُنا وَخِمٌ رَدِيءٌ

٤٢ ـ ولَيْسَ لَنَا في الفَيءِ حَظٌّ لَدَيْهِمُ ولَيْسَ لنا فِي رِحْلَةِ النَّاسِ أَرْحُلُ

الفَيءُ: ما يُفِيءُ عليهم (الله)[١] من الغَنَائِمِ

والرِحْلَةُ: الارْتِحالُ والرِحْلَةُ الوَجْهُ الذي تأخُذُ[٢] فيه

يقول: حَظُّنا عندهم مَمْنُوعٌ وحَظُّنا لَدَيْهم مَحْبُوسٌ.

= (٢) في ب: «الخراج».

(٤/٤١) ـ (١) في نه: «اظماءنا» (٢) في أ: «مربعنا» (٣) في ب: «ظمىء» (٤) في أ: «الشربين» (٥) في أ: «الترفه» (٦) في أ: «يشرب» (٧) في أ: «شاء» (٨) في أ: «يشرب» (٩) في أ: «يدع» وفي ب: «بعد» (١٠) سقط: «في» في أ (١١) في ب: «يترك» وفي أ: «يترك الشرب» (١٢) في أ: «ثلاث» (١٣) في أ: «ويشرب» (١٤) في ب: «الظما» (١٥) في أ: «يرد» (١٦) في أ: «تعافه» (١٧) في ب: «الآة» (١٨) سقط: «قال» في أ (١٩) سقط «و» في ب (٢٠) في أ: «منهم» (٢١) في أ: «احر»

(٤/٤٢) ـ (١) كلمة الجلالة من زيادة هورفتز (٢) في أ: «نأخذ»

يقول: لَيْسَ لنا في الفَيءِ نَصِيبٌ اي يَسْتَأْثِرون بِهِ أي لَيْسَ لنا ما نَرْكَبُ عليه فَنَغْزُو مع النَّاس.

٤٣ - فيا رَبِّ هَلْ إلّا بِكَ النَّصْرُ نَبْتَغِي   عَلَيْهِم وهَلْ إلّا عَلَيْكَ المُعَوَّلُ

نَبْتَغِي[١]: نَطْلُبُ[٢]

والمُعَوَّلُ: المُشْتَكَىٰ والمُسْتَغَاثُ

ومنه قولهُم: «تَعْوِيْلِي عَلَيْكَ في كَذَا[٣]»

٤٤ - وَمِنْ عِجَبٍ لم أَقْضِهِ أنَّ خَيْلَهُم   لِأَجْوَافِها تَحْتَ العَجَاجَةِ أَزْمَلُ

العَجَاجَةُ والعَجَاجُ: الغُبَارُ

والأَزْمَلُ: الصَّوْتُ

يقولُ: لَمْ اقضِ[١] هذا العَجَبَ اي لم أَفْرَغْ منه ويقال في جَمْعِه أَزَامِلُ

٤٥ - هَمَاهِمُ بالمُسْتَلْئِمِيْنَ عَـوَابِسٌ   كَحِدْآنِ يومِ الدَجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

هَمَاهِمُ: جَمْعُ هَمْهَمَة وهـي أصْوَاتٌ لا تُفْهَمُ

وقوله: مُسْتَلْئِمِيْنَ[١]: الشاكي السِّلاحْ

والعَوَابِسُ: أي الكَرَّارَة[٢] شَبَّه الخيل بالعُقْبَانِ في خِفَّتِها واسْرَاعِها

والحِدْآنُ: جمع حِدَأة[٣]

(١٢٥ هـ) وهَمَاهِمُ: من صِفَةِ الخَيْلِ وهي[٤] هَمَاهِمُ بالمُسْتَلْئِمِيْنَ

والدَّجْنُ: إلباسُ[٥] الغَيْمِ[٦] يَرُشُّ. تَعْلُو وتَسْفُلُ في جَوَلانها وَيُرْوَىٰ: «كعقبانِ يَوْمِ الدَّجْنِ».

(٤/٤٣) - (١) في أ: «يتغي» (٢) في أ: «يطلب» (٣) في ب: «كذا، أي شكواي اليك»

(٤/٤٤) - (١) في أ: «يقال لم اقضه»

(٤/٤٥) - (١) في أ: «المستلثمين» (٢) في نه: «الكوّارة» (٣) في ب: «حدأ» (٤) في ب: «اي هي، (٥) في ب: «اليابس» (٦) في أ: «المقيم» (٧) في أ: «جولاتها».

٤٦ ـ اذا آسْتَلَبْتَهُنَّ الأَمَاعِزُ هَبْوَةً   وأَعْقَبَها بالأَمْعَزِ السَهْلِ قَسْطَلُ

اسْتَلَبْتَهُنَّ: يعني الخَيْلَ.

يقول: اذا صارتْ في المَعْزَاءِ لم يَكُن لَهَا غُبَارُ

والمَعْزَاءُ(١): أَرْضٌ ذَات(٢) حَصْبَاءٍ صِغَار.

والهَبْوَةُ: الغُبَارُ.

والقَسْطَلُ: الغُبَارُ.

يريد: اسْتَلَبَت الأَمَاعِزُ الهَبْوَةَ عن الخَيْل لأنهم اذا كانوا في الأَماعِزِ لم يكُنْ لها(٣) غُبَارٌ فاذا أَسْهَلُوا كان غُبَارٌ(٤) واعْقَبَها جاء(٥) بَعْدَها.

٤٧ ـ يُحَلِّئْنَ(١)عن ماءِ الفُراتِ وظِلِّه   حُسَيْناً ولم يُشْهَرْ عَلَيْهِنَّ مُنْصُلُ

يُحَلِّئْنَ : يَمْنَعْنَ يقال حَلأْتُه أُحَلِّئُه(٢) تَحْلِئَةً اذا مَنَعْتَه عن الماءِ.

والمُنْصُلُ: السَّيْفُ وهو النَّصْلُ.

يقولُ لم يُقَاتِلْ مع الحُسَيْن عليه السَّلامُ أَحَدٌ(٣) ولم يَذِبَّ عَنْهُ

٤٨ ـ سِوَى عُصْبَةٍ فيهم حَبِيْبُ مُعَفَّرٌ   قَضَى نَحْبَهُ والكَاهِلِيُّ المُزَمَّلُ

عُصْبَةٌ: جَمَاعةٌ وحَبِيْبُ بن مظاهر (١) الفَقْعَسي وهو من بني(٢) أسد

والكَاهِلِيّ(٣) هو أَنَس بن الحارث من بني اسد

والمُزَمَّلُ: يعني في الدَّمِ

وقوله(٤): قَضَى نَحْبَه: مات(٥) كأنه كان(٦) نَذْراً(٧) عليه

والنَّذْرُ: النَّحْبُ(٨)

(٤/٤٦) ـ (١) في ب: «والمعز» (٢) في أ: «ذات ارض» (٣) سقط «لها» في أ (٤) في ب: «غبارها»
(٥) في ب: «أي جاء».

(٤/٤٧) ـ (١) في أ: «يحلين» (٢) سقط: «احلئه» في أ (٣) في ب: «احدا»

(٤/٤٨) ـ (١) في أ، ب: «مظهر» (٢) في أ: «ابن» (٣) في أ: «الكاهل» (٤) سقط: «وقوله» في أ
(٥) في ب: «اي مات» (٦) سقط: «كان» في ب (٧) في ب: «نذر» (٨) سقط: «والنذر النحب» في ب

٤٩ ـ وَمَآلَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِياً   وإِنَّ أَبَا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ[١]

(١٢٦ هـ)   ابو الشَّعْثَاءِ: رَجُلٌ من بني[٢] كِنْدَةَ أَشْعَثُ الرأس[٣] لأنه قُتِل وابو جَحْل مُسْلِم بن[٤] عَوْسَجَة

وَمُجَحَّلُ[٥]: اي مصروع. يقالُ لقي فلان فلاناً فجحله[٦] أي صرعه وهؤلاء قتلوا مع الحسينِ رَضِيَ اللّه عنه[٧] ومن فَتَحَ ان أراد سِوَىٰ عصبة[٨] وسوى ان[٩] ابا جَحْلٍ ومن كَسَرها استأنفَ

٥٠ ـ وَشَيْخُ بني الصَّيْدَاءِ قد فَاْضَ قَبْلَهُم[١]

وإِنَّ ابـا مُـوْسَـىٰ أَسِـيْـرٌ مُـكَـبَّـلُ

شَيْخُ بني الصَّيْدَاءِ: قَيْسُ بن مُسْهِر

وابو مُوْسَىٰ: هو المُوَقَّعُ بن ثُمَامَةَ الأَسَدِيّ

وفاضَ: ماتَ

قال[٢]:

(لاَ يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاضَا)[٣]

والمُكَبَّلُ: المُقَيَّدُ والكَبْلُ القَيْدُ[٤]

٥١ ـ كأَنَّ حُسَيْناً والبَهَالِيْلَ حَـوْلَه   لأَسْيَافِهِم ما يَخْتَلِي المُتَبقِّـلُ

البَهَالِيْلُ: جَمْعُ بُهْلول وهو الضَّحُوكُ

وقوله: ما يَخْتَلِي المُتَبَقِّلُ شَبَّهَهُم بالخَلى[١] وهو الرَّطْبُ[٢] يَجِزُّهُ[٣]

(٤/٤٩) ـ (١) في ب: «محجّل» (٢) سقط: «بني» في ب (٣) سقط: «الرأس» في ب
(٤) سقط: «وابو حجل مسلم بن» من أ (٥) في ب: «محجل» (٦) في ب: «فحجله»
(٧) سقط: «رضي الله عنه» في أ وثبتت في ب وزاد عليها: «وعنهم» فيها (٨) سقط: «سوى عصبة» في ب (٩) سقط: «ان» في ب.

(٤/٥٠) ـ (١) في ب: «قتلهم» (٢) سقط: «قال» من أ (٣) سقط الشطر من أ (٤) سقط: «والكبل القيد» من أ

(٤/٥١) ـ (١) في أ: «الخلا» (٢) في أ، ب: «الرطبة» (٣) في أ، ب: «ينجره»

المُتَبَقِّلُ وهو الذي يأخذ[٤] البَقْلَ

معناه: اسْتَحَلّوا دماءَنا كما يَسْتَحِلُّ آخذُ البَقْلِ البَقْلَ[٥].

٥٢ ـ يَخُضْنَ بِهِم[١] من آلِ أَحْمَدَ في الوَغَىٰ
دَمـاً ظَـلَّ مِـنْهُـم كـالبَـهِيْـمِ المُـحَجَّـلِ

الوَغَىٰ والوَعَى[٢] والوَحَى[٣]: الجَلَبَةُ والصَّوتُ في الحربِ

والبَهِيْمُ: الذي على شَبَهٍ واحدٍ[٤]

يَخُضْنَ: يعني الخَيْلَ

والدَّمُ: هو من آلِ احمدَ لانه قد سَالَ منهم

(١٢٧ هـ) يقول: المُحَجَّلُ من الخَيْلِ كالبَهِيْم من الدَّمِ السائِلِ[٥]

٥٣ ـ وغَابَ نَبِيُّ اللَّهِ عَنْهُم وفَقْدُهُ على النَّاسِ رُزْءٌ ما هُنَاكَ مُجَلَّلُ

الرُّزْءُ والرَّزِيَّةُ: المُصِيْبَةُ[١]

وما: صِلة

والمُجَلَّلُ: الجَلِيْلُ العامُّ[٢] والمُجَلَّلُ المُعَظَّمُ

يقول: لمّا غابَ النَّبِيُّ ﷺ[٣] لم يَحْفَظُوا حَقَّهُ في وَلَدِه ولـم يَخْفِروا ذِمَامَه

٥٤ ـ فلَمْ أَرَ مَخْذُولاً أَجَلَّ مُصِيْبَةً وأَوْجَبَ منه نُصْرَةً حَيْنَ يُخْذَلُ

يعني بالمَخْذُولِ: الحسينَ عليه السَّلامُ[١] خَذَلُوه ولم يُقَاتِلوا عنه

---

(٤) سقط: «يأخذ» في التصوير في أ (٥) سقط: «البقل» في أ.

(٤/٥٢) ـ (١) في ب: «به» (٢) في أ: «الوغا» (٣) في ب: «الوحا» (٤) سقط: «على شبه واحد» في ب، وورد بـدل القول: «له سنة واحدة» (٥) سقط: «السائل» في ب.

(٤/٥٣) ـ (١) في أ: «والمصيبة» (٢) سقط: «العام» في أ (٣) في ب: «عليه افضل الصـلاة وأزكى السلام عنهم».

(٤/٥٤) ـ (١) في أ: «صلوات الله على جده وعليه»

اراد: وأوجبَ نصرةً منه واكتفى بمنهُ[٢] مرةً واحدةً[٣].

٥٥ - يُصِيْبُ به الرَّامُونَ عن قَوْسِ غَيْرِهِم   فَيَا آخِراً سَدَّىٰ[١] له الغَيَّ أَوَّلُ

فيا[٢] آخراً يعني: هِشَامَ بن عبد الملك

سَدَّىٰ[٣] له الغَيَّ اولُ: يعني مُعَاويةَ بن أبي سُفيان.يُصِيْبُ به الرَّامونَ عن قَوْسِ يزيدَ لَعَنَهُ اللّٰهُ.

وَيُصِيْبُ به: وَيُصِيبُه واحدٌ كَقَوْلِكَ خُذْ الخِطَامَ وخذ بالخِطَامِ

وسَدَّىٰ[٤]: أَصْلَحَ من سَدَّىٰ الثَّوْبَ

٥٦ - تَهَافَتَ ذُبَّانُ[١] المَطَامِعِ حَوْلَهُ   فَرِيْقَانِ شَتَّىٰ ذو سِلَاحٍ وأَعْزَلُ

تَهَافَتَ[٢]: تَسَاقَطَ وتَتَابَعَ.

والأَعْزَلُ: الذي لا سِلَاحَ مَعَه وَفَرَسٌ أَعْزَلُ اذا عَزَلَ ذَنَبَهُ ناحيةً من صَلَوَيْهِ.

والسِمَاكُ الأَعْزَلُ: نَجْمٌ

وَذُبَّانُ[٤] المَطَامِعِ: اصحابُ يزيدَ لَعَنَهُ اللّٰهُ[٥] لانَّهم طَمِعُوا في عَرَضِ (١٢٨ هـ) الدنيا شَبَّهَهُم بالذُّبَّانِ[٦] في خِسَّتِهِم[٧] وطَمَعِهم ووقُوعهم في الأَشْيَاءِ[٨].

٥٧ - اذا شَرَعَتْ فيْهِ الأَسِنَّةُ كَبَّرَتْ   غُوَاتُهم في كلِّ أَوْبٍ وَهَلَّلُوا

شَرَعَتْ: وَرَدَتْ[١] والشَّارِعُ الوَارِدُ القَاصِدُ

---

(٢) في أ: «منه» (٣) سقط: شرح البيت كله في ب.

(٤/٥٥) - (١) في ب: «اسدى» (٢) سقط: «فيا» في أ (٣) في أ، ب: «اسدى» (٤) في ب: «اسدى».

(٤/٥٦) - (١) في ب: «ذبان» (٢) في أ: «تهاقت» (٣) كلمة «نجم» زيادة في أ

(٤) سقط: «ذئبان» في أ؛ وفي ب: «ذبان» (٥) سقط: «لعنه الله» في أ

(٦) في أ: «بالذباب» وفي ب: «بالذبان» (٧) في أ: «حستهم» (٨) في ب: «الاشياء» «الموجبة لهلاكهم»

(٤/٥٧) - (١) سقط: «و» في ب

وقولهُ: من كُلِّ أَوْبٍ أي من كُلِّ وَجْهٍ وناحيةٍ.
يقال: شَرَعَ[٢] الرُّمحُ واشْرَعْتُه اذا امَلْتُهُ للطَّعْنِ بِهِ.

وغُوَاتُهم: يعني اصحابَ يزيدَ لَعَنَهُ اللَّهَ[٣]

وهَلَّلُوا: من التَهْلِيْلِ.

٥٨ ـ فما ظَفِرَ المُجْرَىٰ[١] إليهم بِرَأْسِهِ ولا عَذَلَ البَاكِي عَليه المُوَلْوِلُ
اليهم[٢]: اي الى بَني امية برأسِ الحُسينِ عليه السَّلامْ
والمُوَلْوِلُ: المُقَلْقِلُ
ويروى: «المُجْرِي[٣] إليهم بِرَأْسِه».
فالمُجْرَىٰ[٤]: الرَّسُولُ
والمُجْرِي اليه: يزيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ[٥]
يقولُ: ما صَارَ في يَدِه بِقَتْلِه ما يَنْفَعُهُ بل ما يَضُرُّهُ
ولا[٦] عَذَلَ البَاكي: اي لا يُلام على بُكائِه على الحُسينِ عليهِ السَّلامُ
ويروىٰ[٧]: «و[٨] ما عَدَلَ[٩] الباكي» اي ما أَنْصَفَ حين لم يُقَاتِلْ مَعَه حتى يُقْتَلَ. لم[١٠] يُنْصِفْ في قُعُودِهِ عَنْهُ

٥٩ ـ فَلَمْ أَرَ مَوْتُوْرِيْنَ أَهْلَ بَصِيْرَةٍ وَحَقٍّ لَهُمْ أَيْدٍ صِحَاحٌ وأَرْجُلُ
المَوْتُوْرُ: من قُتِلَ وَلِيُّه
والبَصِيْرَةُ: اليَقِيْنُ

= (٢) في أ: «شرعت» (٣) سقط: «لعنه الله» في أ.
(٥٨/٤) ـ (١) في ب: «المجري» (٢) سقط: «اليهم» في أ (٣) في ب: «المجرىٰ»
(٤) في ب: «المجري» (٥) سقط: «لعنه الله» في أ (٦) في ب: «وما»
(٧) في أ: «ويروى» (٨) سقط: «و» في أ (٩) في ب: «عذل» (١٠) في ب: «أي لم»

لهم أَيْدِي: وَلَهُم أَيْدٍ[1]

قالوا[2] وحَالٌ يقولُ لم ارَ مِثْلَ اصحابِ الحُسَيْنِ عليهِ السَّلامُ لم يُدَافِعُوا عنه وَلَهُم ايدٍ وأرْجُلٌ صِحَاحٌ[3].

٦٠ ـ (١٢٩ هـ) كَشِيْعَتِهِ والحَرْبُ قَدْ ثُفِّيَتْ لَهَا أَمَامَهم قِدْرٌ يَجِيْشُ وَمِرْجَلُ

كَشِيْعَتِه: الكافُ من صِلة لم أَرَ.

وقوله: قِدْرٌ أي قِدْرٌ للحَرْبِ.

ويروىٰ[1]: «قِدْرٌ يُحَشُّ» اي يُوْقَدُ.

وقوله[2]: ثُفِّيَتْ جُعِل[3] لها أَثَافِيُّ وشَبَّهَ الحَرْبَ بِقِدْرٍ قَدْ جُعِلَتْ لها أَثَافِيُّ وهي ما تُنْصَبُ عليه[4] وأَمَامَهم قُدَّامَهم.

٦١ ـ فَرِيْقَانِ هذا رَاكِبٌ في عَدَاوَةٍ وَبَاكٍ على خِذْلَانِه الحَقَّ مُعْوِلُ

ويعني[1]: عُبَيْدَ[2] اللَّهِ بن الحُرّ.

ويروىٰ: «راكِبٌ في عَمَايَةٍ».

يريد: واحدٌ[3] قد رَكِبَ الحُسَيْنَ بِعَدَاوَةٍ وآخرُ باكٍ على الحَقِّ كيف خَذَلَهُ.

٦٢ ـ فَمَا نَفَعَ المُسْتَأْخِرِينَ نَكِيْصُهم ولا ضَرَّ أَهْلَ السَّابِقَاتِ التَّعَجُّلُ

نَكَصَ يَنْكِصُ نَكِيْصاً اذا أَدْبَرَ ومنه نَكَصَ على عَقِبَيْهِ اذا تَأَخَّرَ والمُسْتَأْخِرِيْنَ عن نُصْرَةِ الحُسَيْنِ بن عليّ[1] عليهما[2] السلامُ.

ونَكِيْصُهم: أي[3] إِدْبَارُهُم[4].

(٤/٥٩) ـ (١) في نه: «لهم ايد ولهم ايد» والتصويب عن ب (٢) في أ: «قالوا» وقال: . . (٣) في ب: «صحاح، وايد تـ.ـهم على القتال دونه».

(٤/٦٠) ـ (١) في أ: «ويروي» (٢) سقط: «وقوله» في أ (٣) في أ: «يجعل» (٤) وسقط: «وشبه. . . . عليه» في أ.

(٤/٦١) ـ (١) سقط: «و» في ب (٢) في أ: «عبدالله» (٣) في ب: «واحدا» وفي أ: «آخر».

(٤/٦٢) ـ (١) سقط: «بن علي» في أ (٢) في أ: «عليه» (٣) سقط: «أي» في أ (٤) في ب: «ادبارهم»، =

واهلُ السَّابِقَاتِ: هم[٥] الذِّيْنَ تَقَدَّمُوا الى[٦] نُصْرَةِ الحُسَيْنِ بن عليّ عليهما[٧] السَّلامُ.

٦٣ ـ فإنْ يَجْمَعِ اللّهُ القُلُوبَ وَنَلْقَهُم   لَنَا عَارِضٌ من غَيْرِ مُزْنٍ مُكَلَّلُ

يقول[١]: هذا العَارِضُ من غيرِ مُزْنٍ أي مَطرٍ وليس من سَحَابٍ ولكنه جَيْشٌ كَثِيفٌ مُكَلَّلٌ بالرِجالِ والسِّلاحِ.

يريد: وَلَنا عَارِضٌ[٢].

والمُزْنُ: السَّحَابُ الأَبْيَض.

(١٣٠ هـ)ومُكَلَّل: من نعت العارض[٣].

٦٤ ـ لَنَا عَارِضٌ ذو وَابِلٍ أَطْلَقَتْ لَهُ   وِكاءَ رَدَى الأَبْطَالِ عَزْلاَءُ تَسْجَلُ

العَارِضُ: هـاهنا جَيْشٌ مُجْتَمِعٌ.

ذو وابلٍ[١]: والوَابِلُ: المَطَرُ الشَّدِيْدُ ومَطَرُهُ[٢] السِهَامُ.

والوِكَاءُ: الحَبْل الذي يُشَدُّ بِهِ.

والعَزْلاءُ[٣]: القِرْبَةُ والرَاوِيةُ.

وتَسْجَلُ[٤]: تَصُبُّ أرادَ ان هذه المَزَادةَ أَطْلَقَتْ وِكَاءَ الهَلاكِ اي[٦] صَبَّتْ عليهم الموتَ وأَطْلَقَتْ أي[٧] حَلَّتْ وله اي [٨] وللعَارِضِ والأَبْطَالِ الشُّجْعَانِ ويُسَمَّى بَطَلاً لانه تُبْطِلُ[٩] شَجَاعَةَ غيرِه عِنْدَهُ.

ويقال: تَبْطُلُ عنده الدِماءُ فلا يُؤْخَذُ منه الثَّأْرُ وشَبَّه الجَيْشَ بالسَّحَابِ[١٠].

= وتأخرهم عن نصرته (٥) سقط: «هم» في أ (٦) في ب: «في» (٧) في أ: «عليه»

(٤/٦٣) ـ (١) في أ: «عارض، يقول: . . .» (٢) في ب: «عارض»، مطر، ما ذكر، لا المطر المعروف (٣) في ب: «للعارض».

(٤/٦٤) ـ (١) سقط: «ذو وابل» في ب (٢) سقط: «الهاء» في «مطره» في أ، ب

(٣) في أ: «عزلا» (٤) في أ، ب: «تسحل» (٥) في أ: «تصبب» وفي ب: «تصيب»

(٦) سقط: «أي» في أ (٧) سقط: «أي» في أ (٨) سقط: «و» في ب

(٩) في أ: «يبطل» (١٠) في ب: «بالسحاب، لانه يجرّ على الارض كالسحاب».

٦٥ - سَرَابِيْلُنا في الرَّوْعِ بِيْضٌ كأنَّها أَضا اللُّوْبِ هَزَّتْها من الرِيْحِ شَمْأَلُ

السَّرابِيْلُ: الدُّروعُ

والرَّوْعُ: الفَزَعُ ويقال ارْتَاعَ الرَّجُلُ ورَاعَ يَرُوعُ ارْتِياعاً ورَوْعَاً وشبَّه الدُّروعَ بالأَضَا وهي الغُدْرَانُ جمع أَضَاة مثل حَصَاة وحَصَىٰ.

واللُّوْبُ: الحِرَارُ ويقال لَابَةٌ ولَابٌ ولُوْبٌ وشَمْأَلٌ[1] وشَمْلٌ[2] وشَامِلٌ وهي الرِيحُ الشَمْالُ[3] واللُّوْبُ سُوْدٌ والماءُ أشَدّ بياضاً فيها.

يقول: نحنُ اصحابُ حَرْبٍ فثيابُنا أبَداً دُروعُ[4] الحَديدِ فَتَبْيَضُّ[5] علينا[6] وخَصَّ رِيْحَ الشَمَال لانها تُصَفِّي الماء وتُحْدِثُ عليه حُبُكاً وهي الطَّرَائِقُ الواحدةُ حَبِيْكَةٌ.

٦٦ - على الجُردِ من آلِ الوَجِيْهِ ولاحِقٍ تُذَكِّرُنا أَوْتارَنا حين تَصْهَلُ

(١٣١ هـ) الوجيهِ ولاحقٍ: فَحْلانِ نَجِيْبَانِ مَعْرُوفان من خَيْلِ العَربِ.

والخَيْلُ الجُرْدُ القِصارُ الشُّعُورِ الواحِدُ أجْرَدُ والأُنثىٰ جَرْدَاءُ.

والأَوْتَارُ: الذُحولُ[1] الواحدُ وِتْرٌ

يقول: شَبَّه صَهِيْلَها[2] بالحَنِيْنِ فَتَذْكُرُ قتلانا فنقاتِلُ قِتالاً[3].

وعلى: مِن صلة نَلْقَهُم أنْ نَلْقَهُم على الجُرْدِ.

٦٧ - نَكِلْ[1] لَهُمُ بالصَّاعِ من ذاكَ أَصْوُعاً[2] ويَأْتِيْهِم[3] بالسَّجْلِ من ذاكَ أَسْجَلُ

ويروى: «ويَأْتِهِم»[4] بلا ياء.

وَنكِلْ[5]: جوابُ نَلْقَهم أي إنْ نَلْقَهم نَكِلْ[6].

(٦٥/٤) - (١) في ب: «شمال» (٢) في ب: «وشمال» (٣) في أ: «الشمال» (٤) سقط: «دروع» في أ (٥) في ب: «فيبيض» (٦) في ب: «عليها» (٧) في أ: «ويحدث».

(٦٦/٤) - (١) في ب: «الدخول» (٢) في أ: «صهلها» (٣) في ب: «قتالا، يحق لمثلنا».

(٦٧/٤) - (١) في أ: «نكيل» (٢) في أ: «أصعا» (٣) في أ: «ونأتيهم» (٤) في أ: «ونأتيهم» (٥) في ب: «ونكيل» (٦) في ب: «نكيل»

=

والصَّاعُ: كَيْلٌ.

والسَّجْلُ: الدَّلْوُ فيها ماءٌ والجَمْعُ سِجَالٌ وأَسْجُلُ جَمْع قِلّة[8].

ومنه يقال: الحَرْبُ سِجَالٌ.

ومعناه[9]: نَصْنَعُ بِهِم كما صَنَعُوا بنا[10] ونُضَاعِفُ لهم[11] ذلك حتى نَزِيْدَ على ما عَمِلُوه بنا.

٦٨ - ألا[1] يَفْزَعُ الأَقْوَامُ مما أَظَلَّهُم ولَمَّا نَجِئْهُم ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ[2]

ذاتُ وَدْقَيْنِ ذات مَسِيْلَيْنِ تَسِيْلُ عليهم بالسُّوءِ.

والوَدْقُ: ايضا المَطَرُ.

وَدَقْتُ البَيْتَ[3]: دَخَلْتُ[4].

وأَتَانٌ وَدِيْقٌ: وودوقٌ أي تَشْتَهي النَّزوان.

وَوَدَقَتْ عَيْنُه: دَمَعَتْ.

والضِئْبِلُ[5]: الداهية ويقالُ ذاتُ الوَدْقَيْنِ الدَّائِمُ الصَّوْب[6] مما أَظَلَّهم مما ورد عليهم من الجَوْرِ[7].

وذاتُ وَدْقَيْنِ: مَثَل أي[8] من قبل ان يَأْتِيهَم أَمْرٌ عظيمٌ لا يكون لهم به يَدَانِ ولا يدفعُه عنهم دَافِعٌ[9].

٦٩ - (١٣٢ هـ) مِن المُصْمَئِلاتِ الدَّآلِيْلِ قد بَدَا لِذِي اللُّبِّ منها بَرْقُها المُتَخَيِّلُ

المُصْمَئِلاتِ: الدواهي الشِدَادُ الواحدةُ مُصْمَئِلَةٌ[1] ورجلٌ صُمُلٌّ اذا اسْتَكْمَلَت سِنُّه[2] وشِدَّتُه[3].

= (٧) سقط: «فيها ماء» في ب (٨) في ب: «قليل» (٩) في أ: «منه» (١٠) سقط: «بنا» في أ (١١) سقط «لهم» في أ.

(٤/٦٨) - (١) في ب: «لم» (٢) في ب: «ظئل» وفي أ: «ضيئيل» (٣) في أ: «النبت» (٤) سقط: «دخلت» في أ (٥) في أ: «الضئيل» وفي ب: «الظبيل» (٦) في ب: «الصوت»

(٧) في ب: «الجور، وعمّهم» (٨) سقط: «اي» في أ (٩) سقط «ولا يدفعه عنهم دافع» في أ.

(٤/٦٩) - (١) في ب: «ضمئلة» (٢) في ب: «سنة شديدة» (٣) في ب: «وشدته، وقوله» =

والدَّآلِيْلُ[٤]: مثل المُصْمَئِلَات الواحدةُ دؤلولٌ.

وَبَدا: ظهرَ لذي اللُّبِّ أي[٥] العَقْلِ.

والمُتَخَيِّلُ: الذي قد تَخَيَّلَ للمَطَرِ اي[٦] تَهَيَّأَ له[٧].

والمخيْلَةُ: بفتح الميم السَّحابَةُ بعَيْنِها.

والمُتَخَيِّلَةُ: المُتَهَيْئِةُ[٨] للمَطَرِ.

٧٠ - الى مَفْزَعٍ لن يُنْجِيَ النَّاسَ من عَمَىً   ولا فِتْنَةٍ إلاّ إلَيْهِ التحَوُّلُ

المى: من صلة مَفْزَع[١]

والتَحَوُّلُ: رُفِع بِيُنْجِي[٢] يُريدُ الى مَفْزَعٍ لن ينجيَ التَحَوُّلُ للنَّاسِ من عَمَى اي لا يُنْجِي التَحَوُّلُ الى احدٍ إلاّ اليه[٣].

والمَفْزَعُ[٤]: الحُسَيْنُ بن عليّ رُضوَانُ اللّهِ عليهما[٥].

٧١ - الى الهَاشِمِيين البَهَالِيْلِ إنَّهُم   لخَائِفِنا الرَّاجِي مَلاذٌ وَمُوْئِلُ

البَهَالِيْلِ: جَمْعُ بُهْلُوْلُ هو[١] الرَّجُلُ الضَّحُوْكُ

والمُوْئِلُ: المَلْجأُ يَعْتَصِمُونَ به ومِثْلُه المَلاذُ والهَاشِميين رَدٌّ على قولِه الى مَفْزَعٍ والبَهَالِيْلُ الظُّرَفاءُ. لخَائِفِنا الرَّاجِي أي نَخافُ[٢] من بني أُمَيَّةَ ونرجو[٣] بني هاشِم.

٧٢ - إلىٰ أيِّ عَدْلٍ أم لأيَّةِ سِيْرَةٍ   سِوَاهم يَؤُمُّ الظَّاعِنُ المُتَرَحِّلُ

ويروي: « المُتَحَمِّلُ» يَؤُمُّ أي يَقْصِدُ

= (٤) في أ: «والدايل» (٥) في ب: «اي ذي» (٦) سقط: «اي» في أ (٧) في ب: «والمتخيلة المتهيأة للمطر، تهيأ له» عوضا عن: «تخيل للمطر أي تهيا له» (٨) في ب: «المتهيأة» وفي أ: «المتهيات».

(٤/٧٠) - (١) في نه: «يفزع» والتصويب من أ (٢) في ب: «ينحي» (٣) سقط: «الا اليه» في ب (٤) في ب: «والمزفع» الراد في قوله رحمه الله تعالى: «الى مفزع هو» (٥) في أ: «عليهم اجمعين» وفي ب: «عليهما السلام».

(٤/٧١) - (١) في أ، ب: «وهو» (٢) في أ: «يخاف» (٣) في أ: «يرجو»

والأم: القَصْدُ يقال أمَّهُ يَؤُمُّهُ اذا قَصدَه وحَرَدَه[1]

(١٣٣ هـ) قالَ الراجِزُ:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ من عندِ اللَّهْ   يَحْرِدُ[2] حَرْدَ[3] الجَنَّةِ المُغِلَّهْ[4]

والظَّاعِنُ: الرَّاحِلُ يقال ظَعَنَ يَظْعَنُ وظُعُوناً

ويروىٰ: «أمْ الى أيِّ رَأْفَةٍ» يقول اذا لم يَقْصِدْ الى الهاشميين فالىٰ مَنْ يَقْصِدُ[5]

٧٣ - وَفِيْهِم نُجُومُ النَّاسِ والمُهْتَدَىٰ بِهِم
إذا اللَّيْلُ أَمْسَىٰ وهو بالنَّاسِ أَلْيَلُ

ويروى: «المُقْتَدَىٰ بهم»

ويقال: لَيْلٌ أَلْيَلُ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءُ أي مُظْلِمَةٌ شَدِيْدَةُ الظُّلْمَةِ وهذا مَثَل ضَرَبَهُ لظُلْمَةِ الجَوْرِ وفَسَادِ الديْنِ

والمُهْتَدَىٰ بِهِم: يَعني الحسينَ بن عليِّ عليهما[1] السلام

ومن روىٰ «به»: فهو نَسَق على النُّجوم والواو واو[2] الحال[3] التي في بهم[4] والاهْتِدَاءُ والاقْتِدَاءُ في مَعْنَى

٧٤ - اذا آسْتَحْنَكَتْ[1] ظَلْمَاءُ أَمْرٍ نُجُومُها   غوامضُ لا يَسْرِي بِها النَّاسُ أُفَّلُ

اسْتَحْنَكَتْ[2]: تَراكَمَتْ ظُلَمُها ظُلْمَةٌ فوقَ ظُلْمَةٍ

وأُفَّلُ: غائِبَةٌ

وغَوَامِضُ: لا تُرَىٰ[3] ولا يَسْرِي بِها النَّاسُ ليلاً وانما هذا كُلُّه مَثَلٌ لحيرةِ

(٤/٧٢) - (١) في أ، ب: «جرده» (٢) في ب: «يجرد» (٣) في ب: «جرد»
(٤) في أ: «المعلة» في ب: «المغلّة». (٥) في ب: «أقصد»

(٤/٧٣) - (١) في أ: «عليهم» (٢) سقط: «واو»وفي أ (٣) في أ: «حال» (٤) في نه: «فيهم»

(٤/٧٤) - (١) في أ: «استحكمت» وفي ب: «استحتكت» (٢) وفي أ: استحكمت وفي ب: «استحتكت بمعنى...» (٣) في أ: «لا يرى»

النَّاسِ وانَّهم لا يَتَّجِهون[٤] الى الخُروجِ مما هم فيه.

واذا: مِن صلة المُهْتَدَى يريد فيهم المُهْتَدَى به اذا ضَلَّ[٥] النَّاسُ وتَحَيَّرُوا.

٧٥ ـ وإنْ نَزَلَتْ بالنَّاسِ عَمْيَاءُ لم يَكُنْ لَهُمْ بَصَرٌ إلاَّ بِهِمْ حِيْنَ تُشْكِلُ[١]

عَمْياءُ: خَصْلة مُشَبَّهَة

(١٣٤ هـ) وتُشْكِلُ: اي تُلْبِسُ[٢] يُقال أَشْكَلَ عليه الأَمْرُ يُشْكِلُ إشْكَالاً وشَكَلْتُ الكِتَابَ والدَابَّةَ شَكْلاً والشَّكْلُ المِثْلُ والشَّاكِلةُ الخَاصِرَةُ وعينان شَكْلاوان[٣] أي يَعْلُو بياضَهما حُمْرَةٌ وتُشْكِلُ[٤] يعني العَمْيَاءَ على ذي الحُنْكة والنَّظَر[٥] فبنو هاشم يَدُلُّون النَّاسَ الى الحقِّ والرَشَد

٧٦ ـ فيا رَبِّ عَجِّلْ ما نُؤَمِلُ[١] فِيهم لِيَدْفَأَ مَقْرُوْرٌ وَيَشْبَعَ مُرْمِلُ

المَقْرُوْرُ: الذي أَصابَه القُرّ وهو البَرْدُ يقال لَيْلَةٌ قَرَّةٌ ويوم قَرٌّ والقُرُّ البَرْدُ

وقال[٢] حاتم الطائي:[٣]

اللَيلُ يا وَقَّادُ لَيْلٌ قَرُّ والبَرْدُ يا وَقَّادُ بَرْدٌ صِرُّ
وأوقد[٤] النَّارَ لمن يَمُرُّ ان جَلَبَتْ ضَيْفاً فَأَنْتَ حُرُّ

والمُرْمِلُ: الذي نَفِدَ زادُه وبقي مُنْقَطَعاً به فيهم في بني هاشم لأنه اذا صارتِ الخِلافةُ اليهم عَدَلُوا في النَّاسِ واعطوا ذوي الحُقوقِ حُقُوقَهم فَدفِيء المَقْرُورُ وشَبِعَ المُرْمِلُ ويجوزُ ان يكون فيهم لبني امية من الهَلاك والنِقْمَةِ[٥]

= (٤) في أ: «ينجون» (٥) في ب: «ضل، ضلَّ،» (مكررة).

(٧٥/٤) ـ (١) في أ: «يشكل» (٢) في أ: «تلتبس» (٣) في نه: «شكلوان»

(٤) في أ: «تشيكل» (٥) في أ: «والبصر»

(٧٦/٤) ـ (١) في أ: «يؤمل» (٢) سقط: «و» في أ (٣) في ب: «الطائي لعبده»

(٤) في ب: «فأوقد» (٥) في ب: «والنقمة، لانه اذا عجل فيهم ذلك بلغ الامل»

٧٧ - وَيَنْفَذُ في راضٍ[١] مُقِرٍّ بِحُكْمِهِ وفي سَاخِطٍ مِنّا الكِتَابُ المُعَطَّلُ

أي يَنْفَذُ الكتابُ المُعَطَّلُ يُريدُ القُرآنَ أي يُحْمَلُ النَّاسُ علىٰ ما في القرآن[٢] فكُلُّهم يَرْضَى به[٣] سُخْطاً[٤] او رِضىً[٥].

ويروى: «الكِتَابُ المُنَزَّلُ»

٧٨ - (١٣٥ هـ) فإنَّهم[١] للنَّاس فيما يَنُوْبُهم

غُيُوثُ حَياً يَنْفِي به المَحْلُ مُمْحِلُ[٢]

الحَيَا: الخِصْبُ وهو مَقْصُورٌ

والمَحْلُ: القَحْطُ والجَدْبُ

والمُمْحِلُ: الذي دخل في المَحْلِ.

يَنُوْبُهم: أي يَنْزِلُ بهم من الجَدْبِ والقحط والفَقْرِ يعني إنَّهم يُغِيْثُون الفَقِيْرَ ويَعْطُونَ السَّائِلَ.

٧٩ - وإنَّهُم للنَّاسِ فيما يَنُوْبُهُم أكُفُّ نَدىٰ تُجْدِي عليهم وَتُفْضِلُ

تُجْدِي: اي تُعطي[١] والجَدَا[٢] العَطِيَّة[٣] يُريد[٤] أكُفَّاً مُعْتَادةٌ للعَطَاء[٥]

وتُفْضِلُ:[٦]: أي على العَطَاءِ والجَدَا[٧] والجَدْوَىٰ بمعنى

٨٠ - وإنَّهُم للنَّاسِ فيما يَنُوْبُهم عُرَى ثِقَةٍ حَيْثُ آسْتَقَلّوا وَحُلَّلُوا

(٤/٧٧) - (١) في ب: «ارض» (٢) في ب: «القرآن، من الاحكام الشرعية»
(٣) في ب: «به، ان كان...» (٤) في أ: «سخط»
(٥) في ب: «رضى، فيعطي كل ذي حق حقه».

(٤/٧٨) - (١) في ب: «وانهم» (٢) في أ: «تمحل».

(٤/٧٩) - (١) سقط: «تجدي»، اي تعطي في أ (٢) في أ: «الجد» وفي ب: «الجلدي»
(٣) في أ: «العطاء» (٤) في ب: «يريد ان لهم»
(٥) في أ: «العطاء» وفي ب: «الاعطاء» (٦) في أ: «يفضل»
(٧) في ب: «الجدیٰ»

عُرَىٰ: ثِقَةٍ: أي مُعْتَمَدٍ يُعْتَمَدُ عليه وأَصْلُ العُرْوَةِ الشَّجَرُ[١] تَبْقَى اذا جَفَّ الشَّجَرُ لِتَكَاثُفِه فيأكُله[٢] المَالُ اذا يَبِسَ[٣] الشَّجَرُ فيُشَبّه بني هاشِم بالعُرَى لِانْتِفَاعِ النَّاسِ بهم.

واسْتَقَلّوا: رَحلُوا يُريدُ غياث[٤] المُسَافِرِينَ[٥].

وحُلِّلوا[٦]: نَزَلُوا.

٨١ - وإنَّهُمْ للنَّاسِ فيما يَنُوبُهم   مَصَابِيْحُ تَهْدِي من ضَلالٍ وَمَنْزِلُ

ويروى: «وَمَسْأَلُ» أي يُسْأَلُونَ عَمَّا يُشَكُّ فيه

وقولهُ: مَصَابِيْحُ أي سُرُجٌ وَمَسْأَلُ مَطْلَبٌ من السُّؤَالِ فيما يُشَكُّ فيه من الحَقِ والبَاطِلِ[١].

٨٢ - لأَهْلِ العَمَىٰ فِيْهِم شِفَاءٌ من العَمَىٰ   مع النُّصْحِ لو أنَّ النَّصِيْحَةَ تُقْبَلُ

العَمَىٰ: الجَهْلُ

(١٣٦ هـ) شِفَاءٌ: دِلَالَةٌ على الحَقّ لِيُشْتَفَىٰ[١] به

٨٣ - لَهُمْ من هَوَاي الصَّفْوُ ما عِشْتُ خَالِصاً
ومن شِعْرِيَ المَخْزُوْنُ والمُتَنَخَّلُ

المَخْزُوْنُ: هو المُتَحَفَّظُ به

والمُتَنَخَّلُ: المُخْتَارُ والصَّفْوُ الذي لم يُشْبْهُ نِفَاقٌ. المَخْزُونُ[١] يريد[٢] المَخْزُوْنُ عن غيرِهم والمُتَنَخَّلُ: المُتَخَيَّرُ[٣]

(٨٠/٤) - (١) في أ: «تتعا» (٢) في أ، ب: «فيأكل»
(٤) سقط: «غياث» في ب (٥) في ب: «المسافرين فانهم حيث استقلوا وحلّوا ببني هاشم أكرموا» (٦) في ب: «حلّوا».

(٨١/٤) - (١) في ب: «والباطل فلا يضلّ سائلهم عن طريق الحق ما اهتدى بهم»

(٨٢/٤) - (١) في أ: «يستشفي» وفي ب: «يشتفى»

(٨٣/٤) - (١) في أ: «والمخزون» وسقط: «المخزون» في ب (٢) في ب: «ويريد» (٣) سقط: «والمتنخل المتخير» في ب

٨٤ ـ فَلا رَغْبَتِي فيهم تَغِيْضُ لأَهْبَةٍ ولا عُقْـدَتِي في حُبِّهِم تَتَحَـلَّلُ

تَغِيْضُ: تَنْقُصُ وَتَذْهَبُ يُقَالُ غَاضَ المَاءُ اذا نَقَصَ

يقول: مَا عَقَدْتُ عليه قَلبي[1] من حُبِّهم[2] لا يتحَلّلُ[3] أي أنا وإنْ خُفْتُ من بَني أُمَيَّة فلا أَدَعُ حُبِّي لهم.

٨٥ ـ ولا أنـا عَنْهُم مُحْدِثٌ أجْنَبِيَّةً وَلَا أنـا مُعْتَـاْضٌ بِهِم مُتَبَـدِّلُ

يقول[1]: لا أَعْتَاضُ منهم بأحَدٍ.

ويقال: إنَّ في فلانٍ لأَجْنَبِيَّةً اذا كان يَتَجَنَّبُكَ

ويروى[2]: «ولا أنا مقتاضٌ» يقال اقْتَضْتُ[3] بِكَذَا من كَذَا[4] اي آعْتَضْتُ عنه بِغَيْرِه فهما بمعنى واحدٍ[5].

٨٦ ـ وإنّي على حُـبِّيـهُمُ وَتَـطَلُّعِـي الى نَصْرِهم أَمْشِي الضَراء وأَخْتُلُ

يقال: فُلَانٌ يَمْشِي الضَرَاءَ لِفُلَان اذا كان يَدِبُّ[1] له وَيَخْتِلُه والخَمْرُ[2] مثله

والخَتْلُ[3]: المَكْرُ

ابو عمرو: أَخْتُلُ لا أُجَاهِرُ بِحُبِّهم لأني أُقْذَفُ

٨٧ ـ (١٣٧ هـ) تَجُوْدُ لَهُم نَفْسِي بِمَا دُوْنَ وَثْبَةٍ

تَـظَلُّ لَـهَـا الـغِـرْبَـانُ حَـوْلِـيَ تَـحْـجُـلُ

تَجُوْدُ لهم نَفْسِي بالمَوَدَّةِ ولا اثِبُ[1] أقَاتِلُ عَنْهم أي أُقْتَلُ[2] فأصِيْرُ

(٤/٨٤) ـ (١) في ب: «يقيني» (٢) في ب: «حبهم» واجلالهم وحسن مدحتهم (٣) في ب: «لا يتحلل ولا تفصمه يد الدهر»

(٤/٨٥) ـ (١) في ب: «يقول، انا» (٢) في أ: «ويروى» (٣) في أ: «اقتضيت»
(٤) في أ، ب: «من كذا بكذا» (٥) سقط: «اي... واحد» في أ

(٤/٨٦) ـ (١) في ب: «يذب» (٢) سقط: «الخمر» في أ (٣) في ب: «الختر»

(٤/٨٧) ـ (١) سقط: «أثب» في ب (٢) سقط: «اي اقتل» في ب

اكِيْلَةً[٣] للغِرْبَانِ أي تَجُوْدُ لهم نَفْسِي بالقَوْلِ والِلّسَانِ دُوْنَ أنْ أُقَاتِلَ[٤] بالسَّيْفِ لأَنَّهم[٥] قد رَضُوا[٦] مني بِذَلِكَ.

٨٨ ـ ولكنَّني من عِلَّةٍ بِـرِضَـاهُمُ[١] مُقَامِيَ حتىٰ الآنَ بالنَّفْسِ أَبْخَلُ

أي[٢] من[٣] عِلَّةٍ مُعَلِّل[٤] يقول: لا أجُودُ بنَفْسِي أي أَبْخَلُ بها

يقول: رَضِيْتُ بالمُقَامِ عن الحَرْبِ كما رضُوا هم بِذَلِكَ.

ومُقَامي: رُفِعَ بمن

وحتى: في معنى «الى»

يريد[٥]: إلى أنْ صِرْتُ أَبْخَلَ بِنفْسِي لما بَخِلُوا بأنْفُسِهم

٨٩ ـ إذا سُمْتُ نَفْسِي نَصْرَهُم وَتَطَلَّعَتْ الى بَعْضِ ما فيه الذُّعَافُ المُثَمَّلُ

الذُّعَافُ: السُّمُّ[١]

المُثَمَّلُ: النَّاقِعُ وأصْلُ النَّاقِعُ الثَّابِتُ[٢] ومنه ثَمِيْلَةُ الإبِلِ لما يَبْقَىٰ في كُرُوْشِها.

والمُثَمَّلُ[٣]: المَجْمُوْعُ

٩٠ ـ وَقُلْتُ لَهَا بِيْعِي[١] من العَيْشِ فَـانِياً بِبَـاقٍ أُعَـزِّيْهَـا مِـرَاراً وأُعْـذِلُ[٢]

قُلتُ: لها: يعني للنَّفْسِ[٣] وأعَزِّيْهَا أَصَبِّرُها والعَزَاءُ[٤] الصَّبْرُ

= (٣) في ب: «اكلة» (٤) في ب: «اقاتل، عنهم فاقتل.

(٥) في ب: «لانهم، رضوان الله عليهم» (٦) سقط: «مني» في أ.

(٤/٨٨) ـ (١) في ب: «برضائهم» (٢) سقط: «اي» في أ (٣) في أ: «مع»

(٤) سقط: «معلل» في أ ووردت في ب: «معيل»

(٥) في ب: «يقول»

(٤/٨٩) ـ (١) سقط: «السم» في أ (٢) في أ: «الـسابت» دون نقط الثاء

(٣) سقط: «والمثمل» في ب

(٤/٩٠) ـ (١) في أ: «تبغى» (٢) في ب: «اعدل» (٣) في ب: «لنفسه وقوله...»

(٤) في ب: «العز»

• ويقال: إعْتَزَىٰ فلانٌ الى فلانٍ أي إنْتَسَبَ اليهِ وَهُوَ مُعْتَزِي اليه أي مُنْتَسِبٌ[٥]

(١٣٨ هـ) يقول: أعْذِلُ نَفْسِي على تَرْكِ نُصْرَتِهِم[٦]

٩١ - وأَلْقِي فِضَالَ الشَّكِ عَنْكِ بِتَوْبَةٍ[١] حَـوَارِيَّةٍ قَـدْ طَالَ هَـذَا التَفَضُّلُ

الفِضَالُ[٢]: الثِّيَابُ

ومنه قولُ امرىء[٣] القَيْس:

لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفُضُّلِ

والحَوَارِيَّةُ: الخالِصَةُ الصَّادِقَةُ[٤]

ويروىٰ: «فِضَالَ الوَهْنِ عَنْكِ»

والفِضَالُ: من الثِّيَابِ ما يَنَامُ فيه الرَجُلُ ويَعْمَلُ فيه

يقول: أَلْقِي عَنْكِ ثِيَابَ الشَّكِ والوَهْنِ

وقوله حَوارِيَّةٍ: أي ذاتُ نُصْرَةٍ لأَنَّ حَوارِيي عِيْسَىٰ آبن مَرْيَم عليه السلام أنْصَارٌ

يقول: تَحَزَّمِي[٥] للحَرْبِ وأَلْبَسِي ثِيَابَها في نُصْرَتِهم[٦]

والوَهْنُ: الضَّعْفُ

والفِضَالُ: جَمْعُ فَضْلَة وهو الثَّوْبُ الواحدُ على الرَّجُلِ[٧].

٩٢ - أتَتْـنِي بِتَعْلِيْـلٍ وَمَنَّتْنِيَ المُـنَىٰ وَقَـدْ يَقْبَـلُ الأُمْنِيَّـةَ المُتَـعَلِّلُ

= (٥) في ب: «منتسب، ويقال عزى فلان فلانا اي دعى (كذا) له بحسن الصبر»

(٦) في أ: «نصرنهم» دون نقط التاء وفي ب زاد عليه: «ولوكان فيه الحتف»

(٤/٩١) - (١) في ب: «عند ثبوته» (٢) في ب: «التفضل» (٣) في أ، ب: «امرء»

(٤) في ب: «الصادقة الخالصة» (٥) في أ: «تجزعي»

(٦) في أ، ب: «نصرهم» (٧) في أ: «الجبل».

٩٣ ـ وَقَالَتْ مُعِدٌّ أَنْتَ نَفْسَكَ صَابِراً كما صَبَرُوا أيُّ القَضَاءيْنِ يَعْجَلُ[١]

يَعْجَلُ أي[٢] يَسْبِقُ يُقَالُ عَجِلْتُ أَعْجَل أي سَبَقْتُ

ومنه قَوْلُه تبَارَكَ وتَعَالَىٰ: «أَعْجِلْتُم[٣] أَمْرَ رَبِّكُم»

وأَعْجَلْتُه: أي إسْتَحْثَثْتُه[٤]

والقَضَاءين: الأَمْرَيْنِ قد قضيا إمَّا مَوْتٌ أو قَتْلٌ[٥]

٩٤ ـ أَمَوْتاً على حَقٍّ كَمَا مَاتَ مِنْهُمُ أَبُو جَعْفَرٍ دُوْنَ الذي كُنْتَ تَأْمُلُ

ويروى: «أموت»[١] بالرفع[٢] وأبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب[٣] عليهم السلامُ[٤].

وقولهُ[٥]: كُنْتَ تَأْمُلُ أنْ يَمْلِكَ أبُو جَعْفَر

(١٣٩ هـ) ويقالُ: أَرادَ به أنَّه يموتُ ولا يَنالُ[٦] أمَلَه كما مات ابو جعفر[٧]

٩٥ ـ أَمْ الغَايَةَ القُصْوَىٰ التي إنْ بَلَغْتَها

فَأَنْتَ إذاً ما أَنْتَ والصَّبْرُ أَجْمَلُ

الغَايَةُ القُصْوَىٰ: قالوا المَهْدِيّ

وقالوا: دَوْلَتُهم أي أَنْتَ الفَائِزُ الذي فَاْزَ بِبُغْيَتِه ويقالُ: هي الحَرْبُ.

فأَنْتَ إذاً ما أَنْتَ، تَعَجُّبٌ[١]. فالصَّبْرُ أَجْمَلُ أي احْتَمِلْ ولا تُقَاتِلْ[٢] واصْبِرْ إلى أنْ يأتيَ اللَّهُ بما تَأْمَلُ

(٤/٩٣) ـ (١) في ب: «اعجل» (٢) سقط: «أي» في أ (٣) سقط: «و» في ب
(٤) في أ: «استحفيته» (٥) في ب: «والقضاءين في قوله رحمه الله» «اي القضاءين أي: . . . . .»

(٤/٩٤) ـ (١) في ب: «اموت على الحق» (٢) سقط: «بالرفع» في ب
(٣) سقط: «بن علي بن ابي طالب» في ب (٤) في ب: «رضوان الله عليهم»
(٥) سقط: «وقوله» في أ (٦) في أ: «يقال» (٧) سقط: «كما مات ابو جعفر» في أ.

(٤/٩٥) ـ (١) في ب: «متعجب» (٢) في أ، ب: «يقال»

٩٦ ـ اذا نَالَ مِنْهُم من نَهَابُ كَلاَمَهُ   وَرَدّاً عليـه ظَلَّتِ العَيْنُ تَهْمِـلُ

نَالَ مِنْهُم: ذَكَرَهُم بالسُّوْءِ والمَكْرُوْهِ

وَتَهْمِلُ[١]: تَسِيْلُ[٢] دَمْعاً والهُمُوْلُ شِدَّةُ الجَرْي والهَمُوْلُ بفتح الهاء الجَّاري وهَمَلَ المَطَرُ كذلك اذا نالَ[٣] على المنبر[٤] من يَهَابُ كلامَه يعني هِشاماً يَشْتِمُهم باللَّعْنِ على المِنْبَرِ فلا نَقْدِرُ ان نَرُدَّ[٥] عليه ظَلَّتْ عُيُوْنُنَا تَدْمَعُ

٩٧ ـ وَلاَ يَصِـلُ الجَبَّـارَ أسـوأُ قَـوْلِـه   بِـعَيْـبِهِـم إلاّ آسْتَـقَلَّكَ أفْـكَـلُ

الجَبَّارُ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ

اسْتَقَلَّكَ: اي اسْتَخَفَّكَ

وأَفْكَلُ: رِعْدَةٌ وشِدَّةُ غَيْظ

قال ابو النَّجْم:

كـأَنَّـهُ وهــو بِـهِ كـالأَفْكَـلِ   مُبَـرْقَـعٌ من كُـرْسُفٍ لَمْ يُغْـزَلِ

والمعنى: لا يَصِلُ كلاَمُه بِمَعْيبِهم الا أَخَذَتْنِي رِعْدَةٌ

وأَفْكَلُ: ارْتِعَاشٌ من الغَيْظِ

٩٨ ـ(١٤٠ هـ)فإنْ يَكُ هَذَا كَافِياً فهو عِنْـدَنَا   وإنِّيَ من غَيْرِ آكْتِفَاءٍ لأَوْجَلُ

فإنْ كانَ هذا كافياً[١] يُرِيْدُ[٢] الجُلُوسَ وَتَرْكَ الخُروجِ في نُصْرَتِهم

لأَوْجَلُ: أي[٣] لَوَجِلٌ خَائِفٌ يقال وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلاً وهو وَجِلٌ أي خَائِفٌ

وَرَجُلٌ مَزْؤُود: أي خَائِفٌ

ويروىٰ: «عِنْدَها» أي عِنْدَ نَفْسِه. قوله: «هذا» يعني الجلوسَ في الأَمَلِ

(٤/٩٦) ـ (١) في ب: «يهمل»   (٢) في ب: «يسيل» (٣) في أ: «قال»

(٤) سقط: «المنبر» في ب   (٥) في أ: «يعد»

(٤/٩٨) ـ (١) سقط: «فان كان هذا كافيا» في أ (٢) سقط: «يريد» في ب وزاد: «اي ان كان».

(٣) أي: هي آخر ما في النسخة (ب) من الهاشميات

وقالوا[٤] يريدُ إنْ يكُ هذا الكلامُ بِلِسَاني وقَلْبِي فهو عندنا وأنا أَخافُ ان لا أَكْتَفِي بهذا دُوْنَ ان أُبَاشِرَ الحَرْبَ في نُصْرَتِهم.

٩٩ ـ ولكِنَّ لِي في آلِ أَحْمَدَ إِسْوَةً   وَمَا قَدْ مَضَىٰ في سَالِفِ الدَّهْرِ أَطْوَلُ

أُسْوَةً وإِسْوةً يُقَالُ إِنَّه يُرِيدُ أَنا مُتَأَسٍ بهم ما قَعَدوا عن الطَّلَبِ فان خَرَجُوا كُنْتُ مَعَهم

ولكنَّ: رَدٌّ لِقَوْلِه من غيرِ اكْتِفَاءِ لأَوْجَلُ يعني آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ صَبَروا ولم يُقَاتِلوا فانا أَتَأَسَّىٰ بهم

١٠٠ ـ على أَنَّني فيما يُرِيْبُ[١] عَدُوُّهُمْ   من العَرَضِ الأَدْنَى أَسُمُّ وأَسْمُلُ

من العَرَضِ الأَدْنَىٰ: يعني من الدنيا

ومنه: الدنيا عَرَضٌ[٢] حاضِرٌ يأْكُلُ منه البَرُّ والفَاجِرُ

وأَسُمُّ: من السُمَّة

وأَسْمُلُ: أَصْلِحُ ويقال أَسَمَّ وأَسْمَلَ بمعنى أَصْلَحَ

ويقال: سُمِلَت عينُه بمعنى فُقِئَت يعني أَعْيُنُ الأَعْدَاءِ

وأَسُمُّ: أَقْتَدِر[٣]

ويقال: إانْقُبُ وأَسْمُلُ أُدْخِلُ فيه الخَيْطَ

١٠١ ـ وإِنْ أَبْلُغِ القُصْوَىٰ أَخُضْ غَمَراتِها   اذا كَـرِهَ الموتَ اليَـرَاعُ المُهَلَّلُ

القُصْوَىٰ: يعني القائمَ

وَغَمْرَةُ[١] الشيء: مُعْظَمُه

(١٤١ هـ)واليَرَاعُ: الجَبَانُ

= (٤) في أ: «ويقول قالوا».

(٤/١٠٠) ـ (١) في أ: «يريد» (٢) في أ: «عرضت» (٣) في أ: «يعني اقدر»

(٤/١٠١) ـ (١) في أ: «وعمرة»

والمُهَلِّلُ: يقال حمل عليه فما هَلَّلَ ولا كَذَّبَ ولا عَتَّمَ اي جَبُنَ ولا آحْتَبَسَ

والمُهَلِّلُ: الفَارُّ

١٠٢ ـ نَضَخْتُ أَدِيْمَ الوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُم بآصِرَةِ الأَرْحَامِ لَوْ يَتَبَلَّلُ

نَضَخْتُ: بَلَّلْتُ

والآصِرَةُ: العَطْفَةُ يقال أَصَرْتُ الشيءَ اي عَطَفْتُه

والأَوَاصِرُ: الأَرْحَامُ الواحدةُ آصِرَةٌ لأنها تَعْطِفُ على قَرَابَاتِها

يقال: أَصَرْتُه اي عَطَفْتُه

قوله[1]: يَتَبَلَّل اي لو يَنْفَعُه ذلك[2]

يقول: أخذتُ[3] بالرِفْقِ واللِّيْن فلا يَنْفَعُني ذلك واذا أرادوا خَرْزَ الأَدِيم بَلُّوه لئلاّ يَتَخَرَّم بيني وبينَهم يعني بيني وبينَ بني أُمَيَّة.

١٠٣ ـ فما زَادَها الا يُبُوساً وما أَرَىٰ لَهُم رَحِماً والحَمْدُ لِلَّه تُوْصَلُ

١٠٤ ـ وَنَضْخِيَ[1] إِيَّاهُ التَقِيَّاتُ مِنْهُم أُدَاجِي عَلَى الدَّاءِ المُرِيْبِ وأَدْمُلُ

يقول: نَضْخِي[2] هذا الأَمْرَ أي أَبُلُّه

والتَقِيَّاتُ منهم: أي أَتَّقَيْتُهم وخِفْتُهم

وأُدَاجِي: أُدَارِي من المُدَاجَاة وهي المُدَاراة اي أدَارِي العَدُوَّ على ما قَدْ أُضْمِرُ من العَدَاوة والبُغْض

وأَدْمُلُ: أُصْلِحُ يقال دَمَلْتُ[3] الشيءَ أَصْلَحْتُه وآنْدَمَلَ الجُرْحُ اذا بَرِىءَ وفي داخِله فَسَاد يقول لا أَقْدِرُ أُخْبِرُ بما في نَفْسِي

(١٠٢/٤) ـ (١) في أ: «يقال» (٢) في أ: «ذاك» (٣) في أ: «اخذ».

(١٠٤/٤) ـ (١) في أ: «وتضحى» (٢) في أ: «يضحى» (٣) في أ: «فاندمل»

١٠٥ - (١٤٢ هـ) وإنّي على أنّي أرىٰ في تَقِيَّةٍ أُخَالِطُ أقْوَاماً لِقَوْمٍ لَمِزْيَلُ

يقال: فُلانٌ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ وَلاّجٌ خَرَّاجٌ يقول أُخالِطُهم[١] في المُجَالَسَةِ وأزَايِلُهم في رَأْيِهم أَرَادَ ان يَقُوْلَ لِمَزَيلُ لَهُمْ فَكَنَىٰ

١٠٦ - وإنّي على إغْضَاءِ عَيْنَيَّ مُطْرِقٌ وَصَبْرِي على الأَقْذَاءِ وهي تَجَلْجَلُ

يقول: أُغْضِي[١] على[٢] القَذَىٰ[٣] وأَصْبِرُ على ما أرَىٰ

وتَجَلْجَلُ: تَحَرَّكُ وتَقَلْقَلُ مِثْلُه

ويروى: مُطْرِقاً حَالا[٤] يقول أُطْرِقُ شِئْتُ أم أَبَيْتُ وَخَبَرُ ان في البيت بَعْدَه وهو قولُه لَمُحْتَمِلٌ

١٠٧ - وإنْ قِيْلَ لم أحْفِلْ وَلَيْسَ مُبَالِيَاً لَمُحْتَمِلٌ ضَبًّا أُبَالِي وأَحْفِلُ

الضَبُّ: الحِقْدُ والضَبُّ: وَرَمٌ في صَدْرِ الجَمَلِ والضَبُّ: الحَلْبُ بالأَصَابع

والضَبُّ: طَلْعُ الفُحَّالِ، قال الشاعر:

يَطُفْنَ بِفُحَّالٍ كأنَّ[١] ضِبَابَهُ بُطُوْنُ المَوَالي يَوْمَ عِيْدٍ تَغَدَّتِ

يقول: أَحْتَمِلُ من أَحْقِدُ عليه وأَحْتَمِلُ له في المَوَدَّةِ بِلِسَانِي

وأَصْلُ الحَفْلِ[٢]: إجْتِمَاعُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ وأَحْفِلُ حال

١٠٨ - فَدُونَكُمُوها يَالَ أحْمَدَ إنّها مُقَلَّلَةٌ لم يَأْلُ فيها المُقَلِّلُ

فَدُوْنَكُمُوها يعني القصيدةَ

لم يألُ فيها: اي لم يُقَصِّرُ أي قد اجْتَهَدَ ولكنَّه قد يَرَىٰ ذلك قليلاً.

(٤/١٠٥) - (١) في أ: «لمخالطهم»

(٤/١٠٦) - (١) في أ: «اغضاء» (٢) سقط: «على» في أ (٣) في أ: «القذا»

(٤) في أ: «حال»

(٤/١٠٧) - (١) في أ: «لكأن» (٢) في أ: «الفحل»

١٠٩ ـ مُهذَّبَةٌ غَـرَّاءُ في غِبِّ قَوْلِهـا غَدَاةَ غَدٍ تَفْسِيْرُ ما قـالَ مُجْمِلُ

(١٤٣ هـ) مُهذَّبَةٌ نَقِيَّةٌ من اللَّحْنِ والزِّحَافِ لا عَيْبَ فيها وكذلك المُهَذَّبُ من الرِّجَالِ ومنه:

أيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ

غَرَّاءُ: بَيْضَاءُ: أي لها غُرَّةٌ تُبَيِّنُ عن نَفْسِها

وَقَوْلُهُ: تَفْسِيْرُ ما قالَ مُجْمِلُ.

يقولُ: أنا قد أجْمَلْتُ القَوْلَ والمَعْنَىٰ تُبَيِّنُ عن نَفْسِها فيما بَعْد أي سَوْفَ تَبَيِّنُونها[1] بَعْدُ.

١١٠ ـ أتَتْكَم على هَوْلِ الجَنَانِ ولم تُطِعْ لَهَـا نَاهِيَـاً مِمَّن يَئِنُ وَيَزْحَـلُ[1]

الجَنَانُ: القَلْبُ وكلُّ مُسْتَتِرٍ عنك[2] لاتَرَاهُ فهو جَنَانٌ

ومنه قولُ دُرَيْد بن الصِمَّة:

ولولا جَنَانُ الأَرْضِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا

وَيَزْحَلُ: يَنْتَحِي[3] ومنه قولُ الأَخْطَل:

يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمَازٌ[4] ومَزْحَلُ

يَئِنُّ[5]: من الأَنِيْنِ وَيَئِنُّ يُبْطِىءُ[6] يقال أَنْ علىٰ نَفْسِك أي أدْفُق

والأَوْنُ: الرِفْقُ والفَتْرَةُ

١١١ـ وما ضَـرَّهـا أنْ كَـانَ في التُـرْبِ ثَـاوِيـاً زُهَـيْـرٌ وَأَوْدَىٰ ذو الـقُـرُوْحِ وَجَـرْوَلُ

(١٤٤ هـ) وذُو[1] القُرُوْحِ امرؤُ[2] القَيْسِ وجَرْوَلُ الحُطَيْئَةُ

(١٠٩/٤) ـ (١) في أ: «يتبينوها»

(١١٠/٤) ـ (١) في أ: «يرحل» (٢) سقط: «عنك» في أ (٣) في أ: «ينحي»

(٤) في أ: «مستمار» (٥) في أ: «يأن» (٦) في أ: «يقال يقال»

(١١١/٤) ـ (١) وقبله في أ: «وفي نسخة غير هذا البيت» (٢) في أ: «امرء».

ـ ٥ ـ (د)(١)

وقال الكميت ايضاً

١ ـ طَرِبْتُ وَهَلْ بِكَ مِنْ مَطْرَبِ ... ولم تَتَصَابَ وَلَمْ تَلْعَبِ

٢ ـ صَبَابَةَ شَوْقٍ تَهِيْجُ الحَلِيمَ ... لا عَارَ فِيْهَا عَلَى الأَشْيَبِ

الصَبَابَةُ: رِقَّةُ الشَّوْقِ يقالُ صَبَّ يَصَبُّ صَبَابَةً

والأَشْيَبُ: صَاحِبُ الشَّيْبِ يقال شَابَ الرَّجُلُ يَشِيْبُ شَيْبَاً

٣ ـ وَمَا أَنْتَ إلّا[١] رُسُوْمَ الدِّيَارْ ... وَلَوْ كُنَّ كَالخِلَلِ المُذْهَبِ

يريدُ: مَا أَنْتَ وَذَاكَ

والخِلَلُ: جُفُوْنُ السّيُوفُ

ويقالُ: بَطَائِنُ[٢] الجُفُوْنِ الواحِدَةُ خِلَّةٌ[٣]

قالَ الراجِزُ:

جَارِيَةٌ من قَيْسٍ ابْنِ ثَعْلَبَهْ ... كأَنَّها خِلَّةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

٤ ـ وَلَا ظُعُنُ الحَيّ إذ[١] أَدْلَجَتْ ... بَوَاكِرُ كَالإِجْلِ والرَّبْرَبِ

أَدْلَجَتْ: تُدْلِجُ[٢] إِدْلَاجاً اذا سَارَتْ من أَوَّلِ اللَّيْلِ

والإِجْلُ: الجَمَاعَةُ من البَقَرِ ويقال لِجَمَاعَةِ الظِبَاءِ إِجْلٌ ويقال رَأَيْتُ إِجْلاً من ظِبَاءٍ وخَيْطاً من نَعَام وصَرَائِر[٣] من بَقَر وعَانة[٤] من حَمِيْر وسِرْباً من قطا

(د) ـ (١) في أ: «ايضا» رحمه الله تعالى» وفي ز: «رحمه الله تعالى ورضي عنه»

(٣/٥) ـ (١) في أ: «امّا» (٢) في أ: «بطاين» (٣) في أ: «خلّة» (٤) في ز: «وجارية»

(٤/٥) ـ (١) في أ: «اذا» (٢) في ز: «يدلج» (٣) في أ: «صوار» (٤) في هـ: «غابة» والصواب من أ =

وقَوْطَاً من غَنَم وفَيْئاً[٥] من طَيْرٍ ورَعِيْلاً[٦] من خَيْلٍ وهَجْمَةً من إِبِلٍ وفِئَاماً[٧] (١٤٥ هـ) من النَّاسِ والرَّبْرَبُ الجَمَاعَةُ أيضا[٨].

٥ - وَلَسْتَ تَصَبُّ[١] الى الظَّاعِنِيْنَ   اذا مـا خَلِيْلُكَ لـم يَـصْـبَـبِ

يَصَبُّ: يقال صَبِبْتُ اليكَ فأنا أَصَبُّ صَبابَةً وصَبًّا وهو شِدَّةُ الشَّوْقِ.

والظَّاعِنِيْنَ: الخَارِجِيْنَ والظَّاعِنُ الخَارِجُ

والخَلِيْطُ: المُخَالِطُ لك

٦ - فَدَعْ ذِكْرَ مَنْ لَسْتَ مِنْ شَأْنِهِ   ولا هُوَ مِنْ شَأْنِكَ المُنْصِبِ

٧ - وهَاتِ الثَّنَاءَ لأَهْلِ الثَّنَاءِ[١]   بأَصْوَبِ قَوْلِكَ فالأَصْوَبِ

٨ - بَنِي هَاشِمٍ فَهُمُ الأَكْرَمُونَ   بني البَاذِخِ الأَفْضَلِ الأَطْيَبِ

٩ - وإِيَّاهُمُ فاتَّخِذْ أَوْلِيَا   ءَ من دُوْنِ ذي النَّسَبِ الأَقْرَبِ

١٠ - وفي حُبِّهِم فَأْتِهِمْ عَاذِلاً   نَهَاكَ وفي حَبْلِهِم فَاحْطِبِ

١١ - أَرَىٰ لَهُمُ الفَضْلَ والسَّابِقَاتِ   وَلَمْ أَتَمَنَّ وَلَمْ أَحْسَبِ

قوله لم أَتَمَنَّ ولم احسِبَ يقول مدحي لهم ليس باماني ولم احسِب: لم اشتك[١]

وقال غيرُ ابي عمرو: لم[٢] احسب: أي لم أرَ لهم رؤية من رأي العين ولم احسب ولم اشك[٣] اي[٤] قد كان[٥].

١٢ - مَسَامِيْحُ بِيْضٌ كِرَامُ الجُدُوْدِ   مَرَاجِيْحُ في الرَّهَجِ الأَصْهَبِ

المَسَامِيْحُ: الأَسْخِيَاءُ[١]

= (٥) في أ: «فيًا» (٦) في أ: «عيلا» (٧) في أ: «فياءما» (٨) سقط: «ايضا» في أ

(٥/٥) - (١) في ز: «تصبَّ»

(٥/٧) - (١) في ز: «العلى»

(٥/١١) - (١) في ز: «سلك» (٢) في ز: «اني لم» (٣) في ز: «سلك» (٤) سقط: «قد» في أ

(٥) في أ: «وكان»

(٥/١٢) - (١) سقط: «الاسخياء» في أ

والمَرَاجيحُ: الواحد مِرْجَحٌ.

والرَّهَجُ: الغُبَارُ يَصِفُهم بالوَقَارِ والرَزَانَةِ في الحَرْبِ والصُّهْبَةُ غُبْرَةٌ كَلَوْنِ التُّرَابِ.

١٣ - (١٤٦هـ) إذا ضَمَّ في الرَّوْعِ يَوْمَ الهِيَا ج أَخِّرْ وأَقْدِمْ الى أَرْحِبِ

يَوْمُ الرَّوْعِ[١]: ويَوْمُ الهِيَاجِ: يَوْمُ الحَرْبِ[٢]

وَضَمَّ: أي جَمَعَ

وقولُه: أَخِّرْ أي تَأَخَّرْ وهو زَجْرٌ الى أَرْحِبِ وهو زَجْرُ الفَرسِ[٣]

١٤ - مَطَاعِيْمُ[١] حِيْنَ تَرُوْحُ الشَّمَالُ بِشَفَّانَ قِطْقِطِها الأَشْهَبِ

الشَّفَّانُ[٢]: الرِّيْحُ البَارِدَةُ

والقِطْقِطُ: البَرْدُ

١٥ - مَوَاهِيْبُ للمُنْفِسِ المُسْتَزَادِ لأَمْثَالِهِ حِيْنَ لا مَوْهَبُ

المُنْفِسُ: النَّفِيْسُ الذي له قَدْرٌ

والمُسْتَزَادُ: المَطْلُوبُ

لا مَوْهَبُ: أي[١] لا حِيْنَ[٢] هِبَةٍ وهو مَصْدَرٌ يقال وَهَبْتُ مَوْهَباً وهِبَةً وأراد مَوْهَب بالاضافة[٣].

١٦ - أكَارِمُ غُرٌّ حِسَانُ الوُجُوْهِ مَطَاعِيْمُ لِلطَّارِقِ الأَجْنَبِ

غُرٌّ: جَمْعُ أَغَرّ وَهُمُ البِيْضُ.

الطَّارِقُ: الذي يَطْرُقُ لَيْلاً يقال طَرَقَه طُرُوقاً اذا أَتَاهُ باللَّيْلِ

والأَجْنَبُ: الغَرِيْبُ

(٥/١٣) - (١) في أ: «الروع، يوم الحرب» (٢) سقط: «يوم الحرب» في أ وزاد «كذلك»

(٣) سقط: «ولعله» سقط في التصوير من أ وفي ز: «زجرا» وسقط: «الفرس».

(٥/١٤) - (١) في أ: «مواهيب» (٢) في أ: «الشفاة»

(٥/١٥) - (١) سقط: «اي» في أ (٢) سقط: «حين» في أ (٣) في ز: «بالاضافة»

١٧ ـ مَقَارِيُ(١) للضَّيْفِ تَحْتَ الظَّلَامِ مَـوَارِيُ لِـلقَـادِحِ(٢) المُـثْقِـبِ

مَقَارِي: جَمْعُ مِقْرَى(٣)

والقَادِحُ: الذي يَقْدَحُ النَّارَ

والمُثْقِبُ: المُضِيءُ يقال ثَقَبَتِ النَّارُ أَثْقَبْتُها أنا والثَّاقِبُ المُضِيءُ

١٨ ـ إِذَا المَرْخُ لم يُوْرِ تَحْتَ العَفَارِ وَضُـنَّ بِقِـدْرٍ فَـلَمْ تُـعْـقَـبُ

المَرْخ والعَفَارُ: شَجَرَتَانِ تُورِيانِ(١) النَّارَ

والأَعْقَابُ: أن يَسْتَعِيْرَ الرَّجُلُ القِدْرَ من القَوْمِ فاذا رَدَّها أَلْقَى

(١٤٧ هـ) فيها مما طَبَخَ لأَصْحَابِها ومِثْلُه قوله

..... ولـم يَـكُـنْ لِعُقْبَـةِ قِـدْرِ المُسْتَعِيْـرِيْنَ مُعْقِبُ

١٩ ـ وَرَدْتُ مِـيـاهَـهـم صـادِيـاً بِحَائِمَـةٍ وِرْدَ مُسْتَـعْـذِبِ

الصَّادِي: العَطْشَانُ

والصَّدَىٰ: العَطَشُ

والحَائِمَةُ: التي تدُور حَوْلَ الماءِ من العَطَشِ

وقولُه: وِرْدَ مُسْتَعْذِبِ: أراد وِرْدَ طالبٍ للماءِ العَذْبِ(١)

٢٠ ـ فَمَـا حَـلأَتْنِي عِصِيُّ السُّقَـاةِ(١) ولا قِيْلَ يا ابْعَدْ ولا يا اغْرُبِ(٢)

حَلأَتْني: مَنَعَتْنِي وِرْدِي

يُقَالُ: حَلأْتُه عن المَاءِ

وعِصِيُّ السُّقَاةِ: أي لَمْ أُطْرَدْ عن الماءِ لما وَرَدْتُه ولا قِيْلَ لي ابْعَدْ ولا

(٥/١٧) ـ (١) في ز: «معارى» (٢) في أ: «الفادح» (٣) في أ: «مقرا»

(٥/١٨) ـ (١) في أ: «يوريان».

(٥/١٩) ـ (١) سقط: «طالب للماء العذب» في التصوير في أ

(٥/٢٠) ـ (١) في أ: «السقاه» (٢) في ز: «يعزب»

اغْرُبِ أي تَنَحَّ وقيل اغْرَبْ: اشرب من الغَرَبِ للماء الذي يُهْرَاقُ من الدَّلْو فَيَبْقَى بين البِئْرِ والحَوْضِ.

٢١ - ولكِنْ بِجَأْجَأَةٍ(١) الأكْرَمِيْنَ بِحَظِّيَ(٢) في الأكْرَمِ الأطْيَبِ

الجَأْجَأَةُ: أَنْ يُصَوِّتَ بالإبِلِ إذا أَرَادَ أن تَشْرَبَ(٣) فيقولُ جِيءْ جِيءْ(٤)؛ ويُقَالُ جَأْجَأْتُ بالإبِلِ إذا صَوَّتَ بِها وسَأْسَأْتُ بالحِمَارِ.

٢٢ - لئِنْ طَالَ شِرْبِيَ لِلآجِنَاتِ لقد طَابَ عِنْدَهُم مَشْرَبِي

الآجِنَاتُ: المِيَاهُ(١) المُتَغَيِّرَةُ يُقَالُ أَجِنَ الماءُ يَأْجُنُ أَجْناً والآجِنُ المُتَغَيِّرُ من طُوْلِ الوُقُوْفِ ويقال دَأَمَ المَاءُ يَدُوْمُ اذا وَقَفَ والمَاءُ الدَّائِمُ الوَاقِفُ

٢٣ - (١٤٨ هـ) أجِلُّ(١) وأَصْدُرُ عَنْ غَيْرِهِم بِرِيِّ المُحَلأِ والمُوْأَبِ

بِرِيِّ المُحَلأِ يُرِيْدُ: أَصْدُرُ رَيَّانَ(٢) مما أُشْتَمُ(٣) وَمَا لاموني(٤) عليه

والمُحَلأُ: المَمْنُوْعُ

والمُوْأَبُ: المُرْجَعُ

٢٤ - أُناسٌ إذا وَرَدَتْ بَحْرَهُم صَوَادِي الغَرَائِبِ لم تُضْرَبِ

الصَّوادِي: العِطَاشُ الوَاحِدَةُ صَادِيَةٌ.

والغَرَائِبُ: الإبِلُ التي تَدْخُلُ في إبِلِ القَوْمِ وَلَيْسَتْ منهم فَيَحْلُبُوْنَها وَيَضْرِبُوْنَها لأنَّها لَيْسَتْ منهم

(٥/٢١) - (١) في ز: «بجاجات» (٢) في أ: «يحظى» (٣) في أ: «يشرب» (٤) في أ، ز: «حى حى»

(٥/٢٢) - (١) في ز: «المأة»

(٥/٢٣) - (١) في أ: «احل» (٢) في أ: «ايان» (٣) في أ: «اسم» وفي: ز «استم»
(٤) في أ: «ويقال مني»

٢٥ - وَلَيْسَ التَفحُّشُ من شَأْنِهم ولا طَيْرَةُ الغَضَبِ المُغْضِبِ

والتَفحُّش من شأنِهم[١]: يُريدُ الكِبْرَ

والطَيْرَةُ: سُرْعَةُ الغَضَبِ يَصِفُهم بالحِلْمِ والتَوقُّرِ وتَرْكِ الخِفَّةِ والطَّيْشِ

٢٦ - ولا الطَّعْنُ في أَعْيِنِ المُقْبِلِيْنَ ولا في قَفَا المُدْبِرِ المُذْنِبِ

٢٧ - نُجُومُ الأُمُورِ اذا أَدْلَمَسَتْ بِظَلْمَاءَ دَيْجُورِها الأَشْهَبِ

ادْلَمَسَتْ[١]: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُها

والغَيْهَبُ: الأَسْوَدُ

دَيْجُورُ مِثْلُه

٢٨ - وأَهْلُ القَدِيْمِ وأَهْلُ الحَدِيْثِ إذا نُقِضَتْ حِبْوَةُ المُحْتَبِي

يقال حِبْوَةُ وحَبْوَةُ وهو ان يَجْمَعَ الرَّجُلُ رِجْلَيْهِ من قِيام من الرجلين فَيُدِيْرُ عليهما إزارَه ويَشُدُّ طَرَفَهُ في ظَهْرِه[١] او يَعْقِدُه على رُكْبَتَيْه وهو قاعِدٌ وانَّما يُوْصَفُ الرَجُلُ به عِنْدَ الرَزانَةِ.

٢٩ - (١٤٩ هـ) وَشَجْوٌ لِنَفْسِيَ لم أَنْسَهُ بِمُعْتَرَكِ الطَّفِ فالمِجْنَبِ[١]

شَجْوٌ وشُجُوْنٌ وأَشْجانٌ: أي حُزْنٌ يَعْنِي قَتْلَ الحُسَيْنِ بن عليّ عليهما السَّلامُ.

ومِجْنَبُ[٢]: مَوْضِعٌ والطَّفُّ من السَّوَادِ وأَرْضَ العَرَبِ

٣٠ - كأَنَّ خُدُودَهُم[١] الواضِحَا[٢] تِ بَيْنَ المَجَرِّ الى المَسْحَبِ

الواضِحُ: الأَبْيَضُ المُشْرِقُ

(٥/٢٥) - (١) سقط: «التفحش من شأنهم» وفي ز: «ويروا التفحش»

(٥/٢٧) - (١) في أ: «اسدلمست».

(٥/٢٨) - (١) في ز: «رجلين» (٢) في نه: «ظهره» والصواب ما اثبتناه

(٥/٢٩) - (١) في أ: «فالمجتبي» (٢) في أ: «محتبي»

(٥/٣٠) - (١) في أ: «حدودهم» (٢) في هـ: «الواضخات»

والوَضَحُ: البَيَاضُ والسَحْبُ والجَرُّ واحد والمَسْحَبُ الجَرُّ [٣]

٣١ ـ صَفَـائِـحُ بِيْضٌ جَلَتْهَـا القُيُـوْ نُ مما تُخُيِّـرْنَ من يَـثْـرِبِ

صَفَائِحُ: جَمْعُ صَفِيْحَةٍ وهي النَّصْلُ

وجَلَتْها القُيُونُ: صَقَلَتْها[١]

والقُيُوْنُ: الحَدَّادُوْنَ.

يُريدُ: صَفَاءَ خُدُودِهِم كصَفَاءِ السُّيُوفِ الصَّقِيلَةِ

ويَثْرِبُ: مَدِيْنَةُ الرَّسُولِ ﷺ[٢]

٣٢ ـ أؤَمِّـلُ عَـدْلاً عَسَىٰ أَنْ أَنَـا لَ ما بَيْنَ شَـرْقٍ الى مَغْـرِبِ

٣٣ ـ رَفَعْتُ لهم نَـاظِـرَيْ خَـائِفٍ على الحَقِّ يُقْـدَعُ مُسْتَـرْهِـبِ

يُقْدَعُ: يُكَفُّ والقَدْعُ الكَفُّ

مُسْتَرْهِبِ: أي[١] من الرَهْبَةِ أي خَائِفُ

= (٣) وفي ز: «والمسحب والمجر واحد والسحب والجرّ»

(٣١/٥) ـ (١) في ز: «حَللتها» (٢) في ز: «وعلى آله»

(٣٣/٥) ـ (١) سقط: «اي» في أ

وقال الكميت ايضا(د) (١)

١ - نَفَىٰ عَنْ عَيْنِكَ الأَرَقُ الهُجُوْعَا   وَهَمٌّ يَمْتَرِي مِنْهَا الدُّمُوْعَا

نَفَىٰ: طَرَدَ

والأَرَقُ: السُّهَادُ ويقال أَرِقَ الرَّجُلُ يَأْرَقُ أَرَقاً

(١٥٠ هـ) والهُجُوْعُ: النَّوْمُ يقال هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوْعاً والهَاجِعُ النَّائِمُ

وَيَمْتَرِي: يَحْتَلِبُ منها: من العَيْنِ(١)

٢ - دَخِيْلٌ فِي الفُؤَادِ يَهِيْجُ سُقْماً(١)   وَحُزْناً كَانَ مِن جَذَلٍ مَنُوْعَاً

الجَذَلَ: الفَرَحُ(٢) يقال جَذِلَ الرَّجُلِ يَجْذَلُ جَذَلاً(٣) والجَاذِلُ الفَرْحَانُ

والجِذْلُ(٤): أَصْلُ(٥) الشَّجَرَةِ(٦) ومِثْلُه(٧) الجِذْمُ

٣ - وَتَوْكَافُ(١) الدُّمُوعِ على اكْتِئَابٍ(٢)   أَحَلَّ(٣) الدَّهْرُ مُوْجِعَهُ(٤) الضُّلُوْعَا

الإِكْتِئَابُ: الحُزْنُ يقال: اكْتَأَبَ(٥) الرجلُ يَكْتَئِبُ إِكْتِئَاباً أي حَزِنَ

وأَحَلَّ الدَّهْرَ: أَنْزَلَ والحُلُوْلُ النُّزُوْلُ أي أَنْزَل مُوْجِعَةُ يَعْني مُوْجِعَ الدَّهْرِ

ويقالُ مُوْجِعَ الهَمِّ

(د) - (١) في أ، ز: «ايضا ، رحمه الله تعالى»

(٦/١) - (١) سقط: «منها من العين» في ظ

(٦/٢) - (١) في ظ: «شوقا» (٢) في أ: «الجرح» (٣) في ز: «جذولا» (٤) في ز: «والجاذل»

(٥) في ز: «اصله» (٦) في ز: «الشجرة» (٧) في ز: «ومنه»

(٦/٣) - (١) في ظ: «وتوكاف» دون نقط التاء (٢) في ظ: «الـــاب» دون نقط أو همز مع سقوط الكاف.

(٣) في ظ: «اجل» (٤) موجعة (٥) في ز: «كئب»

٤ - يُـرَقْـرِقُ[١] أَسْجُماً دِرَراً وَسَكْباً يُشَبِّـهُ[٢] سَحُّها غَـرْبـاً هَمُـوْعَـا

يُرَقْرِقُ[٣]: يعني الدُّمُوْعَ أي جاءَ وَذَهَبَ في العَيْنِ

وأسْجُمُ: جَمْعُ سَجْمٍ[٤] في العَدَدِ القَلِيْلِ يُقَال سَجْمَ[٥] وأَسْجَمَ[٦]

والغَرْبُ: عِرْقٌ في العَيْنِ والغَرَبُ الدَّلْوُ فيها ماءٌ

والسَّحُّ: الصَّبُّ

والهَمُوْعُ: السَّائِلُ

٥ - لِفُقْـدَانِ الخَضَـارِمِ مِنْ قُـرَيْشٍ وَخَيْـرِ الشَّـافِعِيْنَ مَعَـاً شَفِيْعَـا

الخَضَارِمُ: السَّادَاتُ الواحد خِضْرَمٌ والخِضْرَمُ البَحْرُ وإِنَّما شَبَّهَ السَّيِّدَ بالبَحْرِ لِكَثْرَةِ المَنَافِعِ

٦ - (١٥١ هـ)لَدَىٰ الرَّحْمَنِ يَصْدَعُ بالمَثَانِي[١] وكَانَ له أَبُوْ حَسَنٍ مُطِيْعاً[٢]

يَصْدَعُ: يُنْفِذُ وَيَتَكَلَّمُ ويُقَالُ صَدَعَ بالشيء صَدْعَيْنِ أي قَسَم قِسْمَيْنِ

والمَثَانِي: الحَمْدُ لأنه يُثَنِّي مع كلِّ سُوْرَةٍ في الصلوة والمَثَانِي القرآنُ يقول يَقْرَأُها وَيُخْبِرُ بها النَّاسَ يعني أبا الحسنِ علياً رضي الله عنه وله أي للنَّبِيِّ ﷺ[٣].

وقوله: « فَاْصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ»

أي انْفِذْ وَبَيِّنْ[٤]

٧ - خَـطُوْطَـاً في مَسَـرَّتِـهِ وَمَـوْلَىً الىٰ مَرْضَاةِ[١] خَـالِقِـهِ سَـرِيْعَـا

أي يَحُطُّ[٢] في هَوَاهُ[٣]

(٦/٤) - (١) في ظ: «ترقرق» (٢) في ظ: «تشبه» (٣) في ز: «يرقرق اسحما» (٤) في ز: «واسحم جماعه سحم» (٥) في أ: «سم» (٦) في ز: «سحم واسحم».

(٦/٦) - (١) في ظ: «بالمعاني» دون نقط الثاء والنون (٢) في أ: «قريعا»
(٣) في ز: «وعلى آله» (٤) سقط: «وقوله.... وبيِّن» في أ، ز

(٦/٧) - (١) في أ: «مرضات» (٢) في أ: «ينحط» (٣) في ز: «حواه»

وَمَوْلَى: إبْنُ عَمٍّ ويقال مَوْلَى النَّاسِ كُلِّهم والمَوْلَى القَرِيْبُ والمَوْلَى الحَلِيْفُ[٤].

٨ ـ وأصْفَاهُ النَّبيُّ[١] على اخْتِيَارٍ[٢] بِمَا أعْمَى الرُّفُوْضَ له المُذِيْعَا

أصْفَاهُ: اخْتَارَهُ

بما أعْمَى[٣]: بالذي أعْمَى مَنْ رَفَضَ من ذِكْرِ عليّ بن أبي طَالب عليهما السلام فلم يَذْكُرْهُ بِخَيْرٍ وأعْمَى[٥] الذي أذاعَ[٦] عنه أنْ يَكْتُمَ إخْتِيَارَ النَّبيِّ ﷺ وفضَائِلَه والمُذِيْعُ الذي يُشِيْعُ ذِكْرَهُ

٩ ـ وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوحِ غَدِيْرِ خُمٍّ أبَانَ[١] لهُ الوِلاَيَةَ لو أُطِيْعَا

الدَّوْحُ: مُعْظَمُ أصْلِ الشَّجَرَةِ والواحِدةُ دَوْحَةٌ

أبَانَ لَهُ: أي بَيَّنَ قال: « اللَّهُمَّ والِ من وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وأنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ واخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ»

وقال: « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»

(١٥٢ هـ) فَقَاْلَ عُمَرُ: « طُوبَى لَكَ يَاْ عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ»

١٠ ـ ولكِنَّ[١] الرِّجَاْلَ تَبَاْيَعُوْهَا فَلَمْ أرَ مِثْلَهَا خَطَراً مَبِيْعَا[٢]

١١ ـ فَلَمْ أبْلُغْ بِهِمْ لَعْناً وَلَكِنْ أسَاْءَ بِذَاْكَ أوَّلُهُمْ صَنِيْعَا

١٢ ـ فَصَاْرَ بِذَاْكَ أقْرَبُهُمْ لِعَدْلٍ إلى جَوْرٍ وأحْفَظُهُمْ مُضِيْعَا

= (٤) سقط: «والمولى الحليف» في أ وذكر في أ: «الحلف»

(٦/٨) ـ (١) في ظ: «الني» (٢) في ظ: «اختبار» (٣) في ز: «اعيا» (٤) في ز: «إعيا»

(٥) في ز: «اعيا» (٦) في أ: «اراع»

(٦/٩) ـ (١) في ظ: «امام»

(٦/١٠) ـ (١) في ظ: «وللي» (٢) في ز: «حطرا»

(٦/١١) ـ (١) سقط البيت في ظ.

(٦/١٢) ـ كان تسلسل البيت ١١ في ظ

١٣ ـ أَضَاعُوا أَمْرَ قَائِدِهِمْ فَضَلُّوا   وأَقْوَمِهِم لَدَىٰ الحَدَثَانِ رِيْعَا[١]

الرِيْعُ : الطَّرِيْقُ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : «أَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُوْنَ»

أيْ : طَرِيْقٌ

والرُّوْعُ[٢] والقلب والرَوْعُ الفَزَعُ

١٤ ـ فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ حَلُّوا   وإِنْ خِفْتَ المُهَنَّدَ والقَطِيْعَا

المُهَنَّدُ: السَّيْفُ الهِنْدِيُّ

والقَطِيْعُ : السَّوْطُ

قَالَ الشَّمَّاخُ :

تَطِيْرُ مِنْ وَقْعِ القَطِيْعِ

وقالَ الأَعْشَىٰ[١] :

تُرَاقِبُ[٢] كَفِّي والقَطِيْعَ المُحَرَّمَا[٣]

١٥ ـ ألاَ أُفٍ لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيْهِ   هِدَانًا[١] طَائِعًا لَكُمْ مُطِيْعًا[٢]

الهِدَانُ : الجَبَانُ

والهِدْمُ : الجَبَانُ ايضا وهو الخَلَقُ[٣]

١٦ ـ أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوْهُ   وأشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُمْ أُجِيْعَا

(٦/١٣) ـ (١) كان تسلسل البيت ١٢ في ظ (٢) سقط : «و» في أ، ويلي هذا البيت في أ، ظ، ز البيت التالي :

نـناسـوا.حقـه وبـغـوا عليـه   بـلا تـرة وكـان لهـم قـريـعـا

وجاء شرحه في أ: «الترة: الذحل. والقريع: الفحل والسيد»

(٦/١٤) ـ (١) سقط : «الاعشى» في أ (٢) في أ: «يراقب» (٣) في أ، ز: «المخرما»

(٦/١٥) ـ (١) في أ: «هجانا» (٢) في ظ: في هامش البيت: «وقال الا فا؟»

(٣) سقط شرح البيت في أ

١٧ ـ(١٥٣ هـ)وَيَلْعَنُ فَذَّ أُمَّتِهِ جِهَاراً إِذَا سَاسَ الْبَرِيَّةَ والخَلِيْعَا[١]

الفَذُّ: الفَرْدُ وَهُوَ أَوَّلُ القِدَاحِ

أَرَادَ[٢]: مُعَاوِيَةَ وهو الفَرْدُ لأَنَّه أَخَذَ المُلْكَ بالسَّيْفِ

والخَلِيْعُ: أَرَادَ الوليدَ بن عبد المَلِكِ[٣].

١٨ ـ بِمَرْضِيِّ السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٍّ يَكُوْنُ حَيَاً لأُمَّتِهِ رَبِيْعَا

الحَيَا: مُقْصُوْرٌ الخِصْبُ والحَيَاءُ مُمْدُوْدٌ الاسْتِحْيَاءُ

ويقال: حَيَاءُ النَّاقَةِ ممدودٌ أيضاً.

١٩ ـ وَلَيْثاً فِي المَشَاهِدِ غَيْرَ نِكْسٍ لِتَقْوِيْمِ البَرِيَّةِ مُسْتَطِيْعَا

النِكْسُ: الجَبَانُ الرَدِيُّ وهو السَّهْمُ يُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أَسْفَلُه أَعْلاَهُ.

٢٠ ـ يُقِيْمُ أُمُوْرَها وَيَذُبُّ عَنْهَا وَيَتْرُكُ جَدْبَهَا أَبَداً مَرِيْعَا

الجَدْبُ: القَحْطُ[١] يقال أَجْدَبَتِ السَّنَةُ اذا قَحِطَتْ

والمَرِيْعُ: المُخْصِبُ[٢]

(٦/١٧) ـ (١) ذكر البيت في هامش ظ (٢) في أ: «اراد، قاتل علي كرم الله وجهه»
(٣) سقط: «معاوية.... عبد الملك»

(٦/١٨) ـ (١) في ز: «معصور»

(٦/٢٠) ـ (١) بعده في أ، ز: «وجمعه جدوب» (٢) في ز: «الخصيب»

- ٧ -

وقال الكميت أيضاً(د) (١)

١ - سَلِّ الهُمُوْمَ لِقَلْبٍ غَيْرِ مَتْبُوْلِ ولا رَهِيْنٍ لَدَىٰ بَيْضَاءَ عُطْبُوْلِ

عُطْبُوْلُ: حَسَنَةُ العُنُقِ والجَمْعُ عَطَابِيْلُ

وَقَوْلُهُ: مَتْبُوْلِ الذي تَبَلَه الحُبُّ أي أَفْسَدَ قَلْبَه والتَبْلُ الفَسَادُ والتَبْلُ العَدَاوَةُ في غير هَذا المَكَانِ

٢ - (١٥٤ هـ) وَلاَ تَقِفْ بِدِيَارِ الحَيِّ تَسْأَلُهَا تَبْكِي مَعَارِفَهَا ضَلاًّ(١) بِتَضْلِيلِ

الضَلُّ والضَّلاَلُ واحد والتَضْلِيْلُ تَفْعِيلٌ منه(٢).

٣ - مَا أَنْتَ وَالدَّارَ إِذْ صَارَتْ مَعَارِفُهَا لِلرِيْحِ مَلْعَبَةً ذاتِ الغَرَابِيْلِ

أيْ صَارَتْ مَلْعَبَةً لِلْرِيْحِ يَنْخُلُ عَلَيْهَا التُرَابُ(١)

٤ - تُسْدِي الرِّيَاحُ بِهَا نَسْجاً وَتُلْحِمُهُ ذَيْلَيْنِ مِن مُعْصِفٍ مِنْهَا وَمَشْمُوْلِ

تُسْدِي وَتُلْحِمُ من السَّدَىٰ واللُّحْمَةِ ويقال أَسْدَىٰ وَسَدَّىٰ(١).

وَمُعْصِفٌ: أي عَاصِفٌ شَدِيْدَةٌ(٢)

وَمَشْمُوْل: من الشَمْأَلِ(٣) ويقال شَمَالٌ وشَمْأَلٌ(٤) وشَامِلٌ وشَمَلٌ وَشَمِلٌ

(د) - (١) في أ، ز: «رحمه الله تعالى»

(٧/٢) - (١) في أ: «طلا» وفي ز: «ضلاً» (٢) سقط: «منه» في أ

(٧/٣) - (١) في ز: «ينخل التراب عليها»

(٧/٤) - (١) في ز: «سدى وستا» (٢) في ز: «شديد» (٣) في ز: «شمال» (٤) في ز: «شمآئل» =

٥ - نَـفْسِـي فِـدَاءُ رَسُـوْلِ الـلَّهِ قِـلٌّ[١] لَـهُ
مِـنِّـي وَمِـنْ بَـعْـدِهِـم أَدْنَـىٰ لِـتَـقْـلِيْـلِ

يقولُ لَا أَسْتَقِلُّ لَهُم كما اسْتَقِلُّ لِرَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ[٢]

٦ - نَـفْسِـي فِـدَاءُ الـذي لا الـغَـدْرُ شِـيْـمَـتُـه
ولا الـمَـعَـاذِيْـرُ مـن بُـخْـلٍ وَتَـقْـلِيْـلُ

الشِّيْمَةُ : الخُلْقُ وَجَمْعُها شِيَمٌ يقولُ لا يَعْتَذِرُ[١] من البُخْلِ ولا هُوَ من عَادَاتِهِ

ويروى: « تَبْخِيْلُ »[٢]

٧ - الـحَـازِمُ الـرَّأْيِ والـمَـيْـمُـوْنُ طَـائِـرُهُ
والـمُـسْـتَـضَـاءُ بِـهِ والـصَّـادِقُ الـقِـيْـلُ

(١٥٥ هـ) القِيْلُ والقَالُ والطِيْبُ والطَّابُ والطَّيِّبُ والذَّامُ[١] والذِيْمُ[٢].

= واسقط الهمزة

(٧/٥) - (١) في نه: «قلُّ» والصواب ما اثبتناهعن القاموس المحيط (٢) في ز: «وعلى آله، وتقليل اي قليل»

(٧/٦) - (١) في أ: «يعذر» (٢) في أ: «ويتخل» في ز: «يحيل»

(٧/٧) - (١) في أ: «الدام» (٢) في أ: «والديم»

— ٨ —

وقال الكميت أيضاً(د) (١)

أ

١ ـ أهْـوَىٰ عَـلِيْـاً أمِيْـرَ الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ ولَا
أرْضَـىٰ بِـشَـتْـمِ أبِي بَـكْـرٍ ولَا عُـمَـرَا

٢ ـ ولا أقُوْلُ وإنْ لَمْ يُعْطِيَا فَدَكاً(١) بِنْتَ الرَّسُوْلِ ولا مِيْـراثُهُ كَفَـرَا

٣ ـ اللَّـهُ يَـعْلَمُ مـاذا يَأْتِيَانِ بِـهِ يَوْمَ القِيَامَةِ من عُذْرٍ إذا اعْتَذَرَا

فَدَكُ(١) قَرْيَةٌ رُوي أنَ النَّبِيَ ﷺ(٢) تَصَدَّقَ بها على فاطمةَ رضوانُ(٣) الله عليها.

٤ ـ إنَّ الرَّسُوْلَ رَسُوْلَ اللَّهِ قَالَ لَنَا إنَّ الوَلِيَّ(١) عليٌّ غَيْرَ ما هَجَرَا(٢)

الهُجْرُ: الكَذِبُ(٣) والقَوْلُ القَبِيْحُ

٥ ـ في مَوْقِفٍ أوْقَفَ اللَّهُ النَّبِيَ بِهِ لم يُعْطِهِ قَبْلَهُ من خَلْقِهِ(١) بَشَرَا

٦ ـ هُـوَ الإمَـامُ إمِـامُ الحَقِّ نَعْـرِفُـهُ لا كاللَّذَيْنِ اسْتَزَلَّانَا(١) بِمَا ائْتَمَـرَا

٧ ـ (١٥٦ هـ) مَـنْ كَـانَ يُـرْغِـمُـه رُغْـمَـاً فَـدَامَ لَـهُ
حَتَّىٰ يَـرَىٰ أنْفَـهُ بـالتُّـرْبِ مُنْعَـفِـرَا

(د) ـ (١) في أ: «رحمه الله تعالى» وما في ز غير واضح في المصورة (٢، ٨/٣) ـ (١) في أ: «قوله: فدك. . .» والشرح في ز تحت البيت الثاني (٢) في ز: «وعلى آله» (٣) في ز: «عليها السلام»

(٨/٤) ـ (١) في أ: «الامام» (٢) في ز: «جهرا» (٣) في أ: «الكذب والهجر»

(٨/٥) ـ (١) سقط في ر: «من قبله»

(٨/٦) ـ (١) في ز: «استزالانا».

ـ ٩ ـ

وقال ايضا(د) (١)

١ ـ يُعَزُّ عَلَى أَحْمَدٍ بالذي أَصَابَ ٱبْنَهُ أَمْسِ من يُوسُفِ(١)

يريدُ يُوْسُفَ بن عمر الثَّقفِي وهو الذي قَتَل زَيْدَ بن علي بن الحُسَيْن بن عليّ رضوان(٢) الله عليهم أجْمَعِيْنَ

٢ ـ خَبِيْثٍ مِن العُصْبَةِ الأَخْبَثِيْنَ وإنْ قُلْتُ زَانِيْنَ لَمْ أَقْذِفِ

(د) ـ (١) في أ، ز: «رحمه الله تعالى»

(٩/١) ـ (١) شرح البيت الاول يقع بعد البيت الثاني في أ (٢) سقط: «رضوان الله عليهم أجمعين» في ز وفيه: «عليلم».

- ١٠ -

وقال ايضا(د) (١)

١ - دَعَانِي ابنُ الرَّسُوْلِ فَلَمْ أُجِبْهُ ... أَلهفِيْ لَهْفَ لِلْقَلْبِ الفَرُوْقِ

٢ - حِذَارَ مَنِيَّةٍ لا بُدَّ مِنْهَا ... وَهَلْ دُوْنَ المَنِيَّةِ مِن طَرِيْقِ

(د) - (١) في أ، ز: «رحمه الله تعالى» وجاءت القطعة ١٠ تحت رقم ١١ في أ فقط.

ـ ١١ ـ

وقال ايضا[د] [١]

١ ـ (١٥٧ هـ) دَعَانِي ابنُ النَّبِيِّ فَلَمْ أُجِبْهُ
أَلَهْفِي لَهْفَ لِلْرَأْيِ الغَبِيْنِ

٢ ـ فَيَا نَدَماً غَدَاةَ تَرَكْتُ زَيْداً
وَرَائِي لابْنِ آمِنَةَ الأَمِيْنِ

تمت الهاشمياتُ[٢] وعددها خمسمائة وثلاثة وستون بيتاً[٣]
وتوفي رحمةُ الله عليه[٤] سنة ست وعشرين ومائة وله من
العمر ست وستون سنة قتله جندُ[٥] يوسف
(١٥٨ هـ) ابن عمر الثقفي[٦]

انتهى تحقيقُ الهاشميات بشرح ابي رياش في كانون الثاني عام ١٩٨٣ في بغداد والحمدُ لله أولاً وآخراً.

(د) ـ (١) في أ: «رحمه الله تعالى» وجاءت القطعة ١١ تحت رقم القطعة ١٠ في أ
(٢) في أ: «بحمد الله»
(٣) سقط: «وعددها ..... بيتا» في ز.
(٤) في أ: «رحمه الله تعالى» (٥) في ز: «جند بن»
(٦) سقط: «الثقفي» في ز وفيها: «وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله».

نسخ الهاشميات:

المطبـــوع:

١ ـ هاشميات الكميت بشرح أبي رياش القيسي البصري (٣٤٩هـ)
ترجمة: جوزيف هورفتز. ليدن (بريل) ١٩٠٤ (مع ترجمة النص الى الالمانية)

٢ ـ القصائد الهاشميات لشاعر زمانه منقبة بني أسد، الكميت بن زيد الأسدي الكوفي رحمه الله. اعتنى بتصحيحها وضبطها بالشكل العام وبيان معانيها وروایاتها محمد شاكر الخياط النابلسي الازهري بعد ان تلقاها عن لسان العرب وراوية علوم البلاغة والأدب العلامة اللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي حفظه الله. مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر. د. ت

٣ ـ شرح الهاشميات للشاعر الشهير الكميت بن زيد الأسدي المتوفي سنة ١٢٦ هجرية.
بقلم محمد محمود الرافعي، ١٣٢٩هـ. مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر.

المخطوط:

١. نسخة دار الكتب المصرية. ادب ١١٩٤ (أ)
٢. نسخة دار الكتب المصرية. ادب ١٤١ (ب) ـ «بخط احمد الدلنجاوي»
٣. نسخة دار الكتب المصرية. ادب ١٨٤٢ (جـ)
٤. نسخة دار الكتب المصرية. مجاميع ٥٠١ (د)
٥. نسخة مكتبة المتحف البريطاني ٣٧٨٦ شرقيات.
(ذكر هورفتز رقمها ٣٨٧٦ وهو خطأ)

٦. نسخة مكتبة المتحف البريطاني ١٩٤٠٣ (مشابهة لنسخة ليدن ٥٠٨)
٧. نسخة مكتبة المتحف البريطاني ٣١٥٧ شرفيات
٨. نسخة مكتبة المتحف البريطاني ٩٦٥٦ الملحق
٩. دار الكتب الظاهرية بدمشق (٥١ ب) ق ـ رقم ٣٣٢٣ (شعر ٤)
١٠. مخطوطة مكة المكرمة رقم ٣٩.
١١. نسخة ليدن ٥٠٨
١٢. نسخة امبرزونا ـ ميلانو ـ ايطاليا ARABO- C176

نسخ تحقيق نص الهاشميات في هذا الكتاب:

١ ـ نسخة أ (دار الكتب. ادب ١١٩٤)
٢ ـ نسخة ب (دار الكتب. ادب ١٤١)
٣ ـ نسخة ظ (دار الكتب الظاهرية. دمشق ٣٣٢٣)
٤ ـ نسخة ز (نص) (امبروزيانا ـ ميلانو ـ ايطاليا رقم C 176
٥ ـ نه (نسخة هورفتز) وهذه مخطوطاته:

م[١] (عند هورفتز) ـ (المتحف البريطاني ١٩٤٠٣/١٠٦٣)
م[٢] (عند هورفتز) ـ (المتحف البريطاني ٣١٥٧/١٠٣٤)
ل (عند هورفتز) ـ (ليدن ٥٠٨)
ص[١] (عند هورفتز) ـ (نسخة مصرية غير معروفة لدينا)
ص[٢] (عند هورفتز) ـ (نسخة مصرية غير معروفة لدينا)
م[٣] (عند هورفتز) ـ (المتحف البريطاني ٣٨٧٦)
م[٤] (عند هورفتز) ـ (المتحف البريطاني ٦٤١/٩٦٥٦)

المستــدركــات

١ ـ مستدرك الهاشميات من مراجع الأدب العربي

٢ ـ تعليق الدكتور نوري حمودي القيسي على النسخة المكيّة لهاشميات الكميت

٣ ـ القصيدة النونية للكميت بن زيد الأسدي بتحقيق الشيخ الاستاذ حمد الجاسر

٤ ـ المستدرك على صناع الدواوين (. . . الكميت بن زيد) للمحقق الاستاذ هلال ناجي

المستـــدرك

(١)

مستدرك الهاشميات من مراجع الأدب العربي

(تحمل الأبيات المزيدة على النص المحقق نفس رقم البيت الذي يسبقها مع حرف الألف أو البيت الذي يليها مع حرف الباء او الباء، وقد وقعنا عليها اثناء تخريج شعر الكميت الأسدي)

مستدرك الهاشميات في مراجع الأدب العربي

ـ الهاشمية الثانية ـ

ـ ١ ـ

التخريج: الحور العين ١٧٨
الخزانة ٤/٥
مجموعة المعاني ١١٢
هه (هامش هورفتز) (عن مخطوطة ٤)

(١٥/١أ) إذا الخيـل واراهـا العَجـاج وتـحتـه
غـبـار اثـارتـه الـسَّـنـابـك اصهـب

ـ ٢ ـ

التخريج: شعراء الشيعة ص ٦٦

(١٧/٢ أ) يـعيـرّني جهـال قـدمي بحبِّهـم
وبـغـضـهـم ادنـى لـعـارٍ واعـطب

ـ ٣ ـ

التخريج: مجموعة المعاني ١٥١

(٢٠/٣ أ) واني لـمن شـايعـتم لـمشـايـع
وانـي فـيـمـن سـبّـكـم لـمـسـبَّـبُ

ـ ٤ ـ

التخريج: الأغاني ٣٤٨/١٦

(٢٥/٤ أ) فـلا زلت فيهم حيث يتهمـونني
ولا زلـت فـي اشـيـاعـهـم اتـقـلّب

- ٥ -

التخريج: الشعر والشعراء ٤٨٧

(٢٨/٥ أ) تبدّلت الأشرار بعد خيارها
وجدّبها من امةٍ وهي تلعب

- ٦ -

التخريج: ٨١ ب اللسان ٣/٤٢٨ (نكد)
٨١ أ، ٨١ ب التاج ٢/٥١٨
المخصص ٩/١٢٠

(٨١/٦ أ) اذا امست الآفاق حمراً جنوبها
لشيبان او ملحان واليوم اشيب

(٨١/٧ب) ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها
ولم يك في النكد المقاليت .مشخب

- ٧ -

التخريج: سمط اللاكي، ٧٥٩

(٨٣/٨ أ) وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا
ولا ثفيت الا بنا حين تُنصب

- ٨ -

التخريج: هه (هوامش هورفتز) عن مخطوطة ع

(١٣٠/٩ أ) فبات مكتسىٰ تتقى بغصونها
من الاوّل الدلوي عزلاء تهضب

(١٣٠/١٠ ب) كأنّ جماناً واهي السّلك فوقه
بما انهلّ من بيض يعاليل تسكب

الهاشمية الثالثة

- ٩ -

التخريج: هه (هوامش هورفتز) المخطوطة رقم ١

(٥٦/١١ أ) مبـارك تـارك الهـوىٰ سـالـك الـ
ـقـصـد عـزيـز عـليـه مـا عـطبـوا

الهاشمية السادسة

- ١٠ -

التخريج: ١٠ أ عن هه (هوامش هورفتز) مخطوطة ل
مخطوطة ظ، ز
١٠ ب روضات الجنات ٥١١

(١٠/١٢ أ) تـنـاسـوا حـقّـه وبـغـوا عـليـه
بـلا تـرة وكـان لـهـم قريعـاً

(١٠/١٣ب) ولـم أرَ مـثـل ذاك الـيـوم يـومـاً
ولـم أرَ مـثـلَهُ حـقّـاً أُضـيـعـا

المســـــدرك

(٢)

تعليق الدكتورنوري حمودي القيسي على
النسخة المكيّة لهاشميات الكميت
(وهي مخطوطة في كلية مكة المكرمة تحمل
رقم ٣٩).

مكة المكرمة ٢٥ رجب ١٣٩٠
٢٦ أيلول ١٩٧٠

اخي الدكتور داود

بعد التحية

أكتب إليك هذه الرسالة والساعة تقرب من الغروب وقد جلست على بعد أذرع من الكعبة الشريفة وأذرع عن زمزم ودعوت الله ان ينعم عليك وعلى الجميع بالخير والبركات

اخي ابا محمد

هذا عملي في الهاشميات وهو جهد بسيط ارجو قبوله وارجو موافاتي عن تمامه ولك جزيل الشكر.

المخلص: نوري القيسي

تأتي هاشميات الكميت بعد قصيدة الأخطل التغلبي في كتاب جمهرة العرب (كذا) في الجاهلية والاسلام. . وفي آخره: تم كتاب الجمهرة بحمد الله تعالى وحسن عونه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. بخط الفقير الراجي عفو مولاه علي بن محمد بن مصطفى خوجه شمس الدين الجزائري نشأة المجاور بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية. كتبه للنبيه الاديب الالمعي الاديب حضرة الشيخ حمزة ظافر المدني حفظه الله وابقاه ومن كل سوء وقاه بجاه نبيه ومصطفاه. وكان الفراغ من نسخة صبيحة يوم الاثنين المبارك خامس ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين والف من هجرة من له كمال العز وتمام المجد والشرف صلى الله عليه وسلم ومجّد وعظّم.

والهاشميات مفسرة تفسير ابي رياش احمد بن ابراهيم القيسي والشروح طويلة وكثيرة وهي تخالف الشرح المثبت في الهاشميات المطبوعة (النسخة التي طابقت عليها). وسأحاول تثبيت الخلافات بعد أن اضع الابيات المطبوعة في ارقام متسلسلة واثبت الرقم الذي اجد فيه خلافا في الدفتر مشيرا الى الاختلافات اما الابيات الجديدة فهي واضحة في الدفتر.

(١) م

٤ - القريبين

٧ - . . . .   حواضر الأيتام   (اظنه خطأ)

١١ - قدم البيت في المخطوط وجاء بعد الثامن في المطبوع. .

١٢ - جاء بعده

١٣ - جاء بعده. . وردايته   كريمي جدود . . . .

(تتسلسل الأبيات بالشكل الموجود في المطبوع. . . باستثناء البيتين التاسع والعاشر).

١٥ - . .   في السيرطيين في الأمور جوس

(هنا يأتي البيتان التاسع والعاشر)

وتستمر الابيات بتسلسلها. .

١٧ - مستعيدين

١٨ - مستعفين

١٩ - روايته مضطربة. .

٢٢ - ومصفين. . محصنين

٢٧ - سادة ذادة   اذا اليوم كان كالايام

٢٨ -   نيلة الالحام

٣٢ - والمحلون محرمون مفسرون حل فزارة وحرام

٣٤ - . .   أو سليمان

٣٦ - . .   وانعق ودعدعا لبهام

٣٧   ومن يحيى

٣٩ - وهم الأرأفون

٤٠ ـ . . . عنهم والغرام

٤٢ ـ غير ان الفعال والحسب العـو ذ

٤٤ ـ آ دم مأمومهم معا والامام

٤٥ ـ غيبته حضائر الاقوام

٥١ ـ يثربي هشام

٥٥ ـ غير دنيا محالف

٦٣ ـ حل عنه عمد التاج . .

٦٥ ـ راعيا مسجحا فقدناه فقد المسيم هلك السّوام

٧٤ ـ عقبة السرف . .

الشرح: السرف والشرف والوسام: حسن الخلق

٧٨ ـ فيهم كنت للبعيد ابن عم

٨٠ ـ وقل اكتتام

٨١ ـ في اعين القوم

٨٣ ـ يا لله قوتي واعتصام

٨٥ ـ ما ابالي

٩٨ ـ يأتي البيت (٩٨) بعد البيت (٩٥) وروايته

يكتنفن الوجيف هوامل التسجام

ويليه ٩٩ وروايته . . .

ذكر البيتان (٩٦، ٩٧) في هامش المخطوط

(٢) ب

وقال الكميت ايضا

١ - وذو الشيب يلعب

٢ - ولم تلهني

٦ - . . . . نابني

في هامش النسخة اشارة تشير الى ان هذا البيت

يعيّرني جهّال قومي بحبهم وبغضهم ادنى لعار واعطب

يأتي بعد البيت الثامن الذي هو:

خفضت لهم مني

١٢ - ظل عمياء حوبة. . يرى العدل جورا لا الى أين يذهب

١٣ - بأية سيرة

الأبيات (١٦، ١٧، ١٨) حصل فيها تدخل فقد وضعت اعجاز بعضها مع صدور البعض الآخر.

٢٠ - واني على الأمر

في الهامش بعد البيت ١٩ اشارة تشير الى هذا البيت

واني لمن شايعتمو لمشايع واني فيمن مسيكم لمسبب

وفي الهامش بعد البيت ٢٥ اشارة الى هذا البيت

فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ولا زلت في اشياعهم أتقلب

بعد البيت ٢٨ يأتي هذا البيت (غير مذكور في المطبوع)

وبدلت الاشرار بعد خيارها وجدّ لها من امة وهي تلعب

٣٣ - وهمّوا بها ان يمرؤها فيحلبوا

٣٤ - لينتجوها قنية بعد قنية فيفتصلوا اولادها. .

٣٥ - وساستنا منكم

[illegible] ـ [illegible]

[illegible] ـ فذلك [illegible] وابي أبي علينا وفيما اختار شرق ومغرب

[illegible] ـ وتستخلف الامرات بعدك كلهم

البيت (٤٦) غير مذكور في المخطوطة.

[illegible]٥ ـ ولا انتقلت ولا اقتدحت

٥٢ ـ وما كانت الانصار

[illegible] ـ فإن هي لم تصلح بحيّ

[illegible] ـ يروضون دين الله

البيت (٦٥) غير مذكور في المخطوط.

٧١ ـ وان [illegible]رضت دون الضلالة فرقة

[illegible] ـ القرآن وافتحلوا به وكلهم . .

[illegible] بهم يتّقى من خشية العار . . .

[illegible] ـ وحاذرت النكد . ولم تكن لعقبة دار

[illegible] فبدريّهم فيها مضيء وكوكب

٩٣ ـ [illegible]عم طبيب

٩٩ المهمين مرآب

[illegible] كأن الوّلة النكد

[illegible] العباس عم نبينا

[illegible] ـ ولو كثر الابعاد

[illegible] لا وضيـ[illegible] رايته

[illegible] ـ حيث يشعب

[illegible] ـ على نأي دارهم

١٢١ ـ تعر[illegible] قفا

١٢٥ ـ لياح كأن الاتحمية . . . في قطبية متحلب

١٢٨ ـ ملث مرب

١٣٣ ـ وكن

بعد البيت (١٣٥) يأتي في المخطوط البيت الآتي:

وولى بـاجـريـا ولاف كـأنـه   على الشرف الاعلى [illegible]

وبعد البيت (١٣٧) يأتي في المخطوط البيت الآتي.

عرضنة ليل في العرضناة جنحا   امـام رجال خلف تلك واركب

(٣) ب

وقال الكميت ايضا (في الهاشميات ص ٥٦)

٤ - . .   في المنهل القفر

بعد البيت السادس تأتي هذه الأبيات

أنخن أوما فصرن دهما وما   غيّرهن الهناء والجرب

كانت مطايا المضمنات من الجـ   ـوع ذو العيال ان سغبوا

ولا شحيح اقام في دمنـ   ـة المنزل لا ناكح ولاعزب

الناكح: الذي له زوجة.

أشعث ذو لمة تخطأه الدهـ   ـر غنيا وما له نشب

قلّده كالوشاح حال على الكـ   ـاعب من منهجياته الطنب

ولا كمدرى الصناع ألقى في الدمنـ   ـة لا مصفح ولا خشب

المصفح: المعرض. والخشب: المقبل. والصناع: المرأة التي تتصنع في تغيير عيونها. الدواد: راعي الابل، والتدليل ترميم الناقة للركوب

ولا داود ادلّ منهن   للولّساه ما جرروا وما سحبوا

ثم يأتي السابع والثامن

مالي . . .

لا الدار . . .

وتأتي ابيات اخرى هي:

اهلان للدار منهم الآنس   والظاعن منهم باك ومكتئب

والوحش بعد الانيس قاطنه   لكل دار اهلها عقب

يقول ان الوحش سكنت هذا الربع وصار بيتا بعد ان كان ذا أنس بأهله، أي حزنت على المرتحلين ولا نكرت على الوحش اذ سكنتها.

لا هؤلاء اجتوت ولا ذكرت   ولا على هؤلائك تنتحب

ويأتي البيت التاسع والعاشر

يا باكـي. . .

ابوح بمن. . .

ثم يأتي البيت:

والاظباء البارحـات هل كـان في الاقران منها ام تكن عضب

ثم يأتي البيت الحادي عشر

هذا ثنائي. . .

١٢ ـ واطلب الشاق

وبعده. . .

واستبي الكـاعب العقيلـة اذ سهمـي الصبـابـات والصّـيب

العقيلة: الكريمة

وبعد البيت (١٤)

فـاستبدلت بـالسـواد ابيض لا بكتمـة بالخضـاب مختضب

الكتمة: شجـر يخضب به الشيب

وبعد البيت (١٥)

يحسب لي في السنين خمسين تكبيـرى والاربعـين احـتسـب

يحسب لي في السنين: اي في العمر، تكبيرى: كبرى

منطويات كمـا انطويت وقـد يقبض بعـد انبساطـه السبب

اي محدودبات الظهور. والسبب الحبل. والقبض: التعطف على بعضه بعضها.

١٦ ـ فاعتب الشوق من فؤادي

١٨ ـ غير مذكور في المخطوط. .

٢٢ ـ انت المصفى المحض والمهذب. . .

٢٥ ـ قرنا فقرنا. . لكالفضة منه

وبعده:

ينشق عن حـدهـا الآقيّ كمـا شقت. . الى المـاتـم القـشب

اما كلمة قسطون او كلمة غير مقروءة

الراكب: من اسماء رسول الله ﷺ في الانجيل. والرعب: يوم الأحزاب.

وبعد البيت (٢٨)

والراكب الطالب المسخرة الر يح له ناصرين والرعب

والطيبون المسرمون أولي الاجنحة المدركون ما طلبوا

٣١ ـ وملة الزاعمين عيسى ابن الله

وبعد البيت (٣٢)

مسبورة مشارفا مصرمة محلولها الصاب تحتلب

في مرن ينتهي الى مرن عنه انصرافا والحال عنه تنقلب

٣٤ ـ سجد الحياة ومجد آخرة سجلات لا ينزحون ما شربوا

مجد الحياة: اي اول الزمان وآخره. والسجل: الدلو وجمعه سجلات

وبعده هذا البيت:

واسم هو المستفاد ولا البنرللكاذب من قاله ولا اللقب

ـ نفسي فدى اعظم

ـ في عقد من هواي محكمة

بعد البيت (٤٩) تأتي الأبيات الآتية:

الكاشفو المفظع المهم اذا التفت بتضرير اهلها الحقب

المفظع: الامر العظيم. والحقب: السنين انجدبة

واستنقب الت... من مقاده وكان في ظهر آلة حدب

وكان كالأورق الاكس من النجدة والكرب بعده الكرب

الأورق الاكس: الجمل الاصفر الذي يميل الى السواد

وبعد البيت (٥١) يأتي هذا البيت

برون سارّون في خلائقهم خلف التقى والثناء والرغب

برون: من البر. سارّون: فرحون. الخلف: الجيل من الناس

وبعد البيت (٥٢) يأتي هذا البيت:

خيار ما يجتبون فيه اذا الجانون في ذي اكفهم أربوا

يقول ان قدروا على الجاني عفوا ولا يجنون

٥٤ ـ والورعون. . .

٥٥ ـ . . . .   ولا يضيعون ردّ ما جلبوا

وبعد البيت (٥٥) تأتي الابيات الآتية:

نبعتهم في النظار واسطة   احرزها العيص عيصها الاشب
حرج قدحهم المفيضون للمسجد امام القداح ان ضربوا
فازوا به لا مشاركين كما أحرز صفو النهاب منتهب
اذ دونه للمرشحين ذوي المسفلّة ممن يرومه تعب
صعدهم في كودة الربو توهين قوى والسعاة لا الوثب
فأدركوا دونه اخاطي في حيث مدى الرائطين اذ لغبوا

النظائر: الامثال. العيص: الجد. الاشب: الكريم

القدح واحد القداح. والمفيض: الضارب بالقداح كانت تسميه الجاهلية

الصفو: الكرائم من كل شيء

المرشحين: العادلين

الكودة: العقبة العسيرة الصعود. يقال: عقبة كود وربوة كود.

والتوهين: الضعف. الرائط: العاجز عن السير. واللغب: التعب

٥٦ ـ البيت (٥٦) غير مذكور في المخطوط.

وتأتي بعد البيت (٥٨) الأبيات الآتية:

اذ بدت بعد كاعب رؤد شمطاء منها اللحاء والصخب
محلوقة الرأس لا تجرّد بالحسن ولا بالحياء تنتشب
واحتضى الموقدون اذ عزل   الواغل منها النغار والريب
قدرين لم تقتدح وقودهما بالمرخ تحت العقار منتصب
لا بالجعالين ينزلان ولا بالسنح يذكي سنامهما اللهب
في ارثي فيلقين بينهما   من غيرنا والقوابس الشهب

المحلوقة الشمطاء: ضرب بها مثلا للسنة الجدبة ذات القحط

الواغل: الداخل على القوم. المنحرف عن الطريق بطرد الاضياف

المرخ والعفار: شجر تقدح العرب منهما النار

الحبالين: موضع. والسنح موضع ليس فيهما عشب.
الفيلقين: الجيش العظيم. والقوابس: المستوقدين من النار
وبعد البيت (٦١) تأتي الأبيات الآتية:

هوجاء كالفحل هوجل سرح ينشق عنها الهواجر النؤب
اذا الآكام اكتست مآلبها وكان زعم اللوامع الكذب
بالمضمحلّ المؤمل الخادع للاركـ ـب عمّا تضمن القرب

الهوجل: الاحمق. سرح أي سريعة السير والنؤب وذواب: السراب
المآلب: الثياب السود التي تلبسها النساء بعد موت ازواجهن وبه يضرب المثل الى اقبال الليل أو الظل. المضمحل: الظلام.
وبعد البيت (٦٣) تأتي الأبيات الآتية:

هاجت له الحرجف البليل بصراً د جهام والحاصب الحصب
ثوباه منه الصقيع تلفحه والترب من سافياته الترب
في كنّ ارطاته يلوذ بها ضيفا قراه السهاد والوصب
كفاك ذا ليلك الطويل كما عاج شريح علة الشحب
حتى اذا بدا حاجب الشمس والحاجب الشرقي منه منحجب
ثم عدا ينفض الجليد كما ساقط عنه الهشيم محتطب
فاستلحمته الضراء في هبوة النقع بحدّ كأنه اللعب
فجال في روعة الكماة مثنوني عطف والقلب منتحب
ثم ارعوى حين افرخ الروع فاستخرج الحفيضة الغضب
فردها بالصريع ذي الرمق الكارب يدمي حشاه والقرب
ونال منها الشوى بواقد كالخاصف اوهى نعاله النقب
فتلك لا ذاك وهم بالمحرم الشاحب في محرمين قد شحبوا
يحمل كيرانهم على الاين والفترة منها الاياتق الشزب

ثم يأتي البيت (٦٤)
ان قيل...
وبعده تأتي الأبيات الآتية:

لا يتداوى بنزلة منهم المد نو من هيضة الكرى والوصب

لا لخمس هي المنپخة بالار ض في حيث تتكي الجلب
كأنهن المعجلات الى الا فرخ بالمدلهمة العصب
يحملن فوق الصدور اسقية لغيرهن العصام والحرب
لم يحشم الخالفات قريتها ولم يعض من نطافها السرب
الى قوام كأنها قردا ببيداء لامها الزغب
لم يطعن الريش في مطاعنه منها ولم تنتعش بها القضب
متحدات من الحراسي كالحلية منها السموط والحقب
مثل الكلى غير ان أرؤسها يهتز منها السموم والشعب
لا شاكرات اذا عنين ولا في فقرهن الحفاء مرتاب
اولاك لا هؤلاء اذا انتحص النسي وشذ السناف واللبب
يوغلن بالاركب العجال ويعتبن بدون السياط ان عتبوا
ثم تأتي الابيات (٦٥، ٦٦، ٦٧)

(٤) ل

وقال الكميت

يأتي بعد البيت الثامن

كخالية من كوعها وهي تبتغي صلاح اديم ضيّعته وتعمل
واصبح باقي عيشنا وكأنه لواصفه هدم الخباء المرعبل
اذا خيط منها جانب راع جانب امور مضيع آثر النوم بهل

عجز هذا البيت هو عجز للبيت العاشر في المطبوع

تمقق اخلاق المعيشة منهم رصاعا واحلاف المعيشة حفّل
مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطيء حين ينزل
تشبهها الاشباه وهي تصبيه له مشرب منها حرام ومأكل

التاسع وصدر العاشر غير مذكور في المخطوطة.

ثم يأتي البيت الحادي عشر وروايته:

فيا ساسة هاتوا لنا من جوابكم

وبعد البيت (١٣) تأتي الابيات الآتية:

لنا وتلاع الارض حقّ مريعة سنام امالته الحطائط اميل
ام الوحي منبوذ وراء ظهورنا فيحكم فينا المرزبان المرفّل
لنا راعيا سوء مضيعان منهما ابو جعدة منهم وعرفاء جبأل
أتت غنما ضاعت وغاب رعاؤها لها فرعل فيها شريك يفرعل

ثم يأتي البيت (١٤) ويأتي بعده

ولو ولي الهوج الشوائح بالذي ولينا به ما دعدع المترحّل

ثم يأتي بعد البيت (١٦) البيت الآتي:

هو الاضبط الهواس فينا شجاعة وفيمن يعادبه الهجّف المثقل

٢٥ - .... ازلّوا بها عمّالهم

ويأتي بعده البيت الآتي:

وعيب لأهل الدين بعد ثباته   الى محدثات ليس عنها التنقل

٢٩ ـ ويا رب هل الا بك النصر نبتغي

وبعد البيت (٣٢) تأتي الأبيات

سوى عصبة منهم حبيب معفر   قضى نحبه والكاهليّ المزمل

ومال ابو الشعثاء اشعث داميا   وان ابا حجل قتيل تحجل

وشيخ بني الصيداء قد فاض قتلهم   وان ابا موسى اميرا مكبل

او خاض..

ثم يأتي البيت (٣٣)

كأن حسينا

٤٦ ـ سرابيلها في الروع

ويأتي بعد البيت (٤٩) البيت الآتي:

من المصمئلات الدلائل قد بدا   لدى اللب منها ترقها المتخيل

قدم البيت (٥٥) على البيت (٥٤) في المخطوط

٥٨ ـ فانهم في الناس

٦٧ ـ ...   تظل لها الغربان

بعد البيت (٧٥) تأتي الأبيات الآتية

اذا نال منهم من يهاب كلامه   وردا عليه ظلت العين تهمل

ولا يصل الجبار اسوأ قوله   يعينهم الا استقلك افكل

ثم يأتي البيت (٧٦) وروايته:

فان يك هذا

ورواية البيت (٨٢)

ونصحي اياه النقّيات منهم

٨٤ ـ واني على اغضاء عيني مطرق

٨٨ ـ   لها ناهيا

(٥) ب

وقال الكميت ايضا:

٣ ـ وما أنت اما رسوم

٧ ـ وهات الثناء لاهلي العلى بأصوب من قولك الاصوب

٨ ـ بني الباذخ

١١ ـ ارى لهم الفضل والسابقات

وبعد البيت (١٢) يأتي هذان البيتان:

اذا ضمّ في الروع يوم الوهاج أخر واقدم الى ارحب

كذا في النسخة

مطاعيم حتى تروح الشمال بشفان قطقطها الاشهب

وبعد البيت (١٤) يأتي هذان البيتان

مقارى للضيف تحت الظلام موارى للقدح المثقب

اذا المرخ لم يور تحت العفا ر وضن بقدر فلم تعقب

١٦ ـ ولا قيل ابعد ولا تغرب

١٨ ـ لئن طال شربي للآجنات

وبعد البيت (١٨) يأتي هذا البيت

أحلّ واصدر عن غيرهم بريّ المحلاء والمؤدب

٢٢ ـ بظلماء ديجورها الاشهب

٢٣ ـ اذا نقصت حبوة المحتبي

(٦) عا

وقال الكميت ايضا

بعد البيت الثاني يأتي البيتان:

وتو كاف الدموع على اكتساب — احلّ الله موجعة الضلوعا

يرقرق اسحما دِرا وسكنا — يشبه سحمها غربا هموعا

٤ ـ — وكان له ابو حسن مطيعا

٩ ـ فلم ابلغ بهم

(٧) ل

وقال ايضا

يأتي بعد البيت الثالث هذان البيتان

تسدى الرياح بها سحا وتلحمه — ربلين من معصف منها ومشمول

نفسي فداء رسول الله قلّ له — منّي ومن بعدهم ادنى لتقليل

٥ ـ الحازم الرأي والميمون طائره

(٨) را

وقال ايضا..

١ ـ — ارضى يشم ابي بكر ولا عمرا

٣ ـ — يوم القيامة من عذر اذا حضرا

٤ ـ — ان الوليّ عليّ غير ما هجرا

٥ ـ في موقف اوقف الله النبي به

وبعد البيت الخامس يأتي هذا البيت

٦ - هـو الإمام إمـــام الحق نعـرفــه   لا كالذيـن استرأ لآنا بما أتموا
حتى يرى انه في الترب منعفرا

(٩)

وقال ايضا..

بيتان كما في المطبوع

(١٠)

وقال ايضا

كذلك بيتان

المستدرك

(٣)

القصيدة النونية

للكميت بن زيد الاسدي

بتحقيق الأستاذ الشيخ حمد الجاسر

عن مجلة العرب ـ للشيخ العالم حمد الجاسر

مع القراء في أسئلتهم وتعليقاتهم:

نونية الكميت

[كانت « العرب» نشرت في ص ٦٨٧/ ٧٧٠ من السنة الثالثة عشرة قصيدة الكميت بن زيد الأسدي، وذكرت ـ بالتقدير ـ عمل الدكتور داود سلوم ـ في جامعة بغداد ـ في محاولة جمع كثير من أبياتها.

وقد اطلع الدكتور على ما نشر في « العرب» فأفضل بهذا الكتاب « العرب » تحيي في الباحث المحقق الجليل الدكتور داود عنايته بشعر الكميت، ويسر صاحبها أن يحقق تلك الرغبة الكريمة في نشر « الهاشميات » مع « مستدرك شعر الكميت» ومنه تلك النونية التي له الفضل أولا وآخرا في نشرها].

قسم اللغة العربية
كلية الآداب
جامعة بغداد
بغداد ـ العراق

سيدي وأخي الأستاذ/ حمد الجاسر المحترم
سلام عليكم . .

أنها لفرصة نادرة وسعيدة ان يتاح لي فيها الكتابة إليكم والتعرف على حضرتكم للاشادة بجهودكم الفذة والفريدة في خدمة اللغة العربية والتراث.

لقد سلمني الزميل الدكتور شاكر خصباك مسودة بحثكم القيم عن « نونية » الكميت، وكم افرحني أن أجد نصاً جديداً يكتشف من شعر الكميت، وكم اتمنى لو بعث الله تعالى على يديك بعض النصوص الأخرى لهذا الشاعر الذي ضاع شعره « بين التوزع والنتر» كما قال في بعض شعره.

واجد نفسي مديناً لهذا الكرم العربي، حيث اطلقت على عملي من

الصفات ما جعلني اخجل من نفسي، فقد اجتمع فيك - يا سيدي - العلم وكرم الخلق، فوفقك الله ووفاك حقك من الجزاء.

ليس لي ملاحظات تذكر حول بحثكم إلا ما ورد في صفحة ٦٨٩ بعد البيت.

وشَطَّ ولي النوي أن أن النوى قذف. . البيت

حيث تفضلتم:

« وهذا يخالف وزن القصيدة ورويّها ولا ادري لِم اقحمه الدكتور داود بين ابياتها. . ». أقول:

أن القصيدة وردت موزعة مشتتة، ولم اكن انوي جمعها على أنها قصيدة واحدة بدليل إعطاء رقم مستقل لكل بيت أو بيتين حسب ورود الأبيات في المصادر.

وكان البيت المذكور قد وقع على طريق القافية، وقد ورد تسلسله الزمني من حيث المصدر الذي رواه في هذا المكان. فقد ذكر هناك لا على أنه من نفس القصيدة وإنما لكونه أحد مرويات ذلك القسم ولكونه قد ظهر لي من المصادر في فترة مبكرة قبل البيت الذي يليه في التسلسل وهذا كل ما هناك.

بقي شيء آخر:

أني أُعِدُّ هاشميات الكميت بشرح ابي رياش معتمداً على ما فات (هورفتز) الالماني من نسخ خطيّة ومعتمداً نسخته كأحد الأصول مع زيادة في التخريج من المصادر قد يمتد الى صفحات لبعض الهاشميات فهل تسمح أن انشر « النونية» مع بحثك فيها كمستدرك على شعر الكميت مع الاشارة إلى اسمكم الكريم ومكان النشر في ورقة عنوان القصيدة داخل الكتاب. إذا تفضلتم بالموافقة فأرجو أن تتفضلوا بتزويدي بنسخة من البحث بعد طبعه في المجلة، مع رسالة منكم بالموافقة لأدرجها في الكتاب عند اعداده. هذا ليكون شعر الكميت مجموعاً للباحث في مكان واحد، مع الاحتفاظ لكل منا بحقه فيما نشر.

وإني أرجو مخلصا الا تكون هذه الرسالة إلا بداية سعيدة لمعرفة ارجو لها أن تدوم إن شاء الله. وإني اتمنى لك التوفيق والسلام عليكم.

نونية الكميت بن زيد الأسدي
وشرحها لأبي رياش اليمـــامي

تحقيق
الأستاذ الشيخ حمد الجاسر

(نشرت في مجلة العرب ج٩و١٠ س ١٣ (الربيعات سنة ١٣٩٩هـ/ آذار - نيسان (مارس/ ابريل - ١٩٧٩) ص٦٨٧ - ٧٧٠. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. (الرياض، المملكة السعودية)
وقد نشرت في هذا المستدرك بإذن محققها الأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

نُوْنِيَّةُ الكُمَيْتِ بْن زَيْدٍ الأَسَديّ
وَشَرْحُهَا لأَبي رِيَاشٍ اليَمَامِيّ

شعر الكميت:

يعتبر الكميت من مكثري الشعراءِ، ومع ذلك فما وصل إلينا من شعره قليل، وهو قسمان «الهاشميات» وما جمعه الدكتور داود سلوم في جامعة بغداد بعنوان «شعر الكميت بن زيد الأَسدي» وقد طبع سنة ١٣٩٠هـ (١٩٦٩م) بمطبعة النعمان في النجف في أقسام ثلاثة صفحاتها نحو ٦٢٦ يحوي القسم الأول من الشعر ما جُمع قديماً، وأضاف الدكتور داود في القسم الثاني ما يرى صحة نسبته للشاعر وخصص القسم الثالث لما نسب للكميت ولغيره من الشعراءِ.

نونية الكميت:

ولا يُدْرِكُ جُهْدَ الدكتور داود في الحرص على جمع ذلك الشعر إلا من طالع بإمعان كل صفحات ذلك الكتاب.

يُعَدُّ الكميت من أَقدم مُثيري بواعث العصبية وموقدي نار الشقاق بين العدنانِيِّيْنَ والقحطانيين، بل يعتبر أَول من شبَّ أُوارها على ما ذكر المسعودي في «مروج الذهب» من أنه بَعْد أَن اتصل ببعْض بني هاشم وأَنشدهم ما قاله

(١) ٣ - ٣٤٤

فيهم من المدح في «الهاشميات» قال له أحدهم: (إنْ رأيت أن تقول شيئاً تغضب به الناس، لعلَّ فتنة تحدث، فيخرج من بين أصابعها بعض ما نحب، وابتدأ الكميت وقال قصيدته التي يذكر فيها مناقب قومه بني نزار، وأنهم أفضل من قحطان) ثم ذكر المسعوديُّ غضب اليمانية وتحزب الناس وثورة العصبية في البدو والحضر، ثم انحراف اليمانية عن الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية. وأورد المسعودي مطلع القصيدة:

أَلَا حُـيِّيْـتِ عَنَّـا يَـا مَـدِيْـنَـا وَهَـلْ بَـأْسٌ بِقَـوْلِ مُسَلِّمِينَا

وأَبْيَاتاً منها.

كما أورد طرفاً من ذلك الأصفهاني في «الأغاني» وسَمَّى تلك القصيدة «الْمُذْهَبة» وذكر بعض من عارضها من الشعراءِ.

وهذه القصيدة تقارب ثلاث مئة بيت، لم تصل إلينا كاملة، وقد رجع الدكتور داود سَلُّوْم إلى أمهات كتب اللغة والأدب فجمع سبعة وثمانين بيْتاً، اتضح لي أنَّ ثمانين بَيْتاً[1] منها من تلك القصيدة، فهي تتفق مع أبيات القصيدة: (١٩٩ - ٥٠ - ٦٤ - ٢٥ - ١٨٧ - ١٦٦ - ٢٨٣ - ٧٠ - ٤٨ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ١٩٢ - ١٩٦ - ١١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ١٧٩ - ١٩٧ - ١٦ - ٥ - ٠ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٣ - ٨١ - ٢٥٢ -[2] ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٠ - ٢٤٨ - ١٤٤ - ١٤٥ - ٩٠ - ٩١ - ١٢ - ١٣ - ١٧٦ - ٢٦٧ - ٢٧٣ - ١١١ - ٩٢ - ١٥٩ - ٢٠٣ - ٠ - ٠ - ٤٧ - ٦ - ٠ - ٧ - ٨ - ١٠٧ - ٩٧ - ٢٦٢ - ٢٤٧ - ٧٤ - ١٦٩ - ٠ - ٢١٧ - ٢١٢ - ١٧١ - ١٥٧ - ٥٦ - ١٣٤ - ٤٦ - ١٦٠ - ٩٥ - ١٤٣ - ٢٠١ - ١٠٨ - ١١٧ - ١١٨ - ٢٠٥ - ١٨١ - ١٢٠ - ٢٠٢ - ١٠٣ - ٠ - ٠ - ١٦١ - ٠ - ٣٠[3] -.

---

(١) تقع في الجزء الثاني من «شعر الكميت» من ص ١٠٩ الى ١٣٤.

(٢) هذا البيت كرر الدكتور ذكره لاختلاف روايته

(٣) قابلت ما أورد الدكتور من القصيدة بحسب ترتيبه هو - بما هو موجود في القصيدة بحسب ترقيمي لأبياتها الموجودة في الأصل الذي لدي، وما لم أجد مقابله وضعت مكانه نقطة سوداء - .

وثمانية أبيات لا توجد فيما اطلعت عليه منها، ولا شك أن واحداً منها هو مطلع القصيدة مما سقط من الأصل الذي اطلعت عليه، فقد سقط من أوله صفحات تحوي ذلك المطلع وغيره من أول القصيدة والأبيات الأخرى هي :

وشطٌّ ولي النَّوَى إنَّ النوى قُذُفٌ ... تيَّاحةٌ غربة بالدار أحيانا

وهذا يخالف وزن القصيدة ورويَّها ولا أدري لِمَ أقحمه الدكتور داود بين أبياتها:

إيَادٌ حين تُنْسَبُ من مَعَد ... وإنْ رَغِمَتْ أُنُوفُ الراغِمينا

وَكَانُوا في الذُّؤابةِ مِنْ نِزَار ... وأهْلِ لِوائُها متنَزِّرِينا

ويكاد يجزم الْمرْءُ بأنَّ هذين البيتين من القصيدة، ولكن يعترض هذا عدم وجودهما فيها، والقول بأنَّهُمَا قد يكونان مما سقط من الأصل الذي وصل إلينا يردُّهُ أنَّ الساقط من أول القصيدة مما يتعلق بمخاطبة (مَدِينا) ووصف الديار.

وكذا يقال في الأبيات الأخرى وهي :

وَضَمَّ قواصِيَ الأحْيَاءِ مِنْهُمْ ... فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِيْنَا

ولعل المقصود به قصي بن كلاب، وهذا لم يرد له ذكر في القصيدة:

كأنَّ بني ذُؤَيْبَةَ رَهْطَ قِرْد ... فراشٌ حَوْلَ نارٍ يصطلِيْنَا

يطْفَنَ بحرِّهَا ويَقَعْنَ فِيْهَا ... ولا يَدْرِيْنَ ماذا يَتَّقِيْنَا

هذان ـ إذا صَحَّتْ نسبتُهُمَا للكميت ـ كما في « المستقصى » للزمخشري فلعلهما من غير هذه القصيدة التي هجا فيها بطون القبائل الكبيرة هجاءً عامًّا ولم يتعرض للأفخاذ وكذا البيت:

ولا تَلجَنْ بُيُوْتَ بني سَعِيدٍ ... ولو قالوا وراءَك مُصْفِحِيْنَا

وليس من المستبعد أن تكون القصيدة رُوِيَتْ من أوْجُهٍ أخرى غير ما وصل إلينا، وفي تلك الأوْجه زيادات على ما في النص المذكور، الذي نجد فيه

إشارات إلى روايات أُخرى، فرواةُ شعر الكميت كثيرون، وكثير من قصائده تختلف الروايات فيها، ومن أمثلة ذلك قصيدته التي مطلعها:

أَلَا لَا أَرَىْ الأَيَّامَ يَفْنَىْ عجيبُها

فهي في مخطوطة (مكتبة الحرم المكي) من كتاب «جمهرة أشعار العرب» تزيد أَبْيَاتاً كثيرة على ما ورد في النسخ المطبوعة من هذا الكتاب ويُؤَيِّد القول باختلاف روايات القصيدة أَنَّ الهمداني في قصيدته «الدامغة» التي ناقض بها قصيدة الكميت هذه أَشار إشارات موجزة إلى أَبيات منها ليست موجودة في الأَصل الذي وصل إلينا ومنها ما نجزم بأَنه من أَول القصيدة فيما نقص من أَول الأَصل كقول الهمداني:

لَقَدْ سَرقَ ابنَ عابِسَ بَعْضَ شِعْر: (قفوا بِالدَّارِ وَقْفَةَ حابِسِيْنَا) فهو يذكر أَن عجز هذا البيت للكميت سرقه من شعر امرىءِ القيس ابن عابس:

قِـفْ بالدِّيـا وُقُـوفَ حـابِسْ وَتَـأَنَّ إِنَّـكَ غَـيْـرُ آبِسْ[1]

وكقوله[2]:

فكيف نـكُـوْنُ في زَعْـمِ ابن زَيْـدٍ على هـذا (كَشَحْمَـةِ مُشْتَـوِيْنَـا)

وَلَمْ أَجِدْ ـ فيما لديَّ من قصيدة الكميت بيتاً بهذه القافية.

ويظهر أَن الهمداني اطلع على أَصل آخر للقصيدة، ويُسْتَأْنَس لهذا بكونه روى بعض ما يتعلق بالكميت من غير طريق راوي الأَصل الذي وصل إلينا فقد جاءَ في «شرح الدامغة[3]» ما نَصَّه: (الكميت ـ على ما خَبَّرني مولاه محمد بن ابراهيم بن الأَسد ـ: من بني دُودان مالكيٌّ).

أَما ما وصل إلينا من القصيدة فهو برواية أَحمد بن أَبي رياش عن

(١) «شرح الدامغة»: ٥٨

(٢) «شرح الدامغة»: ١٦٩

(٣) ص ٢١٢



الهمداني - فيما يظهر - ويبرز إشكال آخر هو: لماذا لم يعتمد الهمداني رواية ابن أبي رياش، ولماذا لم يستفدْ من شرحه للقصيدة، بل لماذا لم ترد إشارة إليه في « شرح الدامغة »؟ هذه أسئلة لم أجد لها جواباً أطمئن إليه.

أمَّا نَقْصُ ما وصل إلينا من القصيدة فهو - في رأيي - منحصر في أوَّلها، في مخاطبة (مدينا) وفي وصف آثار الديار، وقد لا يتجاوز عشرة أبيات أو نحوها مما يقع في ورقة واحدة من ورق المخطوطة التي هي أصل ما سننشره.

أثرُ قصيدة الكميت من الناحية الأدبية:

بصرف النظر عن كون الكميت أَجَّجَ بشعره - هاشميَّاته وقصيدته هذه - أَجَّجَ نار العصبية بين القحطانية والعدنانية، ولكنه بهذه الْقَصِيدة أثار في نفوس شعراءِ الشَّعبيْن العظيمين من كَوَامن الْبُغْضِ والحقد ما ظَلَّ أُوارُه يشتعل إلى عصرنا الحاضر، وهو على سُوْءِ بَوَاعِثه وخُبْثِ مَغَبَّتِهِ أَمَدَّ الأدب برافِد مستمر الجريان منذ عهد الكميت إلى عصرنا الحاضر.

فقد عارض الكميتَ شعراءُ كثيرون منهم حكيم بن عياش الأعور الكلبي وسراقة البارقي - وقد وردت إشارات إليهما في شرح قصيدة الكميت وهما معاصران له.

كما عارضه دعبلُ بن علي الخزاعي الشاعر المعروف بقصيدته التي مطلعها:

أفيقي مِنْ مَلامِك يا ظَعِينا ... كفاك اللومَ مرُّ الأَرْبَعِيْنَا

ومحمد بن أبي عيينة المهلبي - من معاصري دعبل - على ما ذكر الأصبهاني في « الأغاني » وعاصره شاعر يدعى أبا الذلفاءِ الحسن بن زيد فناصر الكميت، على ما ذكر « صاحب الأغاني »[1] بقصيدة سماها « الدامغة » مطلعها:

أما تنفك متبولا حزينا ... تحب البيض تعصى العاذلينا

---

(١) ٢٠ - ١٨٦

وجاءَ الهمذاني - أو كما وصف نفسه (لسان اليمن) - فعارضَ الكميت بقصيدته التي تجاوزت ست مئة بيت، افتتحها بقوله:

أَلَا يَا دَارُ لولا تَنْطِقِيْنَا فَإِنَّا سائِلُوْنَ وَمُخْبِرُونَا

وقال فيها:

وَدَامِغَة كَمِثْلِ الْفِهْرِ تَهْوِي عَلَى بَيْضٍ فَتَتْرُكُهُ طَحِيناً
تَرُدُّ الطُّوْلَ للأَسَدِيِّ عَرْضاً وَتقْلِبُ مِنْهُ أَظهرُهُ بطونا

وقد نشرها - مع شرحها - صديقنا الأُستاذ الشيخ محمد بن علي الأكوع[1].

وكثرت (الدوامغ) بعد ذلك. فقد ردَّ على الهمداني شاعر يدعى زيد بن محمد العُمَري العدوي بقصيدة مطلعها:

طَرِبْتُ وقد هجرت اللَّهْوَ حِيْنَا وهاج لي الهوى داءً دفيناً

وقد رأيتها مشروحة مع دامِغة أُخرى لرجل يدعى ابن حنش الصنعاني في مجلد كتب عنوانه كتاب «الدوامغ» من كتب الشيخ عبدالله العمودي الذي كان قاضياً في مدينة جازان.

وقد ردَّ على العدوي محمد بن الحسن الكلاعي المتوفي سنة ٤٠٤ بقصيدة دعاها «الدامغة» أولها:

أَبَتْ دِمَنُ المنازِلِ أَنْ تُبِيْنَا إجابَةَ سائِلِيْن مُعَرِّجِينا

واستمرَّ التَّهاجي - على هذا النَّمَطِ - وخاصَّةً بين شعراءِ اليمن، وكان آخر من قرأنا له شعراً من هذا القبيل وزير خارجية آخر أئمة اليمن الأُستاذ أحمد بن محمد الشامي فقد نشر قصيدة في سنة ١٣٨٦ دعاها «دامغة الدوامغ» مطلعها:

أَنَمْضِي في سَبِيْلِ الأَوَّلِيْنَا فَنَمْدَحُ تَارَةً ونَذُمُّ حِيْنا

---

(١) طبعت في مصر سنة ١٣٩٧ في ٦١٣ صفحة.

ناصَر فيها الإمامَ البدر وقومه، وهجا مخالفيهم، وهي مطبوعة.

فردَّ عليه ـ من الجانب الآخر ـ الأُستاذ مطهر بن علي الأرياني بقصيدة مطلعها:

أَيَـا وَطَني جَعَلْتُ هَـوَاكَ دِيْنَـا وَعِشْتُ على شعـائِـرِهِ أَمِيْنـا

وهي مطبوعة معروفة أيضاً[1].

وهناك قصائد أُخرى في محاكاة قصيدة الكميت مناقضة لها أو مؤ ازرة من بحرها ورويِّها، وأُخرى تخالفها في البحر أو القافية، لا نرى الإطالة بذكرها، إذ الغَرَضُ إدراك جانبٍ من أَثر هذه القصيدة يتضح بما تقدم.

ولكن مع ما لقصيدة الكميت من أَثر، وما بلغته لدى الشعراء من شهرة لم تصل إلينا كاملة.

الأصل الذي وصل إلينا:

حفظت خزائن علماءِ اليمن نفائس من المؤ لفات القديمة في مختلف العلوم، كمؤ لفات قدماءِ المعتزلة، ومؤ لفات علماءِ الزيدية في الفقه والحديث، وغيرها من الكتب.

ومما يُحْمد لعلماءِ الزيدية ولأَئمتهم ـ وهم يشترطون أَن يكون الإمام عالماً ـ مما يُحْمَدُ لهم رحابة صدورهم، والإِبقاءُ على مؤلفات مخالفيهم.

ومن تلك المؤلفات القصيدة التي هجا بها الهمدانيُّ العدنانيةَ ورَدَّ بها على الكميت، ودعاها «الدامغة» وشرحها فقد حُفِظت في خزائن القوم وهي في هجوهم، ولم يَضِيْقُوا ذَرْعاً بِها، ووصلت إلينا في مجلد يَضُمُّ معها قصائد أُخرى لشعراءِ من اليمن، ومعها قصيدة الكميت.

كانت (جامعة القاهرة) أَرسلت بعثة إلى اليمن قبل عشرين عاماً وفي البعثة الدكتور سليمان حزيِّن والدكتور خليل يحيى نامِي والأُستاذ فؤ اد السيد، لتصوير نوادر

---

(١) رجعت هنا إلى مقدمة كتاب «الدامغة وشرحها» للقاضي الشيخ الأكوع في بعض ما ذكرت هنا.

المخطوطات، فكان مما صورت من (مكتبة الإمام يحيى) مُجَلَّداً يحوي - فيما يحوي -

١ - قطعة من قصيدة نونية مشروحة تقع في صفحتين.

٢ - قطعة من قصيدة رائية تقع في صفحة واحدة.

٣ - قصيدة نشوان الحميري الحائية:

الأَمْـرُ جَـدٌّ وَهُـوَ غَيْـرُ مُـزَاح   فاعمل لنفسك صالحاً يا صَاحِ

٤ - قصيدة البحر النعامي في ذكر الشهور الحميرية - التي نشرتها «العرب»[١].

٥ - كتاب «الدامغة» قصيدة الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، المجاب بها الكميت بن زيد الأسدي بتفسيرها ومعانيها.

ويقع هذا المجموع في ١٨٤ (مئة وأربع وثمانين ورقة) ويظهر أنه مختل من حيث ترتيب الورق، وفيه نقص في القطعتين اللتين في أوله وفي قصيدة البحر النعامي، وفي آخر شرح «الدامغة».

والمجموع من مخطوطات القرن السابع. فقد جاءَ في آخر القصيدة الرائية الموضوعة في أوله ما نصه (تمت القصيدة وهي ثلثمائة واثنا عشر بيتاً، وذلك في النصف من شهر جمادي الأول(؟) من شهور سنة ثلاث وعشرين وستماية سنة، بقرية مسلت من مظاهر بلد همدان، بحمد الله ومنه...).

وقد اقتنيت نسخة مصورة من هذا المجموع، وعُنِيت بدراسته فاتضح لي أن القطعة التي في أوله من قصيدة الكميت، دلَّ على ذلك بيته في قبيلة بارق وهو بيت مشهور، مما جعلني أتوقع وجود القصيدة في إحدى مكتبات اليمن، إذ من المستبعد أن يُبْقِي علماؤه على قصيدة قيلت في هجائهم محفوظة متوارثة، ولا يهتمون بالقصيدة التي قيلت في مدحهم.

---

(١) س ١٢ ص ٥١٠ - ٥٢٠.

ولما قدمت مدينة القاهرة سنة ١٣٩٧ وجدت مؤرخ اليمن الأستاذ الجليل القاضي محمد بن علي الأكوع يقوم بنشر « الدامغة » بشرحها للهمداني وما أشدَّ سروري حينما رأيت عنده أصْلاً ثانياً لتلك القصيدة، في مجموع يماثل المجموع الأول، إلا أن نَقْصَهُ يَسِيرٌ في أوله، حيث توجد القصيدة الكميتية مشروحة لا ينقصها سوى أبيات قليلة، وزاد سروري أن شارحها عالم لغوي مشهور هو أبو رياش أحمد بن أبي هاشم اليماميُّ المتوفي في منتصف القرن الرابع الهجري[1]، والذي وُلِد في قرية الخِضْرمة[2]، التي درست، وكانت تقع في الشمال الشرقي من بلدة منفوحة غير بعيدة عنها، وكان يطلق على أطلالها اسم (المنفوحي) و(قصر المنفوحي) و(قصر الأعشى) إلى عهد غير قريب.

فأشرت على الصديق الأستاذ الأكوع بأن ينشر القصيدة الكميتية مع القصيدة « الدامغة » للصلة بين القصيدتين، فوعد بذلك، ويظهر أنَّ ما قاساه من تعب أثناءَ الطبع، مع طول الوقت الذي أمضاه للإشراف على ذلك دفعه إلى الإقتصار على نشر القصيدة «الدامغة» مع شرحها.

وقد تحدث الأستاذ الأكوع في مقدمة « الدامغة » عن المخطوطة التي توجد فيها القصيدة الكميتية[3]، فذكر أنها لدى أحد الأدباءِ اليمنيين، مشرَّف بن عبد الكريم المحرابي الجِبْلي ـ من مدينة ذي جِبْلة ـ.

وقد صورها (معهد المخطوطات) التابع لـ (الجامعة العربية) وهي تقع في ٢٠٤ من الورق، وتضم:

١ ـ القصيـدة الكميتية وشرحها (١ ـ ٢٩) ٤٦ صفحة تبدأ بالبيت ـ من الصفحة الثانية ـ:

---

(١) مترجم في «إنباه الرواة» للقفطى و«معجم الأدباء» لياقوت و«بغية الوعاة» للسيوطي وغيرها.

(٢) ذكر ياقوت أنها مشهورة بعظم البصل، وهي تقع بقرب ملتقى وادي البطحاء الوتر قديما (بوادي الباطن) العرض قديماً، حيث يتجمع الغريف الذي يجرفه وادي البطحاء من أعالي فروعه.

(٣) ص ٧٢.

أَلَـمْ تَتَـعَجَّـبـيْ مِـنْ رَيْـبِ دَهْـرٍ رَأَيْت ظُهُـوْرَهُ قُلِبَتْ بُـطُوْنَـا

وتنتهي بما هـذا نصه:

كَبَيْت الْعَنْكَبُـوت وَجَـدْتُ بَيْتـاً يُمَـدُّ عَلَى قُضَـاعَـةَ أَجْمَعِيْنَا

نسب قضاعة إلى قلة العدد، كما قال الطِّرِمَّاحُ بن حكيم الطائي في هجو بني تميم:

وَلَـوْ أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُـوت بَنَتْ لَهُمْ مَـظَلَّتَهَـا يَـوْمَ اللِّقَـاءِ أَظَلَّتْ

تمت القصيدة الكميتية بحمد الله ومَنِه.

قال في نسخة الأصل: وكتبها الحسن بن يعقوب

قرأتها على أبي رياش أحمد بن أبي هاشم القيسي.

والحمد لله وحده، وصلاته على محمد وآله وسلامه، وكان الفراغ من نساخته يوم الجمعة الثاني من شهر المحرم، أول شهور سنة ستٍّ وعشرين وست مئة سنة.

بخط الفقير إلى رحمة ربِّه، علي بن زيد بن أحمد بن علي ابن عبد السلام بن أبي يحيى، وهو يسأل الله المغفرة له ولوالديه ولجميع المسلمين، إنه قريب مجيب.

نسخ لخزانة الفقيه الأجل الأوحد الفاضل العالم العامل الكامل، الورع الزاهد، تقي الدين أحمد بن موسى بن سعيد السحارى (؟) أدام الله سعادته.

للحسين بن علي القمي يهجو طبيباً بنا داراً فأوسع بابها:

مـا طَـوَّل الْـبـابَ الـطويـْـل لأَنَّـهُ شَـيْءٌ يَـزِيْـنُـهْ

لا كـنَّـه رامَ الـدُّخـو لَ فـلَمْ تُـطَاوِعـهُ قـرونُـهْ

٢ ـ وتبدأ الصفحة الثانية من الورقة الـ(٢٩) بما هذا نصه:

وقال محمد بن الحسن الكلاعي[1] قصيدته المفحمة يجيب الفضل بن تاروح الرومي:

---

(١) مترجم في كتاب «المحمدون من الشعراء» للقفطي. طبع (دار اليمامة).

خَلِيْلَيَّ هَلْ رَبْعٌ بِحُفَّاتِ مُقفِرُ   يرُدُّ لِشكوي ذي الجَوا أو يُخَبِّرُ

وفي الصفحة الأُولَى من الورقة الـ(٤٠):

فَدُوْنَك ذُقْ غِبَّ الذي أَنْتَ صانِعاً   سَتَحْصُدُ كَفُّ الْمَرْءِ ما كان يَبْذُرُ

سَيكْشِفُ عنْ عَيْنَيْكِ شعري دُجَى الْعَمَى   وتُصْبِحُ مِنْ حرِ الْوُسُوْمِ تُحَرَّرُ

وَلَمْ يَنْهَ ذا بغي كمثل جزائِهِ   وفي البطْشِ إصْحَاءٌ لمن هو مُسْكُرُ

وعندي أمثالٌ لها لا تعَزُّني   وغيريَ يَعْيَى دُوْنَ ذاك ويَحْصرُ

تمت القصيدة وهي ثلثماية واثنا عشر بيتاً وذلك في اليوم الرابع من شهر المحرم أول شهر سنة ست وعشرين وستماية، بقرية حوث[1] بحمد الله ومنّه، وصلى الله على خاتم النبيين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين).

وتقع هذه القصيدة في ٢٢ صفحة، يتخلل بعض أبياتها شروح.

٣ - وفي الصفحة الثانية من الورقة الـ(٤٠) بعد البسملة والحمدله: (قال الشيخ الأجلُّ نشوان بن سعيد في الزهد:

الأمْرُ جِدٌ وهو غير مزاحِ   فاعمل لنفسك صالحاً يا صاحِ[2]

في ست صفحات والصفحة الأُولى من الورقة الـ(٤٣) تنتهي بهذا البيت:

كلَّا ولا بعساكر وَدَساكر   وجحافل ومعاقل وسِلاَح

٤ - وتبتدىء الصفحة الثانية من الورقة المذكورة - بعد البسملة والحمدله

---

(١) حوث في بلاد حاشد من همدان «صفة جزيرة العرب» ص ٢٤٥ - طبع « دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر»

(٢) هي القصيدة الحميرية المعروفة وقد نشرت مع شرحها

والصلاة على النبي وآله بما هذا نصه: (وقال البحر النُّعامي من آل ذي نعامة. وهو حِمْيَرِيٌّ من سكن صنعا يذكر الشهور، ويذكر فيه (؟) الكروم، وما يصلح لفصول السنة من الأغذية:

أقامَتْ كرومُك في شهر (آب) من الْمَاءِ تَفْهَقُ مثل الجواب[1]

وتقع في سبع صفحات حيث تنتهي في الصفحة الثانية من الورقة الـ(٤٦) وقد أُكملت الصفحة بأبيات من الشعر في معانٍ مختلفة لا ارتباط بينها.

٥ ـ وفي الصفحة التي بعدها أبيات لمحمد بن زياد الماربي المازني، في هجو الأمير يحيى بن حمزة بن وهاس وأخرى لما قُتِل علي بن محمد الصليحي.

وأبيات للأمير علي بن عيسى بن حمزة بن وهَّاس إلى الأمير هاشم بن فليتة بن قاسم الموسوي لما حبس قوماً من الزَّيديَّة أهل صعدة بمكة، وهي سبعة أبيات بعدها: (وهي طويلة، فأخرجَهم من السجن، ووهب له جرمهم).

٦ ـ وفي الصفحة المتصلة بها، وهي الثانية من الورقة الـ(٤٧) ما هذا نَصهُ:

(كتاب الدامغة، قصيدة الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، المجاب بها الكميت بن زيد الأسدي بتفسيرها ومعانيها). وبقية[2] الصفحة خالية من الكتابة ويبدأ الكتاب بالصفحة الأولى من الورقة الـ (٤٨) وتنتهي بما نصه:

وَحَسْبُك أنَّ جهل المرءِ يضحى عليه للعداة له، مُعِينا

وصلى الله على محمد وآله الأئمة الأطهار وسلم).

ثم قصيدة للهمداني هذا نصها ـ في الصفحة الثانية من الورقة الـ(٢٠٣) وفي الأولى من الورقة الـ(٢٠٤).

---

(١) نشرت في مجلة «العرب» ـ كما تقدم

(٢) وقع خطأ في ترقيم صفحات المجموع حيث وضع هنا (٤٩) والصواب (٤٨)

وهذا نصها: (ولما كان من أمر الحسن ما كان، وكثر عدوُّهُ ولائِمُهُ، أنشأ يقول[1]:

لَئِنْ لامني قـومٌ ولَمْ أكُ مُجْرِمَـا ... لأجل جوابي إذْ أجبتُهُمُ لَمَا
أمادُوا علينا الأرض من كل جانبٍ ... ولا قطرتْ فينا السماءُ لَهُمْ دَمَا
ولا نـاثـرتِ منهـا علينـا أكفُّهُمْ ... إذا ما ارتقتْ في سُلَّمِ الريح أنْجُمَا
لَهَانَتْ علينا في الجواب أُمورهُمْ ... جميعا سوى ما كان منهم تعشَّمَا
وهُمُ بـدأوا بالظلـمِ أوَّل مَـرَّة ... فـأرْكبهم فينا عقـوقاً ومـأْثَمَـا
فقلنـا لهم: مهـلا ألْسْنَـا وُكـورةً ... لكم يا بني عدنان فيما تقدما؟
ونحن نـراكم بَعْضَنَا بَـلْ نـراكمُ ... لِقُـرْبـاكم منَّـا أشِقَّـاءَ وايْنَمَا
فَلَا تصدعوا الشَّعْبَ الذي كان بيننا ... فيصبح ذا فَصْلين في القوم أثْلَمَا
ولا تـركبـونـا بـالعـظيم فـإننـا ... متى تُرْكِبُوا نُرْكِبْكُمُ منه أعْظَمَا
فلستم بـأخبار الـزَّمان ومـا جرى ... به في بني حَوَّاءَ مِنَّا بأعْلَمَا
(٢٠٤) وما كان فيكمْ ذو شَبَاة مُفَوَّه ... فصادف فينا منذ كنَّا مُفَحَّمَا
فمهلاً دَعُوا بَحْثَ الثَّرَى بِأكُفِّكُمْ ... فَرُبَّ ثرىً أبْدَى لَدَى الْبَحْثِ أرْقَمَا
فـلاقَى بنـابَيْـهِ من المـرْءِ كَفَّـهُ ... فَـأتْلَفَهُ مِنْ قبـل أنْ يتكلمـا
فَلمَّـا أبـوا إلَّا الْغِوايـة صـادفَتْ ... جِباهُهُمُ عِنْد التصادُمِ صلْدما
فكِلْتُ لَهُمْ بِالصَّاعِ صاعَيْنِ ظَالِماً ... وكانوا ابْتَدوْا بالظلم، لاشَكَّ أظْلَمَا
بِـدَامِغَـة كـالنَّجْمِ خـرَّ عَلَيْهِـمُ ... مِنَ الْجَوِّ، أوْ مَوْتٍ أتاهُمْ مُصَمِّمَا
وما منْ فَتىً أرْبي على ظالِمٍ لهُ ... بِظُلْمٍ فأضْحَى في الأنَام مُلَوَّمَا
متى لامَهُمْ مِنْهُمْ على الشِّعْرِ واحِدٌ ... فألْفَيْته، إلا لذي الْبَدْءِ ألْوما
وإنِّي لَلْقَـرْمُ الـذي حفـزتْ لَـه ... قلوب بني عَدْنانَ لمَّا تَزَعَّمَا
وحَازَ لِوَاءَ الشِعْر عن كل شاعر ... بِشِعْر يَقُدُّ الصَّخرَ، أو يَفْلحُ الْفَمَا

(١) آثرت إيرادها لصلتها بشرح الدامغة، ولا أدري لماذا لم يوردها صديقنا الأستاذ الأكوع في محلها من الشرح المذكور.

وكلُّ خروج البيت حدًّا فقد حَوَتْ أوابِدَ تُبْقِي في قَفَا الدَّهْرِ مِيْسَمَا
يفوت بها في الشَّأْوِ مَنْ كانَ غابِراً وتُلْحِقُهُ يَوْماً بِمَنْ قد تَقَدَّمَا
والتي مِنْ هَمْدَانَ في سِرِّ سِرِّهَا إلى (آل عَبْدِ) منْ (بكِيْلِ) و(أَدْهَمَا)

تَمَّ الكتابُ بعونِ الله ومنِّه . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهري وسلامه . فرغ من نساخته العبد الفقير إلى رحمة الله عزوجل وثوابه ، علي بن زيد بن أحمد بن علي أحمد بن إسحاق بن يحيى بن أبي يحيى ، في شهر ربيع الأول من شهور سنة ست وعشرين وستماية سنة ، حامداً الله تعالى ، ومصليا على سيد المرسلين محمد وآله الأكرمين) .

مما تقدم يتضح أن قصيدة الكميت بقيتْ محفوظة في بلاد اليمن وفي بلاد هَمْدَان خاصَّةً ، في (مَسْلِت) وفي (حوْث) ومعروف ميل قبيلة همدان إلى الهاشميين منذ بدءِ الخلاف بين عليٍّ ابن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وقول علي :

لَوْ كُنْتُ بَوَّاباً على باب جَنَّة لَقُلْتُ لِهمْدَانَ ادْخُلِي بِسَلَام

وبقي ولاؤهم للهاشميين إلى عَصْرِنا الحاضر .

ويظهر أنَّ الهمداني صاحب كتابي « الإكليل » و« صفة جزيرة العرب » وغيرهما من المؤلفات هو الذي أدخلها إلى اليمن كما يتضح من جملة : (قال في نسخة الأصل : وكتبها الحسن بن يعقوب : قرأتها على أبي رياش أحمد بن أبي هاشم القيسي) .

فالهمداني هو الحسن بن يعقوب ، إذْ ينسب إلى جده يعقوب لأنه أشهر من أبيه ، ورد هذا في كثير من الكتب التي تُرْجم فيها[1] .

ولعله اتصل بأبي رياش أثناءَ مجاورته بمكة .

ويعترضنا إشكالٌ وهو أن الهمداني لما رجع إلى اليمن وأقام في صعدة حدث بينه

---

(١) انظر ترجمته وافية في مقدمة كتاب « صفة جزيرة العرب» طبع (ودار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) .

وبين شعرائها ما دفعه إلى تأليف كتابه « شرح الدامغة » وكان الفه سنة ٣١٦ ـ ولكنّنا لا نجد في هذا الشرح ما يشير إلى صلته بأبي رياش، ولا نجد لشرح أبي رياش لقصيدة الكميت ذكراً في كتاب « شرح الدامغة » بل ذكر فيه ما يفهم منه أن مؤلفه استقى معلوماته عن الكميت من مصدر آخر ـ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

كل ما يعنينا هنا أنّنا ظفرنا بأصْل للقصيدة الكميتية يضيف جَدِيْداً إلى ما وصل إلينا منها، وعثرنا على ما يقرب من ثلاث مئة بيت من شعر أحد فحول شعرائنا المتقدمين، وبشرح لهذا الشعر لعالم لغويٍّ كان ذا عناية بشعر الكميت خاصَّةً، مع عنايته بشعر غيره، وفي هذا الشرح نصوص لغوية على جانب من الفائدة للمعنيين بالدراسات اللغوية.

كتابة الأصل:

سأكتفي بإيراد صور ثلاث صفحات من المخطوطة مكتفياً عن الإطالة بوصفها، ولرداءَة التصوير، وعدم إتقان الخط، وردت كلمات كثيرة في الأصل لم أستطع قراءتها وضعت بعدها علامة استفهام (؟) كما أبحت لنفسي زيادة حروف أو كلمات يسيرة لا يستقيم الكلام إلاّ بها وضعتها بين مربعين [...].

ولم أجهد نفسي بمراجعة كتب الأدب لمقابلة أبيات القصيدة أو الاستزادة من أبيات لم ترِدْ، لأن الدكتور داود سلُّوم ـ الذي عُنيَ أشدَّ عناية بجمع شعر الكميت ونشره، لم يترك زيادة لمستزيد، حسبما ذكر من المؤلفات التي رجع إليها ـ لهذا اكتفيت بالإشارة في (الهوامش) إلى ما جمع من أبيات القصيدة، ورمزت لذلك بحرف (د) وهو جدير بأن يُذْكَرَ عمله مقروناً بالشكر والتقدير.

وهذا نص الموجود من القصيدة

١ - أَلَمْ تَتَعَجَّبِيْ مِنْ رَيْبِ دَهْر رأَيْت ظُهُوْرهُ قُلِبتْ بُطُوْنَا

٢ - فإِنَّكَ قَدْ رأَيْتِ وإِنْ تَعِيْشِي تريْ [ويرى] عجائب ما رَأَيْنا

أَي تَرَيْ أَنْتِ، ويرى غَيْرُكِ ما رأى قبلْ[1] (؟) ذلك

٣ - رأيتُ الْخُرْسَ تَنْطِقُ فِيْ زَمَانٍ يُكَلِّفُ أَهْلُهُ الإِبِلَ الطَّحِيْنَا

٤ - وَبُدِّلَتِ الْحَمِيْرُ فَمَا فَزِعْنَا لِذاك مِنَ النَّهِيْقِ بِهِ الْحَنِيْنَا

النهيق للحمير، والحنين [للإبل] يقول: حملوا الفصيل على الأَتَانِ والجحش على الناقة. أي تَحِنُّ الحمير كما تَحِنُّ الإبلُ.

٥ - وعَطَّفَتِ الضِّبَابَ أَكُفُّ قَوْم عَلَى فُتْخِ الضَّفَادِعِ مُرْئِمِيْنَا

الفُتْخ: الْمُنَفَخَّةُ السِّمان. والأَفْتَخُ: العريضُ. المُرْئِمُ والمُرئِمةُ العاطِفُ.

٦ - وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاس أُرِيْدَتْ لِأَسْدَاسٍ، عَسَى أَنْ لا تَكُوْنَا

وأخماس وأَسْدَاسُ: إبلٌ تردُ الماءَ، الخمْس والسِّدْسَ، خمسة أيام وستة أيام.

٧ - أَرَادُوْا النَّاس مِنْ سَلَفَيْ نِزارٍ أُمُوْراً يَمْتَنِعْنَ وَيَمْتَرِيْنَا

٨ - أَرَادُوا أَنْ تزيل خالقات أَدِيْمَهُمُ يقسْنَ وتَفْتَرِيْنَا

الخالقات اللواتي يُقَدِّدْنَ السُّيُوْرَ والأَدم، وهن الصانعات، يُقال ما أَحْسَنَ ما خلقتْ هذه المرأة، أي قَدَّدت.

يَفْترين: من الْفَرْي، والْفرْيُ الْخرْز، والإفراءُ القطع. وقال:

وَلأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثمَّ لا يَفْرِي

٩ - فَمَا وَجَدُوْهُمُ إِلَّا أَدِيْماً يَرُدُّ مَوَاسِيَ الْمُتَحَيِّفِيْنَا

---

(١) لعل الصواب: (ما رأينا قبل ذلك).

المتحيفون الذين يحيفونَ عليه في الْقَدِّ. وأرادوا أن يفرقوا بين ربيعة ومُضَر، فوجدوهم [الْبأ واحدا] مُتحَيِّف: يأخذ من حافيته، أي الجانبين.

١٠ - عُكَاظِيًّا أبُوه أبو إياد صَحِيْحاً لا عوارَ ولا دَهِيْنا

العوار [ضدّ] الصحيح، ويقال: دهين أحمر: مدهون، ولا يحمر حتى يدهن.

١١ - لَهُ جَمَعُوا اللّتَيْنِ إلى اللُّتَيَّا فَلا حَلِماً لَقوْهُ وَلاَ عَطِيْنا

ويروي:

له جمعوا اللّتانِ إلى اللُّتَيَّا.

واللتان: أمر، واللتيا: أصغرمنه. والحلم: المثقب، والْحلَمُ القردان، الواحدة حَلَمَة، له: لها لنزار. والعطين: مدهون يعطن حتى يذهب وبره.

١٢ - وكَانَ يقال: إنَّ ابْنيْ نِزَار لعَلاَّت فأمْسَوْا تَوْأمِينَا

الْعَلاَّتُ الواحدة عَلَّة، وهي الأمَة، وأراد بها الضَّرائر، تَوْأمِيْنَ: كأنهم وُلدوا في بطن واحد، الواحد توأم.

١٣ - تَنَبَّهَ بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزَارٌ لهم بِالْمُلْحِقَاتِ مُعَانِدِيْنَا

أيْ أَلْحقَهُمْ بالْمُعاندين وهم المخالفون. يقول: تنبه بالملحقات بالْخِصال التي تُلْحِقُهُمْ وتنميهم إلى أبيهم. يقول: لحق من عاند منهم بالتّألُفِ حلف اليمن.

١٤ - فضمَّ قَوَاصِي الأحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ أمْسَوْا كَحَيٍّ وَاحِدِيْنَا

١٥ - وقد سَخِطَ ائْتِلافَهُمْ رِجَالٌ أطَالَ الله رَغْمَ الساخِطِينَا

يعني ائتلاف ربيعة ومُضر، واجتماعهم.

١٦ - تؤلف بَيْنَ ضفْدعَة وضَبٍّ وتَعْجَبُ أن نَبَرَّ بَني أبينا

١٧ - لَعَمْرُهُمْ لَقَدْ وَجَدُوا نزاراً عَلَى الشَّوَاهق مُبْتَنينَا

الشواهق روس الجبال، الواحد شاهق.

١٨ - لخَيْـر أُبـوَّة عُلمَتْ فَعَـالاً   وسـابقَـةً، وخَيْـرهُم بَنيـنـا
١٩ - [ونحن] أولاكَ أَنْجُم كُلِّ لَيْل   يُؤَمُّ بهـا، وأَبْحُـرُ مُـظْمئِيْنَا

يُؤَمُّ: يُهْتَدَي. مُظَمئين: عطشت إبلهم.

٢٠ - بَلَغْنَـا النَّجْمَ مَكْرُمَـةً وَعـزاً   وفُـتْـنَـا أَيْـديَ المُتَطَاولينَـا
٢١ - ونُلْفى في الجُدُوْبَة أَهْلَ خصْبٍ   وفي ظُلَم الْحَنَادس مُقْمريْنَا

٢٢ - وجَاوَزْنَا رَوَاسِيَ شَاهِقَات   بِـلاَ تَعَبٍ، ولاَ مُـتَـطَاوِلِيْـنَـا

يعني رواسي الجبال، أي ثوابتها. يقول: أدركناها بلا كلفة ولا مشقّة ونحن قعودٌ لم نتطاول.

٢٣ - وَإِنْ يَعْظُمْ مِنَ الْحَدَثانِ خَطْبٌ   تَجِـدْنـا فِيْـهِ غَيْـرَ مُقَلَّمِيْنَـا

خطب: أمر. غير مُقَلَّمِي الأظفار، أي معنا سلاح، وأظفار: يريد السلاح.

٢٤ - تَجِـدْ أَسْيَافَنَـا مُتَأَلِّقَـاتٍ   يُحَـاكِيْنَ الْبُـرُوْقَ إِذَا انْتُضِيْنَـا

متألقات: يبرقن. والمتألّق: البرّاقُ. وقوله: انتضين: يقال: انتضى سيفه، إذا سلَّهُ.

٢٥ - عَلَيْنَـا كالنِّهاءِ مُضَـاعَفَـاتٍ   مِنَ الماذِيِّ لم تُوْدِ الْمُتُوْنَـا

مضاعفات: [الدروع] النِّهاءِ: الْغُدْران، شبَّهها بها في صفائها وبياضها والواحد نِهْيٌ. لم تؤد. أي تُثْقِل، يقال: آده، يؤوده: أثقله، أي ضعه (؟) والمتون: الظهور، الواحد مَتْنٌ ويقال: مَتْنَةٌ ومَتْنٌ.

٢٦ - فَنَحْنُ فَوارِسُ الْهَيْجَا إذا مَا   أَبَالَ الْحَاصِنَ الْحَدَثُ الْجَنِيْنَا

الحاصن: المرأة ذات زوج، والجنين: الولد في بطن أُمّه. يقول: هذا الأَمْرُ شديد، يُسْقِطُ الحبل. وقوله: الهيجا: فإنها تُمَدُّ وتُقْصر، يعني الحرب. يقول: نحن فوارس الحرب إذا ناب هذا الأمر الفضيع.

٢٧ - وَلَمْ نَفْتَأْ غَدَاة (هَب) و(هَال) لِخَيْـرَاتِ الْكَـوَاعب مُجْتَلِيْنَـا
٢٨ - متى نَنْزِلْ بِعَقْوَةِ أَهْـل عزٍّ نَـطَأْهُمْ وَطْـأَةَ الْمُتَشَـاقِـلِيْنَـا

نَفْتَأْ: نزال. و(هَب) و(هَال) لزجر الخيل. وعَقْوَة: ساحة، يقال: نزلنا بعقوة دار فلان.

٢٩ - إِذَا غَضِبَتْ سُيُوْفُ بَني نِزَارٍ عَلَى حيٍّ رَجَعْنَ وَقَدْ رَضِيْنَا
٣٠ - بِضَـرْبٍ تُتْبِعُ الأَلِليَّ مِنْـهُ فَتَـاةُ الْحَيِّ وَسْـطَهُمُ الـرَّنِيْنَـا

أَلِلِيُّ: حكايةُ صوت المرأة إذا فزعت فولدت (؟) والرَّنينُ الصَّوْتُ أي تُتْبِعُ؟ الرَّنين بالأَلِلِي.

٣١ - ونَمْنَـعُ بالأَسِنَّةِ مـا سَخِـطْنَـا مُكَـابَـرَةً ونَـأْخُـذُ مـا هَـوِيْنَـا

الأَسِنَّةُ: الزِّجاج، الواحد سنان.

٣٢ - وَمَنْ يُطْرِفْ عَلَى الأَقْذَاءِ وَهْناً ويُغْضِ على تَجَلْجُلِهَا الْعُيُونَا

الإطراف: استرخاءُ الجفون. والتجلجل: التحرك: يقال: جَلْجَل الشيء. إذا حركه. وَهْناً: في الليل.

٣٣ - فإِنَّ الأَكْرَمِيْنَ بَنِي نِزَارٍ عَلَى الأَقْـذَاءِ غَيْـرُ مُغَمِّضِيْنَـا

ويروى: على سَوَاهِكِهَا العيونَا. سهكت: ذرفت.

٣٤ - تَنَـاولْنَا الأَقَـاصِيْ من بَعِيْـد وقَلَّمْنَـا أَظَـافِـرَ مَنْ يَلِيْـنَـا
٣٥ - وَأَجْحَـرْنَا أَسَـاوِدَ كُـلِّ حيٍّ وأَسْكَتْنَـا نَـوَابِـحَ مُؤسِـدِيْنَـا

أَساود: جمع أسود وهي الحيَّات موسدون. أي هُرَّار يؤسِدون كـلابهم يقال: آسدت الكلب على الصيد.

٣٦ - إِذَا مَا نَحْنُ بِالشُّفَرَاتِ يَوْمَاً على حيٍّ وَإِنْ كَـرُمُوا عَصِيْنَـا

الشفرات: السيوف. يقول: جعلنا السيوف عِصِيًّا. والواحد من الشفرات. شفرة.

٣٧ - رَجَعْنَا بِالظَّعَائِنِ مُرْدَفَاتٍ وَثَوَّرْنَا النَّوَادِي والْعُطُوْنَا

أراد جمع عطن، وهي مبَارك الإبل.

٣٨ - ولم نُمْكِنْ قَتَادَتَنَا لِلمْسِ وَلاَ سَلَمَاتِنَا لِلْعَاصِبِيْنَا

قتادة: شجرة مشوكة، الجمع القتاد، سلمات: جمع سَلَمَةٍ، وهي شجرة. ومنه: لأعْصِبَنَّك عَصْبَ السَّلَمةِ.

٣٩ - ويوْماً باللدان (؟) بعْد يوْم علَيْنَا اللأْمُ فِيْهِ مُدجَّجِيْنَا

الحبرات: البرود، واحدتهن حبِرة (؟) واللأْمُ الدرع، جمعه لامة، والمدجج: الداخل في سلاحه.

٤٠ - لَنَا المِسْكُ الْفَتِيْتُ نُعلُّ مِنْهُ جُلُوْداً ما تَفِلْنَ وما عرِيْنَا

٤١ - ففي هاذاك نَحْنُ لُيُوثُ حرْبٍ وفي هذا ثِمَالُ مُعصِّبِيْنَا

يقول: نحن في الدروع ليوث حرب، وفي المسْك والمجالِس غيوث الضِّعاف والمحاويج.

٤٢ - تَرى الْجُرْد العِتَاقَ إذا فَزِعْنَا وأَطْرافَ الرِّماحِ لَنَا حُصُوْنَا

٤٣ - ونَجْلُوْ عِظْلِمَ الْهبواتِ عنَّا بِغُرٍّ بِالفِعَالِ مُحَجَّلِيْنَا

العظْلِمُ: الظلمة، والهبوات: الواحدة هَبْوة، وهي الغبار. بِغُرٍّ: فيها سنام (؟)، أبو بخيل.

٤٤ - لَنَا الْجُرْدُ الْعِتَاقُ مُسَوَّمَاتٍ مَعَادِنُها لَنَا الأُوْلَى وفِيْنَا

الْجُرْد: الخيل القصار الشعور، وهي علامة العتق. وقوله: مُسوَّمات: أي فَحْلها من الخيل الموسومة.

٤٥ - غَرَائِبُ حِيْنَ تَخْرُجُ مِنَ نِزَارٍ لِكُلٍّ إنْ وُهِبْنَ وإنْ شُرِيْنَا

يقول: نحن أهلها، فإذا خَرجَتْ عنا فهي غريبة.

٤٦ - نُعَلِّمُهَا (هَب) و(هَلاَ) و(أَرْحِبْ) وَفي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا

هذه كلماتُ زَجْرٍ للخيل، وافتُلِين: أي فُصِلْنَ عن الأُمَّهات للفطام.

٤٧ - تَرَى أَبْنَائَنَا غُرْلاً عَلَيْهَا وَنَنْكَأُهُمْ بِهِنَّ مُخَتَّنِينَا

الغُرْلُ: جمع أغرل، وهو الغلام لم يُطَهَّر بَعْدُ، أي يُرْكِبُونَها الغلمانَ وهم صغار.

٤٨ - نُعَلِّمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمَتْنَا أُبُوَّتُنَا، جَوَارِيَ أَوْ صُفُونَا

أي نُعَلِّم الأَبْنَاءَ ما علمتنا آباؤنا من الركوب. والصفون: الوقوف، يقال: خَيْلٌ صوافن، أي وقوف.

٤٩ - نُرِيْهِمْ مِنْ مَحَاسِنِهَا وَمِمَّا نَخَافُ مِنَ الْمَسَاوِيء ما أُرِيْنَا

٥٠ - وأَيْسَارٌ إذا الأَبْرَامُ أَمْسَوْا لِتَعْثَانِ الدَّوَاخِنِ آلِفِيْنَا

أَيْسارٌ: جمع يسر، وهو المقامر. والأَبْرام: جمع برم وهو الذي لا يدخل في المَيْسِر، والتَّعْثان: تَفْعالٌ من الْعُثَان وهو الدخان.

٥١ - كَشَفْنَا الْجُوعِ ذَا الْهبواتِ عنْهُمْ وأَطْعمْنَا ضَرائِكَ تَعْتَرِيْنَا

الهبوات: أراد الْغُبْرَةَ والقحط، والضَّرائك: الضِّعاف الواحد ضَرِيْكٌ رتعترينا: تطلب ما عندنا.

٥٢ - كَأَنَّ جِفَانَنَا في كُلِّ يَوْمٍ لِوَاصِفِهَا جَوَابِيَ مُتْرَعِيْنَا

الجوابي: الحياض، الواحدة جابية. ومُتْرع: مُمْتَلي.

٥٣ - تُكَلَّلُ بالسَّدِيْفِ كَأَنَّ فيها إذا وُضِعَتْ أَنَافِحَ مُلْبِئِيْنَا

السديف: قطع السنام، والأنافح جمع إِنْفَحَّة، وهو الجدي.

والمُلْبِىءُ: الذي يطبخ اللِّبَأَ.

٥٤ - تَرى الْهُلَّاك ينْتَجِعُونَ مِنْها دواءَ الْجُوْعِ غَيْر مُؤَنِّبِيْنَا

الْهُلَّاك: الضعفاءُ، الواحد هالك. مُؤَنِّبٌ: عاذل، من التأنيب.

٥٥ - وَأَجَّجْنَا بِكُلِّ يَفَاعِ أَرْض وَقُوْدَ الْمَجْدِ لِلْمُتَنَوِّرِيْنَا

أَجَّجْتَ النار: أوقدتها. واليَفاع: المرتفع مِنَ الأرض.

٥٦ - وبِالْعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضَارٌ ونَبْعٌ، لَا فَصَافص في كُبِيْنَا

الْعَذَواتُ: أرضون طيبة، الواحدة عذاة. نُضار: خيار الشجر، وفصافص: رطبة. وكُبِيْنُ: سماد.

٥٧ - فَتِلْكَ ثِيَابُ إِسْماعِيْل فِيْنَا صِحاحاً ما دنِسْنَ وما بَلِيْنَا

٥٨ - وإِنَّ لَنَا بِمَكَّة أَبْطَحَيْهَا وَمَا بَيْنَ الأَخاشِبِ والْحُجُوْنَا

٥٩ - وَبَيْتُ الله نَحْنُ لَهُ وُلَاةٌ وَخُزَّانٌ عَلَيْهِ مُسَلَّطُوْنَا

٦٠ - وزَمْزَمُ وَالْحَطِيْمُ وَكُلُّ سَاق يَرى أَهْلَ الْخِصَاصِ لَهُ قَطِيْنَا

الخصاص: من الخصاصة، وهي الحاجة. والقطين: الجار.

٦١ - ومُطَّرَدُ الدِّمَاءِ وحَيْثُ تَلْقَى ضَفَائِرَ مَا دُهِنَّ وَمَا فُلِيْنَا

مُطَّرد الدماءِ: بمكة. والضفائر: الغدائِرُ من الشعر.

٦٢ - وَأَطْنَابُ القِبَابِ مُمَدَّدات بِخَيْفِ مِنىً على الْمُسْتَأْذِنِيْنَا

٦٣ - عَلَى شُمِّ الأُنُوفِ أَبُو إِياد أَبُوهُمْ مُتْلِفِيْنَ ومُخْلِفِيْنَا

إِياد: ابنُ مَعَدٍّ. يتلفون المال، ويخلفون: من الْخَلَف.

٦٤ - وَجَمْعاً حَيْثُ كانَ يقال: (أَشْرِقْ ثَبِيْرُ) أتا لدفعه (؟) وَاقِفِيْنَا

ثبير: جبل كانوا يقفون عليه، فيقولون: أَشرقَ ثبير، كَيْمَا نُغِير حتى يأتوا منى، فيقضون مناسكهم، وهذا في الجاهلية. وروي عن قيس بن الرَّبيع، عن أبي حُصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «خُزَاعة عمرو بن لُحَيٍّ، دَفَع من مُزْدَلِفَة قبل الشمس، فكان يسمى ذلك

الشرق، فلذلك يقول الذي يدفع من مزدلفة: أَشْرِقْ ثَبِيْر، كَيْمَا نُغِير، فلما بعث الله محمداً ﷺ - رَدَّ المِيقاتَ إلى ما كان في أيام إبراهيم وإسماعيل - صلى الله عليهما.

٦٥ - وَمَوْقِفُهُمْ لِأَوَّلِ دَفْعَتَيْهِم عَلَيْنَا فِيهِ غَيْرُ مُخَالِفِيْنَا

أي لا يخالفوننا في ذلك لأنَّا أَئِمَّتُهُم في ذلك، لَا يدفعون حتى ندفع نَحْنُ، ودَفْعَتُهُمْ دفعة عرفات ودفعة المُزْدَلِفَةِ، فجعله الله في الإسلام كذلك.

٦٦ - وُقُوفاً يَنْظُرُوْنَ بِهِ إِلَيْنَا لِقَائِلِنَا المُوَفَّقِ مُنْصِتِيْنَا

به: الهاءُ للمقام، ينظرون بذلك الموقف. والقائل: الخطيب، والمُنْصِتَ: الساكِتُ.

٦٧ - وَنَجْداً حَيْثُ أَوْرَقَ كُلُّ عُوْدٍ وآنَقَ نَبْتُهُ المُتَأَنِّقِيْنَا

يقال: تأَنَّقْتُ تأَنُّقاً، وهو الإعجاب، إذا أَعجبك الشيء واشْتَهَيْتَهُ فَقَدْ آنَقَكَ.

٦٨ - وَوَجًّا والَّذِيْنَ سَمَوْا لِوَجٍّ لِآلَاتِ الْحُرُوْبِ مُظَاهِرِيْنَا

كانت وَجٌّ - وهي من الطائف - لليمن، فأخرجتها ثَقِيْفُ في الجاهلية عنها، فهي اليوم لثقيف، وهي الطائف وما يَلِيهَا. والذين سموا لوَجٍّ: يعني ثَقِيْفاً أي ارتفعوا له وأتوه.

وقوله: لِآلات: يعني متاعَ الحرب من الدروع وغيرها من السلاح مظاهِرين: قد ظاهروا له - السلاح.

٦٩ - فَحَلُّوا دَارَ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ عَنْهَا أَعَادِيَ شَانِئِيْنَا

أَيْ نفوا عنها. . الشانية (؟) وشانِئين: مبغضين، من شَنِئْتُ الرَّجُلَ أي أَبغضته.

٧٠ ـ وَبَرُّ الأَرْضِ بَعْدُ، وكُلُّ بَحْرٍ أَقَـلُّ الْفُلْكُ مَـرْكَبَـه الشَّحِيْنَـا

يقول: أَقل مركبه: أي استقله. ومركبه: مركب الفلك من البحر، والشحين: الْمَمْلُوءُ.

٧١ ـ وأَبْطَحَ ذِي المَجَازِ وحَيْثُ تَلْقَي رجَـال عـكـاظ لِلْمُـتَـنَـبِّيْـنَـا

ذو المجاز: قريب من مكة. والمتنبئين: المخبرين يتذاكرون الفعال يقول: كانت آباؤنا تفعل كذا وكذا، وكان كذا وكذا.

٧٢ ـ وبَيْعَـات الْهُـدَى مُتَتَـابِعَـات إلَـيْنَـا وَابْـن آمِنَـةَ الأَمِيْنَـا

قال: كان النبي صلى الله عليه يدعو الناس إلى البيعة ، فيقولون: على ما في أنفسنا فجاءَ أبو سنان بن محصن الأَسَدِيُّ يوم بيعة الرضوان فقال: يا رسول الله ابسط يَدَكَ أُبَايِعْكَ على ما في نفسك، فبسط يده صلى الله عليه فبايعه، ثم تبعه المهاجرون والأَنصار.

وبَيْعَاتُ الهُدَى: بيعة الرضوان.

وابن آمنة: هو النبي صلى الله عليه. وأُمُّه آمِنَةُ بنت وَهْب ابن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب ابن فِهْر.

٧٣ ـ وكُـلُّ خَـلِيْفَـة وَوَلِـيِّ عَـهْـدٍ وَمُـنْـتَـظَـرٍ لأَمْـرِ الْـمُـؤْمِـنِـيْـنَـا

٧٤ ـ وَفي أَيَّامِ (هاتِ) بِـ(هاكَ) يَلْقَى إذا رزم الـنـدى مُـتَـحَـلِّـبِـيْـنَـا

يقول: من قال لنا: (هات). قلنا له: (هاك) يلقى ذلك هو القائل (هات) اعطنا. فنقول: (ها) خُذْ في أَيام الشدائد وعند الحاجة.

ورزم الندى: انقطع المطر. ومنه حديث النبي ﷺ حين بال عليه الحسين بن علي فقال: «دَعى ابني لا تُرْزميْه» أَي لا تقطعي عليه بوله. وقال بعضهم: وفي أَيام. يقول: وفي أَيام الشدائد التي لا يُفْضلُ فيها أَحدُ على أَحد إلَّا بمكافأة، كُنَّا حيْنَئِذٍ مُتَحَلِّبين كما تُحلَّب الشاة، أي تَدر.

٧٥ ـ نُبَاري الرِّيْحَ مَا بَرَدَتْ وَفِئْنَا لِأَمْوَال الغرائب ضامنُوْنَا

وفينا: من لم يهمز قال: ضامنون، ومن همز قال: ضامنينا، وبلا هَمْز أجود.

نباري: نُطْعِمُ فيها. وفئنا: رجعنا لأموال الغرائب ضامنين حال، يريد غرائب النساءِ، إذا كانت غريبةً ضَمِنًا مَالَها. قال ابن أنس: كان أهل مكة يقسمون الرياح، الصَّبَا لقَوْم، والجنوب لقوم، والشمال لقوم.

وفئْنَا: من فئْتُ أفيءُ، فَيْئاً وفُيُوْاً.

٧٦ ـ لَنَا قَمرَا السَّمَاءِ وكُلُّ نَجْم تُشيْرُ إِلَيْه أَيْدي الْمُهْتَديْنَا

قمرا السماءِ: الشمس والقمر، فَغَلَّب القمر على الشمس، والعرب تفعل هذا كثيراً، كقولهم: (القمرين) و(العُمَرَيْن) يعنون أبا بكر وعُمَر، وقمرا السماءِ: الخليفة وولي العهد.

وكلُّ نجم: أي رجل معروف، يُضيءُ كَضَوْءِ النَّجْم في علْمه وذكْره، وأنشد لِأَبي الجوزاءِ:

لَنَا قَمَرا السَّمَاءِ وكُلُّ نَجْم يُضيءُ لَنَا إِذَا الْقَمَرَان غَارا

٥

وَمَنْ يفْخَرْ بغَيْر ابنَي نزَار فليس بأوَّل الْخُطَبَاءِ جارا

أي متكلم بالجور.

٧٧ ـ وَجَدْتُ الله إِذْ سَمَّى نزاراً وأَنْزَلَهُمْ بمَكَّةَ قاطنيْنَا

يقول: وجدت آيات الله، كما يقال: قد قال القول، وعمل العمل، إذا رأيت بعض ذلك. قاطنين: أي ساكنين.

٧٨ ـ لَنَا جَعَلَ الْمَكَارِمَ خَالصَاتٍ وللنَّاس الْقَفَا وَلَنَا الْجبيْنَا

يقول: للناس الإدبار ولنا الإقبال، يقول: لهم ما أَدْبر، ولنا ما أَقْبل.

٧٩ - وما ضَربتْ هجانَ بَني نزار فَـوَالجُ من فُحُـوْل الأَعْجَميْنا

يعني اليمن والحبشة والفرس، كانوا دخلوا عليهم. يقول: ما نكحت كرائم نسائهم فحولُ الأعاجم، وذلك أنَّ كسْرَى كان أخرج إلى أهل اليمن وَهْرَزَ في ستّ مئَة رجل من أهل السِّجن، فقال: إن غرقوا ففتح (؟) فنجا منهم وغرق منهم.

والفالج من الإبل ذو السَّنامَيْن. قال أبو عثمان: عَنَى بهذا البيت الحبشة والفرس الذين تزوجوا منهم.

٨٠ - وَمَا حَمَلُوا الْحَميْرَ عَلَى عتَاقٍ مُطَهَّمَةٍ فَيُـلْفَـوا مُـبْـغـلـيْـنَـا

ضربه مثالا لهم، أي زوجتم الحبشة والفُرْسَ فخرج من بينهم بغَالٌ ونزارُ لم يحملوا العَبْيدَ على كرائم النِّساءِ كما تُحمل الحمير على الخيل والمطهَّمَةُ: العظامُ من الخيل، ومنه سُميَ الرجل طهمان.

والمبغلين: الذين يُنْتجُونَ البغَالَ، يقال: أبغل فلاناً إذا أُنْتجَ له البغَال، يقول: لم يضرب فيهم غَيْرُ جنْسهمْ فيختلفُ نَجْرُهُمْ، كما أَنَّ الْحِمَار إذا نَزَا على الفرس خرج بينهما بغل.

٨١ - وَمَا وُجِدَتْ بَنَاتُ بَني نزَارٍ حَلَائلَ أَسْوَديْن وأَحْمَريْنَا

يقول: كذلك ما افترشتهم السودان، يعني الحبشة، والحُمْرَانُ: الفرس. والأَحْمر في كل شيء عند العرب الأَبْيضُ وأنشد الأَصمعيُّ:

وأَحْمَرُ جَعْدٌ عَلَيْه النُّسُوْ رُ، وفي صَدْره ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

يعني بالأَحمر الأَبيض.

٨٢ - أَبي آبَاؤُهُنَّ فَلَمْ يَشُوْبُوْا بِسَمْنِهِمُ إِهَالَةَ حَاقِنِيْنَا

يريد أَبي آباءُ البناتِ - يريد نزار - فلم يشوبوا - أي لم يخلطوا بسمنهم الإِهَالَةَ، وهي الودَكُ. يقول: لَمْ يَغِشُّوْا حَسَبَهُمْ بغيره كما يُغَشُّ السَّمْنُ

بالإهالة، وهو وَدْكُ الأَلْيَةِ. والحاقن الذي يصُبُّ في السقاءِ. احقنْ في سقائك أي صُبَّ فيه. يقول: لم يخلطوا بخالِصِهِمْ كَدِراً. ويقال في المثل: أنا من هذا الأمر كَحَاقِنِ الإهالَةَ. أي أنا عالمٌ به، كعلمها (؟) بما تحقن في السقاءِ.

٨٣ - وَمَا سَمَّوْا ابِأَبْرَهَةَ اغْتِبَاطاً بِشَيْنِ خُتُوْنَةٍ مُتَزيِنِيْنَا

أَبْرَهَةُ بن الصَّبَّاح، ملك من ملوك اليمن، وكان مَلِكُ الحبشة - واسمه أَبْرَهَةُ الأَشْرَمُ، وكان يُكْنَى أَبَا يَكْسُوْمَ، وهو الذي قاتَلَ الفُرْسَ، وكان النَّجَاشِيُّ وَجَّه به لِيَنْصُرَ النصرانية، حين وثب على النصارى ذو نُوَاس - وبه سُمِّيَ أبرهة بن الصَّبَّاح.

يقول: فلم نُسَمِّ بنينا بما سمَّيتم أنتم بنيكم، بالذي يشينكم تُرِيْدونَ التَّزَيُّنَ بِهِ وهو عليكم شَيْنٌ، لأَنَّ أبرهة نكح فيهم، وغصبهم على أنفسهم.

٨٤ - بَني الأَعْمَامِ زَوَّجْنَا الأَيَامى وَبِالأَعْمَام سَمَّيْنَا الْبَنِيْنَا

الأَيَامَى اللواتي لا أزواج لهنَّ، واحدتهنَّ أَيِّمٌ، قال عمر بن الخطاب: لَمَّا تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ من خُنَيْسِ بن حُذَافَةِ السَّهْمِيِّ. ومنه حديث النبيِّ ﷺ: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، والبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ في نفسِها، وإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» - أي سكوتُها.

٨٥ - وَلَمْ نُمْلَكْ بِغَيْرِ بَنِيْ نِزَارٍ وَلَمْ نُعْطِ الإِتَاوَةَ مُجْتَبِيْنَا

الإِتاوة: الخراج، أي لم يملكنَا أحدٌ منْ غير قومنا، كما ملكتهم الحبشة، والإِتاوة: الرشوة، يقال: أَتَوْتُ الرجل آتوه أَتْواً، قال الشاعر:

فَفِي كُلِّ أَشراقِ البِلَادِ إِتَاوَةٌ وَفي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ وَكْسُ دِرْهَم

ويروى: مكس، وهو الجباية. يقال: مَكَسْتُهُ مَكْساً.

٨٦ - فَتِلْكَ قَنَاتُنَا لم تُبْلَ ضَعْفاً وَلَا خَوْرَاً ثقاف الْغَامِزِيْنَا

يقول: لم نعط الثقاف خوراً أي لِيْناً. وقناتُنا: عُوْدُنا. أي لم نَلِنْ ولم

نُغْمَزْ كما تلين القناة للثقاف يُقَوِّمُها كيف شاءَ. يقال للرجل إذا لم يهديه (؟) الكبر أو الهمومَ: إنَّهُ لصلْبُ القناة.

يقول: قناتُنا لَمْ تُبْلَ ضَعْفَاً، أي لم يوجد فيها ضعفاً.

والخور: الرخاوة.

والثِّقَافُ: أن تُقَوِّمَ القناة بِالْعُوْد المثقوب والنار.

٨٧ـ وَكُنَّا في الحُرُوْبِ مَتَى نُوَجِّهْ إِلَى قَوْمٍ كَتَائِبَنا الثُّبِيْنَا

الثُّبِينُ: الجماعة، الواحدة ثُبَةٌ، وقال زُهَير:

وقد أَغْدُوْ على ثُبَة كِرام.

ثُبَةٌ وثُبَاتٌ وثُبين، ومنه قوله جلَّ وعزَّ: ﴿انْفِرُوْا ثُبَاتٍ﴾.

والكتائب: الجماعات، يقال: تكتَّبوا إذا اجتمعوا وكثر عددهم، ويقال للقوم إذا كانوا كثيراً: لا يُكَتبُون ولا يُحْصَوْن وقال الهُذَليُّ: لا يُكْتَبُوْنَ ولا يُكَتُّ عديدهم.

يكت: أي ينقص.

٨٨ـ بِبِيْض يَنْتَمُوْنَ إِلَى نِزَارٍ مُهِيْبِيْ سَاسَة وَمُؤَيِّهِيْنَا

ببيض: رجال ينتسبون إلى نزار.

مُهِيْبِي: أي دُعاة إلى ملك، يقال: أهابَ به، دعاه إليه، قال عَديُّ بنُ زيد:

يومَ ينادون بآل بَرْبَر واليكسوم لا يُفْلِحُن هائباً ومُؤَيِّهيَا.

أي يقول: أهي أهي، إذا دعاه، من أَيَّهْتُ به إذا دعوته، وأَيِّهْ بِهْ، أي هم أمراءُ يأمرون ويَنْهُونَ.

٨٩ـ عَلَوْا شُعَبَ الرِّحالِ عَلَى الْمَطَايَا بِأَسْمَالِ الْمِلاَءِ مُعَصَّبِيْنَا

يعني البيض. والشعبتان قادِمَتَا الرَّحْل ومؤخره، وأكثر كلام العرب: آخر

الرَّحْل، والأَسمال الْخِلْقَانُ، الواحد سَمَلٌ، مُعَصَّبِيْن: مُعْتَمِّيْنَ، أي طَال بهم السفر، فاخْتلقتْ عمائمهم، صارت خِلقان (؟).

٩٠ ـ تَضِيْقُ بِنَا الْفِجَاجُ وَهُنَّ فُتْحٌ   ونُجْهِزُ ماءَهَا السُّدِمَ الدَّفِيْنَا

الفجاج: الطرق في الجبال، واحدها فجٌّ، والفُتْحُ الواسِعة، يقال أَفْتح، ونُجْهِزُ نُظْهِره ونُخرجه بعد مكثه حِيْناً لا يُسْتقي منه يقال: جهرت [الماءَ] إذا استخرجته وشاةٌ جَهْرَاءُ: لا تُبْصِرُ بالنهار. والاجتهار من الرَّكِيِّ إذا كانت عميقةً لا يُقْدِرُ عليها من عمق أو ضبيق (؟) أخذوا حَجَراً ثَقِيْلاً فشدوه في حَبْل، وَضربوا به قَعْرها أَبداً حتى تَثُوْرَ حَمْأَتُها وكلُّ شيءٍ فيها، ثم ينزحونها. فهذا الاجتهار.

والسُّدُمُ: المياه المتغيِّرةُ المندفنة.

أبو عمر [و]: هو الماءُ المتغيرُ الطعم، المصفرُّ، يقال: ماءٌ سَدَمٌ، ومياه أسدام.

أبو عمرو: جهرت الماءَ: شربته كلَّه.

٩١ ـ وَنَأْرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رعاءً   وحَشَّاشاً لَهُنَّ وحَاطِبِيْنَا

أَرِمَهُ، يأْرِمُهُ أَرْماً، إذا أكلَهُ رَعْياً. ويقال: يأرم: يستأصل، ومنه أروم الرجل أَصله.

حشاشا: من الحشيش للخيل، وحطَّاباً للقدور.

٩٢ ـ يَرَوْنَ الْجَدْبَ مَا تَرَكُوْهُ خصْباً   مُحَافَظَةً، وكالأُنُف الدَّرِيْنَا

يقول: هاؤلاءِ البيض الذين عَلَوْا شُعَبَ الرِّحَال، يرون ما أقاموا فيه و(ما) في معنى (الذي) ينزلونه خصْبًا، محافظة على أحسابهم، والأُنُف: أول الرعي الذي لم يُرْعَ، ويقال لكل ما استقبله الرجل أُنف، وكذلك الكأس والقصعة إذا كانتا ممتلئتين أُنف قال:

وَالْقَيْنَةُ الْحَسْنَاءُ، والْكَأْس الأُنُفْ.

والدَّرين: اليابس من النَّصي، وهو نبات كأنه الحلفاءُ دقيقة العود فإذا كانْ أخضر قيل له نصيٌّ، وهو من الحصة؟ فإذا يبس فهو (الدَّرين) فإذا اخضر يابسه فهو الخليس، يقال: قد أخلس النبات إخلاساً، فإذا طالتْ خوصته فهي السهنة، وذاك إذا تحبب (؟) أعاليه. فإذا تَحَاتَّ فوقع على (الأرض) فهو الهني، والسال (؟) ويقال أيضاً: أتى عليه هنى من الدهر أي حين من الدهر، فإذا أُكل أعالي الحلي قيل: بقي من أُصوله الركبه، فإذا اسْوَدَّ وعفن فهو الدرين. قال أبو عمرو: إذا كان قد أُكل ثم نبتَ قيل لذلك النبات الخلفة وجمها خلف، قال:

وَنُقْمُ في دَار الْحفَاظ بُيُوْتَنَا رتع الحمايل (؟) في الدَّرِيْن الأَسْوَد

٩٣ - نَدعْهُمْ مثْل بارقَ أَوْ كَجَرْمٍ وبئْسَ بقيَّـة المُسْتَـظْعَنِيْنَـا

بارق: بطن من الأَزد، وجَرْم بطن من قضاعة يقول: بارق وجرم بِئْسَ بَقيَّة الموتى، ويقال: بارق جبل نزله سعد بن عَدِيّ بن حارثة ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن مراد (؟) بن الأَزد، فسُمُّوا بذلك.

يقول: كنَّا متى نوجه إلى قوم ندعهم مثل بارق أو جرم. قال: بئس بقية المستظعنينا أي هم مضوا. والمستظعَنُ الميِّتُ. يقول: فَجَرْمٌ بئس بقية من مضى، ويقال: المستظعنين الذين أُخْرِجوا من ديارهم.

٩٤ - [كما] خطَرَتْ أَسِنَّتُنَا بِعمْرو أَبِي الْملكَينِ، غَيْر مُدَعْدِعِيْنَا

عمرو بن المقصور بن الحارث، آكل المُرَار - الكندي، والملكان شرحبيل وحُجر.

وقوله: كما خطرت أَسِنَّتُنا، هو مردود على: (ندعهم مثل بارق) يقول: نفعل بأُولئك كما فعلت أَسِنَّتُنا بعمرو.

وخطرت: قتلت وذهبت به. يقول: قد شالَتْ به شولان البعير بذنبه. والعرب تقول في كلامها: خاطر فلانٌ بين قَتِيلين، وذلك إذا أتى على قتيلين، فالأصل فيه من خطر البعير بذَنبه، إذا شاله، فكأن سنانه فعل بالقتيل ذلك وهو عمرو بن حُجْر بن معاوية بن كِنْدَة، وهو أبو الملكين الحارث ابنه مَلَكَ مَعَدًّا، وحُجْرُ بن الحارث مَلك بني أسد.

وكناية غير مُدَعْدَعِيْنا: أيْ لم يُقَلْ لنا: (دَعْ دَعْ).

ويقال: بل أراد غير محبوسين.

وقتل ابناه شرحبيلَ وسلمةَ، وكان ملكاً على تميم.

ابن كناسة: كانا على ضَبَّة وعكل والرباب وتغلب وبكر وايل.

وقيل: مدعدعين: أي نحن أصحاب خيل، لسنا بأصحاب غنم يُدَعْدِعُ بِالْبَهْمِ وهو أولاد الغنم، الواحدة بهمة.

٩٥ ـ وغادرنا على حُجْرِ بنِ عَمْرو قَشَاعِمَ يَنْتَهِشْنَ ويَنْتَقِيْنَا

غادرنا: تركنا وكذلك الْغَدِير إنما سمي غديراً لأنَّ الماءَ تركه، وكذلك الغدر إنما هو ترك الوفا.

وإنما أراد حُجْرَ بن عمرو المقصور ـ لأنه قصر على ملك أبيه ـ أي حبس ـ وهو آكِلُ المُرَار ـ بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مُرْتع. وسمي مُرْتِعاً لأن الناس كانوا يقولون له: أَرْتِعْنَا من أَرْضِك كذا وكذا، فيُرْتِعُهُمْ، ومُرْتِع هو ابن معاوية بن كندة بن عُفَير بن الحارث ابن مرة بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

والقشاعم النسور الكبار.

ينهشن اللحم، وينتقين المخ، وهو النقي. العظم، ونقيته ونقوته إذا استخرجتَ ما فيه من المخ، يقال له النقا ونقوان. والجمع أنقاءٌ، ولما توجه حُجْرُ إلى بني أسد ورد ماءَ الحلبة (؟) رجل من بني أسد، يقال له فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سواءَة بن الحارث بن سعد ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وأخذ حُجْرُ أَكُفًّا من حمّص فرمى به في الماء، ثم قال: يا عوف أورد مالك ثلاث مَرَّات يُرَدِّدُها - فركب فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سواءَة بن الحارث بن سعد ابن مالك فأتى بني أسد، فأخبرهم أن حُجْراً قد سار إليهم بجمع كثير من اليمن، وكانت بنو أسد بتهامة، وكانت تهامة منزل ولد مَعَدٍّ ابن عدنان، فاجتمعت بنو أسد إلى عوف الكاهِن. فقالوا: ما عندك؟ قال: تَزَوَّدُوْا ما قدرتُمْ وارتحلوا، ففعلوا، فلما ساروا ثلاثاً جَمَعَهُمْ فقال: لمن الصلهب؟ - فرس كان لحُجْر - الغالب غير المغَلَّب، قالوا: هو لك. قال: لمن العتاق، وهي غداً تُساق؟ قالوا: هي لك. قال: لِمَنْ سَلْمَى، ذات الفم الأَظْمَا، غداً أول من يُسْبَى؟! قالوا: هي لك، وسَلْمَى قَيْنَةٌ كانت لِحُجْر. ثم قال: لِيَقُمْ رجل من بني مالك ابن ثعلبة: فقام إليه رجل منهم فقال: اجْلِسْ أنت ابن سوداءَ دَفِرةِ، حملت به في ليلة غير مُقْمِرَة، وهي من الرجال مُكْثِرة. ثم قال: يا ابن السموقة - وهو رجل من بني مالك بن ثعلبة - فعقد له، فقال من القوم يعقد له وهو فاجر. فقال عوف لابن السموقة، وكان قصيراً دَحْدَاحاً، عظيم الرأس والبطن -: أنت ابن بيضاءَ عَطِرة، حملت به في ليلة مُقْمِرة، وهي من الرجال غير مكْثِرة، له رأس كالدبَّة، وبطن كَالْقِرْبة. فأتى على محوره أحنة (؟) فعقد له، ثم قال: سِرْ ببني مالك ابن ثعلبة: حتى تأتي موضع ما، فإنك تجد عليه مقدمة حُجْرٍ ومطابِخَهُ وقبابَهُ، فَخُذْ ما قدرت وأَقِمْ، فإني في أثرك، ونحن ظافِرون بالرجل فسار ابن السموقة حتى وافى ذلك الموضع، فوجد الأمر على ما أخبره به عوف، وتبعه سائر بني أسد، وأقبل حُجْرُ حتى

التقوا بذلك الموضع، فاقتتلوا قتالا شديداً، فأسرتْ بنو أسدٍ حُجْراً وانهزم أصحابهُ، بعد ما قُتِل مَنْ قُتِل منهم، فستر في فسطاط وأُقْعِد معه من يحفظه. وقال لهم عوف الكاهِنُ: لا تحدثوا فيه حادثةً حتى أصعد هذا الأبرق ـ جبيل ـ فأنْظُر. فقال له: ربيط خَلُّوا سبيله ومُنُّوا عليه، فإنكم إن فعلتم ذلك كان لكم الملك فيكم إلى يوم القيامة، وكان علبَاءُ بن الحارث الكاهن قاتل حُجْر قد قُتِلَ له أخ في المعركة، فدخل على حُجْر وقد غَفَل الحُرَّاسُ فضربه بسيفه حتى سكت، وضَجَّ الناسُ، فسمع عوفُ الصَّوتَ فانْحَدر مُقبلاً، فقال: ما هذا؟ فقيل: علباءُ بن الحارث قتل حُجْراً. فأقبل على رأسه يضْرِبُهُ، وينتِفُ لِحْيتَهُ، ثم قال: يا بني أسدٍ ، مُلْك شَهْر، وهلاك دهْر، أما إنكم لا تكونون ملوكاً ولا ذوِي يدٍ عند الملوك، فبنو أسد كذلك وانصرف الناسُ بالغنائم.

٩٦ ـ يُشَارِكْنَ الذِّئَابَ وَأُمَّهَاتٍ جُمِعْنَ بعامِرٍ لَمَّا كُنِيْنَا

يقول: القشاعم يشاركن الذئاب.

بعامر: يعني الضِّبَاعَ، أراد أنَّ الضَّبُعَ تُكْنَى بِأُمِّ عامِر.

٩٧ ـ سَقَيْنَا الأَزْرقَ الْيَزَنِيَّ مِنْهُ وَأَكْعُبَ صَعْدَةٍ، حَتَّى رَوِيْنَا

منه: أي من حُجْر، ووصف السنان بصفاءِ الحديدة وصقاله.

واليزنيُّ والأزنيُّ: منسوب إلى يَزن، وهي أَرْضٌ باليمن.

والصعدة القناة، وقيل: التي ليس فيها السِّنَان، وأَكْعُبُهَا أنابيبُها رَوِينا: رَدَّهُ على الأَكْعُب.

وذلك أَنَّ رجلاً من بني أَسد، وهو عِلْبَاءُ بن الحارث بن جحيش الكاهن طعن حُجْراً في رجله بعكازه، فمات، وكان حجر أبو امرىءِ القيس في أسد يأْخذ من كل رَجُل في كل عام جزَّتَيْ صُوْف وجزَّتَيْ شعر، وجزتَيْ [وبر] ونِحْيَيْن من سَمْن، وفَرَقاً مِنْ أَقِط، وكبشا. وحبل (؟) بذلك دَهْراً ثم بعث

إليهم جابِيْهِ الذي كان يجبيهم، فمنعوه ذلك، وبلغ ذلك حُجْراً وهو يومئذ بتهامة، فسار إليهم بجند من ربيعة وجند من أحنة (؟) قيس، فأتاهُمْ فأخذ رؤساءَهُمْ فجعل يقتلهم بالْعصِيِّ، فَسُمُّوا عَبِيْدَ العصا، فأباح الأموال، وسيرهم من تهامة والحجاز، والى أَلِيَّةً أن لا يساكنهم في بلد أبداً، وحبس عمرو بن مسعود بن كلدة الأسديَّ، وكان سيِّداً، وعَبِيْدَ بن الأبرص، وكان شاعراً، فسارت بنو أسدٍ ثلاثاً فقام عَبِيْدُ بنُ الأبرص فقال: اسمع أيُّها الملك مقالتي فقال:

يا عينُ ما فاتَ ضحى بني   أَسَدٍ فَهُمْ أَهْلُ النَّدَامَهْ

في شعر له طويل، فلما فرغ منها رقَّ له حُجْرٌ فبعث في أثرهم فأقبلوا حتى إذا كانوا على مسيرة ليلة من تهامة تكهَّنَ كاهِنُهُمْ، وهو عوف بن ربيعة ابن عامر بن سواءَة بن سعد فقال: يا عبادي!. قالوا: لَبَّيْكَ رَبَّنا! قال: لِمَن الصلهب؟ فرس كان لِحُجْر - قالوا: مَنْ هُوَ رَبُّنا. قال: الغلَّاب غير المغلَّب، في الإبل كأنَّها الرَّبْرَب، لا يعلق رأسها الصهب، هنادَمُه يثعب ،وهو غداً أول من يُسْلب. قالوا: مَنْ هُوَ؟ قال: لولا أنْ تجيش جائشة لَنَبَّأْتُكمْ أنه حُجْرٌ صاحبه. فركبوا كلَّ صَعْب وذلول، فما أشرق لهم النهار حتى انتهوا إلى عسكر حُجْرٍ، فهجموا عليه فبتِه، وكان حُجَّابُهُ ناساً من بني كاهِل يقال لهم بنو حرار.

أبو عمرو: خَدَّار بن جشم.

فأقبل عِلْبَاءُ بن الحارث، وكان حُجْرٌ قتل أباه، فلما أخذوه قتلوه، وقالت بنو أسد: يا معشر كنانة وقيس أنتم إخوتُنا وبنو أعمامنا والرجل بعيد النسب مِنَّا ومنكم، وقد رأيتم ما يصنع بكم، فانتهبوه، وشدوا على هجائِنِه، قال: فَلَفُّوهُ في رَيْطَةٍ، وطرحوه في الطريق، فلما رأته قيس وكنانة اغتنموا أسلابَهُ، ووثب عمرو بن مسعود فضمَّ إليه عياله، وقال: أنا لهُمْ جارٌ.

قال ابن الكلبيُّ: وبلغني الحديث من وجه آخر، أَنَّ حُجْراً أَتاهُمْ بمن معه، فلما كثروه قال: فإني مرتحِلٌ عنكم، مُخَلِّيكم وشأْنكم، فوادعوه على ذلك، ومال مع خالد بن حدان أَحد بني سعد بن ثعلبة، تاركاً لعسكره، فأَدركه عِلْبَاءُ بنُ الحارث أَحد بني كاهل، فقال: يا خالد اقْتُلْ صَاحِبَكَ لا يَعُرُّكَ وإيَّانَا بِشرٌّ فجعل خالد يمتنع، ويمر عِلْبَاءُ يقصده بِرُمْح مكسور، فيها سنانُها، فأَخذها، فطعن بها في خاصرة حُجْر وهو غافل، فقتله، ففي ذلك يقول الأَسَدِيُّ:

وأَقصد عِلْبَاءُ بن قَيْسِ بن كاهل مَنِيَّة حُجْرٍ في جوار ابن خَدَّان

وكان حُجْرُ طرد امْرَأَ القيس في حياته، للشعر، قال: لا يقول شعراً، فَأَبى فأَخرجه وكان يسير في العرب، فإذا انتهى إلى روضة ذَبَح لهم وجلس يشرب، وتُغَنِّيه قِيَانُهُ، فأَتاه خَبَرُ أَبيه بِدَمُّونَ فقال:

تَطَاوَل اللَّيْلُ عَلَيْنَا بِدَمُّوْن دَمُّوْنُ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونَ
وأَنَّنا لِأَهْلِنَا مُحِبُّوْن

وقال: ضيعني صغيراً، وَحَمَّلني دَمَه كبيراً، لا صَحْوَ الْيَوْم، ولا سُكْرَ، اليوم خَمْرٌ، وغداً أَمْرٌ. وقيل: إنه آلى لما بلغه قتل أَبيه: لا يشرب خمراً ولا يإاكل لحماً حتى يدرك بثأر أَبيه، فقصد إلى بني أَسد، يريد علباءَ سِرًّا، ولم يظهر ذلك لجلِّ الناس، فلما كانت الليلة التي صبَّحهم فيها بادر قبل أَن يخبروا، فقتل وأَكثر القتل في بني كنانة وهو يظنُّ أَنهم بنو أَسد، فلما عرف كفَّ وقال:

أَلا يَا لَهْفَ نَفْسِيْ إِثْرَ قَوْمٍ هُمُ كانُوا الشِّفاءَ فَلَمْ يُصَابُوْا
٩٨ ـ وَخُضْنَا بِالسُّيُوْفِ إليه خَوْضاً وسُمْرِ الْخطِّ كِنْدَةَ والسَّكُوْنا

خُضْنَا: سِرْنا، في كِنْدَة والسكون، معناه قطعناهم بسيوفنا وأرماحنا والسكون: بطن من كِنْدَةَ.

٩٩ ـ وَوَجَّهْنَـا ظَعِيْنَتَـهُ هَـدِيًّـا تُلَوِّنُ لِامْرِىءِ الْقَيْسِ الْبُرِيْنَـا

الْبُرِينُ: الخلاخِيل. تلوِّن. تُلَمِّع له بيدها. هَدِيًّا: أي عروساً.

١٠٠ ـ إذا أخذتْ له في ما شَرِيْطٍ(؟) رَآنَـا بِـالْإِسَـاءَةِ مُحْسِنِيْنَـا

له: لامرىء القيس، امرأة حُجْر، وشَرِيطة: سِفطٌ فيه طيبها واجفاسا (؟). قال عمرو بن معدي كرِب:

فهَمُّكِ في شريْطِكِ أُمَّ عَمْرو وذُو النُّوْنَيْنِ والْمَرْنُـوقُ زَيْنِي

أي إنا على إساءَتنا إليه بقتل أبيه يرى أنَّا أَحْسَنَّا إليه، إذ زوجنا[هُ] امرأة أبيه.

١٠١ ـ فَمَا أَهْوَى بِأَهْزَعَ من بَعِيْدٍ لَنَـا إلَّا التَّكَهُّـم يَبْتَغِيْنَـا

يعني امْرأَ القيس، ما أَهْوَى إلينا بسهم يقاتلنا به، والتكهُّم: التوعدُ، والإيعادُ بالشَّر.

١٠٢ ـ وما سَمَّي بِقَتْلِ أَبِيْـهِ مِنَّا قَتِيْـلاً في عضَـايِهِ مُفْتَـرِيْنَـا

أي لم يستطع أن يسمى فينا قَتِيْلاً قتله بِأَبِيْهِ، فيما يفتري ويكذب حيث قال: قتلت من بني أسد، والافتراءُ الكذب، وعَضَايهُ جمع عَضِيهة وهي الكذب.

١٠٣ ـ وَنَحْنُ وجَنْـدِلٌ بَاغ تَـرَكْنَا كَتَـائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِـزِيْنَـا

جندل: ملك من ملوك غَسَّان؛ أي تركنا كتائبه حين بغي علينا، قتله بنو سعد بن ثعلبة، رهط الكميْت.

وعِزِين: مُفْتَرِقة، الواحدة عِزَةٌ.

١٠٤ ـ أَطَرْنَا الْحَشْوَ والْعُسَفَاءَ عَنْهُ وَأَقْعَصْنَـا جَبَـابِـرَ مُتْـرَفِيْنَـا

عنه: عن جندل، أطَرْناهم، والحشو: السفلة، والعسفاءُ: الأُجَرَاءُ والاسفاءُ: العبيد.

وأقعصنا: قتلنا. يقال: قعصه وأقصعه بمعنى.

١٠٥ ـ كَفَيْنا مَنْ تَغَيَّبَ مِنْ نِزَارٍ وأَحْنَثْنَا أَلِيَّةَ مُقْسِمِيْنَا

يقول: قُمْنَا به من نزار كلِّها، وكفيناهم بقتل جندل من غاب من نزار.

وقوله: أَحْنَثْنا يَمِيْنَ جَنْدَل، كان قد حلف أن لا يرجع حتى يُطفِىء نار مُضَر، فأطفأ نارَ هوازن وغطفان، ثم قتلته بنو سعد بن ثعلبة من بني أسد.

وأَلِيَّة: يمين، والجمع أَلَايَا.

١٠٦ ـ وَأَضْحَكْنَا بَوَاكِيَ أَهْلَ خَوْف وأَبْكَيْنَـا ضَـوَاحِـكَ آمِنِيْنَـا

يقول: أَجَرْناهم فأَمِنُوا من خوفهم، وذلك رحاهم (؟) في جمع كبير فهابته، فبكتْ نساؤهم وكُنَّ نساؤُه آمِناتٍ فقتلوه، فضحكت نساؤهم، وبكت تيك.

١٠٧ ـ بِضَرْبٍ لَا كَفَاءَ لَهُ وطَعْن تُـرَى منه الأُساةُ مُـوَلْـوِلِيْنَا

لا كفاءَ له: أي مِثْلَ له. والأُساةُ: الأَطِبَّاءُ، الواحد آس ٍ، ومُوَلْوِلين: من الوَيْل.

١٠٨ ـ وَنَحْنُ غَدَاةَ سَاحُوْق تَرَكْنَا حُمَـاةَ الأَجْـدَلَيْنِ مُجَـدَّلِيْنَـا

ساحوق: موضع وقعة كانت لبني أَسدٍ، والأَجدلين: ملكان من غَسَّان. ومُجَدَّلين: مُصَرَّعين في الجدالة، وهي الأَرض، يقال: جدله، وخطره وقطره وحجله، بمعنى.

١٠٩ ـ أَتَوْنَا عِنْدَ نِسْوَتِنَـا فَلَاقَـوْا ظَعَائِنَ ما هـرَبْنَ، ولَا سُبِيْنَا

١١٠ ـ ظَعَائِنَ مِنْ بَنِي الْحَلَّاف تَأْوِي إلى خُرْسٍ نَوَاطِق، كَـالْفَتِيْنَا

الحلّاف: الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان، وبنو ضبَّة بن الحارث وسواءَة بن الحارث، ومالك بن الحارث، وجُشم بن الحارث ومُرَّة بن الحارث.

والخُرْسُ: الكتائب. نواطق: ما صنعت وما لقيت، ومثله:

وَكُنَّا أُناساً أَنْطَقَتْنَا سُيُوْفُنَا

والْفتيْنُ: الحرَّةُ، جمع لا واحدَ له، شبَّه الجيشَ بِحَرَّة سوداء.

١١١ ـ ظَعَائِنَ لَمْ تَزَلْ مِنْ مُسْنَمَات غَنَـائِمَ، يَصْطَبِحْنَ وَيَـدَّوِيْنَـا

ظعائن: نساءٌ على الهودج، مسنمات: إبلٌ عظام الأَسْنِمَةِ. لم تزل تَصْطَبِحُ، وَتَدَّوِي: من الدُّوايةِ، وهو ما يعلو اللبَنَ البائِت (؟) كالجليدة.

١١٢ ـ وَيَجْزُزْنَ النَّوَاصِي مُنْعمَات غَوَانِيَ عن ثَوَابِ المُعْـرِضِيْنَا

يجززن: اللفظ للنساءِ، والمعنى للرجال، أي رجالهن يَجزُّوْنَ النواصِي فلما كان في ذكر النواصي اجزوهن. يقول: لا يُرِدْنَ منهم جزاءً ولا ثواباً ومثله قول بِشْر الأَسديِّ:

وما مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَثِيبُهَا

١١٣ ـ مُـدِلَّات يَسِرْنَ بِكُـلِّ ثَغْـرٍ إذا أَرْزَفْنَ من ثَغْـرٍ حُمِيْنَـا

مُدِلَّات: من الإِدْلال، ويقال: جاءَ فلانٌ مُدِلاًّ، إذا جاءَ وبه قُوَّةٌ، أي لاَ يَخفْنَ شَيْئاً.

وأَرْزَفْنَ: أَسْرَعْنَ، يقال: أَرزف يُرْزِفُ إِرْزَافاً، إذا أَسْرَعَ.

١١٤ ـ وَقُرْصاً قَـدْ تَنَاوَلْنَـا فلَاقى بَنِي ابْنَـةِ مِعْيَـر وَالأَقْـوَرِينَا

قُرصُ: من بني الحارث بن كعب، قتلته بنو سعد بن ثعلبة.

معيْرَ والأَقْوَرين: داهيتانِ، يقال: لقيت منه الأَقورين والبُرَحَاءَ.

ويقال: قايد (؟) لقد لاقيت قيد (؟) والأَقْوَرين.

١١٥ ـ صَبَحْناهُمْ أَسِنَّتَنا وبِيْضاً ... قَواطِعَ يَعْتَمِدْنَ وَيَصْطَفِيْنا

يَعْتَمِدْنَ: أي يَخْتَرْنَ الْعُمد من القوم، الذين يُعْتمد عليهم في الأمور وقال: يَقْصُدْنَ.

١١٦ ـ إِذَا الْجَبَّارُ كَانَ لَهُنَّ نَصْباً ... فَرَجْنَ إِلَيْه حَوْمَةَ مَا غَشِيْنا

لهنَّ: للسيوف، نصباً: كأنه شيء ينصب للسيوف والأسنة.

وحومة كل شيء: كثرته ومعظمه، وغشين: ما غشينا منهم.

١١٧ ـ وَخُضْنَا بِالْقُراتِ إِلى عَدِيٍّ ... وَقَدْ ظَنَّتْ بِنَا مُضَرُ الظُّنُوْنا

القرات: موضع بالشَّام، وعديٌّ: رجل من غسَّان، أسره مطر ابن سلمة الشيبانيُّ، فتلوه بابن أرطاة. وقال رجل من بني شيبان:

قَتَلْنَا عَدِيًّا بابْنِ أَرْطَاةَ إِنَّنَا ... كَذَاكَ إِذَا ما الْحَرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَا

ظنَّت مضر: قالت: عساهم لا ينالون الظفر بهم، فظنُّوا أنَّا سَنهْلِك.

١١٨ ـ بِحَارٌ يَهْلِكُ السُّبَحاءُ فِيها ... تَرَى الْجُرْدَ الْعِتَاقَ لَهَا سَفِيْنَا

الْجُرْد: الخيل القصيرة الشعور، أي هُنَّ سفائِن وهذه البِحَار والغمرات، والسُّبَحَاءُ: أراد الفرسان.

١١٩ ـ بِمُعْتَرَكٍ مِنَ الأَبْطَالِ ضَنْكٍ ... تُرَى فِيْهِ الْجَمَاجِمُ كالْكُرِيْنَا

مُعْتَرَك: موضع القتال.

والكُرِيْن: جمع كُرَة، والبطل: فوق النجد، وقيل له بطل، أي دَمُ القتيل يبطل عنده، لا يؤخذ، لِعزِّه.

١٢٠ ـ وَلَمْ نَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ ... لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِيْنَا

نَفْتَأْ: نزال؛ يقال: ما فَتِىءَ يفعل كذا.

والواغر: الحاقد، والوغر: الحقد، أي نَسْتَأْصِلُ شَأْفَتَهُمْ.

١٢١ ـ وَيَوْمَ الْجَرِّ مِنْ ظَلِمٍ وُجِدْنَا ... كَطَعْمِ الصَّابِ لِلْمُتَطَعِّمِيْنَا

الجَرُّ: ثَنِيَّةٌ يقال لها الجرّ، التقت ابنا أَسَدٍ والحارث بن كعب، فانهزمت

بنو الحارث. ويقال: الجَرُّ هو أسْفل الجبل.

وظلم جبل، وهو يوم كانت فيه وقعة لبكر بن وائل.

١٢٢ - حَضَأْنَا نَارَ مَكْرُمَةٍ وعِزٍّ نَشُبُّ وَقُودَهَا لِلْمُصْطَلِينَا

حضأنا: أي ألقينا الحطب فيها حتى عظمت، والمحضأ والمشعر العود الذي تحرك به النار.

١٢٣ - [ونحن] الرَّافِدُوْنَ غَدَاةَ مَرٍّ خُزَيْمَةَ بِالَّذِي لاَ يُنْكِرُوْنَا

غداة مَرٍّ: وهو من مكة على مرحلة من طريق المدينة

ويقال: رفدته وأرفدته: أعَنْتُهُ.

يقول رفدنا قومنا في تلك الغداة بالذي لا ينكرون.

١٢٤ - تَبَاشَرَ إذْ رَآنَا أَهْلُ مَرٍّ فَكَذَّبْنَا مُنَى المُتَبَاشِرِيْنَا

١٢٥ - مَلأْنَا حَوْضَ مَكْرُمَةٍ وعِزٍّ وَأَرْوَيْنَا حَوَائِمَ قَدْ صَدِيْنَا

الحائم الذي يدور حول الحوض عطشاً.

وصَدِين: أي عطشن، والصَّدَى العطش.

١٢٦ - وَقَدْ آلَتْ قَبَائِلُ لاَ تُوَلِّي مَنَاةَ ظُهُوْرَهَا مُتَحَرِّفِيْنَا

آلَتْ: يعني غسَّانَ، يقول: حلفوا بمناة، وهم صَنَمٌ، أن لا يولُّوا عنه، وأن يجعلونه وراءَ ظهورهم، ويقاتلون عنه. وقال عمرو بن شأسٍ:

وَقَدْ أَقْسَمتْ أَفْنَاءُ عمرو بن عامر بغَسَّانَ لا يعرى مناة ولا يحلى

١٢٧ - فَأَلْحَقْنَا رَوَافِضَهُمْ بِبُصْرَى حُفَاةً كَالرِّئَالِ، ونَاعِلِيْنَا

رَوَافضهم: ما افترق منهم. كالرِّئال: أولاد النعام، أي شردُوا كما شرد الظليم، والرئال أولادها الواحد رأل، ورئلان.

١٢٨ - وَيَوْماً بالمعا لمْ نُلْفَ فِيهِ عَلَى دَهَشٍ وَلاَ مُتَخَاذِلِيْنَا

وهذا اليوم غدا فيه أبو جبلة، وهو جبيلة، وهو سويد بن ربيعة، فأخذ ابن سهلة الطائِيُّ فقال: دُلَّني وأَنْتَ آمنٌ على حَيٍّ ثُعَل، فَدَلَّهُ عليهم، فأصابَ الحيَّ بأَسْرهم، فأقام ابن شهلة عند أبي جبلة، ويقال جبيلة، وترك حَيَّهُ، لمَّا دلَّ عليهم.

١٢٩ - صَبَرْنَا فيه أَنْفُسَنَا ببيْض يُفَلِّقْنَ الرُّؤُوسَ وَيخْتَلِيْنَا

أي ألزمنا أنفسنا الصبر، ويقال: صبرنا: حَبَسْنَا، ومنه: قُتِلَ فُلاَنٌ صَبْراً.

١٣٠ - وَمَا ذَمَّ الْقَبَائِلُ منْ مَعَدٍّ إِلَى نَجْرانَ غَزْوَتَنَا الْحَجُوْنَا

هذا يومُ غزت بنو تميم نَجْرانَ، فقَتلوا من أهلها مقتلة عظيمة، ومنه قول الفرزدق:

سَمَوْنَا لنَجْرَانَ الْيَمَانيِّ أَرْضه وَنَجْرَانُ أَرْضٌ لم تُدَيَّنْ مَقَاوِلُهْ

والْحَجُوْنُ: البعيدة.

١٣١ - صَبَحْنَاهُمْ كَتَائبَ منْ نِزَارٍ كَأُسْد الْغَاب حَالَفَت الْعَرِيْنَا

الكتائب: الجماعة، يقال: يكتب الناس أي يجمعها.

والغاب: الأَجَمَةُ. والْعَرِيْنُ مثله. يقال: أتيناهم صباحاً، بمعنى صبحناهم.

١٣٢ - كَتَائبَ تَحْسُر الْهَبَوَات عَنَّا عوالي مَا حُددْنَ وَمَا عُلِيْنَا

الهبواتُ: جمع هَبْوة، وهي الغبار. عوالي: أي تعلو ولا تُعْلَى.

حُددْنَ: يقال: حُدَّ فلان عن حاجته إذا رُدَّ عنها، والمحدود المحروم.

ما عُلينَ: ما قُهِرْنَ.

١٣٣ - أَفَأْنَ منَ الْكَواعب مُرْدفَات عقائل يتَّصلْنَ وَيَعْتَزِيْنَا

أَفَأْنَ: من الفيء أي غَنِمْنَ، والعقائل: الكرام. يتصلن: ينسبن أنفسهن، والاتِّصال الإدِّعاءُ إلى القبيلة، وعَزَوْتُ الرجلَ إلى أبيه - أي نسبته إليه.

١٣٤ - وَغَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكَرٍّ كَخُشْبِ الأَثْأَبِ الْمُتَغَطْرِسِيْنَا

غادرنا: تركنا. والمقاول: الملوك، ويقال: أقوال أيْضاً.

في مكرٍّ: في موضع الكرّ والجملة.

وقوله: الأَثْأَبُ: وهو شجر - أي الملوك مصرعين كالخضب، والمتغطرس: المتغضب.

١٣٥ - وَعَبْدُ يَغُوْثَ قَدْ لاَقى نِزَاراً غَدَاةَ التَّيْم غَيْرَ مهللِيْنَا

عبد يغوث بن صلاءَة الحارثي، وكان سيدهم، أسره النعمان بن حَسَّان قتلته تَيمُ الرِّبَاب.

١٣٦ - أَرَادَ لِيَحْقِنُوْا دَمَ غَيْر ثَأْرٍ وَذَكَّرَهُمْ مَعَ الْحلب الْحَقِيْنَا

أرادوا حَقْنَ دَمِ عبد يغوث بأن يعطيهم الإبل، ولم يكونوا طلبوه بِثَأْر، فلذلك قال: غير ثأر.

ويقال: أراد قوله: بغير ثأر أي لم يكن لهم عنده ثأر يطلب.

والحقين: اللبن المجموع في السِّقَاءِ، فلم يفعلوا في أخذ الإبل شَيْئاً، وقتلوه.

١٣٧ - فَكَانَ دَمٌ أَحَبَّ إِلَى نِزَار شَوَارِع مِنْ وِطَابٍ مُعْجِلِيْنَا

أي كان دمه أحبَّ إلى رماحهم الشوارع للطعن من أخذ الإبل.

والوطاب: الزِّقاقُ، الواحد وَطْبٌ، وهو زِقُّ اللبن.

الْمُعْجِلُ: الذي يبعث إلى أهل اللبن الإعْجَالة، كأنه أول اللبن.

١٣٨ - فَصَادَفَ أُسْرَةً مِنْ آلِ مُرٍّ بِأَعْلاَق الْمَكَارِمِ مُثْمِنِيْنَا

صادف عبد يغوث. والأسرة الحيُّ والقوم، ومُرٌّ: أبو تميم. والأعلاق:

جمع عِلْق، وهو النفيس من المال. مثمِنين: أي يعطون به ثمناً.

١٣٩ ـ وَمَا طَلَبُوا إِلَيْهِ دماً ولَكِنْ   أَثَاثَ الْمَجْدِ والْحَسَبَ الْمَصُوْنَا

ويروى: أثيث المجد، وهو الكثير. والأثاث: المتاع. وإليه: أي إلى عبد يغوث.

يقول: طلبوا بقتله الذكر، لا لِثأْرٍ كان لهم عنده، قتلوه لشرفه طلباً للمجد والنباهة والشرف.

١٤٠ ـ تَرَكْنَ مُلُوْكَ حِمْيَرَ وهيَ صَرْعَى   كَخُشْبِ الأَثْـلِ، غَيْرِ مُـدَفَّنِيْنَا

١٤١ ـ وَنَحْنُ غداةَ ذِيْ قَار صَبَحْنَا   مُلُوْكَ الأَعْجَمْ الأَلَمَ الـرَّصِيْنَا

ملوك الأعجم: الهامرْز، صاحب كِسْرَى، وجَّهه إلى بكر بن وائل، ومعه من العرب تغلب وبَهْراءُ وإياد، وكانوا في طاعة كِسْرَى، فقتلته بكر، وهو يوم ذي قار، بين البصرة والكوفة، على طريق الطَّفِّ.

١٤٢ ـ أَتَـوْنَـا بِـالـظَّعَـائِنِ وَاقِفَـات   فَـأَيُّ ذَوِيْ ظَعَـائِنَ إِذْ أُتِيْنَـا

هذا يَوم جمعت بكر بن وائل الأعاجم، ورئيسهم حنظلة بن سيَّار ـ شيبان (؟) وكان يكنى أبا معدان، فشدَّ الحوفزانُ بن شريك على الْهَامَرْز، وقتلتْ بنو عجْل الحبايرين (؟) وضرب الله وجوه الفرس بالذلة، فانهزموا.

يقول: أتونا ونساؤ نا واقفاتٌ لم يَبْرَحْنَ.

١٤٣ ـ فَجَعْجَعْنَا بِهِن وكانَ ضَرْباً   تُـرَى مِنْـهُ جَمَـاجِمُهُمْ فئينا

جعجعنا: ألزمناهم الأرض، والجعجاع: التراب.

وقوله: فُئين: أي مشقَّقة، يقال: فآهُ، يَفْأَهُ، وفَأَوْتُ رَأْسَهُ بالسيفِ ويقال فأيتُ أيضاً. ويقال فِئة وفـئين: أي جماعة.

١٤٤ ـ فَـأَيُّ عِمَارَة كَـالْحَيِّ بَكْـرٍ   إِذَا اللَّزبَاتُ لقبت السِّنِيْنَـا

أيُّ: تَعَجُّبٌ. أراد أي أصحاب. والعِمَارة: القبيلة العظيمة التي تطيق

الانفراد، والجمع العماير. لقبت: يقول: لم يكن للسنين اسم من شدة الحال. والا لزبة وسنة يقال: أراد به عام الرمادة، وعام الحطمة ونحو ذلك.

١٤٥ ـ وَأَيُّ عِمَارَةٍ كَالْحَيِّ بَكْر إذَا مَا الْبِيْضُ زَايَلَتِ الْجُفُونَا

البيض: السيوف، أيْ أُخْرِجَتْ من غمدها.

١٤٦ ـ أكَرَّ غَدَاةَ إبْسَاس وَنَقْر وَأَكْشَفَ لِلأَصَايِلِ إذْ عَرِيْنَ

يعني بكر بن وائل، والإبساس: التسكين للخيل في الحرب، ويقال: أبسّ الناقةَ للحلب.

والنقر: صُوَيْتٌ مثل التَّمَطُّقِ. يقال: نقر ينقر، معناه: أي حيٍّ في ذلك الوقت.

والأصايل: العشيات.

وعرين: بَرَدْنَ. وعَرِيْنَ من السَّحاب، أي انجردن، يعني السماء.

وأكشف: أي يطعمون الضعاف فيُكشَف ضُرُّهُمْ.

١٤٧ ـ وأغْضَبَ عِنْدَ مَنْدَبَة قِيَاماً وَأحْلَمَ فِي الْمَجَالِسِ مُحْتَبِيْنَا

منهم: من بكر بن وائل. والمَنْدَبَةِ: الفضيحة، وجمعها مندبات أي لا ينطق عندهم بالفحش.

١٤٨ ـ وَأطْيَبَ فِي الْمَغَارِسِ نَابِتَات وَأفْضَلَ فِي التَّقَايُسِ لِلّدِيْنَا

أفْضَل: أي في المقايسة. واللِّدِيْنُ: يعني الأترابُ والواحدة لدَة.

١٤٩ ـ وأسْيَر باللَّوامع خَافقَات إلَى الْغَمَرَات حَتَّى يَنْجلِيْنَا

أسير باللوامع: وهي الألْوية، وهي تلمع وتخفق.

١٥٠ ـ وأقْدح في ثَواقب واريَاتٍ وأنْجح في الْمَكَارِمِ طَالِبِيْنَا

أي يقدحون في زنادِ ثاقبة مضيئة، أي يكشفون عن الظلم بِرأيهم.

يقال: أثْقِبْ نارك، أيْ أشْعِلها.

١٥١ - ونَحْنُ عَلى شَراحِيْل بْنِ عمْرو شَهـرْنَا الْبِيْضَ غَيْـر مُحلِّلِيْنَـا

يريد شرحبيل بن عمرو المقصور، وهو أخو حُجْرٍ، وقُتِل شُرحبِيل يوم الكُلَاب، قتله عُصيم بن النعمان من تغلب.

محللين: يقال: حلَّل وهلَّل إذا جُبِنَ، وكاع.

١٥٢ - أرادَ لِكَيْ يذوق بني نِزَارٍ وَلَمْ يَسْأَلْ - فَيُخْبَرَ - عَـالِمِيْنا

أراد: لم يسأل عالمين فيخبر بنا.

١٥٣ - فَصَادَفَ تَغْلِبَ الغَلْبَاءَ لَمَّا تَمَطَّقَ فُوْهُ شَـرْبَـةَ ذَائِقِيْنَـا

تغلب: هم الذين غزوا شراحيل، وكلُّ غليظ: أغلب.

وقوله: ذاق حربه (؟).

١٥٤ - أطارُوْا قحْفَ هَامتِهِ بِعَضْبٍ كَأَنَّ سَنَـاهُ شُعْلَة قَـابِسِيْنَـا

١٥٥ - وَقَالُوا: خُذْ نُحَيِّيكَ ابْنَ عَمْرو كمـا ذاقى أَخَـاكَ بَنُـو أَبِيْنَا

خُذْ نحييك بهذا العَضب كما تقول: خُذْهَا مِنِّي، تَهْزأ به أي كما قتل أخاك بنو أبينا، أي كما قد حيَّاه بالسَّيْفِ.

١٥٦ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ دُوْنَكَهَـا فَإِنَّـا كَـذَاكَ تَحِيَّةُ الأَمْـلَاك فِيْنَا

أبيتَ اللعن: كلمة كانت تقال للملوك في الجاهلية.

١٥٧ - وَرَاح لِيْنَ تَغْلِبَ عِنْ شَظَاف كَمُتَّـدِنِ الصَّفَـا حَتَّى يَلِيْنَـا

شظاف: يقال شظف الشيءُ إذا يَبِسَ.

وقوله: كمتدن الصفا: يقال: ودنت الشيءَ بللته، فأنا أدِنُهُ، وَدْناً أي من يَرْجُو لِيْناً كمن يبل الصخر، مُتَّدِنٌ: مُفْتَعِلٌ من وَدَنْت، ومثله مُتَّعدٌ.

١٥٨ - وَقـدْ لَاقى لِصَعْبَتِـهِ نِـزَاراً شَراحِيْلُ بن أَصْهَبَ رَائِضَيْنَـا

يعني شراحيل بن الشيطان بن الحارث بن الأصهب، قتلته بنو عامر بن صعصعة.

يقول: لاقى لصعبته: يعني لناقته الصعبة، أو لفرسه الصعبة، وأراد: نفسه؛ وهو مثل، قتله الوَرْد بن عمرو. ويقال في مثل: والله لأُرَوِّضَنَّ صَعْبتك.

١٥٩ ـ كَأَنَّ الأُمَّ أُمَّ صَدَاهُ لَمَّا جلوا عنها غَطَاطَةَ حابِلِيْنَا

يعني أُمَّ رأسه، يريد الدماغ. وعنها: أي عن الأُمِّ، وشبَّهها بغطَاطة وهي القطاة في اجتماعها، يريد دماغه حين أطاروا عنه القُحْفَ، فَبَدَتْ قطاة جاثمة، والحابلين: أي أصحاب الحِبَالة.

١٦٠ ـ وَسَيْفُ الحارث الْمَغْلُوْب أَرْدَى غُصَيْنَاً في الْجَبَابِرَة الرَّدِيْنَا

يعني الحارث بن ظالم، كان يقال لسيفه المغْلوب، سيفه ـ كان مشدوداً بالعلباء، كما تشد اليوم بالسير.

وغصين: لم يعرف.

والرَّدين: الهالكين، الواحد: رَد، وأرديته أنا أي أهلكته.

١٦١ ـ وأَتْلَفَ وَاحدَ النُّعْمَان لَمَّا أراد [به] الجريرة أَنْ يشيْنا

أَتْلَفَ الحارث بن ظالم: قتلَ ابنَ النعمان.

وقوله: أراد به، أَيْ بالحارث. والْجَرِيْرةُ: الداهِيَة. ويشين: من الشين.

١٦٢ ـ أَرَادَ بِـهِ لِيَـرْأَمَ بَـوَّ غَـدْرٍ فَهَيَّـجَ لَا أَلَفَّ وَلَا مَهِيْنَـا

أي أراد النعمانُ بالحارث بن ظالم أن يعطفه على [أمْر] فيه سبَّةٌ وعيب.

وَبَوّ غَدْر: والبَوُّ جِلْدٌ يُحْشَى تِبْناً، يوضع بين يَدَيِ الناقةِ لِتَرْأَمَهُ.

وقوله: هَيَّجَ: حَرَّكَ منه.. والأَلَفُّ الضعيفُ، والمَهِيْنُ مثله.

١٦٣ ـ وَهَاشِمُ مُرَّة لْلمُفْنِي مُلُوْكاً بِـلَا ذَنْب إِلَيْـهِ، ومُـذْنِبِيْنَـا

يعني هاشم بن حرملة المُرِّي، شريف غطفان.

قوله: بلا ذَنْب إليه، ومذنبينا: يقول: يقتل من له ذنب، ومَنْ لا ذَنْبَ له.
كما قال:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهْ   يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهْ

١٦٤ - وَيَوْمَ ابْنِ الْهَبُوْلَةِ قَدْ أَقَمْنَا   خُدُوْدَ الصُّعْرِ، والأَوَدَ الْمُبِيْنَا

ابن الهبولة: ملك من ملوك غسَّان، قتله حُجْرٌ آكِلُ المُرَار.

والصُّعْرُ: المائِلة، الواحد أَصْعَر، وهو المائل الْخَدِّ، في شين، يوصف به الْمُتَجَبِّر.

والأَوَدُ: الْعِوَجُ، يقال: أَوِدَ يَأْوِدُ أَوَداً.

١٦٥ - وآلُ الْجَوْن قَدْ وجدوا لِقَيْس   أَفَاعِيَ لَا يُجِبْنَ إذَا رُقِيْنَا

الجون: ملك في حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قتلته عَبْس وعامر. وقوله: أفاعي أي رجال كأنهم الأفاعي، لا يقبلون الخديعة والمكر، كالحيَّة تَمْتَنِعُ عَلَى الرَّاقِي ويقال: هو حسَّان ومعاوية ابنا الجون الكنِدِيَّانِ قتِلَا يَوم رحرحان.

١٦٦ - هُمُ تَرَكُوا سَرَاتَهُمُ جِثِيًّا   وَمَادُوْنَ السَّرَاةِ مُغَرْبلِيْنَا

يقول: جثوا على الرُّكب صَرْعَى. يقول: تركنا خيارهم، وهم السَّراة مغربلين: مقتول ومجروح وناج.

جِثِيًّا: أي جثوة. ويقال: غربلوا السراة، اختاروهم للقتل، ومنه:

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ

١٦٧ - وَآلُ مُزَيْقِيَاءِ غَدَاةَ لَاقَوْا   بَنِيْ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مُؤْلِفِيْنَا

وإنما سُمِّي مُزَيْقياءَ لأنه عاش ثمان مئة سنة [سُوْقةً]، وأربع مئة سنة ملكاً على خزاعة وقوله: مُؤْلِفِيْنَ: من الْعَدَد أَلف، وقد أَلْفوا: صاروا أَلْفاً،

وأمأوا: صاروا مئة. وكان ابن مُزَيقياءَ غزا بني سعد بن ضبَّةَ، فقتله عامر بن صامر لـ(؟) الضَّبيُّ.

١٦٨ ـ أتَوْهُمْ يَحْسبُوْنَهُمْ جَنَاةً فأقلص أيْدياً ما يَجْتَنيْنَا

يعني آلَ مُزَيقياءَ أتَوْا بني سَعْد يحسبونهم شيْئاً يُجْتَنَى سَهْلاً، عَسَلاً أو شَهْداً، فلما جَنَوْهُ كانَ شَوْكاً، تنبو عنه الأيدي أقلص: أي فاتهم؟

١٦٩ ـ وأضْحَكَت الضِّبَاعَ سُيُوفُ سَعْد بِقَتْلَى ما دُفِنَّ وَمَا ودِيْنَا

أضحكتْ: لأنها تأكل الحصى، وإذا رأت الضُّبُعُ قتيلا ضحكتْ وهي تحدع وجَارَهَا، فيقالُ لها: أبشري أُمَّ عامرٍ برجال قَتْلى، فتستخذي وتلين.

١٧٠ ـ سُيُوفٌ ما تَزَالُ ضلاَلاَ قَوْم يُهَتِّكْنَ الْبُيُوتَ وَيَبْتَنِيْنَا

١٧١ ـ يَرَى الراؤونَ بالشَّفرَات يَوْماً وَقُوْدَ أبِيْ حُبَاحبَ، والظُّبيْنَا

الشفراتُ: السيوف، والشفرة حدُّ السُّيُوف، يقول: يرون بحَدِّهَا نَاراً كنار الحُبَاحب: وهي النار التي تقدح من الحوافر في الحصا.

والظُّبِيْنُ: جمع ظُبَة، وهي الظُّبَا للجمع أيضاً وهو حدُّ السيف.

١٧٢ ـ وَلاَقَيْنَا قُضَاعَةَ يَوْمَ كَلْب بِطَلْحَةَ، والكُمَاةِ مُقَنَّعِيْنَا

ويروى: بِطِخْفَةَ.

أراد طلحة بن خُويلد الفقعسي، هزمه خالد بن الوليد، في يوم الرِّدَّة مَرَّ بِكَلْب فأغار عليهم، وقتل وسبا.

والكماةُ: الأشداءُ.

وفَقْعَسُ بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد.

١٧٣ ـ على الْجُرْدِ الْعِتَاقِ مُسَوَّمَاتٍ نُشَبِّهُهَا ضِرَاءَ مُكَلِّبِيْنَا

الْجُرد: الخيل القصار الشعور، يقال: فرس أجرد.

مسومات: معلمات، والضِّرَاءُ: الكلاب، واحدها ضِرْوٌ، والأُنْثى ضِرْوَة ، ومُكَلِّبين: أصحاب كلاب.

١٧٤ - غَوَامِض في الْعَجَاجَةِ مُصْعَبات بِكَـذَّانِ الأَمَـاعِـزِ يَـرْتَمِيْنَـا

أراد بغوامض قد دخلتْ في الغبار، مصعبات: مائلات من السِّياطِ

والكذَّان: حجارة رِخْوَةٌ والأَماعِزُ: حصاً صغار، أي تَرْمِي الحصا بحوافرها.

١٧٥ - عَوَابِس يَتَّخِذْنَ بَنَاتَ كَلْب خَـوَادِمَ يَحْتَـطِبْنَ ويَحْتَسِيْنَـا

عوابس: كوالح: يحتسين: يستقين الماءَ منَ الْحِسْي، وهو ماءٌ يكون تحت الرمل، فوق أرض صلبة.

١٧٦ - وَيَنْصِبْنَ الْقُـدُوْرَ مُشَمَّـرَات يُخَالِسْنَ الْعَجَاهِنَـةَ الـرَّثِيْنَـا

العجاهنة: الطباخون، الواحد عجاهن.

والرَّثين: جماعة الرِّثَة. أي يستلبن الرِّثَةَ مِنَ الطباخين إذا غفلوا عنهن

١٧٧ - وَلا يُدْنِيْنَ(؟) من خَفَر حَيَاءً على أَعْقَابِهِنَّ إذا رُمِيْنَا

يقول: ليس لهنَّ حياءٌ، يرسلن الثياب على أعقابهن إذا رُمين، يريد دم الحيض نسبهن إلى البذاءِ وقلة الحياءِ.

١٧٨ - ولا يَرْضَى بِهِنَّ بَنُو قُعَيْن لِأَوْلَادٍ، وَلَا مُتَمَتِّعِيْنَا

بنو قُعَيْن: من بني أسد، لا يتخذوهنَّ أُمَّهاتِ أولاد، ولا لِلْمُتْعَةِ.

١٧٩ - مَعَ الْعُضْرُوْطِ والعُسَفَاءِ أُلْقَوْا بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِيْنَا

العضروط: التابع. والعُسَفاءُ: الأَجَرَاءُ.

يقول: فبناتُ كَلْب أُلْقوا البراذِعَ مع هؤلاءِ الأجراءِ، يفجرون بهن.

والمُحْصَنَات: العفائِفُ وذواتُ الأزواج.

١٨٠ - أَلَا أَبْلغْ ذَوِيْ يَمَن رَسُوْلا فَـإِيَّـاكُـمْ وَعُـرَّةَ مُـجْـرِبِـيْـنَـا

أراد الرؤساءَ منهم. أي لا تقربوني، فإني أُعْدِيْكم بالجرب. والعُرَّة: الجرب، والْمُجْرِبُ: صاحب الإبل الجرباءِ.

١٨١ ـ فَإني قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ صُدُوْداً   وَتَحْسَاءً بِعِلَّةِ مُرْتَغِيْنَا

هذا كله مثل، أي يظهرون لنا خلافَ ما يضمرون من العداوة كالذي يحسو اللبن في الارتغاءِ، يريد الرغوة، يقال: إنه يُسِرُّ حَسْواً في الارتغاءِ.

١٨٢ ـ تَجَاوَزْتُمْ إليَّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ   شُبَيْثاً والأَحصَّ مُوَتِّرِيْنَا

شبيث والأحصُّ: ماءَان بالحيرة، ويقال: إنهما جبلان، ومنه قول جَسَّاسٍ لِكُلَيْب: تَجَاوَزْتَ الأَحصَّ وشُبَيْثاً، أي صرت إلى هذا المكان بغير ذنب.

١٨٣ ـ رَجَاءً أَنْ أَكُوْنَ لَكُمْ مِجَنًّا   وتَرْمُوني بِأَسْهُمِ آخَرِيْنَا

أي ترجون أن أكون لكم تِرْسا تتقون به، وترمونني بِأَسْهُمِ غيركم تظهرون أنكم أَوِدَّاءَ، وأنتم تحت ذلك تغرون بي. ومثله: تصيد العقارب بيدي.

١٨٤ ـ وأَقْصدُ إنْ رَمَيْتُ إلى سِوَاكُمْ   بنبلي حكم (؟) يحكمونَا

أي إنصاف (؟) هذا أن تكونوا أعدائي وأرمي غيركم.

١٨٥ ـ فَلَيْسَ كَذَاكَ أَمْرُكُمْ وأَمْرِي   فَإيَّاكُمْ ومُدْيَةَ بَاحِثِيْنَا

يقول: ليس كالذي ذكرت لكم فيما مضى، أي رأيت لكم صدوداً وحيث يقول: تجاوزتم أي أنا لست ممن تُضْرَبُ له الأمثال، لأَنَّ القرابة قريبة، والرحم واشِجَةٌ، فإيَّاكم أنْ تثيروا مني ما فيه حَتْفكم، كالباحث عن مُدْية ذُبح بها.

١٨٦ ـ تَيَمَّنْتُم بِمُؤْتَشِبٍ حَمِيْلٍ   لَعَلَّكُمْ بِهِ تَتَشَاءَمُوْنَا

تيمنتم: من اليمن، والمؤتشِبُ: المختلط، يقال: أشبهُ يَأْشِبُهُ أَشْباً: خلطه بِشَيْءٍ ورَمَا به، ويقال للخليط من الناس: أُشابه.

أراد بمؤتشب: خالد بن عبدالله القسريّ، ويقال: أراد حكيم بن عياش الكلبيّ الأعور، والحميل: الذي لا يُدْرَى من أبوه، يحمل من أرض الشرك.

أي لعلكم سَيُشْئِمْكُمْ. ويروي: خميل: خامل.

١٨٧ - رَكِبْتمْ صَعْبَتِيْ أَشَراً وحيناً (؟) ولَسْتمْ لِلصِّعَابِ بِمُقْرِنِيْنَا

أي ركبتم أمري. أشرا: بَطَراً. والمُقْرِنُ: المطيق.

١٨٨ - مَرَاكِبُ صَعْبَةٌ لَسْتُمْ عَلَيْهَا إِذَا غَبَّ الْحَدِيْثُ بِمُنْقِضِيْنَا

أَيْ إذا تُحُدِّثَ بها لا تقدرون على الكفِّ منه، لأنها سارت في الأمصار.

وغبَّ الحديث: صار إلى العاقبة. وغبُّ كل شيءٍ آخره.

يقول: الدوابُّ التي ركبتموها ليستْ مما ينقض بها كما ينقض بالدواب، والإنقاض: زجْرٌ وصوت.

١٨٩ - فَقَدْ لَقَّحْتُمُ وأَبي أَبِيْكُمْ حَوَائِلَ، فَانْظُرُوْا مَا تُنْتِجُوْنَا

لقحتم: يعني حُرُوباً حوائل: أي عن حيال، بعد طول السلم، وهي أشدُّ ما تكون، الواحد من الحوائل حائل، إذا لم تحمل.

ونتجت الناقة تُنْتِجُ نِتَاجاً، ونَتَّجْتُهَا أنا.

١٩٠ - إِذَا قَبَضَ الأَكُفَّ مُذَمِّرُوْكُمْ عَلَى الْيَتَنِ الَّذِي تَتَنَظَّرُوْنَا

قبض: أَيْ ردَّ يده، يعني المذمِّر، وهو الذي يضرب يَدَهُ إلى الولد في بطن أُمِّهِ، فيعرف ذكره من أُنثاه.

يقول: أَنتم تعرفون غِبَّ أَمركم، بعد ما انقلب فَصَار يتنا، واليتن أن تخرج رِجْلَا المولود قبل رأسه.

١٩١ - وأَلْقَيْتُمْ إِليَّ دِلَاءَ قَوْمٍ بِمَا رَفَعَتْ دِلَاؤُكُمْ عَمِيْنَا

أَلقيتم: يريد أَلقيتم إليَّ كلاماً لم تدروا ما فيه.

ضربه لهم مثلا، لأنَّ الدِّلَاءَ إِذَا خرجَتْ لمْ يُدْرَ أَمَاءٌ فيها أَمْ أَفْعَى، أم دم أَمْ غيره.

لأنكم حين تعرضتم لي كقوم قذفوا دلاءَهم في قليب يغرفون منها، وهم جُهَلاءُ بما يغرفون منها، عَمُوْنَ بذلك، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾. فيقول (؟) في هذا القول: زيد عمى القلب، فعمى القلب ذكره (؟) فلذلك نصب الياءَ، وهذان الزيدانِ عميا القلوب وهؤلاءِ الزيدون عمِي القلوب، الميم مكسورة، وذهبت الياءَ الثانية لالتقاءِ الساكنين، وكان أَصله (عميين القلوب) وهذا رجل عَمِي القلب ساكنة الياءِ، ورجلان عميا القلوب، ورجال عمو القلوب، هذا فيمن قرأ: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمىً﴾ فإنه اسمٌ تقديره صَدىً، وهو صفة، وهو فعل منه تقول رجل عَم، ورجلان عميان، ورجال عمون، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَانُوْا قَوْماً عَمِيْنَ﴾. وتقول: امرأة عَمِيَة، وامرأتان عمياتان (؟) ونساءٌ عميات، ومن قرأ: (وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى) بفتح الميم فإنه مصدر من قولك: عَمِيَ يَعْمَى عَمىً، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَع، تقول: هو عليهم عمى، وهما عَمىً، وهُمْ عَمىً، ولا يقال: هو عمى القلب، لأن المصدر يوصف به الواحد والاثنين والجمع، والمرة والمرتين (؟) والنساءَ على لفظ واحدة وهو كقولك هما سواءٌ، وهم وهي وهُنَّ سواءٌ. وليس الوجه أن تقول: هذا زيد أَمره عليه عَمىً، وهاؤلاءِ الزيدون أُمورهم عليهم عَمىً، فافهم.

١٩٢ ـ سَتَأْتِيْكُمْ بِمُتْرَعَةٍ دِفَاعاً   حِبَالُكُمْ التي لا تُمْرِسُوْنَا

أي ستأتيكم دلاؤكم التي أُلقيتموها إليَّ وهي مُتْرَعة سُمًّا ذُعَافاً، والذُّعَافُ: [السَّمّ] والإِمْرَاسُ أن يقع الحبلُ بين القعْوِ والبكرة. ويقال: أَمْرِسْهُ، أَيْ أَخْرِجْهُ.

١٩٣ ـ فَمَهْلاً اتركُوْا مِنْكُمْ عُيُوْناً   وَأَفْئِدَةً يَنَمْنَ إِذَا كَرِيْنَا

مَهْلاً: أي لا تفعلوا وكُفُّوا واقبلوا العافية، ودَعُوا قلوبكم وأعينكم تنام، وتهدأ.

يقول: إذا التبس بهنَّ (؟) يعني بالأفئدة والأعين فاتركوهنَّ ينمن، وإنما هذا مثل.

يقول: اتركوا أعينكم تنام لا ترى ما تكره وما يَسُوْءُهَا، لأنَّ الرجل إذا سهر ألزم نفسه المشقَّةَ.

يقول: قروا على أمنكم قبل أن أَقَعَ بكم. قال رُؤْبَةُ:

فـأيها الـموعـد أن يـريسـا عرس ولم تمنع (؟) التَّعْرِيْسَا

أي كفوا قبل أن أَقَعَ بكم بما ينفِّر النوم عنكم.

وكرين: يعني من الكرى.

١٩٤ - فإنَّ الحَرْبَ تَبْعَثُ راسيَات وَتَقْطَعُ مِنْ قَرِيْنَتِهِ الْقَرِيْنا

يقول: الحرب إذا هاجت أثارت ما كان ساكِناً، وفرقت بين القرينين في الحَبْل.

١٩٥ - ولا يصب القتيل ثياب قوم بنَضْـح دَم فَتُنْطف سَـالميْـنَا

١٩٦ - وإيَّاكُـمْ وَداهـيَـةً تَـآدى نُجِـدُّ بهـا، وأَنْتمْ تَلْعَبُـوْنَـا

أي احذروا داهية تآدى: أي شديدة منكرة.

وقوله: وإيَّاكم: [أي] أن تقربوه.

وقوله: ولا تصب القتيل. ينهاهم، يقول: إذا أصاب القتيل إنسانا أنطفه. بقول: لا يكون السقيم غيركم، وتتهمون أنتم. ضربه مثلا. كأنه رجل سليم مَرَّ بقتيل فأصابه دَمُ القتيل ونَزُّهُ، وقد علقت دم بتبرا من دم القتيل ازارها(؟)، هذا مثل.

إذا قتل الرجل قيل: دَمُ فلان في ثوب فلان، أي هو قتله.

والنضح: هو ما ينضح، والنضح أكثر من النضخ. يقول: نحن جادُّون وأنتم تلعبون.

وقوله: ينطف: أي يلطخهم وهم بُرَاءُ. ويقال: رجل نطف من ذلك الشيءِ إذا كان قد فعله.

ويقال: قد أنطفنى فلان، وقد نطفَ البعير إذا وصلتْ دَبَرَتُهُ إلى جَوْفه فقتلته.

ويقال أيضاً: ما نطفت من هذا الأمر شَيْئاً، أي مَا تعلقت منه بشيء. ونطف الأَمْرُ: فسد. والنطف: الريبة.

١٩٧ - فَتلْكَ غَيَايَةُ النَّقَمَات أمْسَتْ تَـرَهْيَـأُ بـالْعقَـاب لـمُجْـرمِيْنَـا

الغيابة: سحابة رقيقة، والغيابة: الجماعة من الطير، يقال غياية وغيابة جميعاً في معنىً واحد، فضربه مثلاً. يقول: أرَى من النِّقَم أُموراً قد اجتمعت عليكم كتلك.

وتَرَهْيَـأُ: أيْ تَتَهَيَّأُ وتتحرك لكي تصيبكم بعقاب. وقيل: ترهيأُ تمايل، يقال: قد تَرَهْيَأْت لأخذه، وهو أن تثب إليه.

والمجرمون: الذين أصابوا الذنوب.

١٩٨ - صَه لِجَوَاب مَاقُلْتُمْ وَأَوْكَتْ أكَفُّكُمْ عَلَىٰ مَـا تَنْفُـخُـوْنَـا

يقول: أنصتوا واسمعوا جوابي.

وأوكتْ: هذا مثل للعرب، تقول: يَدَاكَ أَوْكَتَا وفُوْكَ نَفخ. يقول: أنتم جلبتم على أنفسكم هذا فاستمعوا مني جواب ما قلتم، ضرب هذا مثلا لرجل ركب البحر على زقٍّ فغرق، ولم يستوثق من الشدِّ. والوكاءُ الرباط.

وأَوْكَتْ: شدَّتْ.

١٩٩ - وَمَا أَعْنِي بِقَوْلِي أَسْفَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيْـدُ بِـهِ الْـذُّوِيْنَـا

الذَّوين: يريد الأَشَرافَ منهم، مثل ذي يَزَن، وذي كلاع، وذي جَدَن وذي نُوَاس.

٢٠٠ - إِذَا كَانَتْ جُلُوْدُكُمْ لِئَاماً (؟) فَـأَيُّ ثِيَـاب مَجْـد تَلْبَسُـوْنَـا

٢٠١ - فَإِنْ أَدَع اللَّواتي مِنْ أُناس أَضَـاعُـوْهُنَّ لَا أَدَعُ الَّـذِيْنَا

اللواتي: يعني النساءَ، لا أَدَع الرجال. يقول: إن تركْت ينساءَكم اللاَّتي لم تحموهُنَّ لَمْ أَدَعْكُمْ أنتم.

٢٠٢ - وَلَا أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبِ وَلَا أَقْفُوا الحواصِنَ إِنْ قُفِيْنَا

أَقْفُوا: أَقْذِف. أي لا أَفْتَرِي، ولا أَقصد إلى مَنْ لا ذَنْبَ له إلَى فأنالَ منه.

إِنْ قُفِيْنَا: أي إن افْتُرِيَ عليهن بالباطل والكذب.

والحواصن: العفائف وذوات الأَزواج.

٢٠٣ - ولَا أَكْوِي الصِّحَاحَ براتعَات بِهِنَّ الْعُـرُّ، قَبْلِي مَا كُـوِيْنَـا

يقول: لا أَشتم من لا ذنْبَ له ومن لم يُجْرِمْ إليَّ، والذي يشتمني قد شتَمْتُهْ قبلي أُناسٌ ورموه بالذي أَرْميْه.

والعُرُّ: الْجَرَبُ. والْعُرُّ: قرحة تخرج على مشْفَرِ البَعير، وكان أَهلُ الجاهلية بجهلهم يعترضون بعيراً من الإبل الذي لم يقع عليه ذلك، فَيُكْوَى مِشْفَرُهُ، ويروي أنه يُذْهِب القروح من إبلهم.

قالِ خالد: العرُّ داءٌ غير الجرب، يَتَمَعَّطُ لَهُ وَبَرُ البعير.

كَذِي الْعُرِّ، يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ راتِعُ

٢٠٤ - سَتَتَّخِمُوْنَ أَخذَ مـا حَلَبْتُمْ لَبُوْنَ الْحَرْبِ إِنَّ لَهَـا لَبُوْنَـا

يقال لِلَّبَنِ إِذَا أَخذ فيه طعْمُ الحموضة، والغروض أَخذ، وقيل: اللبن إذا أَخذ طعم الزِّقِّ. ومعناه:

يقول: تتخمون بما تكلمتم وما جنيتم. وجعل للحرب لبوناً، واللَّبُون من

الإبل إذا وضعتْ، وأتي على فصيلها ثلاثة أعوام، إذ حَملَتْ أُمُّهُ في السنة الثانية، فَإذا أرضعته من لبن غيره فهو ابن لبون.

٢٠٥ - ويَبْلُغُ شُخْبُها الأَقْدَامَ منْكُمْ إذَا أُرْتَانِ هَيَّجَتَا إرِيْنَا

الشُّخْبُ: اللبن، والشخب: العَصْرُ بيَدِك. يقول: تبلغ منكمْ ما يبلغ الشخب إذا عُصِرَ فسال حَتَّى ينتهي إلى أطراف الشاة وأَخْفَاف البعير. ويقال: لأَبْلُغَنَّ شخبها قد مثل أي لاهينَّ العصب (؟) قيد (؟) من قَرْنك إلى قدمك.

أُرّتَان: حُفْرَتان توقد فيهما النار، والإرِيْنُ: جماعة الأُرَّة، يعني نار الحرب أَيْ حَرْبَان هَيَّجَتَا حروباً.

٢٠٦ - رُوَيْدَ وَعِيْدِكِمْ ورُوَيْدَ، إنَّا وإيَّاكُمْ وآخِرُ أَوَّلِيْنَا

رُوَيْد: يقول: أَقِلُّوْا وَعِيدكمْ للعرب، ورُوَيد تنصب به بغير تنوين على تأويل: رود زيداً. يقول: ارفقوا ببعض تهددكم وأقصروا منه، فأنا مَنْ قد عرفتم، كان آباؤ نا لآبائِكم أَعْدَاءً، ومثله:

سنَّ العداوة آباءٌ لنا سلفوا فلن تَبِيْدَ وللآباءِ أبناءُ

٢٠٧ - نَحَتُّمْ بِالْمَعَاوِلِ صَخْرَتَيْنَا فَأَبَّسْتَا أَكُفَّ النَّاحِتِيْنَا

هذا مَثلٌ ضربه، أراد بالصخرتين ربيعة ومُضَرَ، أخذه من الأَعْشَى:

فَلَسْتَ مُنْتَجِياً عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا ولَسْتَ ظَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإبِلُ

أي نَحَتُّمْ فلم تجدوا عَيْباً، فأَبَّسَتْ أكفُّكم، يقال: أَبَّسَ في الحائط، أي أَثَّرَ فيه.

٢٠٨ - عَجَمْتُمْ عُوْدَنَا وعَجَمْتُمُوْنَا فَأَنْبَيْنَا ضُرُوْسَ الْعَاجِمِيْنَا

عجمتم: مَضَغْتُمْ، ثم عُدْتُمْ فيه ثانيةً، أردتم أن تغضُّوا منا فلم تجدوا فينا وقيعةً.

فأَنْبَيْنا: أي رددناها كما ينبو الشيءُ عن الشَّيءِ ومنه قول الحكيم الصدق

ينبي عنك [لا] الوعيد. يقول: إنَّ صدقك رُبَّما كان الذي يدفع عنك المقال السُّوءَ.

٢٠٩ ـ بِأَيِّ مَشِيْئَة في ابْنَى نِزَارٍ تُهَمِّمُنِي أَكُفُّ اللامِسِيْنَا

أي بِأَيِّ إرادة تطلبني. والمُتَهَمِّمُ: المتلمس.

وقال خالد: تهممني: تلمسني، والتهمم والتهمهم واحدٌ، وهو شبه الفَلْيِ، يقال: هَمِّمِيْني في رأسي، أي أَدْخِلِي يَدك في رأسي.

يريد: بِأَيِّ مشيئة تناولني وتلمسني.

٢١٠ ـ وَلَوْ أَنِّي بَسَطْتُ قَبَضْتُ عَنْهُمْ وعَنِّي أَيْدِيَ الْمُتَهَمِّمِيْنَا

يعني لو أني مددت يدي أو بسطتُ لساني كففت عني وعن بني نزار أَيْدِيَ المتهممين أي المتلمسين الذين يطلبونهمْ بسوءٍ.

٢١١ ـ أفي الْجُفَّيْنِ وَيْحَك تَبْتَغِيْنِي ضَفَادِعُ في وَقَائِعَ يَنْتَحِيْنَا

الْجُفَّانِ: بكر وتميم، قال: هما الحلفان أسد وغطفان، وجفُّ الشيء معظمه، يقول: هم في عظم هذين الجفَّيْن أي الْحَيَّيْنِ، تطلبني كأنها الضفادع فالجف هو عظم الشيء وجميعه، قال ابن عباس: لا نَفْلَ حتى يقسم جُفُّه.

أي شبهها بالضفادع لأنها ليست من الدوابِّ، لها أظفار ومخالب فتنتصر.

والوقائع: النُّقَرُ التي تكون في الصخور، يستنقع فيها ماءُ المطر.

وينتحين: يَصِحْنَ، وعَنى بالضفادِع أَهْلَ اليمن، جعلها ضفادعَ في ماءٍ قليل.

أي تتبعني وأنا في بَكْر وتميم، لا يُقْدَرُ عليَّ، ويقال لبني تميم الجُفَّيْن لكثرتهم.

٢١٢ ـ ضفادِع جَيَّة حَسِبَتْ أَضَاةً مُنَضَّبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِيْنَا

الجيَّة: الماءُ يكون في الحفيرة، يستنقع فيها. والأضاة: الغدير. منضبة: ذهبت إلا قليلا.

يقول: حسبت هذه الضفادع أنَّ هذه الأضاة وهذا الطين يمنعها ممن يريدها، فضربه مثلاً لهؤلاء.

يقول: ظنوا أن الماءَ والطين حصن لهم مما يكرهون. والمعنى أنصارهم ضعفاءُ، والأضاة جمعها أضاءَات.

٢١٣ ـ أَنَغْفِرُ أَمْ نُعَاقِبُ إِذْ أَتتنـا جنادعُ مِنْ قوارص يَحْتَـذِيْنَا

يقول: أنحسن أمْ نُسِيء، ويروى:

أتتنا قوارص من كلام يَحْتَذِيْنَا.

من قوله: يقرص أي يوجع.

وجنادع: أوائل كل شيءٍ، عن الأصمعي. قال رُؤْبَةُ:

وعَطْعَطَتْ من نقضه الجنادعا (؟)

أي أوائلها، أراد الثور وأوائل الكلاب. وعطعطت: فرَّتْ.

ويحتذينا: يسألنا ذلك، يقال: احتذيتُ الرجلَ، أي سألته الحذي وهو العطية.

قال غير الأصمعي: الجنادع التي ترتفع فوق رأس الماءِ إذا صببته، وما فوق الشراب كالْحَبَب. ويحتذينا: يعتمدنا.

٢١٤ ـ جنادِعَ مِنْ قَوَارِصَ لَمْ تَجاوَزْ أَغَـانيَّ الذُّبَـابِ وَلاَ الـطَّنِيْنَـا

أغاني: جمع أغنية مثل أدعية وأداعي، يقول: هو كلام ضعيفُ الحِسِّ، كأنه صوت الذباب، وهو أضعف الأصوات. والطنين: طنين الذباب.

٢١٥ ـ فَأَيا ما يَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا بِـأَيْد مـا وَبَطْنَ وَمَـا يَـدِيْنَـا

يريد العقاب أو التجاوز، أيُّ الأمْرَيْنِ كَانَ يكن بِأَيْد غير ضعيفة ولا ساقطة.

وقوله: وَبَطْنَ: الوابط الضَّعيف. ويقال يَدِيَ الرجُلُ منْ يده، إذا خرج فيها قرح أَوْ خُرَّاج.

وقوله [يدينا]: أي يشتكينَ أَيْديْهنَّ.

٢١٦ - فَإِنْ نَعْفُوْ فَنَحْنُ لِذَاكَ أَهْلٌ وإنْ نُرِدِ الْعِقَاب فَقَادِرِيْنَا (؟)

أي أما العفو والعقاب فنحنِ نتناوله بِأَيْد ما بطن، فنحن نقدر على ما نختاره.

٢١٧ - عَلاَمَ تَقُوْلُ هَمْدَانُ احتذيْنَا وَكِنْـدَةُ بِـالْقَـوَارِصِ مُجْلِبِيْنَـا

عَلَام: في معنى استفهم، أي أرادتنا همدان أو استعطتنا. والقوارص الأَذَى من الكلام الذي يوجع. والْمُجْلب: المُعِين، من قولك: أَجْلَبَ الرجلُ صاحبَهُ، أي أعانه.

٢١٨ - وَلَمْ نَقْدُدْ لَهُمْ أُدُماً صِحَاحاً وَلَمْ نَهْتِكْ حِجَابَهُمُ الْكَنِيْنَا

أي عـلامَ يُعين بعضهم بعضاً، ولم نشتم لهم عرضاً، ولا كشفنا حجاباً عن سوءآتِهِم ، ولم نذكر لهم عيباً فَعَلاَمَ يتعمدوني بذاك؟

الكنين: الستير، أي لم نهتك سترهم الثخين الذي كان يستر معايبهم.

يقول: حين عتبوا علينا أرادوا أن يستعتبونا.

٢١٩ - فَـلاَهُمْ عِنْدَ مَعْتَبَـةِ رَأَوْنَـا كَـأَهْـلِ أُخُـوَّة مُسْتَـعْتِبِيْنَـا

٢٢٠ - فَنَنْـظُر كَيْفَ نُعْتِبُهُمْ وَإِلَّا فَـآدِمَـةٌ عَلَى بَللٍ طُـوِيْنَـا

أي نرجع لهم إلى ما يحبون، أي إنا نبالغ في الرجوع إلى ما يُحِبُّون، وإلَّا فَهُمْ مثل الأَدِيْم يُطْوَى على فساده. أي اعتبناهم (؟) وإلَّا فَإِنَّ قلوبنا فاسدة لهم، كما يطوى الأَدِيم على فساده.

يقول: لم يفعلوا فينتظروا أَنُعْتِبُهُمْ أم لا، فإن أَعْتَبْنَاهُمْ وإلاَّ طَوَوْنا على ما فينا، واغتفروا ذاك، كما تفعل الإخوة. ومنه قولهم: طَوَيْتُ الأَدِيْمَ على بَلَلِهِ وبَلَّتِهِ وبِلاَلَتِهِ.

٢٢١ - وَمَا أَرْضَى بِغَيْرِ بَلاَءِ سُوْءٍ لِهَمْدَان التربُّص والأَنِيْنَا

يقول: وما أرضى لهم إلا الأنينَ من غير أن يصيبهم منّا أَمْرٌ يسوءُهم ويبلغ منهم.

يقول: نحن أَعْدَاؤهم كما يزعمون فلا نرضى لهم إلا البلاءَ.

وقال غيرُه: بمعنى يمرضون فلا يظهرون لي الشي (؟)

٢٢٢ - وَمَا أَرْضَى لَهُمْ أَلاَّ يَضُرُّوا عَدُوَّهُمُ، وأَلاَّ يَنْفَعُوْنَا

يقول: وما أرضى لهم أَلا يضروا من عاداهم، وأَلاَّ ينفعوا من صادقهم فليضروا ولينفعوا، إن قدروا على ذلك، ولكنهم لا يقدرون، يهزأ بهم.

٢٢٣ - أَصَادِقُ أَلَّفُوْا مِنَّا ومِنْهُمْ بِلاَ نَسَبٍ إلى الظَّرِبَانِ نُوْنَا

أصادق: جمع صديق، يقول: هم هكذا كانوا أَصدقاءَنا. فأَلَّفوا مِنَّا: جمعوا منا ومنهم إلى الظربان، وهو دُوَيْبَّةٌ تكون في البادية، أَنْتن ما خلق الله رِيْحاً، فُوَيْقَ ابن عِرْس.

يقول: أَلفتم بينكم وبين ربيعة كما يؤلف بين الظربان والنُّوْن، وهو السمك، وهذا بَحْرِيٌ وذاكَ بَرِّيٌّ، وكذلك نحن بَرِّيُّون واليمن من البحر، فكيف اجتمعتم أَنتم وهم؟!

٢٢٤ - وأَزْدُ شَنُوْءَةَ ابْذَرَعُوْ إِلَيْنَا بِجُمٍّ يَحْسِبُوْنَ لَهَا قُرُوْنَا

الأَزْدُ: حيٌ من اليمن. وشنوءَة: موضع. وابذرعوا: تقدموا. ويقال: ابذرع بين يدي.

وابذرعوا: وثبوا إلينا كأنَّها كِبَاشٌ لها قرون، وليس هُمْ كذلك، هُمْ جُمٌّ، جمع أَجَمٌ أي برجال جُمٍّ، يظنون أَنَّ عندهم غناءً.

٢٢٥ ـ فَمَا قُلْنَا لِبَارِق قَدْ أَسَأْتُمْ   وَلَا قُلْنَا لِبَارِقَ: أَعْتِبُونَا

بارق: حيٌّ من اليمن. يقول: لم نَقُلْ لهم قد أَسأْتم، فنكون في حال من يستزيد، ولا قلنا لهم: أَعتبونا، فنسترجعهم بذاك.

أي كانوا أَهْوَنَ علينا من أن نقول لهم ذلك.

٢٢٦ ـ وما إنْ بارِقٌ فأَنَالُ مِنْهُمْ   بِأَعْرَابٍ وَلَا بِمُهَاجِرِيْنَا

نَفَاهُمْ من العرب، ليسوا ممن يسكن البادية، ولا ممن هاجر، فأَتوا العراق فسكنتها.

٢٢٧ ـ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ من أُناس   بِلَيْلَى فِيْ الْغِنَاءِ مُوَكَّلِيْنَا

يقول: هم بين الأَعراب والمهاجرين، هم نَبَطٌ بليلي غَنَّى بالنبطية، والأَنباط عند جَذْفِهِم تسمعهم يقولون: ليلى أَليلى!! وُكِّلوا بِهَذَا.

٢٢٨ ـ وَمَذْحِجُ قَدْ رَأَيْنَاهُمْ حَدِيْثاً   لِأَطْفَال الأَذاة (؟) مُرَشَّحِيْنَا

يقال: إن مذحج بلغت ثلاثين أَلفاً، فأَرادوا بني تميم والرِّبَابَ، وبلغ الخبر بني تميم، فاجتمعت بنو تميم والرِّبَاب وضَبَّةُ، فلقوهم بالكُلَاب وهو الثاني، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وقتلت مذحجُ النعمانَ بن جسَّاس التيميَّ، وأَسرتْ بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، عَبْدَ يغوث بْنَ صَلاءَة، وشَدُّوْا لسَانَهُ، فانْحَلَّت النِّسْعَةُ عنْ لسانه فهجاهم وقال:

أَقُوْلُ ـ وَقَدْ شَدُّوا لسَاني بنسْعَةٍ   أَمَعْشَرَ تَيْم أَطْلقُوا لي لسَانيَا

وبذل لهم أَلْفَ بعير، فلم يقبلوها، وقتلوه عند بيت النعمان ابن جسَّاس.

٢٢٩ ـ وَكَانُوا إخْوَةً وَيَداً وكُنَّا   لَهُمْ في الْوُدِّ غَيْرَ مُلَوَّنِيْنَا

يقال: بنو فلان يَدٌ على بني فلان، أي كلمتهم واحدة.

ويقال: لَوَّنَ الرجُلُ في الوُدِّ، إذا كان يُريه أنه يَوَدُّهُ، وهو على غير ذلك، ولَوَّن البُسْرُ من ذلك.

٢٣٠ - فَأَمْسَوْا يُبْرِقُوْنَ بِعَارِضِيْهِمْ   لَنَا في الْمُبْرِقِيْنَ، وَيُرْعِدُوْنَا

الإبراق: الإيعاد، ويقال: أَبْرَقَ لِيْ وأَرْعَدَ، [فإذا جئت إلى] الذي في السماءِ قلت: برقتْ ورعدت السماءُ ولا يقال غير ذلك.

٢٣١ - وَكُنَّا عَنْ يَحَابِرَ لَوْ هَتَفْنَا   بِدَعْوَىٰ يَالَ خِنْدِفَ مُكْتَفِيْنَا

يحابر: مُرَاد. يقول: كنا مكتفين عنهم لَوْ صِحْنَا: يَال خِنْدِف، بنصب اللام - يقول: نكتفي بهذه الدعوة - يال: بنصب اللام اسْتغاثة وبالكسر تَعجُّبٌ.

٢٣٢ - وَإِنْ رَفَعُوْا مَنَاسِبَهُمْ رَفَعْنَا   إِلَى مُضَرَ الَّتِيْ لَا يَجْهَلُوْنَا

٢٣٣ - وإِنْ يَتَيَمَّنُوْا يَجِدُوا نِزَاراً   بِأَحْسَنِ إِلْفَةٍ مُتَنَزِّرِيْنَا

أي ان ادَّعَوْا إلى اليمن وجَدُوْا نزاراً متآلفين، ومتنزِّرين: يدعون إلى نزار.

٢٣٤ - بِأَرْحَام شَوَابِكَ عالِمَات   إِلَى أَيِّ الْمَنَاسِبِ يَلْتَقِيْنَا

شوابك: مشتبكة، مختلفة.

٢٣٥ - لَهُنَّ مَنَارُ عدنانِ بْنِ أُدٍّ   بِهِنَّ إلى ابْن آجر يَهْتَدِيْنَا

يقول: لهن - الأعلام التي بين مَعَدٍّ وبينها من الآباء، كل ان (؟) معروف كالمنار على الطُّرُق، بهن: أي بالمنار إلى ابن آجر - ويقال: هاجَر - وهي أمُّ إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما.

٢٣٦ - وَقَدْ مَلأَتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَيْسٌ   وخِنْدِفُ دَعْوَةَ الْمُتَمَضِّرِيْنَا

يعني قيس بن عيلان بن الياس بن مُضَر.

والمُتَمضِّرون: الذين ينتمون إلى مضر.

٢٣٧ - تَجِدْ كَلْباً هُنَاكَ وآلَ نَهْدٍ شُهُـوداً في الْحَفَائِطِ غـائِبِيْنَـا

كلب: ابن وبرة بن تغلب بن حلوان.

والحفائظ: جمع الحفيظة. ويقال: ما يحافظ عليه من حسب.

والحفيظة: الغضب بعينه، يقال: أحفظني فلانٌ، أي أغضبني.

يقول: هم شهود كأغْياب، لا عندهم غَنَاءٌ ولا نَفْع.

٢٣٨ - وإن بَلَغَتْ رَبِيْعَةَ جاءَ مِنْهَا أُسُـوْدُ الْغَابِ حَـوْلِي مُوْفِقِيْنَـا

أي انتهت الدعوة الى ربيعة جاءَني أنصارٌ كأُسُوْدِ الغاب، وهو الأجمة، ومثله الغريف والخيس والعريس وقوله: موفقين، أي أوفقوا (؟) سهامهم في الْوَتَرِ، وجاءوني على استعداد الآله (؟).

٢٣٩ - بِأكْثَرَ مِنْ نَفِيْرِ بني أُرَيْش إذا جَمَعُوا الْهَنَاتِ إلى الْهَنِيْنَا

أُريْش: تصغير إراش، وهي حيٌّ من بَجيلة بن أنمار بن إراش.

ومضر وربيعة تقول: بجيلة من أنمار بن نزار.

والهنات إلى الهنين: أي مجهولين ليسوا بمعروفين، من هاهُنا وهُنَا.

والنفير: الذين يتقدمون بين أيدي القوم، فيأتونهم بأخبار ما قُدَّامُهُمْ.

وأريشُ: فخذ خالد بن عبد الله الذي ينتمي إليها.

ويقال: بَجيلة بن إراش بن أنمار، فمن نسبه إلى نزار قال. إراش ابن أنمار.

وقيل: الهنات إلى الهنين: يقول: إذا جمعوا الرجال إلى النساءِ.

وبَجيلة بنت صَعْب بن سعد العشيرة، وكانت امرأة إراش فغلبت عليهم، فقالوا بَجِيلة.

٢٤٠ - إِذَا زَخَرَتْ إِليَّ بُحُوْرُ قَيْس بِخَيْرِ عُمُوْمَةِ الْمُتَعَمِّمِيْنَا

زَخَرَتْ: ارتفعتْ واشتدت وجاشَتْ. ويقال للعرق إذا طال: قد زَخَر.

وقال:

جَوَادٌ بِقُوْت الْبَطْنِ والعرق زاخِرُ

٢٤١ - بِمِلْءِ تِهَامَة وبِمِلْءِ نَجْد كَأُسْدِ الْغَابِ حَوْلَ الأَنْدَرِيْنَا

تهامة: مكة. ونَجْدُ: ما دون مكة، بمنزلين، العراق كله نجد (؟).

والأَنْدرينَ: قرية بالشام، يقال لها أَنْدَر، فجمعها بما حولها، وهذا في كلامهم كثير، ومثله قول أبي ذُؤيب:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

ولها حَدَقَةٌ واحدة.

أي يَمْلأُوْنَ تهامَةَ ونَجْداً مِنْ كثرتهم.

٢٤٢ - وَصُلْتُ بِخِنْدِفَ الْجُلَّى كَأَنِّي أَصُوْلُ بِجِنٍّ عَبْقَرَ مُغْضَبِيْنَا

الجُلَّى: الكبرى، تأنيث أَجَلّ، يعني العظيمة، وليس للجُلَّى واحد

وعَبْقَرُ: وادٍ كثير الجنِّ.

٢٤٣ - وَجَاءَتْني رَبِيْعَةُ في لُهَام تُفَقِّىءُ أَعْيُنَ الْمُتَشَاوِسِيْنَا

اللُّهَامُ: الجيش الكثير، يلتهم كلَّ شيءٍ.

وقوله: متشاوسين: أي يتشاوس في نظره، إذا نظر شَزْراً. يقول: لا معهم يملأُون طرفَهُمْ منه. وتُفَقِّيءُ وتَسْمُلُ بمعنى واحد، أي تُعْمِيها.

٢٤٤ - وَطِئْتُ النَّاسَ مُقْتَدِراً وَكَانُوْا عَلَى رَغْمِ الْعِدَا لِي مُقْتَوِيْنَا

العدا: الأَعداءُ يقال: هؤلاءِ قوم عداة وعِدَا وأَعداءُ، والعادي العدو.

ومُقْتَوين: خَدَمٌ، من قولك: قَتوْتُهُ أَقْتُوْهُ، إذا خدمته.

وقال الأَصمعي: لا أعرف مقتوينا.

٢٤٥ - وَتَرْكِي حَضْرَمَوْتَ وَلَمْ تَدَعْنَا شَجاً أَعْيَا أَكُفَّ مُسَوِّغِيْنَا

حضرموت: من اليمن. معناه: إنما تركتهم لأنَّهم لا يدعوني شجاً لقوم يبغضوني، يريدون قتلي، فتركي إِيَّاها لذلك.

والشجا: العارض في الحَلْق، والمُسَوِّغ: الذي تدفعه بماءٍ أو بغيره، يقال: ساغ رِيْقِي، وساغ الشراب إذا وصل إلى جوفه.

يقول: حضرموت لم تدعني في حلوق قومي، وأنقذتني من القتل، حين هرب من السجن.

٢٤٦ - ولكِنِّي تَرَكْتُهُمُ لِقَوْمٍ أَبَوْا لإِخَائِهِمْ أَنْ يَتْرُكُوْنَا

أيْ عفوت عنهم لغيرهم، لقوم علقمة، الذي استتر عِنده لما خرج من الحبس. ومثله:

فَإِنْ يَنْجُ مِنَّا خشْرَمٌ فَبِغَيْرِهِ نَجا خَشْرَمٌ تَحْتَ السُّيُوْفِ الصَّوارِمِ

٢٤٧ - وَلَوْلَا آلُ عَلْقَمَةَ اجْتَدَعْنَا بَقَايَاً مِنْ أُنُوْفِ مُصَلَّمِيْنَا

يقول: لولا علقمة لاجتدعت بقايا أُنوف أهل حضرموت. واجدعنا [قطعنا].

والمُصلَّمُ: المُسْتَأْصَلُ.

٢٤٨ - فَأَمَّا الأَسْدُ أَسْدُ أبي سَعِيْدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيْهَا الْمَزُوْنَا

أبو سعيد: المهلَّبُ بن أبي صُفْرة. والمَزُوْن: قرية بِعُمَانَ، أهلها ملَّاحون، وهي قريتهم التي [هم] فيها وأهل المهلب يكرهون أن ينسبوا إليها، فهزأ كميتُ مِنْهُمْ وقال: أكره، وذكرهم في شعره.

٢٤٩ - وَأَذْكُرُ مِنْ أَوَاصِرِهِمْ إِلَيْنَا وقُرْبَاهُمْ طوائِفَ ما نُسِيْنَا

أَوَاصِرُ: قراباتٌ، الواحدة آصِرَةٌ، وطوائف: أي جوانب.

٢٥٠ - هُمُ أَبْنَاءُ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرو مُضِيْعِي نِسْبَـة، أَوْ حَافِـظِيْنَـا

عمران بن عمرو بن أسد بـن خُزَيْمَة.

يقول: منّا من أبناءِ عمرو بن عمران، لا عمران بن عمرو بن ابن حارثة بن امرىءِ القيس، الذي هو اليوم جَدُّهُمْ فيما يزعمون، يقول: هم أبناؤه، ضَيَّعُوه أو حفظوه. كما قال:

واسطى نِسْبَة لِهَامٍ فَهَام

٢٥١ - فإِنْ يَصِلُوْا قَرابَتَنَـا نَصِلْهُمْ وَإِنْ يَغْنَـوْا فَـإنَّـا قَـدْ غَنِيْنَـا

٢٥٢ - ومن عَجَب بَجِيْل لعمرو أُمٌّ غَـذَتْـك وغَيْـرَهَـا تَتَـأَمَّمِيْنَـا

يقول: من العجب أيضاً بجيلة، وتنتمين إلى غيرنا.

وتأَمَّمِين: تتخذين أُمًّا، وهذا مثل ضربه لهم.

يقال: تأممت أُمًّا، وتأبيت أباً، وتأَخَّيْت أخاً، وتخوَّلْتُ خالا، وتَعَمَّمْتُ عَمًّا، وعبَّدْت عَبْدَاً، وتعبَّدت مثله، وتأَيَّمْتُ أمةً، وعبدٌ بَيِّنُ العبودة، ويقال: العبودية والتَّعبد، وأمة بينة الأُموة والتآمي، قال: العجاج:

يرضون بالتعبيد والتآمي.

ويقال: غلام بيِّن الغلومة، ويقال الغُلامِيَّة، وجارية بيِّنة الجراء والجري، ويقال: الجراية، ووصيف بين الايصاف، وذكر بين الذكورة وحُرٌّ بيِّنُ الحُرِّيَّة، والحرورية، ورجل بين الرجولة، ودَعِيٌّ بيِّنُ الدعوة.

٢٥٣ - تَجَاوَزَتِ الْمَنَارَ بِـلاَ دَلِيْل ولا عِلْمٍ بِعَسْفِ مُخَبِّـطِيْنَـا

المنار: العلم في الطريق. ويعسف: أخذ على غير الاستقامة، أي ضللت منارَ الأرض.

٢٥٤ - فَـإِنَّكِ والتَّحَـوُّلَ عَنْ مَعَدٍّ كَهَيْلَةَ قَبْلَنَـا والْحَـالِبِيْنَـا

شاة كان اسمها هَيْلة، لامرأة في الجاهلية، مَنْ أساءَ إليها، أَوْ ضربها دَرَّتْ له ومن أحسن إليها نطحته، فضربها مثلا لبجيلة.

يقول: اختارت على من كان يرفق بها إذا حلبها ويحسن إليها.

٢٥٥ ـ تَخطَّتْ خَيْرَهُمْ حَلْباً وَمَسًّا   إلى الوالي الْمُغَادِرِهَا حَضُوْنَا

الحضونُ: التي أحد خِلْفَيْهَا أصغر من الآخر.

٢٥٦ ـ كَعَنْزِ السُّوْءِ تَنْطَحُ عَالِفِيْهَا   وتَرْأَمُهَا عِصِيُّ الذَّائِحِيْنَا

يقول لهم: أَنتم كعنز السوءِ تنطح من يعلفها ولا تعطف عليه، وتعطف إذا أصابها العصي.

والذايح: الطارد، السائق. يقال ذاح يذوح ذياحاً.

يقول: أنتم كذلك تركتمونا ونحن ولو باكم (؟) وكنا أرفق ويصربكم (؟).

وقال خالد: الذايح الذي يأخذ غنمه على طريقين، فيقوم هو على طريق ينظر إليها حتى يجمعها والش: المسح (؟)

٢٥٧ ـ وأَوْدٌ أَجْلَبَتْ وَأَظُنُّ أَوْداً   بِمِيْسَمِ بَارق سَيُعَلَّطُمْنَا

أُود: من اليمن، دعاهم الكميت فقال: أَنتم مِنَّا.

وأَجَلبتْ: أعانتْ.

وقوله: وأَظُنُّ أَوْداً. يقول: لذا إني سَأَسِمُهُمْ بالسِّمَة التي وسمت بها بارق، والعِلَاطُ: سِمَةٌ في العُنُق، مثل عِلَاطِ الحِجَامة، وقيل: مثل ما يكون في العنق مثل أثر الطوق.

والمِيْسَمُ: الحديدة التي يُوْسَمُ بها، والوسم: الفعل.

٢٥٨ ـ كَرَاكيُّ بَعَثْنَ الَيَّ أَعْمَى   لِيَهْدِيْهِنَّ إِذْ لَمْ يَهْتَدِيْنَا

هذا مَثَل، شبههم بالكراكي، بعثن بواحد منها وقد خيطت عينه وهكذا يصنع بالطير، يوضع لها واحد، قد خيط عينه.

وقوله: ليهديهن، أي لتهدي به وهو بهن، أي كيف يُهْتَدَى بأعمى أي أنتم مثل ذلك، ساقكم ذلك الأعمى لحينكم.

فأما أبو عمرو فكان يقول: الأعمى سُراقة البارقي، جاءَ إلى الكميت فقال له: إنَّما أنتَ دِيْكٌ آخذُكَ فأذْبحك وأنْتِفُك وأشْوِيك. قال له الكُمَيْتُ: وَلِمَ لا أمَّ لك؟

وقيل: أرادَ بِكراكي أي لا عقول لهم، هم بمَنْزِلة البهائم. قال لَبِيْدُ:

... ... فـإنـنـا عصافير من هذا الأنامِ الْمُسَخَّرِ

أي بهائم.

٢٥٩ ـ لَئِن أَوْدَتْ من الشَّنَآنِ أَوْدُ لَقَـدْ لَقِيَتْ ثِقَافَ مُقَـوِّمِيْنَا

يقول: إن أَوْداً عرجت علينا للبغض والعِداوة، فقد لاقتْ رجالاً يُقَوِّمُونها ويردُّوْنها إلى القصد.

والثِّقَافُ: خشبة فيها [ثقوب] تُقَوَّمُ بها الرِّماح.

٢٦٠ فَمَا أَوْدٌ بأَكْثَرَ مِنْ قَلِيْلٍ وَمَا أَوْدٌ بأَطْيَبِ أَخْبَثِيْنَا

يقول: هم قليل لايزيدون على القليل شيئاً، أي إنهم لَا يكثرون، وما هم بأطيب أخبثين، أي ليس لهم فضل على الخبيث، هم مثله.

٢٦١ ـ فَمَا ابْنُ الكَيِّسِ النَّمَرِيِّ فِيْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ هُنَاكَ بِدَغْفَلِيْنَا

أرادَ عُبيدَ بنَ مالك الذي من ولد الكيِّس، والْكَيِّسُ زيد بن جارية النَّمَرِيُّ، والكيِّسُ لقب، وكان يأتي بابَ النعمان ومن كان مثله من الملوك، فيسألونه عن العرب الذين يفدون إليهم عن أنسابهم فهذا الكيِّسُ، ثم بعده

ابنه عُبَيد، نَسَّابة، وهو الذي عنى الكُمَيْتُ، وكل من جاءَ به في شعره فإنَّما يعني عُبَيْداً قال خالد بن كلثوم: بن زيد الكيِّس أو ابن الكيِّس، نسَّابة.

يقول: لستم بعلماء مثل هؤلاءِ.

٢٦٢ ـ أَلْقَطَةُ هُدْهُدْ وَجُنُوْدُ أُنْثَى مُبَرْشِمَةٍ، أَلَحْمِيْ تَأْكُلُوْنَا؟

يقول: لقطهم الهُدْهُدُ لِقِلَّهِم، وكَانُوا لا يُعرفون، يعني هدهد سليمان بن داود عليه السلام.

وقوله: مُبَرْشمة: أي تنظر نظر البازي أو الصقر.

٢٦٣ ـ كُلُوْهُ، لا يَكَنْ لَكُمُ هَنِيْئاً وَلَا حُلْواً فَيُمْكِن قَارِمِيْنَا

أي كلوا لحمي لا اسْتَمْرَأْتُموْه، يَعني نَمِيمَةً، والقَرَمُ إلى اللحم: الشهوة إليه. يقال: رجل قَرِمُ إلى اللحم، وعَيْمانُ إلى اللبَن، ويستعمل الْقَرَم في الضرَاب، يقال: فحْل مقروم، اي شهوان، والقَرِم أيضاً: الشهوان إلى النَظر إليك، يقال: قَرِمْتُ إلى لقائك.

٢٦٤ ـ سَلَبْنَا عَرْشَ رَبَّتِكُمْ فَبِتْنَا بِهَا وَسْطَ الأَسِنَّةِ مُعْرِسِيْنَا

العرش: السرير، وكل ما ارتَفَعَ فهو عرش، والرَّبَّةُ الصاحِبَةُ، ومنه رَبُّ الدار، ورَبُّ الضَّيْعة، يعني ربا الملكة (؟) ويقال: أعرس الرجل بأهله أي بَنى بِهَا، يُعْرِسُ إعْرَاساً، وهو مُعْرِسٌ. وقال امرؤ القيس:

وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةِ قُحْف كَأَنَّهَا إِذَا لَثَّقَتْه عنبة بيت مُعْرِسِ

ويقال: عَرَّسَ القوم: إذا نزلوا للتعريس سُوَيعة ثم يرتحلون.

٢٦٥ ـ بِمُلْك تَرْكُضُ الْمُرَادَاءُ فِيْهْ مِنَ الْجِنِّ الْعُتَاةِ مُسَخَّرِيْنَا

المُرَادَاءُ: جمع أَمْرَد. يقال شيطان مريد ومارد.

تركض: أي تخوض فيه.

والعُتَاةُ: جمع عات ومنه: «وَعَتَوْا عُتُوًّا». والجنُّ العُتَاةُ: المردَةُ الخُبَثاءُ.

٢٦٦ ـ تَـرَقَّيْتُمْ إليَّ صُعُـوْدَ عِـزٍّ سَيَبْهَـرُكُمْ وَقُلْتُمْ: قَدْ هُجِيْنَـا

يقول: قد شغلتكم. يقال: قد بَهَره، إذا غلبه. ويقال: بهر القمرُ النُّجُوْمَ، أي غلَبَ ضَوْءَهَا ضَوْءُهُ، ويقال ظَبْيءُ بَهِيْر، أي مُبْتهر. وبهراءُ: قبيلة. والبهار بقلة: عَرَارُ البَرِّ.

٢٦٧ ـ فَلَوْ جَهَّـزْتُ قَافِيَـةً شَرُوْداً لَقَـدْ دَخَلَتْ بُيُوْتَ الأَشْعَـرِيْنَا

يعني قافِيَةً أهجوكم فيها. شروداً: قد شردت أَوْ تشرد في البلاد، ومنه: بَعِيْرٌ شاردٌ: نَفُوْر.

وأراد بيوت الأشعرين: أنا موسى الأشعري ورهطهُ.

٢٦٨ ـ وفَتَّحْتُ الْعِيَابَ عِيَابَ قَوْمٍ على نُطَفِ الْغَوَارِبِ مُسْرِجِيْنَا؟

أي فتحت الكتاب وأظهرت ما كَتموه من العيب، أي أنا عارف بمعايبكم وما تُجِنُّهُ الأَوْعِيَةُ، ونُطَفُ الغوارب: فسادٌ فيها مِنَ الدَّبَرِ، وضَغْط الحمْل. وغارِبُ كلِّ شيءٍ أعلاه.

٢٦٩ ـ وَلَا اتَّخَذَتْ إلى هَمْدَانَ نَهجاً من اللقَـمِ المَحَجَّةِ مُسْتَبِيْنَـا

اللَّقَمُ: الطريق الواضح، ويقال: اللمق. والنهج الْبَيِّنُ.

٢٧٠ ـ ولا اتَّلَجَتْ بُيُوْتَ بني سَعِيْد وَلَـوْ قَالُـوْا: وَرَاءَكَ مُصْفِحِيْنَا

اتَّلجَتْ: وَلَجَتْ، أي دخلت. والوالج: الداخل، يعني القوافي.

٢٧١ ـ وَمَا تَرَكَتْ لِذِيْ مُرَّانَ بَيْتاً وَلَمْ تَذْعَرْ حَمَـائِمُهَا السَّكُـوْنَا

مران: موضع، وتذعر: تفزع.

وقوله: حمائمها السكونا: أي طيرها الواقع.

٢٧٢ ـ وَلَا اقْتَعَدَتْ غَوَارِبَ ذي رُعَيْن ولا ارْتَحلَتْ ظُهُـوْرَ الأَشْعَثينا

اقتعدت: تتخذها قَعُوداً تقعَد عليها. وغَوَارِبُها أعاليها [الأشعثينا]: يعني رهط الأشعث بن قيس.

٢٧٤ ـ وَلاَ ارْتَحَلَتْ من الْعُريان نضْواً غَنيًّا عَنْ رحَالَـةِ مُنْطفيْنَا

العريان: رجل من النخع، صاحب شرط خالد بن عبد الله القسري.

ومُنْطف: مُدْبرٌ منَ الدَّبَر، وهو العَقْرُ في ظهر البعير.

٢٧٥ ـ يُكَلِّفُهُ الرَّسِيْمَ على حَفَاهُ إِذَا مَا لَفَّ بالْحَقَبِ الْوَضيْنَا

الرَّسيْمُ: ضربٌ من السير سَريْعٌ. والحقَبُ والوضيْنُ: من حبَال الرَّحْل، أي يعلق فيلتقي الحقَبُ والوَضينُ.

٢٧٦ ـ يُبَيِّنُ لِلْمُلَقَّف مَنْ أَبُوْهُ ويَنْشُر عَنْ مَقَابر مَيِّتيْنَا

يعني القوافي، اسرح في الهجاءِ بنسب كل إنسان فَيُعْرَفُ حينئذ أَبُوْ اللفيف من الناس.

أي ينشر الدَّفينَ.

٢٧٧ ـ وَجَدْت النَّاس غَيْرَ ابنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ أَر مِثْلَهُمْ، شَرَطاً ودُوْنا

الشرط: رذال المال ورَديئُهُ، يقول: لم أَجدهم كذلك.

٢٧٨ ـ وإِنَّهُمْ لإِخْوَتُنَا ولكِنْ أَنَامِلُ رَاحَةٍ لا يَسْتَويْنَا

٢٧٩ ـ هُمُ أَبْنَاءُ آدَمَ لَمْ أَجِدْهُمْ إِلى نَسَبٍ سِوَاهُ مُجمعيْنَا

٢٨٠ ـ أَنُوَّامٌ تقول (؟) بني لُؤَيٍّ قَعِيْدَ أَبِيْكِ أَمْ مُتَناوِمُوْنَا

قعيد أَبيك: يقول: عَمْرَ أَبِيْكَ. وقَالَ الفَرَزْدَقُ:

قَعِيْدَكُما الله الذي أَنْتُما لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

٢٨١ ـ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةِ لم يردها ولَكِنْ كادَ غَيْرَ مُكَايِدِيْنَا

الْكِنَانَةُ للسِّهام، والجفير للنَّبْلِ.

وكنانة وأسد أَخَوانِ. يقال: إنَّ رجُلاً جاءَ إليهما وهما ينزعانِ جِلْدَ بعير قد عقراه، وأراد أن يسأَلهما شيئاً من لحم الجزور فلم يعرف اسميهما، فعمد إلى رجل قاعد حجزة، فقال له: ما اسم هٰذيْن؟ فقال: محقبة النَّبْل، وهَصَّارُ الأَقْرانِ، فعلم السائلُ أنه أَلغزَ عليه، فقال: يا كنانة ويا أَسد أَطْعِمانِي من لحم جزوركما.

٢٨٢ ـ رما رَبُّ الكِنانة يبتغيها (؟) كَكَلْبِ السُّوْءِ هَـرَّ لِمُـوْلِغِيْنَـا

يقال: ولغ الكلِبِ في الإناءِ يَلَغُ وَلَغاً، إذا شرب منه، وأَوْلغه صاحبُهُ.

٢٨٣ ـ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجَدْتُ بَيْتاً يُمَـدُّ [عَلى] قُضَاعـة أَجْمَعِيْنَا

نسب قضاعةَ إلى قلَّة العدد، كما قال الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكيم الطائيُّ في هجو بني تميم:

وَلَوْ أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوْتِ بَنَتْ لَهُمْ مَـظَلَّتَهـا يَـوْمَ اللِّقَـاءِ أَظَلَّت

تمت القصيدة الكميتية، بحمد الله ومَنِّهِ.

(الحـــواشي)

(٥): د:

(٦): د: ألا يكونا

(٧): د: أراد... من خلفي نزار ضلالا يمتنعن.

(٨): د: أن تزايل ويمترينا.

(١٢): د:

(١٣): د: عن كتاب «المعاني الكبير»... بالملحفات

(١٦): د: يؤلف ويعجب أن نبر بني أبينا.

عن «المعاني الكبير»

(٢٥): د: لم تؤذ.

(٣٠): د: عن «اللسان»: الأللى: الثكل.

(٤٦): د: وفي «التاج» نعلمها هبى وأورد البيت.

(٤٧): د: وننكؤهم

(٤٨): د:

(٥٠): د: ..لغثيان.

(٥٦): د:

(٦٤): د: ونحن غداة يقال أتى لدفعه واقضينا

(٦٠): د: الكبين: جمع الكبا وهو كساحة البيت من الزبالة. ويقال: الكبا بالكسر والقصر أيضاً. وفي «اللسان»: الكبا: جمع كبة وهي البعر، وقال، هي المزبلة.

(٧٠): د: يعول الفلك.

(٧٦): د:

(٧٧): د:

(٧٨): د:

(٧٩): د:

(٧٩): أبو عثمان ـ لعله الجاحظ ـ

(٨٠): د: مطهرة.

(٧٢): في الأصل: (أبو سنان بن محكن) وانظر « الاصابة ».

(٧٤): د: « التهذيب».

(٨١): د:

(٨٣): د: بشر ختونة متزينينا.

(٨٨) بيت عدي بن زيد ـ كما في « ديوانه » ـ ٤٧ ـ:

يوم يقولون يالبربر واليكسوم لا يفلتن هوادبها

ولعل الصواب: لا يفلتن هوائبها.

(٩٠): د: فسح ونهجر.

(٩١): د: ويأرم

(٩٢): د: والقينة الحسناء، قبله: إن الشواء والنسيل والزعف.

وبعده: وصفوة القدر وتعجيل الكتف. للطاعنين الخيل والخيل قطف.

ونسبه الصغاني للقيط بن زرارة ـ كما في « تاج العروس ».

(٩٤) كلمة (قتيلين) غير معجمة الحروف في جملة (خاطر الرجل بين قتيلين).

(٩٧): :

المعروف في بيت عبيد بن الأبرص:

يا عين بكى ما بنى أسد، فهم أهل الندامة

خدان: في كتاب « الإيناس » لابن الوزير المغربي: خدان في أسد بن خزيمة خدان ـ بن عامر بن هر بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد. ثم نقل عن البلاذري: بنو خدان هم الذين أكبوا على حجر بن الحارث ليمنعوه من القتل. وانظر « تاج العروس » خدن ـ

(١٠٠) بيت عمرو بن معدي كرب ـ على ما في « التاج »:

فزينك في شريطك أم بكر وسابغة وذو النونين زيني

(١٠٣): د:

(١٠٧): د: الاساة مولينا.

(١٠٨): د: عن « معجم ما استعجم ».

(١١١): د: عن « المعاني الكبير ».

البائت: مهملة الحرف، ولعل الصواب: الرائب، مع أن البائت لها وجه.

(١١٤): د:

(١١٧): د: عن « معجم ما استعجم » وقال: عدي ملك من ملوك اليمن غزا بني أسد. والقرات موضع بالشام وقد صفحه بعض العلماء فقال: ـ

(وخضنا بالفرات) وإنما أوهمه وأوقعه في هذا التصحيف قوله (خضنا) ولو تدبر البيت الثاني لسلم من التصحيف.

وأورد بعده: بحوراً تغرق السبحاء فيها.

(١١٨): د: بحوراً تغرق.

(١٢٠): د:

(١٣٤): د:

(١٤٦) في كتب اللغة: نقر بلسانه نقرا: ضرب به حنكه ليسكن الفرس.

(١٤٣) وفي «التاج»: أنشيد الجوهري للكميت: ـ وكان ضرب الح.

(١٤٥): د: عن «المعاني الكبير»

(١٤٦): د: عن «المعاني الكبير».

(١٥٧): د: كيما يلينا.

وهو في التاج حتى يلينا.

(١٥٩): د: عن «المعاني الكبير».

(١٦٠): د: حصينا.

(١٦٦): د: وهم دون السراة.

(١٦٩): د: وهو في «التاج».

(١٧١): د:

(١٧٦): د:

(١٧٩): د: محصنينا.

(١٨١): د: عن «مجمع الأمثال».

(١٨٧): د: وحينا في الأصل بدون إعجام.

(١٩٢): د: زعاقا.

(١٩٦): د: فإياكم.. نآدى.

(١٩٧): د: النغمات عن «مختصر تهذيب الألفاظ».

(١٩٩): د: بذلك أسفليكم.

(٢٠١): د: أصاغرهن لا أدع الذينا ـ عن «فصل المقال».

(٢٠٣): د:

(٢٠٣) كذي العر ـ من قصيدة للنابغة الذبياني. وصدره:

وحملني ذنب امرىء وتركته.

(٢٠٣) في كتب اللغة أخذ اللبن أخوذة ـ حمض ـ بالخاء المعجمة ـ لا بالحاء المهملة كما هنا.
(٢٠٥): د: سخنها: عن «مجمع الأمثال»: لأبلغن منك سخن القدمين، أي لآتين إليك أمراً يبلغ حره قدميك.
(٢١٢): د: «التهذيب» جيأة: الجيأة الحفرة العظيمة يجتمع فيها المطر.
(٢١٥): د: فأيا ما يكن يك هنا منا بأيد ما وبطن وما يدينا. وهو في «التاج» ـ وبط ـ بدى ـ بلفظ: فأي ما يمكن . . . . . ولا يدينا.
(٢١٦): د:
(٢١٧): د: احتذينا.
(٢٢٣): من شرح هذا البيت يبدأ الموجود في النسخة الثانية من القصيدة وينتهي بشرح البيت (٢٣٤).
(٢٤٠) والعرق زاخر ـ صدره: صناع بإشفاها حصان بشكرها.
(٢٤١) فالعين بعدهم. من قصيدة أبي ذؤيب: أمن المنون وريبها تتوجع؟.
(٢٤٧): د:
(٢٤٨): د: فأما الأزد أزد أبي سعيد.
(٢٥٠): د: هم أولاد.
(٢٥٢): د: ومن عجب على لعمر أم تتأيمينا.
عن «الأغاني» ثم أعاده صحيحا عن الصحاح وأشار إلى ذلك (رقم ٦٤٥و ٦٧٥).
(٢٥٣): د: تجاوزت المياه تعسف مخطئينا.
(٢٥٤): د: من معد وهو في «التاج».
(٢٥٥): د: حلبا وتسئاً إلى الوالي المغادر هاربينا.
(٢٥٦): د: وترميها عصى.
(٢٦١): د: ولا انتم هناك.
(٢٦٢): د: وهو في «تاج العروس» ـ برشم ـ.
(٢٦٣) ـ كذا في الأصل (يعني ربا الملكة) ولعل الصواب: (يعني بالحبة الملكة ملكة سبأ).
(٢٦٧): د: ولو جهزت. قال يهجو العريان بن الهيثم وكان على شرط الحجاج «المعاني الكبير» وأورد بعده (٢٧٤).
(٢٦٨) في الأصل تشرجينا.
(٢٧٠) كذا ومفهوم البيت أن الشاعر لم يقصد مران الموضع وإنما أراد الحي اليمني

المعروف في حمير المنتمي إلى ذي مران أحد أذواء حمير. كما لم يرد بالسكون الحمام الواقع، وإنما أراد القبيلة المعروفة.

(٢٧٤): د: عن «المعاني الكبير».

(٢٧٦): د:

(٢٧٧): د:

(٢٨٢) يبتغيها: مهملة الحروف.

(٢٨٣): د:

المستـــدرك

(٤)

المستدرك على شعر الكميت بن زيد

(من بحث المستدرك على صناع الدواوين للأستاذ الباحث الأديب المؤدب هلال ناجي. وهو بحث نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي الجزء الأول والثاني من المجلد الثاني والثلاثين في ربيع الأول ١٤٠١هـ وكانون الثاني ١٩٨١ وقد نشرت الأبيات باذن جامعها).

بغداد في ٣/ ١١/ ١٩٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الدكتور داود سلوم حفظه الله
أصدق التحيات واعبقها وبعد:

بالأحضان ـ على حدّ تعبير الأغنية المصرية ـ تلقيت رسالتك الأخوية التي جاءت مؤكدة ما عرفت به من أمانة علمية وخلق زكي، فتحا لك القلوب قبل الأبواب.

فأمّا الإذن بطبع مستدركي المتواضع على ديوان الكميت الراسخ الشامخ، ذيلاً على الهاشميات، فهو إذن مفروغ منه، ماذا أقول، بل هو إذن لا حاجة اليه لأن المستدرك منك ولك. فاصنع به ما شئت.

وإني أقول لك أيها الأخ من اعماقي: لو أنّ غمراً من الأغمار طلب هذا لأجبته بالموافقة، فكيف بعلم من اعلام التحقيق اعتزّ به وبمودته، واعتبره من محاسن الزمن.

وتفضلوا اخي الحبيب بقبول آيات مودتي وتقديري.

المخلص

هلال ناجي

عنواني الدائم
الاعظمية صندوق البريد ٤٠٦٨
تلفون المنزل: ٥٥٥٤٩٨٦
تلفون المكتب: ٨٨٨٣٣٣٢

المستدرك على شعر الكميت بن زيد الأسدي

عاش الكميتُ ما بين عامي ٦٠ - ١٢٦هـ وكان شاعـرا فحلاً عرف بتعصبه للعدنانية ولآل البيت عليهم السلام وقد جمع شعر الكميت عدد من اعلام العربية منهم ابو كناسة (المتوفىٰ سنة ٢١٧هـ) والأصمعي (المتوفى ٢١٦هـ) وابن السكيت (المتوفى سنة ٢٤٤هـ) والسكّري (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) وابو عبدالله السكوني وهو من رجال القرن الرابع الهجري.

ولقد ظل ديوان الكميت معروفاً حتى اواسط القرن التاسع الهجري اذكره العيني (المتوفى سنة ٨٥٥هـ) بين مراجعه في كتابه « المقاصد النحويّة » ثم ضاع الديوان بعد ذلك.

ولقد نهد الدكتور داود سلوم الى جمع ما تناثر من شعر الكميت عبر مئات المصادر وصنع منه ديواناً مخرجاً تخريجاً علمياً ومفهرساً فهرسة علمية كذلك باذلاً جهوداً محمودة مشكورة.

غير ان هذا الصنيع العلمي - شأن كل الأعمال التي تقوم على جمع شعر شاعر من بطون المصادر - يظل عرضة للاستدراك على مرّ الزمن.

من هذا المنطلق رأيت أن اصنع هذا الذيل استكمالاً لعمل علمي قيم.

فمما يستدرك على الديوان المذكور:

[١]

قال الكميت بن زيد الأسدي من قصيدة اولها في تعنيف جذام على اعتزائها الى قضاعة:

نعـائي جُـذامـاً غيـر مـوتٍ ولا قتـل
ولـكـن فـراقـاً لـلدعـائـم والاصـلِ

أهـابَ بـهمْ داعٍ مُضِـلٌّ فـأصبحـوا
شَـرَوْا عِزَّهُمْ بـالذُلِّ، والحِلْمَ بـالجَهْـلِ

ومنها يمدح الحكم بن الصلت الثقفي:

أخـذتُ بحبـلٍ لا أخـافُ انبتـاتَـهُ
من الحكمَ بن الصّلْتِ حسبيَ من حَبْلِ
فـأصبحتُ مغبـوطـاً ومحسـود أُمّـةٍ
بـأبيضَ محسـودٍ على مثله مثلي
اذا انتضـل الأقـوامُ يـومـاً على العُلى
سبقتهُمُ فيهـا بعـاشـرة الخَصْـلِ
فـ تَـكُ زَيْنـاً لـلأسِـرّة قـاعـداً
فـانـك زَيْـنٌ لـلفـوارس والـرجـل

التخريج: الصحيفة ٤٠ من حماسة مغربية نادرة ترجع للقرن السابع الهجري، اصلها عند العلامة المغربي محمد المنوني ومصورتها في مكتبتي.

[٢]

وللكميت أيضاً من قصيدة يمدح مسلمة بن عبد الملك:

فمـا غابَ عن حِلْمٍ ولا شَهِدَ الخفا
ولا استعـذَبَ العـوراءَ يـومـاً فقـالهـا
يـدومُ عـلى خيـر الـخـلال ويـتـقي
تـصَـرُّفَهـا من شِـيمـةٍ وانـتـقـالَـهـا
وتـفضُـل أَيْـمـانَ الـرجـالِ شِمـالُـهُ
كمـا فَضِلَتْ يُمنى يـدَيْـهِ شِمـالَهـا
ويـبتـذلُ الـنفسَ الـمـصـونَـةَ نَـفْسَـهُ
إذا مـا رأى حقاً عليـه ابـتِـذالَـهـا

التخريج: المصدر السابق في الصحيفة ذاتها.

[٣]

وللكميت من قصيدة يرثي معاوية بن هشام بن عبد الملك:

١ - أتانا بموتِ ابنِ الخليفة حادثٌ
به أسِيَتْ منّا القلوبُ وغُلّتِ

٢ - تعطّلتِ الدنيا لنا بعد موته
وكانت به أيّامُهُ قد تحلّتِ

٣ - فإنْ تكُ أرضٌ يا معاويَ غيّبَتْ
جَداكَ، وأرضٌ منك أخرى تخلّتِ

٤ - فأيّ فتىً لاقَتْ شَعُوْبُ ومَذْرَةٍ
وأيّ هِزَبْرٍ في فليبكَ دَلّتِ

٥ - ربيعٌ إذا ضَنّ الشتاءُ بِقَطْرِهِ
ولَيْثٌ إذا ما المشرفيّة سُلّتِ

٦ - تباشَرَ من يهوى رَدايَ بِمَوْتِهِ
وقالوا مُنىً كانتْ له فاضمحلّتِ

٧ - سأبكيكَ للدنيا وللدين إنّني
رأيتُ يدَ المعروفِ بعدكَ شُلّتِ

التخريج: المصدر السابق الصحيفتان ٤٠ - ٤١.
والبيتان السابع فالثاني فقط في ديوانه ١/١٤٧.

[٤]

وقال الكميت بن زيد:

وإنّا لذوادون عن حُرمـ[illegible] اذا كان يومٌ أكلفُ الوجهِ أغْبَرُ
وذمّتنا محفوظـة [illegible] [illegible] ما أضاع الذمّة المتخفّرُ
وأيماننا مبسوطة بسيوفنا مُطَبّقَةٌ يوم الوغى [illegible] تُشْهَرُ
وأعراضنا مستورةٌ بحياتنا وما خيرُ عِرْضٍ لا [illegible]صان ويُستر

التخريج: التذكرة السعدية ص ١٧٥

[٥]

وقال يصف ناقته:

والبس لتلك ثياب كلِّ دجنّةٍ سوداً وأَحْيِ الى الشميط الابلقِ
بـالعيشجـور كـأنني وقتـودهـا بالسهب فوقَ سـراة أزعر نقنق
أو فـوق طاويـة الحشـا رمليـة إن تَدْنُ من فَنَن الألاءَة تَعْلُقِ

التخريج: مخطوطة التعزيز للصاغاني الورقة ١٥٥.

والبيت الثالث منها فقط للكميت في ديوانه صنعة د. داود سلوم ١/٢٥٥. نقلا عن الصحاح واللسان والتاج مادة (علق). والأول والثاني لا وجود لهما في الديوان المذكور.



ـ فهارس كتاب شرح هاشميات الكميت ـ
ابـن زيـد الاســدي

- فهرس الاعلام -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

ـ و ـ

ـ ي ـ

ـ فهرس المواضع والبلدان ـ

- فهرس أيام العرب -
والوقائع الاسلامية

ـ فهرس الآيات القرآنية ـ

ـ فهرس أحاديث الرسول ﷺ ـ

ـ فهرس الاشعار ـ

- فهرس ابيات الشواهد -

ـ فهرس انصاف أبيات الشواهد ـ